

Δ. κ.

برای
م

۷۱۰



کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: الطرائف

مؤلف: ...

جلد: ۷۱۰ (از کتب خطی) اهدایی

آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

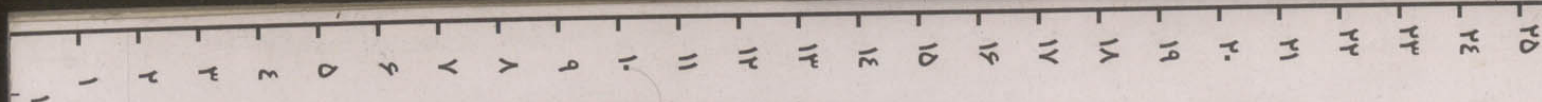
شماره ثبت کتاب: ۴۳۱۵ / ۴۷۱۵

۱۳۲۸

خطی اهدایی

کتابخانه مجلس شورای ملی اسلامی

۷۱۰



۱
۱
۸
۳
۳
۵
۶
۸
۷
۶
۱۰
۱۱
۱۱
۱۱
۳۱
۵۱
۵۱
۸۱
۷۱

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: الطرائف

مؤلف: ...

جلد: ۷۱۰ از کتب خطی (اهدائی)

آقای سید محمدصادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب: ۳۳۴۱۵
۴۳۷۱۵

خطی اهدائی
کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی
۷۱۰

۷۱۰

بازرسی شد
۶

۷۱۰



کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: اطراف

مؤلف: (خطی)

جلد: (۷۱۰) از کتب (خطی)

آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

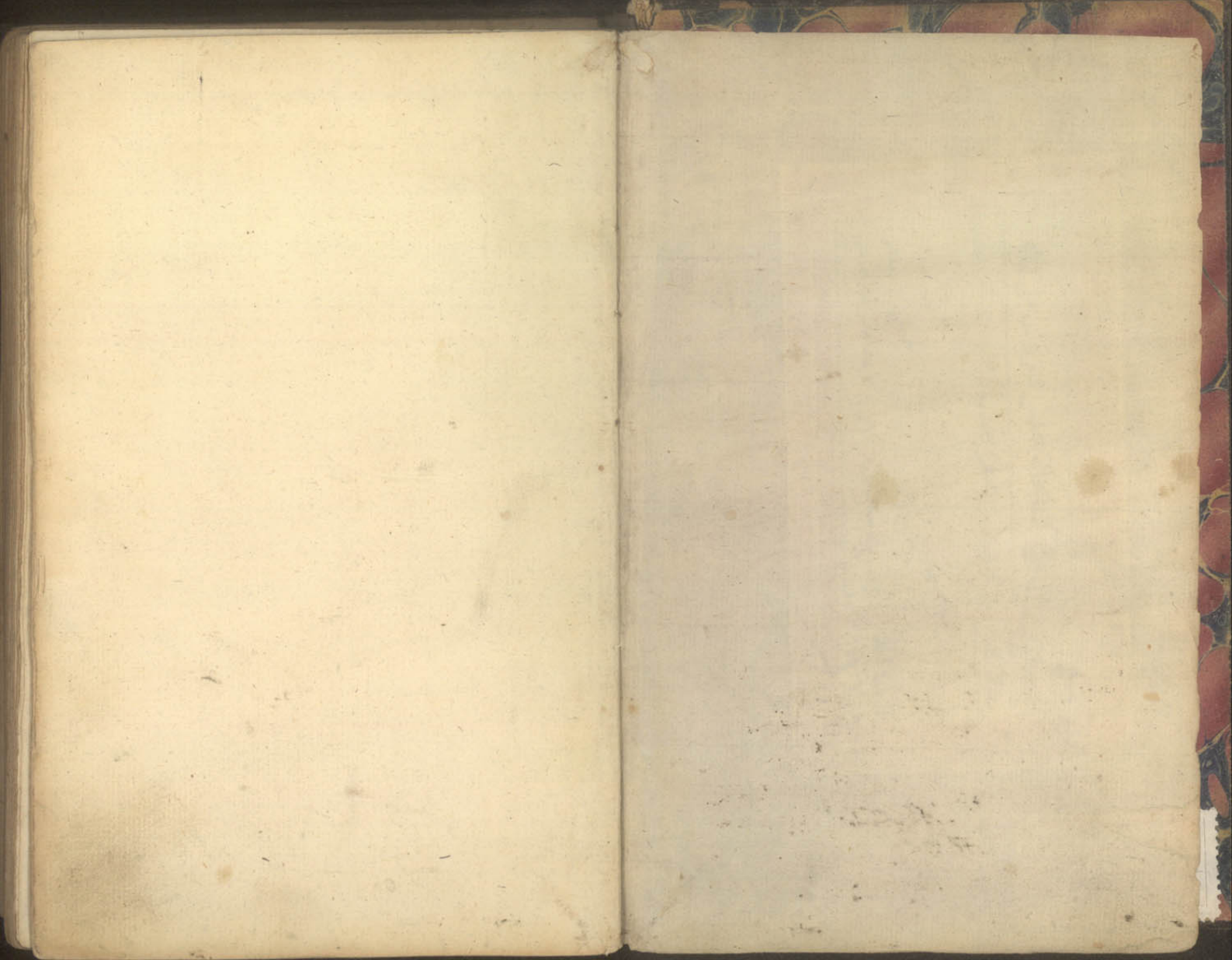
شماره ثبت کتاب: ۳۳۴۱۵

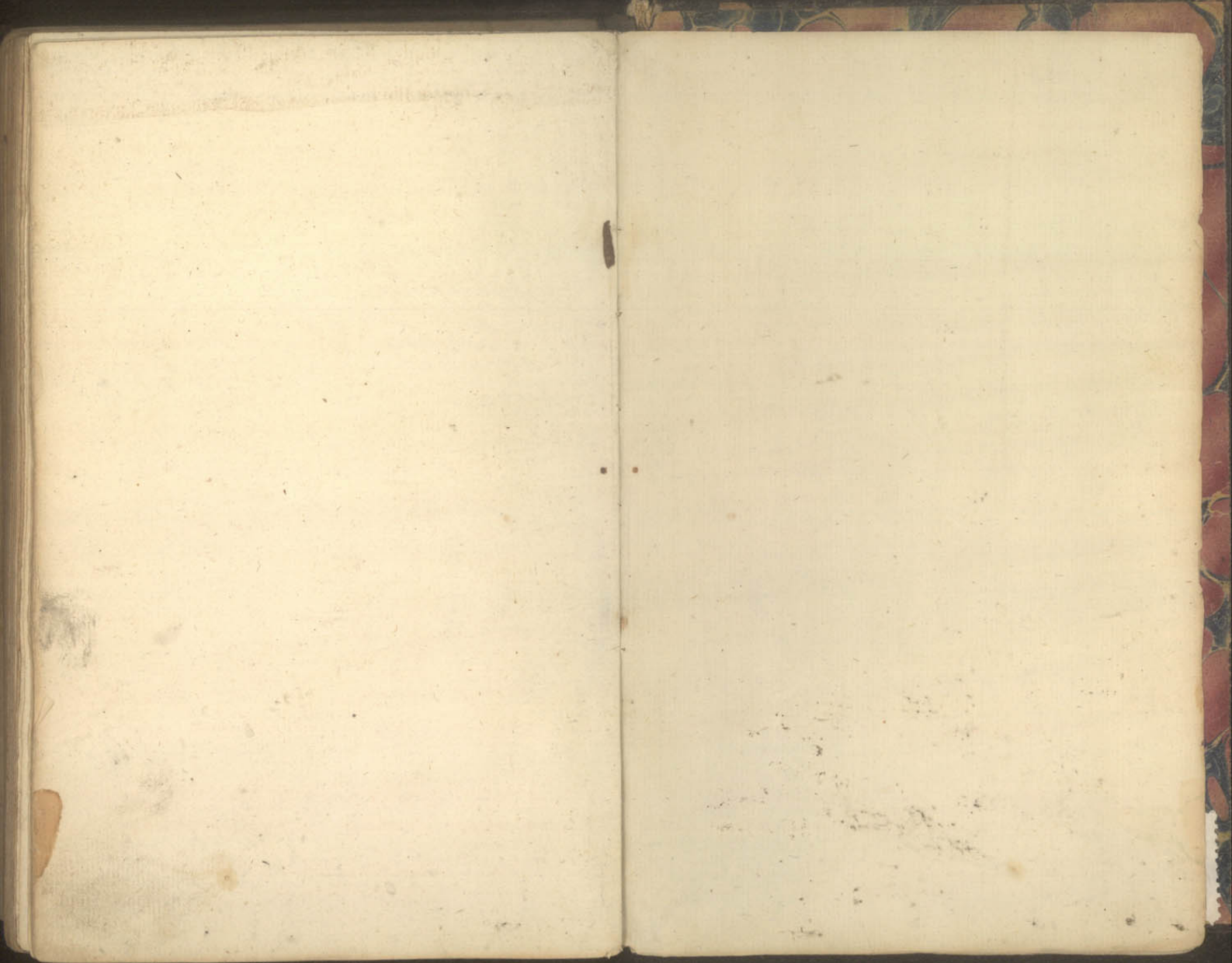
۴۷۱۵

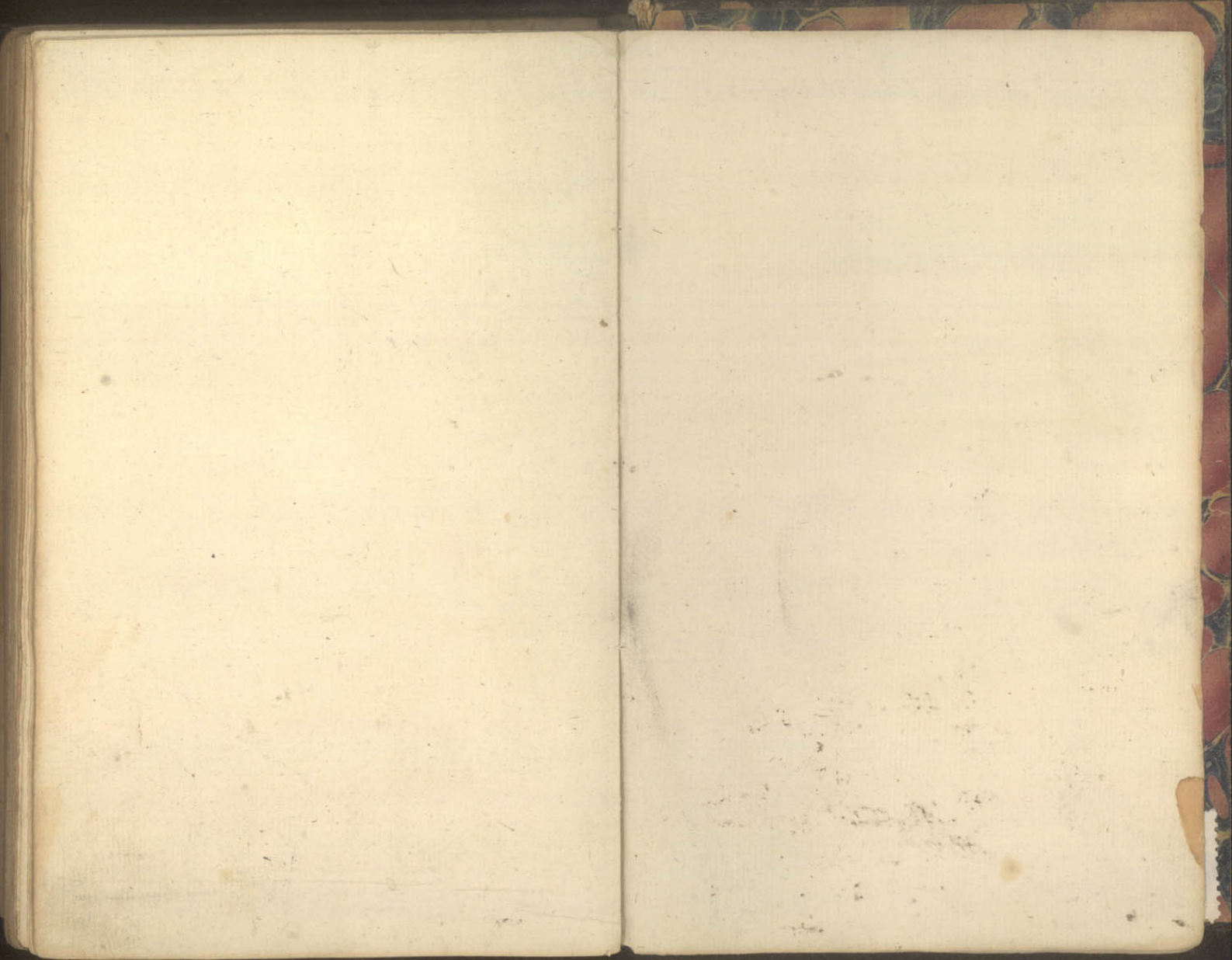
خطی اهدائی

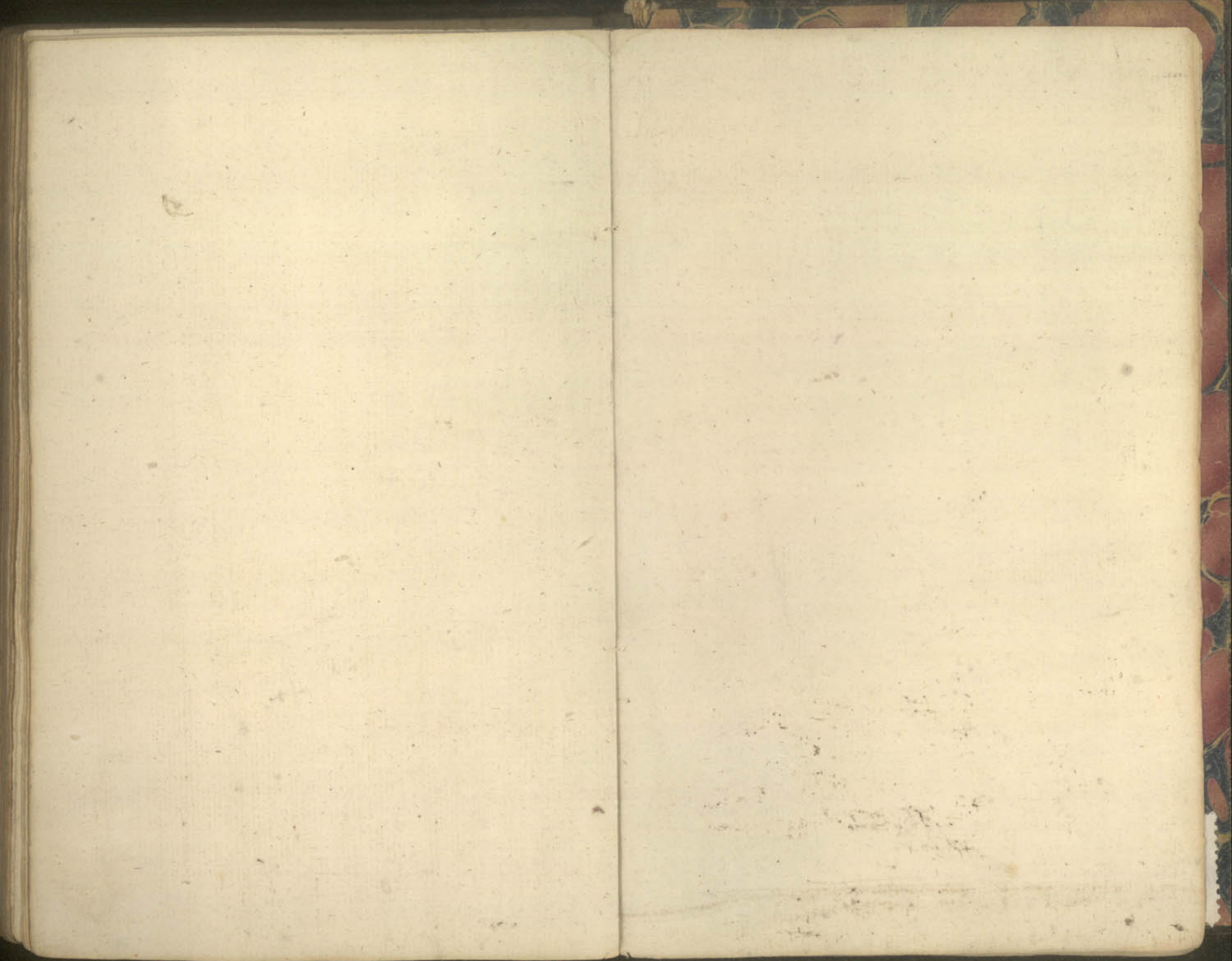
کتابخانه مجلس شورای اسلامی

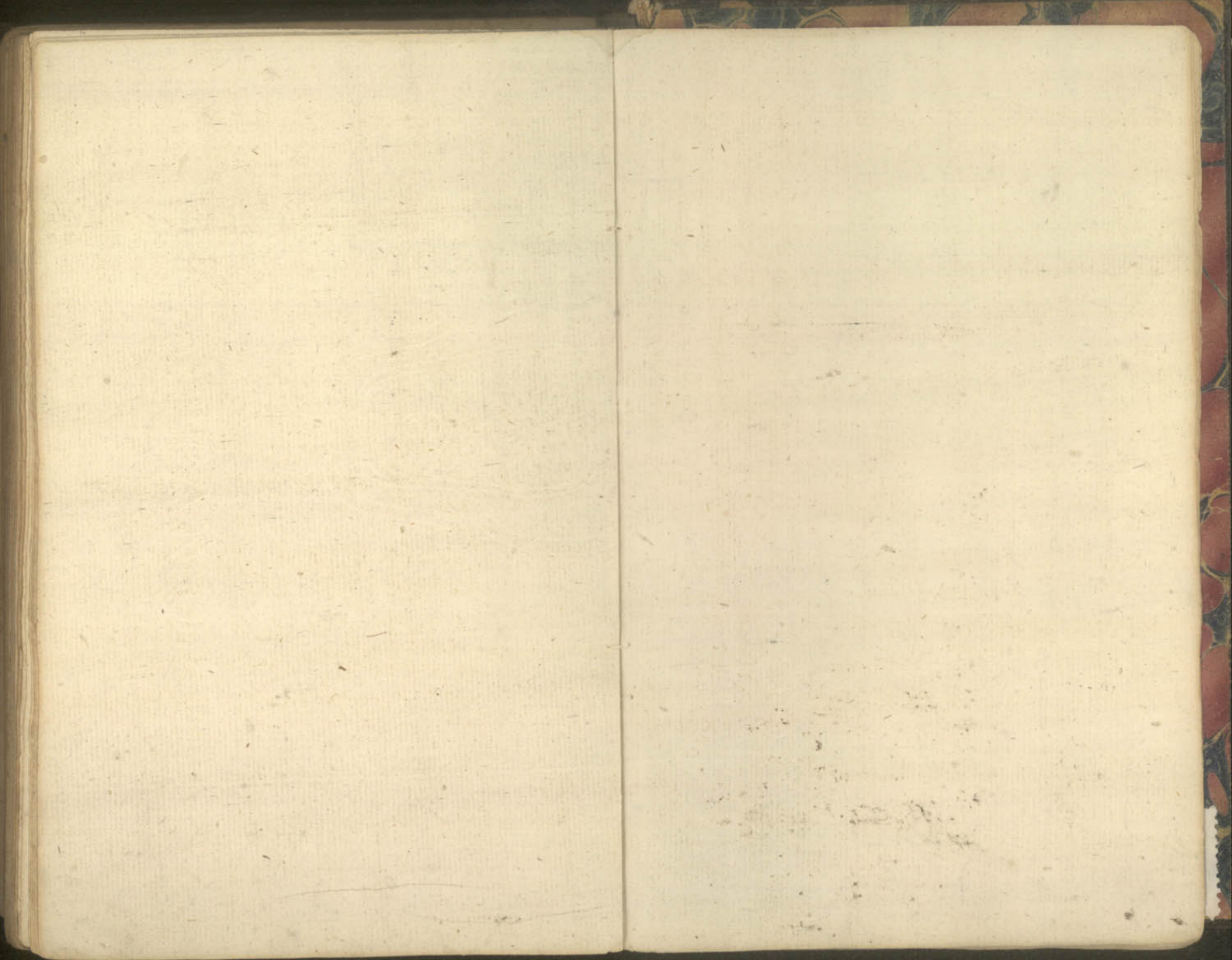
۷۱۰

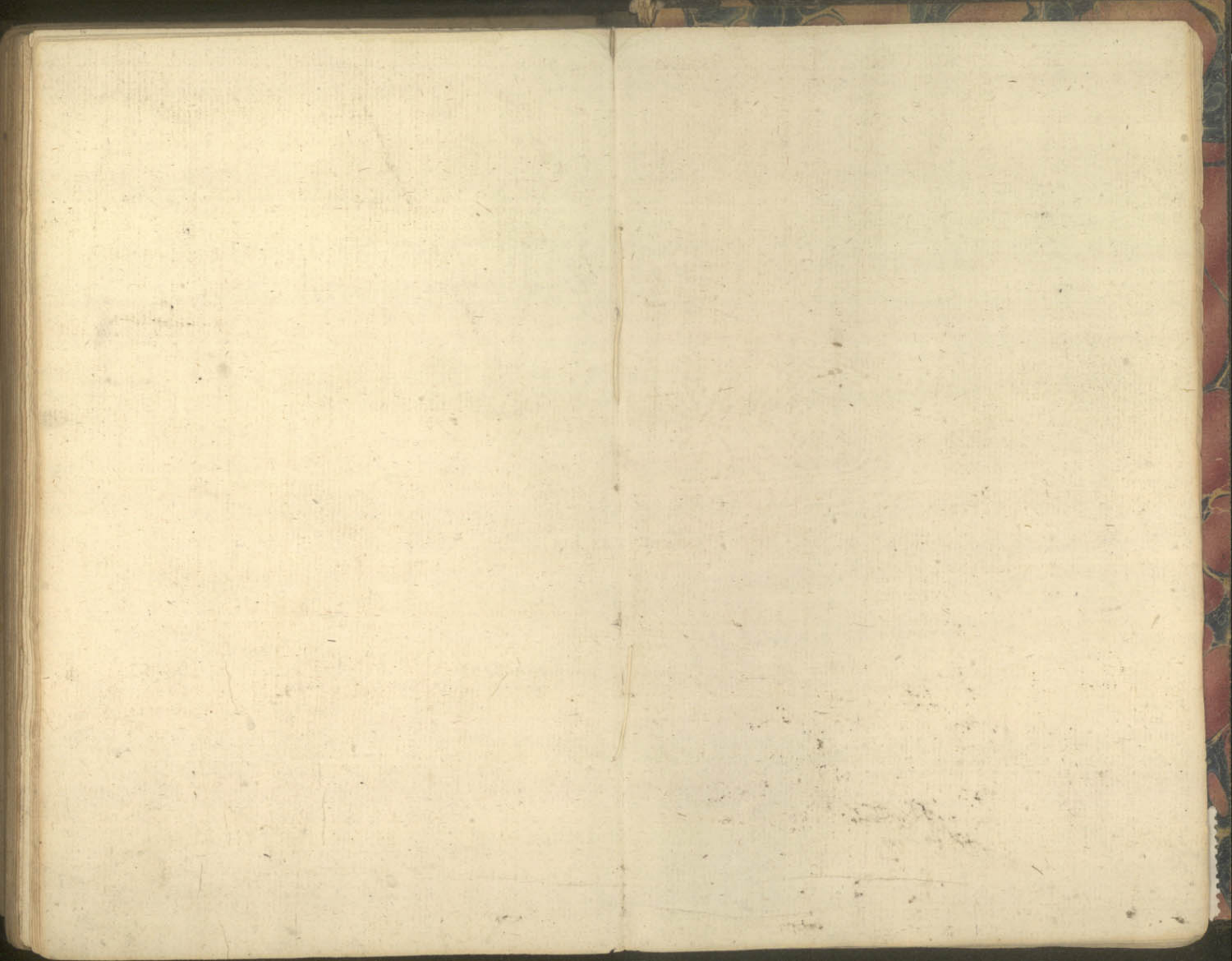


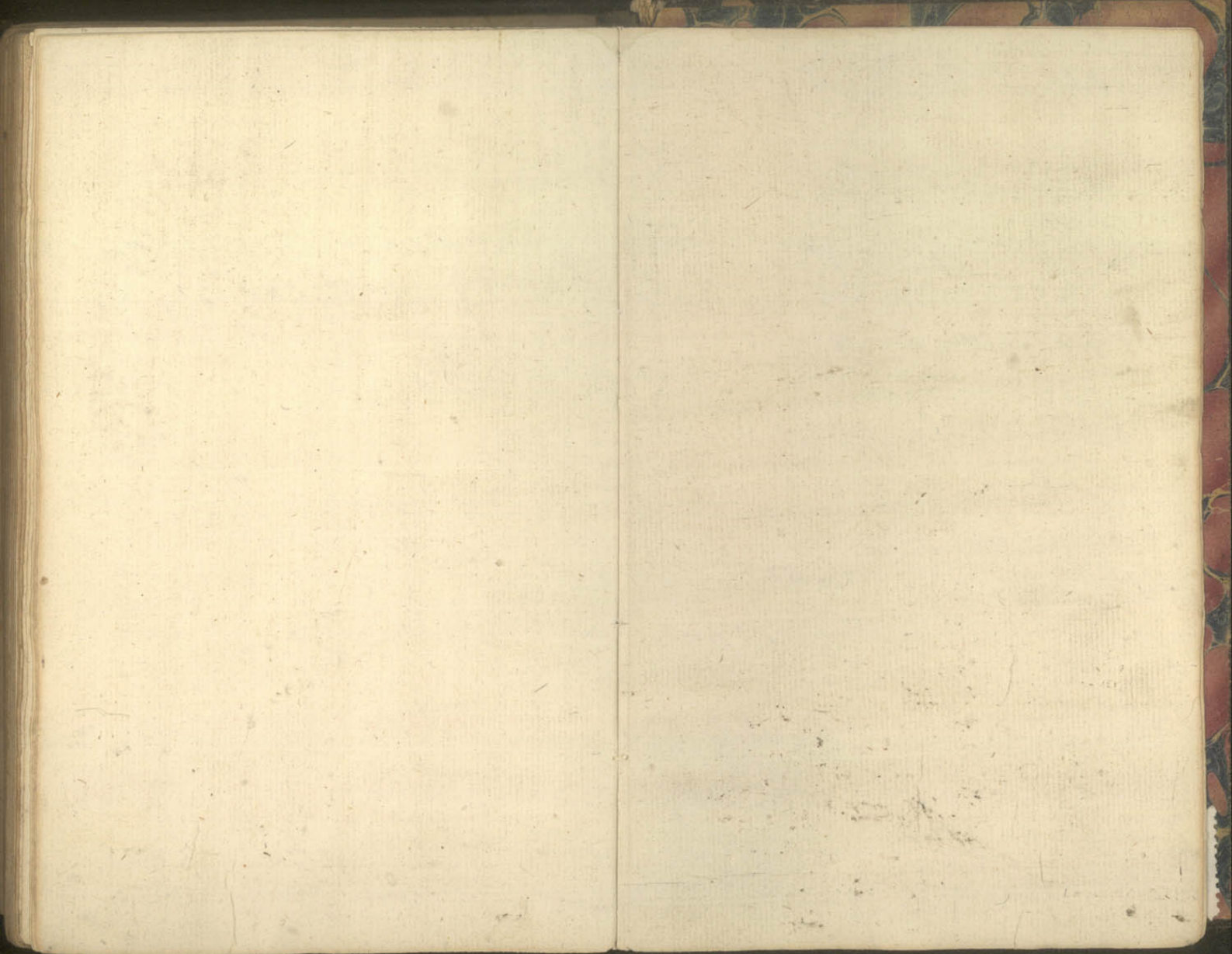














الحمد لله الذي جعل في الدنيا من يستحق به باحسانه الى خلقه وانه واشهر من ان
 لا اله الا هو كما دل عليه بآياته والادلة وانه بعث رسلا مشيئة الى كل
 ديناته وان في كل دين الى الله لا يكون الا على حجة عليه واما بعد فاني
 رجوت من اهل الذمة والى ذلك على اهل الاسلام بنيت حجة فيجب
 ان لا يجادلوا في ذلك على ما اسطره بل يفتقدوا في حقيقة ما اذكره قرب علوم
 قنا لا نذب له في ذلك اني قد نقات وسمعت اخلافا في اهل الملل
 في كل زمان فصار في نفسي غاطري وناظري في العقائد
 والاديان لا احصل لنفسى السلامة وافق من برضا الله
 ودار المقامة واسلم من ضرر الدماء وخطر يوم القيمة و
 اني عرفت ما بلغ اليه محمد ومن اتبعه على ملته فاحببت
 ان اقدم النظر فيما جاء به وفي حال اتباعه وشرعيته
 فوجدت اكثر اهل الاسلام المالكية والحنفية والشافعية
 والحنبلية وهم الاربعة المذاهب مذهب مالك ومذهب
 ابي حنيفة ومذهب الشافعي ومذهب احمد بن حنبل
 ولم اربط ذلك فيهم هيئنا على حسب ترتيبهم في
 زمانهم لان المقصود غير ذلك فسالت اهل كان
 هؤلاء الاربعة من اصحاب نبيهم محمد واهل
 زمانه

الحمد لله

نبيهم محمد واهل زمانه فقيل لا فقلت هذا كانوا جميعا الشاهدين الذين
 لقوا اصحابهم فمروا بهم وروا عنهم فقيل لا بل كان هؤلاء الاربعة
 فيما بعد وتعلموا العلم وقلدهم اكثر المسلمين فقلت هذا عيب من هذه
 الامة كيف تركوا ان يسموا انفسهم محمدية وينسبوا الى اسم نبيهم محمد و
 ذلك من شرفهم واقره في عظيم شوقه واطنار حرمته وليتهم جعلوا هذا
 باسم واحد من اهل بيته وعترته او باسم واحد من اصحابه او باسم احد شاهده
 انارهم واعلمهم فكيف عدلوا عن ذلك كله وسموا انفسهم باتباع هؤلاء
 الاربعة انفسهم سالت اهل كان هؤلاء الاربعة المذاهب من واحد
 من دين واحد فقيل لا بل كانوا في زمان متفرقة وعلى عقائد مختلفة
 ويكفر بعضهم بعضا فقلت ايضا هذا عيب من هذه الامة التي تكثر ان
 اشرف الانبياء وان استفاض الامم فكيف اتفق اكثرهم على الاقتداء
 باربعة انفسهم على هذا الاختلاف الذي خرجوا به عن طريق نبيهم محمد
 الاتفاق والايالات وتباعدوا بذلك كما يذكرون عن عوايد الاسلام
 ثم سالت عن معنى اتفقته كتابهم اليوم اجبت لكم دينكم واتممت
 فتمت وصليت لكم الاسلام دينا فقالوا هذا الامر ترك على نبيهم

اولهم حيث كان دينه فقلت اذا كان دينه قد نحل في حيوة فاهذا
الاختلاف العظيم بعد وفاته مع قد بعض هؤلاء الاربعة المذاهب
من الصدد الاول فان كان هذا الاختلاف من الرواة الذين رواوا
عنهم فقد شهدوا على رواية احديهم بالكذب او الغفلة او الضلالة
وتبديل الاسلام فكيف يوثقون فيما نقلوه عنهم وان كان هذا الاختلاف
من هؤلاء الاربعة المذاهب فحاجة دعوتهم الى ذلك او طلب ما ضاع و
التبس من شرع يتيم هذا يدل على ان هؤلاء الاربعة المذاهب قد شهدوا
ان دين يتيم ما كان محفوظا ولا تراهم من يقوم مقامه ويحفظ شرع
ويحجج به عليهم فكيف يجوز الاقتداء بمن يشهد على دينه وشرعيته
مبطل لك وان كان دينهم قد كان تاما محفوظا فاي شيء ضاع منهم
غير دينهم وشرعيتهم حق فثبتوا عليه ولتخلفوا الاجل هذا ^{حفظوا}
وان كانوا اختلفوا من غير جهة علم الاختلاف فقد يجوز ان يتيم
واساقا لسمعته وزهد والناس في اتباع شرعيته وزادوا ونقصوا
من ذلك عالم يمكن في زمانه فكيف يجوز الاقتداء بمن يكون هذا ^{لحقا}
وان كان هؤلاء الاربعة انفسهم يرمعون او يزعم بعضهم انهم اعرف

بالشرعية من يتيم ويتيم وانهم يزيرون ويقصون بحسب ما يتجرون
وانهم انما يعلم بان يتيم من الهداية هذا خلاف عقول العقلاء وضد
مذاهبهم الا اني اذ علمت قلت بعض اصحابهم اذا كان هؤلاء الاربعة انفسهم
انما من متفرقة وعلموا هذا بحجة مختلفة فلا يزال حالها كالتواجعا على صواب مع
ان بعضهم يلزم بعضا ويكفر بعضهم بعضا وهذا كان بعضهم على الحق وبعضهم
على الباطل وجميعهم على الباطل ويكون الحق مع من كان قبلهم الصفاة
والنابعين الذين تلمزوا بمحمد وشرعيته وسعوا طريقته التي هي طريقته
واحدة ومع مراقبتيهم في ذلك ثم قلت لبعض اصحابهم كيف اقتصرتم
على اربعة انفس يقتدون بهم وهذا كان الذين يقتدى بهم الكثر عددا
او اقل ومن جدد هذا التحديد وجعل رؤساء المذاهب اربعة انفس
وليس هذا التحديد في كتابكم ولا شرعية يتيم ثم ومن العجائب اني رأيت في
اتباع هؤلاء الاربعة من هواهم منهم بكثير وما ادرى كيف صار ^{قتلا}
والاسم لا اولئك الاربعة وهذا كان لكل واحد من علماء الاسلام ثم
انما المسلمون ان كان اصحاب كل واحد من هؤلاء الاربعة الذين مثل
اولئك الاربعة واضل منهم يكون فويلهم والاقتداء بهم مثل هؤلاء

الاثني عشر

الاربعه ثم اثنا المسلمون ان كان احدا من كل واحد من هؤلاء الاربعه منا
 اهتدوا ولا عرفوا الشريعتين فظهر الذي قد ولده وكيف كانت حال الأمم
 ولما قدم فيهم ان يكون سلف هؤلاء الاشباع قد كانوا ايضا الذين حيث
 يكون لهم واحد من هؤلاء ولا جميع الاربعه وان كان قد كان سلفهم مثل
 واحد من هؤلاء وفضل هذا كما ان قدما به اولئك الاوائل والامم
 لهم ثم قد وثقت على كل فقه منهم لرئيس الفقه الاخرى ولقنا وبيد
 ولهم جامعة مراتبهم وكمهم مما ان ذكره طائفة من شرحه فليست بذلك ^{ضعف}
 ونسأل كل فقه من الاخرى ثم قلت لبعض المسلمين وهل هنما مذاهب
 خامس او اكثر فقبل بل هنما مذاهب كثيرة للمسلمين فقلت من اكثرها
 عددا بعد هذه الاربعه المذاهب فظهر ما احتجنا في الاصول ^{الشيعة}
 فقبل قوم يعرفون بالشيعة ينسبون الى نبيهم محمد واهل بيته ^{فقه}
 الا ان هؤلاء الاربعه المذاهب يتفقون واكثرهم على بعض اهل
 المذهب المذكور وعلى ما يتم في اكثر الامور فقلت فانه ان تازم
 اهل هذا المذهب بدينهم واهل بيته اهل على كل حال وفضل واجوب
 من التزم باولئك الاربعه نفس الذين ليسوا كذلك واره اهل

هنا

هذا المذهب اقرب الى الاحتياط والاستظهار في معرفة دينهم ومعرفة
 ملجأه لان خواص اهل كل فقه لم يزلوا يعرفون دينهم وشريعتهم وافتر
 الحق من اهل الكثر اتمته فنشوت له التحجيل معرفة اعتقاد هذه الفقه
 المعروفة بالشيعة ثم انظر بعد ذلك في اعتقاد كل واحد من الاربعه
 المذاهب واختار لنفسه ما يكون اقرب الى الصواب واسم الى عند الله
 في الدنيا ويوم الحساب ان شاء الله تعالى ولم يصرفني عن هذا الغرض كثرة
 الاربعه المذاهب وكون هذه الفقه قليلة لا نقايات ان هذه الفقه
 الشيعة ما هي اقل من كل واحد من اولئك الاربعه وان كان حكمهم اكثر
 منها ولكن ليس الاعتبار بمجرد الكثرة عند ذوى الابواب بل الاعتبار
 بالحق والصواب لا بالعدد لو كان الاعتبار بالكثرة ما وجب اتباع الانبياء ^{عليهم}
 تثبت شرايعهم لان كل بني ظهروا في الناس كانوا اوقات ظهوره كلهم او
 اكثرهم مجتمعين على مخالفتهم ولم يدل ذلك على بطلان نبوتهم ولما نال ^{بعده}
 بعضهم فان اكثرهم كانوا في اول الامر مخالفين لهم في ذلك ولم يدل
 كثرة مخالفتهم على بطلان مذهب الفيليين النابغين له ولا نقايات
 خيار كل شيء وحججه اقل حتى من كل جنات وناطق وطيب وباس

ولذا اعتبر الخالف ذلك وجعل كقولك ومما جعل في تقديم النظر في
 اعتقاد هذه الفرقة الشيعة التي ما رأيتهم احد قول الانفسهم ولا ديانهم
 من يقتدونه ولما حفظوا الطريق الى قول واقتدوا بذيهم وخلاص
 اهل بيته وقد استحسن هذا الاختيار من هذه الفرقة وقد ثبت
 علماء منهم وسالتم عن اعتقادهم فقالوا ما نكفك تقليدنا بغير حجة وقد
 حكناك في حال الضاف ان ننظر في كتبنا ونلقن من يقوم به الحجة من
 علمائنا فاكتبنا المصنفة في اصول الدين واصول الفقه وفي الشريعة
 وفي العبادات والعبادات والدعوات واللغة والسير وتفاسير
 القرآن والخبار وغير ذلك من تباير العلوم والاثام لا يقدر على
 حصصها كعلم ولا اسان لا قرايتها في البلدان وكثرة المصنفين
 لنا في كل زمان ولنا كتب مجلدة كبار فيها اسماء مصنف من اصحابنا
 المتقدمين وعدد بعض تصانيفه او كلها وفيهم من له الف مصنف
 وفيهم من له اقل او اكثر واذا كان اسماء مصنف كتبنا مجلدة في كل
 عدد تصانيفهم وعدد من له تصنيف من علمائهم فاطلبنا تريد من تلك
 التصانيف فانك تجد فيها من الادلة الواضحة والبراهين اللامحة

ما يصونك عن خطر التقليد ويوجب عليك الاعتقاد بها والعمل بها فاننا
 رجينا في الامور العقلية والاستغناء بالله ومن هنا هاهنا الامور العقلية
 والافراض المزلّة ومنحت المنشأ وتقليد الرجال وطلب الحق ايماناً
 وعلى كل حال نظهر بالله وله الحمد الحق الذي يشهد بظاهرة لبطنة ومفصلة
 لمحله وما كنا لننتدي لولا ان هدانا الله بالطواف المتوافرة وعنايته
 المتظاهرة وامّا ما كان من علم الشريعة المحمدية فاننا الحذاه عن نبينا و
 خواص اهل بيته الذين عرفنا حقيقة عصمتهم وطهانتهم وامانتهم
 فطهم وسهولهم واختلافهم وامرنا الله ورسوله بالقبول منهم والاضد
 عنهم فاستدونا الى السبيل الصالح واوردنا على المنهل الحق الواضح
 فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وان كان مقصود
 الارض من سؤلنا ان نسمع صورة اعتقادنا قبل النظر في ادلتنا فاعلمنا
 نعتقد ان لنا رباً واجب الوجود بذاته منفرداً بصفاته قادر على كل
 مقدور ومختار في سائر الامور عالماً بكل معلوم سمياً بصيراً بامر
 من هاهنا الحسنية والتشبيه وعن علم العباد وعن الرضا بما يقع منهم
 الفساد غيباً واحداً الدينا سميدياً حكماً لا يفعل شيئاً ولا يحل شيئاً

من قبلنا تقضية الحكمة والاحسان كما هو المأثور الحكمة والعدل
من الظلم والكفر والعدوان متكامل بكلامه بقدرة وانزاله على
ما لا تدرى ورسوله وانبياؤه وخاصة فان افعالنا صادقة وان كل
شيء وفاد او فساد متنا وان ربنا جل جلاله منزوع عن افعالنا الدنيا
وتماخذه من الاختيارات السقيمة والتماخذه من ولنا مكر
ولا مضطرين ولا مقهورين وان سبحانه خلقنا رحمة لنا وعناية
وجودا وتكراما علينا واحسانا لينا في احسن فلق نفسه ومن اشاء فعلها
وارتاب بظلم العبيد وان جعل لنا عقولاً سليمة تشهد عندنا بحجابه
ما كلفنا آياته وتدلنا على مسائل رضاه وان بعث الانبياء حجة على
اطاعه وعصاه حيث علم ان رساله اهل التحمل رسالته واداء امانته على
ان عبادته محتاجون الى معرفة بقضيل مراد الله منهم فجعل رساله سفلاً
ياخذ عبادته تلك التفاضيل عنهم ولذا يقول الناس يوم القيمة ربنا
لو لا ارسلنا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين ونعتقد
ان رساله عليهم السلام معصومون من الخطاء والزلل بامون منهم
وقوع الشبه والخطل بحيث تحصل الثقة بما يقولون انه منه ولا

فمع شك فيما يدركونه عنه وان ما قبض رسول الحق امره ان يوصي الى
من يقوم مقامه في امته وفيما يحبك وفي حفظ كتابه وشريعته وان
القيام مقامه على صفات نبويه والعصمة وكلما يجب للانبياء من صفات **حجابه**
الكمال اليوثق به في كل ما يترك ويفعله او يقصد به فيه وفي سائر
الاحوال لا رايه تعالى ان الخطا جاز على رعيته من يقوم مقام نبويه
فلم يكن لهم بذكر معصوم يرجعون اليه ويحجج به عليهم ويكون عاماً
للحسان اليهم وهذا الوجه عدل الله وحكمه وجوده وكرمه وحمته
وهو من تمام التكليف وصفات المالك الرحيم اللطيف وكيف يشاء
سبحانه مما مثل مراده من حجة نبويه ويجعل لهم كتاباً ونبياً حافظاً
للكتاب والشريعة ومبيناً لها ويقصر بها على الكتاب وحده وهو مثل
لنا وولات وقد بلغ الاختلاف فيه الى بعيدا لغايات فيقتضي **العدل**
والانصاف ان يكون لنا مع الكتاب المجيد خليفة للنبوي يقوم مقامه
ويحفظ كتابه وشريعته وحكامه ولما عرفنا ان نبينا محمداً صلى
عليه وآله كان في ذاته وصفاته على غاية تامّة من الدلالة على صدق
نبوته ورايته تعالى انه صدقاً بالمعجزات الشاهد بنبوته رسالته

وإشادته مئة جوية فخرجنا الله به من الله إلى العز والفقار
 الغنا ومن الهوان إلى الكرامة ومن الكفر إلى الإيمان ومن الخلود إلى النور
 إلى الخلود في نعيم دار القرار ومن كل شركنا عليه إلى كل خير هدى بنا إليه
 وأنه عليه السلام أقربنا إلى الله على نفسه الشريفة وعياله وأحسبنا الحبا
 يعجز اللسان والبيان عن حصر أوصاف كماله وأنه كان مرشقة علينا و
 لساننا لينا إذا أراد سقرا أو بعث عسكرا غير لنا وأوصينا إلى الخليفة
 في سفره ومن يوبه في عسكره وأنه ما زال مئة جوية يوحى في كثير من
 أوقاته بعبرة وذبيته ويد لنا على أنهم خلقناه في أمته ووجدنا أسلا
 قد يقول ذلك لنا خلفاء سلف تفلا متواتر أموجيا العلم اليقين وال
 نبينا عليه السلام والصلوة لم يهمل أمور المسلمين كما يقول عنه بعض
 جهال الأسلام بل دل على من يقوم مقامه في الأمان كما يجب في العقول
 السليمة والعوايد المستقيمة فاز شئت أن نورد لك شيئا من أخبارنا
 في ذلك أو نردنا ظرافة أكثر من إحصاء واستقصاء لما لنا وأنت شئت
 نورد لك بعض ما أورده ورواه في الفوائد الأدبية المذهبة بكم
 التي شتموها حاكما وأعمدا علينا قال عبد الحميد بن داود مؤلف هذا

الكتاب فقلت ما أريد الأخبار التي أوردتها من طريقكم لأنني لا أقتنع
 أن تكونوا أنفستم بأخباركم ولأن يكون شاهدكم منكم بل أريد أن أسمع
 شيئا من الأخبار التي رواها عنكم من الأربعة المذاهب فإن شئنا
 لكم وروايتهم لتزكيتكم أبلغ في الحجة وأوضح في الحججكم فذكر القائل لذلك
 أن بعض شيعة أهل بيت نبهم قد نقل في كتاب تمام العدة تسعائة وثمنا
 عشر حديثا بحسب ما وصل إليه تصحيفه من كتب صحاح المخالفين التي
 يعتمدون عليها وقال التي أوردنا أنا ما وقف عليه شيئا سيرا
 لأنه ذكر أن الذي وجد في كتبهم ما يحتج به عليهم شيء كثير وقال ينبغي
 أن تعلم وتتحقق ما يلزمنا العمل بانفراد بعضنا وركوبنا لبعضهم
 ومثلهما بل ذاهبهم كما اتفاما الزمانهم ولا احتجنا عليهم بما انفردوا
 به عنهم قال عبد الحميد وسأذكر بعض ما حدثني به عن مساجع هؤلاء
 الأربعة المذاهب الثقات عندهم من كتبهم الصحاح بينهم ومن شك
 في ذلك فليستظر في كتبهم وفي رواياتهم التي أشير إليها ولا ينبغي
 في شيء منها فانه وقع في كتبهم المصنعة لما رواه الشيعة عنهم و
 حكاها في كتابهم كما ذكره محققا الأحاديث لسيرة حكاها عنهم حكاها

كتاب العدة الذي يقتضيه الإشارة إليه فذكرت بعضها واعتد
على ما منه والذكر في هذا من تحقيقه عليه وان نظرت ايها العبد
شيئا مما اعمدنا فيه على المذكور وجدت بعض نسخ اصل ذلك
يخالف ما نقله فلا يعجل بسوء الظن بل فعل النسخة التي نقل منها
وانتم من النسخة التي وقعت عليها فالتا تحقيقنا هذا الشيخ ظهر كتابا
في جوية وتحدى حجة ما نقله كل من وقف عليه وبذلك علم ان
بعض النسخ تختلف او يكون للتأويل منها عذر في النقل ما ذكره النسخة
عند الاربعة المذاهب ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي وكتابنا
الجمع بين الصحيحين في مواضع كثيرة بطول ذكرها ولقد انفق مطالع في
مسند عبد الله بن مسعود لا عتبار هذا المعنى فوجدت فيه عدة مواضع
في ذلك في الحديث الرابع والثلاثين من مسند عبد الله بن مسعود من
عليه قال في آخر الحديث المذكور ما هذا القطر قال ابو مسعود والاطراف
في حديث عبد الوالد ولقد رايت اخرى قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله رايت جبرئيل في صورة له ستمائة جناح وليس ذلك فيما راينا
من النسخ ولا ذكره الرياني فيما اخرج على الكتابين قال عبد الحميد ولا

نرى الحميدي قد جعل هذا من المتفق على صحته عند البخاري ومسلم وصحبه
ومع ذلك فانه قال وليس ذلك فيما راينا من النسخ ومن ذلك ما ذكره الحميدي
في اول الخبر الحديث السابع من مسند عبد الله بن مسعود من اطراف البخاري
هذا القطر ذكره هذا الحديث الرياني وقال الرياني اخرجنا قال وقال
علقمة واعقله صاحب الاطراف قال عبد الحميد فالا فانه قد اتبعه في
صحيح البخاري وجعله من افرادهم ثم كان صاحب الاطراف اعقله من
ذلك ما ذكره الحميدي في الحديث العاشر من افراد مسلم من مسند عبد الله
بن مسعود قال في آخر ما هذا القطر من علقمة عن بن مسعود ان النبي صلى الله
عليه واله قال البليغ منكم اولوا الاحلام والتهى ثم الذين يلونهم
واياما وهسات الاسواق ذكر ابو مسعود هذا الحديث في افراد مسلم
فمنهم ثم الذين يلونهم مرتين ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وليس ذلك
في كتاب مسلم قال عبد الحميد هذا اللفظ الذي ذكره الحميدي افلا
قد اختلف كتابه عن كتاب مسلم وحكاية ابن مسعود ومن ذلك ما ذكره
ايضا الحميدي في مسند عبد الله بن مسعود في اوسط الحديث ^{الثلاثين}
من افراد مسلم ولا يعد الجليل صيدته ثم لا يخبره كذا قال ابو مسعود ^{مشقة} الذي

ان مسلما خرج هذه الزيادة من هذا الحديث وليس ذلك فيما اخذنا من كتاب
 مسلم هذا الخلف المحمدي قال عبد الحميد بن عيسى هذا في المتن على صحة
 ما حكاه واذا كان هذا قد تجدد في نسخ صحيح البخاري ومسلم ما اقتدنا
 وهم لا يبعد المذهب من هذه الخطأ وحفظ وكان من الممكن ان الخا
 ومسلما كانا يريان في النسخ حسب ما خرج عندهما فتخرج عنها نسخة نا
 ثم نسخة ثالثة فلما ايجبان يعتقد فيما نقله صاحب العمل واعتمدنا على
 نقله عنها وعن القليل ومنه احد بن حنبل وابن المغازلي وغير ذلك
 مع اننا اعتبرنا اكثره فكان كما ذكره وما نقلناه نحن فيما ذكرنا على مسند
 وفي نسخة نقلنا عنهم وتحققنا منهم ذكر بعض ما رواه واورده من طريق
 الخافين له من الاربعة المذهب والاشارة الى الكتب التي تضمن ذلك
 وهي من صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري ومن صحيح ابي عبد الله
 محمد بن اسحق البخاري ومن الجمع بين الصحيحين لابي عبد الله محمد بن
 نصر المحمدي ومن مسند احمد بن حنبل ومن الجمع بين الصحاح الستة
 تاليف ابني الحسن بن زبني بن معوية العبدعي السرقطي الا ان السور
 موطا ما ان بن النضر بن يحيى صحيح مسلم وصحيح البخاري وكتاب السنن

لابن خزيمة

لابن خزيمة ودون الحديث وصحيح الترمذي والنسخة الكبيرة من صحيح النسائي ومن
 كتاب الفقيه الشافعي للحسن بن علي بن محمد الطيب الخطيب الجليلي المعروف بابن
 المغازلي واسمى في كتابه الكشف والبيان في تفسير القرآن ابا يحيى احمد بن محمد
 ابراهيم القليلي ومن كتاب الفهرست لابن شيرويه الديلمي قال ان اوردت احاديث
 من غير هذه الكتب المذكورة فسوف اسمي الكتاب الذي فيه الاحاديث والناشر
 واحذف الاسانيد التي ارويها بها اختصارا ولا ان المقصود لفظ دون
 اسناده فان اسناده مذكور في الكتب التي اشترت اليها وسوف ابدأ بابرار الحديث
 من احاديث الكتب المذكورة واذا ذكر من وافق منهم عليه او على بعضه او زاد او اذا
 كان الحديث طويلا اقتصرت على المراد منه وبقيت على ما عدلت في ذلك
 ما رواه احمد بن حنبل في مسنده عن اذان سلمان قال سمعت جيلولا
 الله صلى الله عليه واله يقول كنت انا وعلي بن ابي طالب في يومنا هذا
 ان يخلق آدم باريبع عشرة الف عام فلما خلق الله ادم قسم ذلك الف واربعمائة
 انا وعلي ورواه هذا الحديث في كتاب الفهرست لابن شيرويه الديلمي
 ورواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتابه الذي سماه بالمناقب وقال لا يبعد

خلق الله آدم وكنى لك المور في صلبه فلم ينزل في شيء واحد حتى افرقنا فوصلت الى
 ففي النبوة وفي علي الخلافة ورواه ابن المغازي ايضا من طريق اخر عن جابر بن عبد الله
 عن النبي صلى الله عليه واله وقال في اخر حقه ثم هاجر ثنين فجل جملته في صلب
 وجيء في صلب الصالح فاخرج جنيبا واخرج عليا وصيا ومن ذلك ما رواه
 الشافعي بن المغازي في كتاب النباه في حديث بن وهب عن علي بن الحسين صلى الله
 قال كنت جالسا مع ابي ومحمد بن زوار فحدثنا رسول الله صلى الله عليه واله
 لسوان كثيرة اذ قبلت امرأة منهم فقالت لهما ما كنت جالسا قال فان اردت
 بنت قريظة العجالة من في ساحة فقالت لهما فجل عندك شيء حتى تدين افعالا
 اي والله حدثتوني ام عمار بنت عباد بن رطلت من مال بن العجلان
 الساعدي انها كانت ذات يوم وتنا من العرب اذ قبل الباطل الكيكي
 فقالت له ما شانك اباطل فقال ان فاطمة بنت اسد قد قتلته فشدت الحماض ثم
 وضع يده على وجهه مبينا هو كذلك اذ قبل محمد بن علي صلى الله عليه واله
 ما شانك اعلم فقال ان فاطمة بنت اسد قتلته الحماض فاخذ يده وجاؤ
 من مع فجاؤ بها الى الكعبة ثم قال جميع على انفس الله تعالى قالت فطلقت طليقة

فولدت غلاماً مسلماً وذاً نظيفاً من طفا لم الركن وجمعه فقاه أبو طالب العباس
 وحملة النبي صلى الله عليه واله حقاً له إلى متخفا قال علي بن الحسين صلى الله
 عليه وآله ما سمعت النبي قط إلا وهذا الحسن بن علي بن عبد الله ما سمع النبي في
 شرح ولادة علي صلى الله عليه وآله وهذا الحسن بن علي بن عبد الله ما سمع النبي في
 تفسير القرآن في قوله تعالى والتابعون الأولون عن محمد بن
 كان نعم الله على بن أبي طالب وما ضاع الله له وزاده من الخير أنما
 أوفى شريك وكان أبو طالب غنياً الكثرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 ما كان محزوناً من أرواح النبي ^{عليه السلام} الكثرة
 للعباسية وكان من أرواح النبي ما كان أبو طالب الكثرة العيال وقد
 الناس ما ترى من هذه الأمة فأنظروا إلى الحق في عينه عيالاً أخذت
 أنا جلاً وتأخذ من بني بني جلاً فكيف ما عنه قال العباس رضي الله عنه نعم
 فأنظروا حقاً يا أبا طالب فقال لا يريد أن يخفف عنك عيالاً بخوفك
 عن الناس ما هم فيه فقال أبو طالب تركنا الحق في فأنصعنا ما شئنا فأن
 النبي صلى الله عليه وآله والعلية فضمه إليه ولحق العباس جعفر أفضم اليه فلم
 ينزل على ملوك الله عليه مع رسول الله صلى الله عليه وآله والحق بعنه الله

نبيا واتبعة علي قلمه وصدقه ولم ير احد من اهل البيت وسلم واستغفر
 عنه ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده عن محمد بن عبد الله بن عبيد
 رضي الله عنه انه قال ان عليا اول من سلم ورواه احمد بن حنبل في هذا الحديث
 لهذا الحديث من عدة طرق ايضا ورواه ايضا الشافعي في المغازي وكنز الميقات
 والتعليق في تفسيره ورواه ايضا احمد بن حنبل في مسنده عن زيد بن ارقم
 انه قال قال صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب عليه السلام و
 رواه ايضا التعليق بن المغازي ورواه ايضا احمد بن حنبل في مسنده ان
 عليا عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه واله سبع سنين قبل ان يصلي
 معه احد ورواه الفقيه ابن المغازي عن ابي ايوب الانصاري عن النبي صلى
 عليه واله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله صلى الله عليه واله علي
 سبع سنين وذلك انه لم يصل مع احد غيره ورواه ايضا ابن المغازي في كتاب
 المناقب عن الحسن بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
 صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب سبعة واذن الله لي به في السماء مناداة ان
 لا اله الا الله وان محمدا عبدي ورسولي الامي ومنه وروى التعليق في تفسيره

ان اول ذكر امر النبي صلى الله عليه واله وصدقه علي بن ابي طالب عليه السلام قال
 التعليق في تفسيره وهو قول ابن عباس رضي الله عنه وجابر بن زيد بن ارقم
 المنكر وروى ايضا الرازي والزيدي وروى التعليق في تفسيره ان
 قال علي اي بني ما هذا الذي انت عليه قال ابنا امت بالله ورسوله
 فيما جاء به وصليت معه لله فقال اما ان محمدا لا يدعو الا الى الخير فانه
 ورواه الشافعي في المغازي في تفسير قوله تعالى والسابقون الاولون في كتابنا
 المناقب عن ابن عباس رضي الله عنه قال سبق يوسف بن نون الى موسى و
 قبله العيص وسبق علي الى محمد صلى الله عليه واله وعليهم جميع ومن
 ذلك ما رواه التعليق في تفسيره قوله تعالى واذن عشرين نكاحا لقرينين في
 الحديث الى البراء بن عازب قال لما نزلت واذن عشرين نكاحا لقرينين جميع
 رسول الله صلى الله عليه واله بن عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا من
 منهم ياكل السنة ويشرب العسل فاحسبوا عليا عليه السلام ان يذبح شاة يأكل منها
 ثم قال ادنوا اليكم الله فانا القوم عدوكم فاكلوا حتى صدرت دما فبعث
 من ابن فجع منه جرحه ثم قال الحمد لله الذي جعل الله فشرنا للاحق ورواه

اقبل فقال هذا ما سكر به الرجل منك النبي صلى الله عليه واله فليسكنهم وقال
 من العبد على مثل ذلك الطعام والشراب ثم اندم رسول الله صلى الله عليه واله
 فقال يا بن عبد المطلب اني انا الذي ابيكم من الله عز وجل والبشر بما يحب
 احدكم منكم بالدين والاحرة فاسلموا واطيعوا هتندا ومن يولجني ويؤذني
 ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في اهل بيوتي فاسكن القوم
 واعاد ذلك ثلث اكل القوم سكرت ويقول علي انا فقال انت فقام القوم وهم
 يقولون لا يطالب اطعم ابنك فقد امر عليك ورواه احمد بن حنبل في مسنده
 وبلغ الحديث قال لما نزلت هذه الآية واند عشرين من الاقرب من جمع النبي
 صلى الله عليه واله ما اهل بيته فاجتمعوا قائلين فاكلوا وشربوا ثلثا ثم قال
 لهم من يقيم عتيدي ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي فقال
 رجل ايمه شريك يا رسول الله انك كنت تحب من يقوم بهذا ثم قال لا احد
 يعرض لاني اهل بيته عليه السلام فقال ابي عبد الله انا فقال انت ورواه ايضا
احمد بن حنبل من طريق اخر والفقهاء المغازي عن مسند احمد بن حنبل يرفعه
 المسلمان انه قال لا رسول الله من وصيتك قال اسلمان مكران وعي لم يكر

قال يوشع بن زون قال فان وصيتي وارثي يقضوني ويخبرهم وعدي علي بن
 ابي طالب ومن كتاب المناقب لابي الشافعي المغازي في تفسيره والجهم اذا هو
 يرفعه ابن عباس رضي الله عنه قال كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند
 النبي صلى الله عليه واله اذا انقض كركب فقال رسول الله صلى الله عليه واله
 انقض هذا الجهم فيمن له فهو الوجي من بعدي فقام فتية من بني هاشم فنظروا
 فاذا الكوكب قد انقض في منزل علي ابن ابي طالب عليه السلام فقالوا يا رسول الله قد نرى
 في علي فانزل الله تعالى والجهم اذا هو ماض صاحبكم ومعنى القول بالجهم
 الاعلى ويدل على ظهور التسمية لعلي بآية وصي ماذكره الحديث في الجمع
 الصحاح في مسند عائشة عن الاسود بن زيد قال ذكر لعائشة ان
 عليا كان وصيا وفي رواية انه انهم قالوا انه وصي فلم تكن لهم بل ذكرت
 ما سمعت من النبي صلى الله عليه واله حين وفاته ومن كتاب المناقب لابي
 ابن المغازي الشافعي عن الذوق القاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
 من اصاب عليا الخليفة بعدي فهو كافر وروى المغازي عن عبد الله
 زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اصابني وصي وارثي فهو

كافر وان وصي ووارث علي بطاير عليهم وقد حارب الله ورسوله
ومزق في علي فمضوا كافرين ومن ذلك ما رواه ابو جراح بن موسى
مرويه في كتاب المناقب وهو من مخالفي اهل البيت باسناد ابي عبد الله
الصامت عن ابي زرارة قال دخلنا على رسول الله صلى الله عليه واله فقلنا
احب احبابك اليك فان كان امرنا معه وان كانت نايبة كنا من حوزة قال
هذا علي فدهمكم سلا واسلاما ومن ذلك ايضا ما رواه ابو جراح بن موسى
في كتابه المشار اليه باسناد ابي اودبن ابي عوف حدثني معاوية بن ربيعة
الخشيني قال الا احب اليك بحديث لم يحاط فقلت بلى قال مرض ابو ذر فاقول
اي علي فقال بعض من يعوده لو اوصيت الى امير المؤمنين عمر كان احب لوصيتك
من علي قال والله لقد اوصيت له امير المؤمنين وخامس المؤمنين والله ان علي
الذي ليسكن اليه ولو قد فارحك لانكتم الناس وانكتم الارض قال قلت
يا ابا ذر اننا نعلم ان احبهم الى رسول الله صلى الله عليه واله هم اليك قال
قلنا فاني لم احب اليك قال هذا الشيخ الظلوم المضطهد حقه يعني علي بن
اوطال علي سلم هذا الخبر فلفظ الحديث المذكور ومن رواه ابا حفص

بن موسى بن مردويه وهو حجة عند الاربعة المذاهب ما رواه هذا الاسناد قال
احبنا ابو جراح بن محمد السري بن يحيى القمي حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر
حدثنا ابي عن عبيد بن الحسن بن سعيد بن كريمة حدثني عن ابي عبد الله عليه السلام
بن محمد بن النضر عن ابي سلمة زوج النبي صلى الله عليه واله وكانت الطف
بناؤه واشد لهم له جثا قال وكان لها مولود يحضنها وكان لا يصلي صلوة
الا تسب عليا وشتمه فقال له يا اباه ما حلك هل تسب علي قال لا تسب
عمر بن وشر في دمه قلت له لولا انك مولاي ربيت في وائلت عندي
عمر بن والذي ملحتك اسر رسول الله صلى الله عليه واله ولكن احب
حق احب اليك علي وما رايته قد اقبل رسول الله صلى الله عليه واله
كان يومئذ في ايام كان يصيبني في سعة ايام واحد فدخل النبي صلى الله عليه واله
وهو متحلي اصابعه في اصابع علي واضعا يده عليه فقال يا ام سلمة اني
عمر البيت وخليه لنا فخرجت واقتلنا شيئا جانا واسمع الكلام ولا ادع
ما يقولان حتى قلت قد افضفت لهما اقبلت فقلت السلام عليك الحج فقال
النبي صلى الله عليه واله لا تلي واجبي مكانك ثم تنالها طويلا حتى قام

عمود الظهور فقلت ذهب يوحى وشغلته على فأقبلت أمشي حتى وقفت على
 الباب فقلت السليم عليك الحج فقال النبي صلى الله عليه واله فلو تلي فحجت
 فجلست حتى إذا قلت قد زالت الشمس الآن يخرج المصلوة فيذهب يوحى
 ولم ارقط الطول منه أقبلت أمشي حتى وقفت فقلت السليم عليك الحج قال
 النبي صلى الله عليه واله نعم فلي ولذلت وعلي وأضع يده على ركبتي
 الله صلى الله عليه واله وقد أدنا فاه من أذن النبي صلى الله عليه واله وفم
 النبي صلى الله عليه واله على أذن علي يتساران وعلي يقول فامضوا فقلت
 والنبي صلى الله عليه واله يقول نعم فذلت وعلي معرض وجهه حتى قلت
 وخرج فلخذني النبي صلى الله عليه واله ولقد نيت في حجره وأصابني ما
 يصيب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار ثم قال يا أم سلمة لا تأنوني
 فان جبرئيل أتاني من الله بما هو كائن بعدي وأمرني أن أوصي بعلينا فقلت
 وكنت بين جبرئيل وبين علي جبرئيل عن عيني وعلي من شئالي فأمرني جبرئيل أن
 أمر عليا بما هو كائن بعدي إلى يوم القيمة فاعدت في ليلتي أن
 الله عز وجل اختار من كل أمة نبيا واختار لكل نبي وصيا فانا بقين

الامة

الامة وعلي وصي واهل بيته وأمتي من بعدي فهذا ما شهدت علي
 مسنبا ودعه فأقبل أبوها يابحى الليل والتمها اللهم اغفر لي ما جئت من
 علي فان وليي علي وعدي وعدي علي وباب المؤمنين توبة نصوحا
 وأقبل فيما بقي من هرهرة عوالله ان يعفرك له قال المحمود وهذه شهادة
 صريحة منهم بوجوب علي كمال يبلغ اليها من القرابة والصحابة ولا
 ادعاه ولا اتكلمه ورايت في كتاب عزيز قد احتوى على بحاسن عجيبة
 مع علماء الأربعة المذاهب وقد اعجز وهم الخوارج الأربعة للذاهب
 اسم الكتاب العيون والمجاسر وفيه اشياء من علماء الأربعة المذاهب
 سال مؤلف الكتاب فقال لو كان الضرع علي بن ابي طالب ظاهر لا اتمثل
 عليه شعر السيد الحبيب فقال له الشيعة فقد ذكره الحبيب في قصيدته
 الراشدة يقول فيه الحمد لله حمدا كثيرا وأي الحمد ربنا عقورا حقا
 إلى قوله وفيهم علي وصي النبي محمد هم قد دعاه أميرا وكان المحضير
 به في الحياة فضا هو ولجنتاه عشيرا فقلت له الا تراه قد اجترع فظلمه
 رسول الله صلى الله عليه واله دفعاه عليا عليا فليست بامرة المؤمنين

رسول الله صلى الله عليه واله

واجتمع بذلك فيما ذكره من المناقب ^{منافق} قال الشيخ وكان مضافاً وقام له
على ظهور النص من النبي صلى الله عليه واله على بن ابي طالب بالخلاف فبعد
الاجابة بذلك اشهر حجة في النساء والصحابة عند اعدائه فمن ذلك
ما ذكره العلماء في تواريخهم وكتبهم من اخبار الوافيات على معوية وقد ذكر
من عبد ربه في الخبر الاول مكانا العقد فقال في قصة دارمية المحبوبة
مع معوية ان معوية قال لها اتدين لم بعثت اليك قالت لا اعلم الغيب
الا الله قال بعثت اليك لاسالك علام احببت عليا وابغضتني وعاديتني
وعاديتني قالت او تعفيني قال لا لعفينك قالت اما اذا ابيت فاني احببت
عليا على عدله في الرعيمة وسميته بالسوية وابغضتني على قتال من هو
او لم يترك بالامر بطلب مال ليس لك بحق واليت عليا على ما عقده
رسول الله صلى الله عليه واله من الولاية وعلى جهة المساكين ولعظا
لاهل الدين وعاديتك على سفك الدماء وجررك في القضاء وحكمك
بالهواء هذا القطنا في المعنى المذكور ومن ذلك ما ذكره ايضا في عقد
ام سنان بنت خزيمة من خريشة المدججية فقالت وشعرها هذا القطر

تدح به علي بن ابي طالب عليه السلام اما هلكك ابالحسين فلم يقل بل تجوز
هاديا مهديا فاذهب عليك صلوة ربك ما دعت فوق الاراك حاملة
قربا قد كنت بعد محمدا خلفا لنا اوصي اليك بنا وكنت فينا واليوم
لا خلف فومل بعد هينات نامل بعد استيا هذا نصريح منها
بقوله جبارا بان محمدا اوصي عليا وكان علي وفيه ابن لك والله كان بعد محمدا
خلفا منه ومن ذلك ما ذكره ايضا في وفود ام الخير بنت الحارث بن سراق
البارقية على معاوية فقال في شرح ما كانت تقول في وصف علي في وصف علي
من ابي طالب لمواضعكم الله الامام العادل والوحي البقي والصديق
الكليل ايقا الحن يدريه ولحقا جاهلية وثبنا خير العقلة ليدرك
نارات بني عبد شمس ومن ذلك ما ذكره ايضا في الخبر المذكور من كتاب العقد
في وفود ام روى بنت الحارث عبد المطلب على معوية فقال لها كيف كنت بعدنا
فقالت بخير يا امير المؤمنين لقد كفرت النعم واساءت الابن ثمك الصحة
ودميت بغير اسمك ولخدت غير حقاك من غير دين كان منك ولا
اباك والاساقفة في الاسلام بعد ان كفتم رسول الله صلى الله عليه واله

فأعز الله منكم الحدود وأصغر منكم الحدود ورتل على أهلها ولو كن
 وكانت كلتا هي العليا وبنينا هو المصور فوليم علينا بعد فاصحة تم حجو
 على سائر الناس بقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن أقرب إليه
 منكم وأول هذا منكم فكأنكم بمنزلة بني إسرائيل في الرفعون وكان علي في
 الله عليه بعد نبينا بمنزلة هارون موسى فكانت الجنة وغايتكم الناس
 وقاميد لعل ظهور النص على علي بالطلب واشتهاره ما ذكره جماعة
 أصحاب التواريخ والعلماء وقد ذكره أيضا أبو الفرج الأصفهاني في كتاب
 الأسلم بالأماني قاميد لعل أن بلغ ظهور النص بقوله بنوهاشم من المتقدمين على
 علي بالاطاعته لعل في الخلافة إلى أن ذلك يروى ويخصهم كل رؤس
 المشناذ ويروي ويستحسن من قائله وينبع قوله فذكر أبو الفرج في
 الأغانى بأسناده قال حدثني أبو سليمان الناجي قال حدثني أبي يروي
 يعطي قريشا صلوات الله عليهم بها وهو ولي عهد فبدأ بنوهاشم ثم سائر
 فريش فجاء السيد الجري فبلغ إلى الأربع رتبة مخومة وقال إن فيها
 نصيحة للغير فوصلها إلى الأمير فأنها مكتوب فلما بنوهاشم

لا يعطيه بنوهاشم درهما واحدا من ثمنه من قوائم شر البز لعل وقتنا
 ان يعطيه لا يشكر ولا نعمة ويكافون بان تكم ولشما وانما انتم
 او استعملتم خانون واتخذوا خراجا غفلا ولشما انتم قد بدد
 بالمنع اذ ملكوا وكانوا ظلماء معواتات محمد العامة وبنيه وابنته من
 مهنيا وناهر وامر غيرا ليستحلوا وكفى ما فعلوا هناك معز ما لم
 يشكر والمحمد العامة ان يشكر من غير ان انما والله من عليهم محمد
 وهادم وكس الجلود ولطفا ثم ابدا الوصية ووليه بالملكات
 وجرعه العلقا قال وهي قصيدة طويلة حذف باقية البقية ما فيها
 قال فيها بها العبد لله يعني الوزير ثم امر بقطع العطاء فقطعة فانصر
 الناس وادخل السيد إليه فلما رآه ضحك وقال قد قبلنا نصيحتك يا اسمعيل
 ولم يعطهم شيئا قال عبد الحميد فأنه هذا قد كان ظاهرا مشهورا بين
 بنوهاشم وغيرهم وقاميد لعل أيضا على ظهور النص واشتهاره ما ذكره جماعة
 من أصحاب التواريخ والعلماء أيضا وهو أن المأمون الخليفة العباسي
 جمع اربعين رجلا من علماء الخافين لأهل البيت وناظرهم بعد السطرم

ووثقهم من الاضاف وانبت عليهم الحجة بان علي بن ابي طالب وصي رسول الله
 صلى الله عليه واله وخليفته والمستحق للقيام مقامه وامته واورثه
 كثيرة قد نقلها المسلمون وتفصيلها في مناظرة وعرفوا له الاربعون
 نفسا ان عليا هو المنصور بالخلافة ولما موراثيات كثيرة في ذلك وسما
 بعضها في هذا الكتاب كما ذكره الصولي وكتاب الاوراق من جلدنا الام على
 شكر الوحي الي الحسن وذلك عندي محاليب ذا الزمن خليفة خير الناس
 والاقل الذي اعان رسول الله في السر والعلن ولما مناظر ابي طالب
 وعلماء شيعتهم في مجالس الملوك والوفاء ومقاتلتهم والنص من بينهم
 على علي بن ابي طالب بخلافه فهو امر لا يقدر الاثنان ان يحصر تفصيله
 تكفي الاشارة الجملته وقد ذكر شيخنا اسم المفيد محمد بن محمد النعمان
 تصانيف له كثيرة مشتملة على ثبوت النص على علي بن ابي طالب باجماع عقلياته
 وثقلته وكذلك ذكر رجل علوي من علمائهم اسمه علي بن الحسين ويعرف
 بالمرتضى الموسوي عدة تصانيف منها كتاب اسمه الشافي وغيره يقيم
 ذلك ايضا وكذلك ذكر رجل من علمائهم اسمه ابو جعفر محمد بن الحسين

الطوسي

الطوسي في كتاب الاستيفاء وغيره ثبوت النص في فاهرة وامور واجته
 باهرة فليست من هناك ومن غيرهما كتبهم وتصانيفهم ومناظرهم ولش
 جلد اهل المخالفين لاهل البيت من ذلك وبعضه فقد صدقوا اهل البيت
 وشيعتهم بما نقلوه في صحاح اخبارهم وسياتي طرف من ذلك ثم ولوج
 ذلك ولم ينقلوه اصلا ما صدر عن اهل البيت وشيعتهم لان اهل البيت
 ومن ينسب اليهم قد ملئوا الشرق والغرب وبعضهم يقوم بالحجة لله رب
 العالمين على كافة المسلمين كما اضطر اهل الاسلام انكار مخالفتهم في
 النبوة واليهم ونبوته وولاية وسياتي طرف من النص من النبي عليه
 بانه استخلف علي بن ابي طالب امته فخاصته عند ايراد ما نقلوه من
 النبي صلى الله عليه وسلم مع علي يد وحيث دار وانه لا يفارق القرآن ولا ينفك
 الحق يرد على الخوض وهذا ذكرنا ووردوه في صحاحهم من اخبار
 الثقلين وعندنا ووردوه عند تفسيرنا بآيات الله ليذهب عنهم الغر
 اهل البيت ويظهر كبريتهم وعندنا خبر يوم الغدير ولما انفض
 علي النبي الحسين وفاته ولو اوردنا كل ما رواه رجال الاربعة المذهب

من الحق

من الامور الدالة على نص النبي عليه السلام بالخلافة طال الكتاب وكثرت عولته ونفا
وما اليقننا فقهته كتابهم هذا المعقول اجابهم ما عرفوا الفرق وانه فلفظ الله
الظاهرين قال السبعي ولو نظر المخالفون لاهل البيت بعقول صحيحة وقول
سليمة الحال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه لعلوا قطعاً ولو نص النبي صلى الله
عليه واله عليه بالخلافة لكانت ذاته الطاهرة وصفاته الباهرة ومناقبه العا
ومذاهب الشافعية قاضية باقها خصوصاً بحجة عليه بالخلافة ولهذا بلغت
خصايصه الى الناس على خلق كثير العقلاء واعترفت له فاطر الارض
وطالق السموات والاحياء بما بلغ الامر في علي عليه السلام فقد كان النبي صلى الله
عليه واله اذ قيل مثله من علي وسياق الرواية لذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى
ومعجى الجمل من التبريل حال بين رسول الله صلى الله عليه واله وبين الله جل
جلاله ووقر النبي عليه السلام الاصل فيما وصل الي علي عليه السلام اليه والنبي صلى الله
عليه واله عليه ومع هذا فالنبي الامير علي بن ابي طالب عليه السلام هل هو الله
او عبد محمود وعلل الله جل جلاله لما سبق في قوله ما يخرج حاله عليه من كثرة
الباغضين له والمعادين وما يلغون اليه من مساواة من لا يخرج وجهه

كساه

كساه من جل انوار وحليل مناره ما يبلغ به المحل تقوم به الحجة والادلة ولا
يبقى عند المناقشة والخوارق وبعض الشعراء ابيات وهذا المعنى بتناقضه
الانام لقد بها فوا في الصلابة بالها هو قاسوا عتية ما يجد شخب عيون
بالذي فيه فاهو كم بين من شاك في هدايته وبين من قيل ان الله ولكن
ليست طرف من قوم كانوا في الجاهلية لا يعرفون بين الله جلاله وبين الصنم
والخشب والحج بل يعقلون اصنامهم ويتعوضون بها عن الله الذي كان الله
من كل شئ وان يحلوا الفرق بين علي بن ابي طالب وبين ابي بكر وعمر وعقرو
عليه من هودونه من البشع وان محم تلك العقول السليمة فلا يستبعد
توحيدهم والمبالا في الذميمة ومن يان ذام من مرضى محمد مرارة الماء الزلال
ومرايات الله ورسوله وعلى بن ابي طالب الحق انهم به انساب المسلمين و
كانت سبب الانظام الرسالة وبقاء الدين بمقتضى رواية رجال الامة
المذاهب ورايتهم محبت من يوان في ويضخ ويكون وصي وقد تقدم
فانه لم يقم بذلك احد سواه ومن ذلك مبيت علي بن ابي طالب عليه السلام
عليه السلام يفيد به محبته ولولا هذا المبيت وكما ذكره الامراء ما تمكن

من هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمعلوم ان اتباع الانبياء والرؤساء والامراء
انكسر الرأس وهرب لم يكن له قوة على ثبوت قدم ولا رفع علم ولا تكليف
عجزه عن رعيته ومقتدره وعلى الطالب يقف ويثبت ويبقى في الوقت
الذي ابلغ فيه رعيته وبنيت ومقتدره من العجز ان مكان الامر مقتضيا
على التثبيت في موضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعض الليل وكل الليل فحسبته سبعا
عليه السلام عن مكة فانه لو كان الامر كذلك كان اهون ولكنه تكلف ان يقدّر
ويصحب بين الاعداء وقد جرى عليهم هذه الخيانة وفوتهم من مقتدره ورائه
اعدى عدوهم وكان سبب هجرته وسلامته منهم ثم العجائب ما كفاه العيون
ابطال الخائنات حتى يصحب بينهم ظاهرا ساكنا ثابت الجنان مع خذلان البشر
له وقلة الاعوان ويكون مع ذلك على صفة قوة القلب واللسان ^{حجرات}
الكفار لما هجموا عليه ولم يجدوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وسالوه عند ما قال
ما ادري اين شئ يقول المعتدل الخائف بل قال في حفظ الله كانه تصد
اخبار العداوة لهم والقوة عليهم ثقة مائة وثبتت المقام النبوة والسكون
الكتار وردا عليهم ومثل ذلك الوقت الخائف ان هذا مما يستجيبه على

ثم العجائب ما كفاه ذلك كله حتى يقيم ثلثة ايام مكة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم برؤسها
ويقتضي الدين ويجبر عياله ويسكنه مسكنه ويجعل حرمه الى المدينة بقدر ما يسمع وتا
سأخ ان هذا مما يعجزه قوة الطباع البشرية الامور فوتين من القدرة الهائلة
وكل من جاء بعد ذلك في الاسلام والسلمين لليوم الذين فهو بركة تلك
القدرة والمبيت على الفراش وحصلت له فضيلة حفظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم والثناء
في ابد بؤته ورسالته وفي سعادة مرأته في اليوم القيمة مرأته وهو
ما يستسلم اسمعيل الذبح ابراهيم لاسماعيل استسلم لوالده شقيق كان يمكن
ينظر الله الاقلب والام في عظيمه من ذبح كجريا وكان يجوز اسمعيل ان
احد ما قبل الذبح اشفاق الله او كان يذبح بغير نام اكراما لكون الذبح اذ
على يد والد الولد وغير ذلك من اسباب يجوز السلمة وعلى الطالب
استسلم للاعداء بعد وفاة والده اذ طالب وفقر الاولياء فضل ترى كان
يجوز التقدم عليه بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الاشياء وكما في النجى والاسلام و^{حفظ}
ذلك لما وهب الله تعالى من العناية والاکرام مثل يوم بدر واحد وخير
وحين ويوم عمو بن عبد ود كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الايمان كله الى

كله وغيرهما المقامات التي قام احد مقام كنادية سورة رابعة وما يضيق
الوقت عن ذكره ونشره ومرجع خصايصنا القرآن خلف الناس في فضائحه
وبلغت فضائحه على ^{الطالب} الى انها متفق عليها عند جاحد فضاحة القرآن وغيرهم
من سائر الناس ولما ذكرنا ذلك ما رواه اهل البيت وشيعتهم من النصوص على
علي بن ابي طالب والائمة من العترة النبوية لصلاح ذلك المحل ذلك وضاحت
كثير الاوقات وسأذكر طواف من روايته رجال الاربع المذاهب في هذا
الموضع غير ما تقدم ذكره في ذلك ما رواه ابن الغضائري عن عبد الله بن بكير
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لكل نبي وصي ووارث وان وصي
وارث علي بن ابي طالب عليه السلام ومر كتاب شواهد التتبع باسناده المجلد
العباسي ناويل قوله تعالى وانفقوا منته لا تصيبن الذين ظلموا منكم
الاية قال المأثورات هذه الاية قال النبي صلى الله عليه واله من ظلم عليا مفعلة
هذه بعد وفاتي فكانت احمد بن حنبل ونبوقة الابن ابن ابي ومر كتاب
عبد الله محمد بن علي السراج وناويل هذه الاية باسناده المجلد مسعود
قال قال النبي صلى الله عليه واله من عودا قد انزلت علي اية وانفقوا الاية انا

مسعود

مستودعها ومستم للخاصة الظلمة فكنا نقول ولعلنا وعقل مؤد بامر
ظلم عليا مجلس هذا كان كنه محمد بن حنبل ونبوقة من كان قتيلا الراوي
يا ابا عبد الله سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه واله قال نعم قال قلت
فكيف وليت الظالمين قال لا جرم جلبت عقوبة علي في ذلك اني لم اسناد
اما في اسناد من جندب وعمار وسلمان وانا استغفر الله وانوب اليه
ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده في حديث طويل بروي عن
ميمون بن عبد الله بن علي بن ابي طالب عليه السلام شهد به النبي صلى
الله عليه واله يقول في بعض تفسير قوله تعالى ومن الناس من يخذل نفسه
استغناء عن صفات الله والله رؤف بالعباد قال وشر علي نفسه لنفسه
الله صلى الله عليه واله ثم قال فيه وجعل علي بن الحارث كاري بن ابي الله وهو
يتصور قد لفت راسه في الثوب لا يخرج حتى ابيض ثم كشف راسه فقال
لما كان صاحب كنانة فيه فلا يتصور فقد استكننا ذلك وذكرنا
ونفسه هذه الاية باسناد رفعه قال ان رسول الله صلى الله عليه واله
لما اراد الهجرة خلف علي بن ابي طالب عليه السلام القضاء ديونه وردا الوديع التي

كانت عنده ولم يلبث خرج الى الغار وقد لحظ المشركون بالدار ان ينام على فراشه
ثم قال الثعلبي بعد كلام ذكره ففعل ذلك علي عليه السلام فاحس الله من وجع الجربيل
وميكائيل عليهما السلام انهما لم يأتيا وجعلت عراجلهما اطول من عراجل
فايكما يؤد صاحب بالحياة فاختر كلهما بالحياة فاحس الله تعالى اليهما الا
مثل علي بن ابي طالب لحيته بينه وبين محمد فبات على فراشه يفكر بنفسه
ويؤثر بالحياة اهبط الى الارض فاحفظاه من عدوه فتر لا فكان جربيل
عليه السلام عند لسه وميكائيل عند رجليه فقال جربيل يخرج من مثلك
يا ابي طالب يا ابي الله بك الملك فاتزل الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه
وهو متوجه الى المدينة فستان علي بن ابي طالب عليه السلام ومن الناس من يشي
نفسه ابتغاء مرضات الله الاية وروى الشافعي في المعاني في كتاب النفاق
وغیره حديث مبيح علي عليه السلام على فراش النبي صلوات الله عليه وآله
ايضا ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده من طريقه فمنا من
يرى ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث براءة مع ابي بكر الى اهل مكة
فلما بلغ الذي للحليفة بعث اليه برفقة وقال لا يذهب بها الا رجل من اهل

بغوث

بعث عليا صلى الله عليه وآله ومن مسند احمد بن حنبل عن سماعة بن جندب
قال لما نزلت عشر آيات من سورة براءة على النبي صلى الله عليه وآله والمدى اليه
ابا بكر فبعثه بها ليقرأها على اهل مكة ثم دعا النبي صلى الله عليه وآله والى عليا
عليهما السلام فقال ادرك ابا بكر بحيث ما تحققته فخذ الكتاب منه فاذهب الى
اهل مكة واقرأها عليهم قال فلحقه بالحجفة فاخذ الكتاب منه فخرج ابوبكر
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله نزل في شيء قال لا ولكن جربيل
جاءني فقال ان يؤد رجلي عنك الا انت او رجل منك وروى البخاري في
صحيحه في نصف الجزء الخامس في باب اذا نزل من الله ورسوله الى الناس يوم
الحج الاكبر ان الله يرى من المشركين حديث سورة براءة وزاد فيه قال
فاذن علي في اهل من يوم النحر الا الحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان ورواه ايضا في الجمع بين الصحاح الست في الجزء الثاني في تفسير
سورة براءة من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي في حديث يروونه
عبد الله بن عباس رضوان الله عليهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله
ابا بكر وامره ان ينادي في الموسم براءة ثم ارد فطلى فبينما ابوبكر وبعض

الطريق اذ سمع ذمعا فاقه رسول الله صلى الله عليه واله العصابة فقام ابو بكر
 فظن انه حدث امر فدفع اليه كتابا من رسول الله صلى الله عليه واله في ان عليا
 ينادي هؤلاء الكلمات فانه لم يبلغ حتى الا رجل من اهل بيتي فظن انهما فقام علي
 ايام التشريع ينادي فمما قاله رسول الله من كل مشرك شيئا في الارض
 اربعه اشهر ولا يخرج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت بعد اليوم عريا
 ولا يدخل الحجة الا نفس مؤمنة ورواه الثعلبي في تفسيره وفي تفسير سورة
 براءة وشرح الثعلبي كيف نقض المشركون العهد الذي عاهدوا النبي صلى الله
 في الحديث ثم قال الثعلبي في اخر حديثه ما هذا القطع فبعث رسول
 الله صلى الله عليه واله ابابكر تلك السنة على الموسم ليعلم للناس الحج ومعهم
 اربعين اية من صدر براءة ليقراها على اهل الموسم فلما سار وعاد رسول الله
 عليه واله عليا عليا ثم قال الحج هذه القصة من صدر براءة واذن
 والناس اذا اجتمعوا فخرج عليا عليه السلام فاقه رسول الله صلى الله عليه واله
 العصابة حتى ادرك بني الحليفة ولحقها منه فخرج ابو بكر الى النبي صلى الله
 عليه واله فقال يا رسول الله يا ابا انت وامي انزل وشاقي شيئا فقال لا ولكن لا

يلج حتى غريبا ورجل مني ثم ذكر الثعلبي صورة نداء علي عليه السلام وابلغنا
 امر الله به ورسوله عليه الصلوة ومن ذلك ما رواه في الجمع بين الصحاح الستة
 في الجمع الثالث من اجراء ثلثه في تفسير سورة المجادلة ورواه الفقيه الشافعي
 ابن المغازي ورواه الثعلبي في تفسيره قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم
 الرسول فصدوا وما بين يدي بخواكم صدقة فاذن ذلك عن مجاهد قال اخبرني
 النبي صلى الله عليه واله حتى تصدقوا فلم يناجها الا علي بن ابي طالب عليه السلام قد
 ديارا فصدق بهم ثم نزلت الرخصة وقال علي عليه السلام ان كتاب الله لا ياتي
 علي بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي وهي ايتها الذين امنوا اذا
 ناجيتم الرسول فصدوا وما بين يدي بخواكم صدقة الآية وقال علي عليه السلام
 ويخفف الله عن هذه الامة امر هذه الامة فلم ينزل في احد قبلي ولا بعدي
 في احد بعدي وقال قال ابن عمر ان علي عليه السلام نزل الوحي عليه وحده منها
 كانت احب الي من هجر النعمت ويحب لفاظة عليها السلام واعطاه الرايون
 خبير واية النجوى ومن رواياتهم المشار اليها في الجمع بين الصحاح الستة
 قال ابو عبد الله البخاري قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فصدوا وما بين يديكم

صدقة فتحت ما فاذم تفعلوا ويا ايها الذين آمنوا
 ما عمل هذه الآية غريبي وفي حقه الله تعالى هذه الآية من هذه الآية
 ومن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه من طرق في الخبر الرابع في فضائل علي
 برابطه عليه السلام في ثالث كتاب من اوله الكتاب الذي نقل الحديث منه
 في تفسير قوله تعالى في طحا في غير بعد ملأكم من العلم فقل تعالوا فاعلموا
 اننا انما واثقناكم واثقناكم واثقناكم واثقناكم ثم ينزل في فضل علي
 الله على الكاذبين في رفع الحديث الذي صلى الله عليه واله وهو طويل فيتم
 حديثه فضائل علي عليه السلام خاصة يقول في آخره ولما نزلت هذه الآية دعا
 رسول الله صلى الله عليه واله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال اللهم
 هؤلاء اهل بيتي ورواه ايضا مسلم في اخر الخبر المذكور على حد كذا
 من نسخة المنقول منها ورواه ايضا الحميد في مجمع خير الصحبين في مسند
 سعد بن ابى وقاص في الحديث السادس من اوافيه مسلم ورواه الثعلبي في
 تفسير هذه الآية عن قتال الكلبي قال لما قرأ رسول الله صلى الله عليه واله
 هذه الآية على وفد بخران ودعاهم الى المباهلة فقالوا لحي نرجع ونظروا في

امرنا

امرنا اناتيك قد فعل بعضهم نظر البعض فحلى بعضهم البعض فقالوا للعا
 وكان حياتهم يا عبد المسيح ماتى فقال والله لقد عرفتم يا معشر النصارى
 ان محمدا بنى برسلى ولقد جاءكم بالفضل في امر صاحبكم والله ما الا
 قوم قطبيات فاشكوا فيهم ولا بنت صغيرهم ولئن فعلتم ذلك لهلكن وان
 ايتم الا الف دينكم والافامة على انتم عليه من القول في صلحكم فوادى
 الرجل وانصرفوا اليكم فاقول رسول الله صلى الله عليه واله وقد دعا
 رسول الله محمدا المحسين والخذيل الحسن وفاطمة ثم خلفه وعلي بن
 خلفها وهو يقول اللهم اذا نادى عورت فاستوا فقال اسقف بخران يا معشر
 النصارى اني لاريد وجهها لولا ان الله انزل بي جلا من مكنه لولا
 فلديتم لولا فتملكوا ولا يبقى على وجه الارض نصارى الى يوم القيمة قالوا
 يا ابا القاسم قد راينا ان لا نلاعنك وان نتركك على دينك ونثبت على
 ديننا فقال رسول الله صلى الله عليه واله فارايتم المباهلة فاسلموا ليكم
 ما للمسلمين وعلمكم ما عليهم فابوا فقالوا في انابكم كالحرب فقالوا ما لنا بحرب
 العرب طاعة ولكننا اضلح على ان لا تقربونا ولا تخيفنا ولا تزدنا من

على ان يؤذي اليك في كل عام الف حلة الف في صفر والف في رجب فاضلهم
 صلى الله عليه واله على ذلك ورواه ايضا ابو بكر بن مردويه بطول مر هذه
 الالفاظ وهذه المعاني من عباس والحسن والشعوب والسدي وفي رواية
 الثعلبي زيادة في حديثه وهي قال والذي يقوي به العذاب قد تلت
 على بخران ولولا عنوا السخر اقرة وخنازير ولا اضطرم عليهم الواحي نار او
 ولما استاصل الله بخران واهله حق الطير والشجر ولما حال الحول على الضأ
 كلهم حتى هلكوا فانزل الله ان هذا هو القصص الحق وما من الا الله وان
 هو العزيز الحكيم فان قولوا فان الله عليم بالمفسدين ورواه الشافعي في المغازي
 وكنا المناقب عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قدم وفد بخران على النبي
 صلى الله عليه واله الغائب والطيب ودعاها الى الاسلام فقال لا اسلمنا
 يا محمد فقلت قال كذاهما ان شئتما اخبرتهما ما ينعكما من الاسلام قالاهات
 قال حب الصليب وشرب الخمر واحل الخنزير فدعاها الى الملة فلهذا فوالله ان
 يعادياها بالعداة فعدى رسول الله صلى الله عليه واله واخذ بيد علي وفاطمة
 والحسن والحسين عليهم السلام ثم ارسل اليهما فابيانا ان يجييا واقر الخراج فقال

النبي صلى الله عليه واله والذي يعينني بالحق نبي لا وفاء الا مطر الله عليها
 الواد وفي رواية قال جابر فيهم نزلت هذه الآية نزع ابائنا وابنائكم الآية
 قال الشعبي ابائنا الحسن والحسين وبنائنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب
 صلوات الله عليهم ومر ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره قوله تعالى انما اوتيتكم
 الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة
 راكون قال السدي وعقبة بن ايحيم وغالب بن ابي عبد الله انما
 هذه الآية علي بن ابي طالب عليهما السلام لانه من مسائل وهو راع في الحج عطا
 خامرة ورواه الثعلبي من عدة طرق فيها ما روى عنه احتسب بن الربيع ان
 عبد الله بن عباس جالس على سفينة من يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله
 اذا قبل رجل عتمة بعمامة ففعل ابن عباس رضي الله عنه لا يقول قال رسول
 صلى الله عليه واله الا وقال الرجل قال رسول الله صلى الله عليه واله فقال
 ابن عباس انك بالله امرأت فكشف العمامة عن وجهه وقال يا ايها الناس
 من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب جندب الندي
 ذر الغفار سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول يا ايها الناس

وليته بطاين والآفة يقول علي قائد البرية وقال الكفرة مصور من
 محمد بن زكريا أما الفضيلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ
 صلوة الظهر فسال سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئا فرجع السائل إلى
 السماء وقال اللهم أشهدني سألت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم
 يعطني أحد شيئا وكأني على الكاف والمخضرم الميمى فكان يتختم فيها فأقبل
 السائل ولحن الخاتم مخضرم وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وآله فرجع من صلوة
 ورفع رأسه إلى السماء وقال اللهم إن موسى سالت فقال رب اشرح لي صدري
 ويسر لي أمري ولحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ولجعل لي وزيرا من
 أهلي هرون أخي أشهد به أزري بها أشكر في أمري فأنزل قرآنا طعنا سئدا
 عضدك بلخيك وجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما اتقا ورا بعبكما
 الغالبون اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشح لي صدري ويسر لي
 أمري ولجعل لي وزيرا من أهلي عليا أشهد به طهرني قال أبو ذؤانبة
 رسول الله صلى الله عليه وآله الحكمة حق نزول جبريل عليه السلام من عند الله فقال
 يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ أما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين

يعتقون

يعتقون الصلوة ويؤتيون الزكاة وهم راكعون ومركبات الجمع بين التماسيح
 الستة من الحج الثالث من الحج ثلثة في تفسير سورة المائدة قوله تعالى فاما
 الله ورسوله الآية من صحيح الشافعي عن سالم قال أبيت رسول الله صلى
 عليه وآله فقلت أنت قوما حادون فما صدقنا الله ورسوله فاستعملوا لا تكلوا
 فأنزل الله تعالى أما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية ثم أذن بليل
 لصلوة الظهر فقام الناس يصلون فمن بين ساجد وراكع وسائل فسال
 سائل فلعط علي عليه السلام خاتمة السائل وهو راكع فاحضر رسول الله صلى الله
 عليه وآله فقام علينا رسول الله صلى الله عليه وآله والراكنة وليكم الله ورسوله إلى قوله
 الغالبون ورواه الشافعي في المغازي من خمس طرق فمنها عن عبد الله بن
 ربيعة عنه قال من سأل النبي صلى الله عليه وآله وفي يده خاتم قال أعطاك
 هذا الخاتم قال إنا لك الراكع وكان علي يصلي فقال الحمد لله الذي جعلها في
 ومراهم بيتي ومن ذوات الشافعي في المغازي في المعنى يرفع إلى علي بن
 عاصم قال دخلت أنا وأبو جهم على عبد الله عطا قال أبو جهم حدثتني
 بالحديث الذي حدثتني به من الجعفر قال كنت عند أبي جعفر جالساً إذ

ربه عليه السلام قلت جعلت فداك هذا اي الذي عنده علم الكتاب قال لا
 ولكن صاحبكم علي بن ابي طالب عليه السلام الذي قيل فيه ايات من كتاب الله عز وجل
 ومن عنده علم الكتاب افر كان علي بن ابي طالب من ربه وشيخه وشاهد من انما فيكم
 الله ورسوله والذين آمنوا فذكر السدي في تفسيره عن هذه الآية نزلت
 في علي عليه السلام ومن ذلك ما رواه في كتاب الجمع بين الصحاح الستة في الخبر
 الثاني من صحيح الشافعي في تفسيره قوله تعالى لعلم سقاية الحاج وعمرارة
 الحرام كن امر الله واليوم الآخر وجهاد في سبيل الله لا يستور عند
 من محمد بن عبد القاري قال في فتح الخيرات في شرحه ورجل ذكر اسمه وعلي بن ابي طالب
 عليه السلام فقال الحمد لله بن شاذي مع مفتاح البقيت ولو شاءت بيت فيه وقال ذلك
 الرجل ناصح السقاية والفاقم عليها ولو شاءت بيت في المسجد وقال علي
 عليه السلام ما ادرى ما تقول لان لقد صليت الى القبلة قبل الناس وانا صاحب
 فانزل الله تعالى لعلم سقاية الحاج وعمرارة المسجد الحرام الآية ورواه
 الثعلبي كذلك في تفسيره هذه الآية ما الحسن والشعبي ومحمد بن عبد القاري
 ورواه الشافعي في الغار في علمه في عمل زعام وعمر بن عبد الله بن عبيد الله الزبيدي

وارسل عليا عليه السلام هو المشهود له بالفضل وهو المقصود بالايان بالله واليوم
 الآخر والمجاهد في سبيل الله تعالى ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده
 من عدة طرق فمنها ما يرويه احمد بن سعيد بن المسيب قال حدثنا مصعب بن
 بريك وقاص بن عمارية سعد قال دخلت على سعد فقلت حدثت عنك حديثا
 حين استخلف النبي صلى الله عليه واله عليا عليه السلام على المدينة قال نعم
 ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله حين خرج في غزاة تبوك استخلف
 عليا عليه السلام على المدينة فقال علي عليه السلام يا رسول الله ما كنت اوتى ان يخرج في
 وجهي الا وانما جعل فقال صلى الله عليه واله له اما ترضى ان تكون معي
 بمكة هرون بن موسى الا انه لا يفتعدي ومن بعض روايات احمد بن
 حنبل الا النبوة ورواه في الجمع بين الصحيحين للحديث في مسنده
 بريك وقاص في الحديث الثامن من المتفق عليه من عدة طرق وفي صحيح
 البخاري من الخبر الخامس في سادس كراس وهو نصف الجزء من نسخة
 منها ان النبي صلى الله عليه واله حين خرج الى تبوك واستخلف عليا عليه السلام
 فقال الخلفاء في النساء والصبيان فقال لا ترضون ان تكون معي بمنزلة هرون

من موسى الآلة ليس بشيء بعدى ورواه البخاري أيضاً وصححه والجزء الرابع
على حد ربيع الاحمر من النسخة المنقول منها ورواه مسلم وصححه والجزء الخامس
على حد كراسين من الخوف من النسخة المنقول منها واسندها معاً من طريق
وفي بعض روايات الحديث المذكور ان سعيد السبيعي قال السعد بن سفيان
انت معه من النسخة التي صلى الله عليه والله يقول علي فوضع اصبعيه واذنيه
وقال نعم والآلة فاسكتا ورواه ايضاً مسلم وصححه والجزء الرابع في اوله وبأ
مناقب الامير المؤمنين علي بن الحبيب عليه سلم من طريق وقيل للرواية ان سفيان
من النسخة التي صلى الله عليه والله يقول علي فوضع اصبعيه واذنيه
وكنا المناقب من الجزء من طريق فمنها ما انقول على لفظه هو واحد من حديث
يرفغان ان سمعيل بن الحارث عن قيس بن الحازم قال سال رجل مولى بن سفيان
سفيان عن مسألة فقال سأل عن علي بن الحبيب قال فان علم قال الامير المؤمنين
قوله في الحديث من قوله علي بن الحبيب قال فان علم قال الامير المؤمنين
رجل كان رسول الله صلى الله عليه والله يقول علي فوضع اصبعيه واذنيه
صلى الله عليه والله يقول علي فوضع اصبعيه واذنيه ورواه مسلم وصححه والجزء الخامس

عن الحديث بأن ابن الغازي قال في اخذه عنه ولقد شدت عمر اذا اشكل عليه شيء قال
هنا علي ثم لا افهم الله رجليت وزاد ابن الغازي قال ومحمد بن الغازي
وفي بعض روايات ابن الغازي ان سعد بن سفيان قال وقاص بن سفيان قال سمعت هنا
رسول الله صلى الله عليه والله يقول علي فوضع اصبعيه واذنيه وقال فان علم قال الامير المؤمنين
ورواه مسلم وصححه والجزء السادس في الحديث الثالث من الخبر ان سفيان
الاحمر بن سفيان قال علي بن الحبيب عليه سلم وصححه اي داود وصححه الجزء السابع
ورواه احمد بن حنبل عن النسخة التي صلى الله عليه والله يقول علي فوضع اصبعيه واذنيه
انت معه من النسخة التي صلى الله عليه والله يقول علي فوضع اصبعيه واذنيه
القاسم بن الحسين عن القاسم بن الحسين وهو من اعيان رجالهم كتاب اسماء
الروايات عن النسخة التي صلى الله عليه والله يقول علي فوضع اصبعيه واذنيه علي بن الحبيب
انت معه من النسخة التي صلى الله عليه والله يقول علي فوضع اصبعيه واذنيه وبين طريقها
وجوهنا رايت هذا الكتاب من النسخة التي صلى الله عليه والله يقول علي فوضع اصبعيه واذنيه
نارنج الرواية سنة مستطرفة عين واربع مئة وروى القاسم بن الحسين عن النسخة
صلى الله عليه والله يقول علي فوضع اصبعيه واذنيه وروى القاسم بن الحسين عن النسخة التي صلى الله عليه والله يقول علي فوضع اصبعيه واذنيه

علي بن ابي طالب عليه السلام وسعد بن ابى وقاص وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله بن
 ابي هريرة وابو سعيد الخدري وجابر بن سمرة وما لزيد بن الحارثي والبراء بن
 عازب وزيد بن ارقم وابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه واله وعبد الله
 ابى اوفى وابو بصير زيد بن ابي اوفى وابي شريحه حذيفة بن اسيد والشعب بن
 ابي بزة الاسدي وابي ايوب الانصاري وعقيل بن ابي طالب وحش حنظل
 السلولي ومعه بنى مقيان وام سلمة زوج النبي صلى الله عليه واله واصفا
 بن عيسى وسعيد بن السبيط ومحمد بن علي الحسين وجبيل بن ثابت وفا
 بنت علي وشريح بن سعد قال الفتوحى حكاه عن النبي صلى الله عليه واله ثم
 الروايات باسنادها وطرقتا محررا ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في
 من اكثر من ثلثة عشر طريقا فمنها عن عبد الله بن بريدة قال سمعت النبي يقول احضروا
 فاخذ اللواء ابو بكر فانصرف ولم يفتح ثم اخذها من المعذر ففتح ولم يفتح
 له واصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله صلى الله عليه واله
 اني خاف ان اتي هذا الرجل يحب الله ورسوله وهو يحب الله ورسوله لا يجي
 حتى يفتح الله ويذل طغيانه انفسنا ان الفتح عنا ثم قام قائما ودعا باللواء والكا

علم مضاهم ودعا مليا وهو ارمق فقل في عينيه ودفع اليه اللواء ففتح و
 رواه البخاري في صحيحه في اخر الجزء الثالث منه عن سلمة بن الاكوع ورواه
 ايضا البخاري في الجزء المذكور في مسلم ورواه ايضا البخاري في الجزء الرابع
 في رابع كراس من النسخة المنقولة منها ورواه ايضا في الجزء الرابع من تلك النسخة
 مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ورواه ايضا البخاري في الجزء الخامس
 من صحيحه في رابع كراس من اوله من النسخة المنقولة منها ورواه مسلم في صحيحه
 او في كراس الجزء الرابع في نصف الكراس الاول من هذه النسخة المنقولة منها و
 رواه مسلم ايضا في صحيحه في اخر كراس من الجزء المذكور من النسخة المنقولة منها
 من رواية البخاري ومسلم في صحيحهما من بعض طرقهما ان رسول الله صلى الله
 واله قال يوم خيبر لا عطيت هذه الراية هذا رجل يفتح الله علي يد ربي يحب
 ورسوله ويحب الله ورسوله قال فبات الناس يدركون ليلتهم ايم يعطوا
 فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه واله وهم يرجون ان يعطوا
 فقال انزل علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا هو يا رسول الله شريك عبيد قال
 فارسلوا اليه فاتي به فصور رسول الله صلى الله عليه واله في عينيه وهذا

كانه يجره ويضع فاعطاه الزبية فقال يا رسول الله انا لله فاعطاهم حتى يكونوا
 فقال لقد على رسلك حتى تنزل بها عنهم ثم ادمهم الى السلام ولعنهم بكتاب
 عليهم من قوله فيه فوالله لان يهدوا الله بان رجلا واحدا خير لك من ان
 يكون لك جهر النجم ورواه في الجمع بين الصحاح الستة والخبر الثالث في
 عز وخير من صحيح الترمذي ورواه في الجمع بين الصحيحين للحديث في
 مسند سهل بن سعد وفي مسند سعد بن وقاص وفي مسند الهريزي
 وفي مسند سلمة بن الاكوع ورواه الفقيه الشافعي ابن الغزالي ايضا من
 طريق جافق بن رويات ابن الغزالي في كتاب الناقب عن سعد بن المسيب عن
 هريزي قال بعث رسول الله صلى الله عليه واله ابا بكر الخبير فلم يفتح عليه ثم
 بعث عمر فلم يفتح عليه فقال الاعطين الزبية لراعيه في ارضي الله ورسوله
 ويحبه الله ورسوله فذاع علي البطالب عليه السلام وهو امد العين ففعل
 عينه ففتح عينه كان لم يمد فقط فقال اخذ هذه الزبية فامض بها حتى
 الله عليك فخرج يهرول وانا خلف اثره حتى ركن بيته في اصلهم
 تحت الحصن فاطلع رجل يهودي من الحصن قال انت قال انا

بربطا في القنفذ الاحباب وراغبهم والذي ائتمروا به على موسى قال
 فارجع حتى فتح الله عليه ورواه العلماء في التاريخ مثل محمد بن يحيى الازدي
 وبن جرير الطبري والوافدي ومحمد بن اسحق والذبيعي في الحديث في
 النبوة والنجيم في كتاب الحيلة والاسباب في الاعتقاد عن عبد الله بن عمر
 وسهل بن سعد وسلمة بن الاكوع وابي سعيد الخدري وجابر الانصاري
 انا النبي صلى الله عليه واله بعث ابا بكر بايتة مع المهاجرين في ليلة
 فغاديت قومهم ويومئذ بعثت عن من بعد فجمع بين احبابه وكبيته
 حتى شام ذلك النبي عليه السلام فقال علي بن الاعطين الزبية فذاع عليا في
 رسول الله ويحبه الله ورسوله كراعيه وراعيه حتى يفتح الله على يديه
 عليا عليه السلام ففتح على يده ورواه الثعلبي في تفسيره قوله تعالى وهدى بك
 صراطا مستقيما واذنك في فتح خيبر قال حاصر رسول الله صلى الله عليه واله
 اهل خيبر حتى اصابته محمصة شديدة لان رسول الله صلى الله عليه واله
 اعطى اللواء عمر الخطاب ونفض من نفضه من الناس وبقوا اهل
 فانكشف عن احبابه ورجعوا الى رسول الله صلى الله عليه واله والبيته

اصحابه ويحبهم وكان رسول الله صلى الله عليه واله قد اختلفت الشقق فلم
يخرج الى الناس فاخذ ابو بكر راية رسول الله صلى الله عليه واله ثم يقف
يقابل ثم رجع فاخذها عمر فقال ثم رجع فاجزى ذلك رسول الله صلى الله
عليه واله فقال اما والله لا عطين الراية عدا جلايكم ورسولي محمد
الله ورسولي ياخذها عوة وليس ثم علي فلما اكل العدي طاولها ابو
عمر ورجلان من قريش وجاء كل واحد منهم ان يكون صلح فالت قال
رسول الله صلى الله عليه واله سلمة بن الاكوع ارجع الى علي صلى الله عليه فجاه
عليه حتى اتاه في راي من رسول الله صلى الله عليه واله وهو لم يد
عنه لشقه من قطري قال سلمة فخرجت بها فودعته الى رسول الله صلى الله
عليه واله فقال رسول الله صلى الله عليه واله مالك قال ردت قال ان
ميتي فنامته فقل في عيذه فاسكا وجها بعد حتى مضى اسبيله ثم
الراية فنهض الراية ثم ذكر التخليص صورة حال الحرب بين علي عليه السلام وبين
محب وكان علي بن ابي طالب محب مفر ومفر وجه قد نقه مثل البضة
رأسه ثم قال فلما اصابه ربي فندد علي عليه السلام بغيره فقال الحجر والمخضر

وفرن

وفرن رأسه حتى اخذ السيف في الاضراس واخذ المدينة وفتح على يد قال
عبد الحميد مؤلف هذا الكتاب ورايت في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه
في الموضع الذي تقدمت الاشارة اليه وهو في اوله كرس من الحور الرجاء
زيادة وهي ان عمر بن الخطاب قال المحبت الامارة الا يومئذ فستاف
ها رجاء ان ادعي لها فذوار رسول الله صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب فاعطاه اياها وقل
امس ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك قال فاراد علي شيئا ولم يلتفت فصرخ
يا رسول الله علي ما ذا افعل قال فانهم حتى يشيد وان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله فاربعوا فقد منحوا منك دماءهم واموالهم لا يجفها
وصاحبهم على الله ومن ذلك ما ذكره ابو هلال العسكري في كتابه الاوائل
قال قول من قال جلت فقال علي صلوات الله عليه لما دعا عمر وعبيد
الى ابن زيوم الخندق قال علي صلوات الله عليه جعلت فقال يا رسول الله
انا ذلي قال نعم ومن عبد وذل لنا علي بن ابي طالب فخرج اليه فقال له
واخذها الناس منه ومن غير كتابه الا وابل ان النبي صلى الله عليه واله اذن له في
عمر وعبيد وخرج قال النبي صلى الله عليه واله ان كل من اكل من اكله وكرهه وكرهه

صدق الله عندهم فوق احد المكي لخطب خولهم باسناد ابن النبي صلى الله
 عليه وآله علي بن ابي طالب لعمر بن عبد وذا فضل من عمل امي اليوم القيمة ^{من}
 ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده من عدة طرق فمنها عن زيد بن ابي عمير قال
 كان لشرف من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ابواب ثمانية في المسجد فقال
 يومئذ واحد هذه الابواب الابواب التي على فمكم وذلك اناس قال قيام رسول
 الله صلى الله عليه واله فخرج الله واقر عليه ثم قال التمتع فاني امرت اسد
 هذه الابواب عمر بن ابي فقال فيه فانكم والله ما سددت شيئا ولا فتحت
 ولكن امرت بشي فتمتته ورواه ايضا احمد بن حنبل عن عمر بن الخطاب عن
 النبي صلى الله عليه واله ورواه ايضا احمد بن حنبل عن عبد الله بن عمر عن النبي
 صلى الله عليه واله وروى ابو زرارة بن عذرة الاصبغ الحافظ ومسانيد
 المأمون رضي الله عنه عن ابيهم سعيد الجوهري قال حدثني امير المؤمنين
 المأمون قال حدثني امير المؤمنين الرشيد قال حدثني امير المؤمنين المهدي
 قال حدثني امير المؤمنين المنصور قال حدثني ابي قال حدثني ^{العباس} عبد الله بن
 قال النبي صلى الله عليه واله لعلي انت وارق وقال ان موسى قال الله تعالى

ان يظهر مسجدك الا يسكنه الا موسى وهرون وابراهيم واسحاق الله
 اظهر مسجدك والذينك من بعدك ثم ارسل الى ابي بكر ان سد بابك
 فاستجمع وقال فعل هذا يعني فقيل لا فقال سمعا وطاعة فسد بابك ^{فارس}
 الى عمر فقال سد بابك فاستجمع وقال فعل هذا يعني فقيل ابي بكر فقال
 ان في ابي بكر سورة حسنة فسد بابك ثم ذكر رجل اخر سد النبي صلى الله عليه وآله باب
 وذكر كلامه ثم قال فسد رسول الله صلى الله عليه واله الباب فقال ما
 اناسدت ابوابكم ولا انا فتحت باب علي ولكن الله سد ابوابكم وفتح باب
 علي ورواه الفقيه الشافعي ابو الغار في من في طرق فمنها عن علي بن
 اسيد العقاري قال لما قدم اصحاب النبي صلى الله عليه واله المدينة لم يكن
 لهم بيت ليسكنون فيها وكانوا يبشرون في المسجد فقال لهم النبي صلى الله
 عليه وآله لا تبشروا في المسجد فتجملوا ثم ان القوم بنوا بيوتا حول المسجد وجعلوا
 ابوابها الى المسجد والنبي صلى الله عليه واله بعث اليهم معاذ بن جبل
 ابا بكر فقال لا والله يا امرئ ان تخرج من المسجد وتسد بابك الذي فيه فقال
 سمعا وطاعة فسد بابك وخرج من المسجد ثم ارسل الى عمر فقال ان رسول الله

صلى الله عليه واله يامن ان سيد بابك الذي في المسجد يخرج فقال سمعا
 وطاعة لله ولرسوله غير ان ارفع الله في خضه المسجد فابعد معاذ
 ما قال عمر ثم ارسل الى عمن وهذه رقيه فقال سمعا وطاعة فسد بابه خرج
 من المسجد ثم ارسل الى عمن فسد بابه وقال سمعا وطاعة لله ولرسوله وعلى
 ذلك يتجدد لا يدري اهو ممن يقيم او ممن يخرج وكان النبي صلى الله عليه
 وآله قد بنى بيتا في المسجد بين ايديه فقال له النبي صلى الله عليه وآله اسكن
 مطهر فبلغ رجاله اسماء ابن المخازني قال النبي صلى الله عليه وآله فاق
 يا رسول الله خرجنا وسمك عظامي عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وآله لو كان
 الماحضيت من دونكم من احد والله ما اعطاه اياه الا الله ولانك اعلى من
 ورسوله المير فتبره النبي صلى الله عليه وآله فقتل احد شهيدا ونفس ذلك
 رجال على علي فوجدوا في انفسهم وتبين فضلهم عليهم وعلى غيرهم من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وآله فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقام خطيبا
 ان رجال لا يجدون في انفسهم ان اسكن عليا في المسجد والله ما اخرجهم ولا
 اسكنه ابا به تعالى او الى موسى لحيته ان يتوا القوم كما مضى واولا

يوسف

يوسف كمله واقبلوا الصلوة وامر موسى ان لا يسكن مسجد ولا يخرج فيه ولا
 يدخله الا هرون وذريته وان عليا غلبه هرون من موسى وهو اخي
 اهل ولا يجوز مسجد في احد يخرج فيه النساء الا على وذريته فاشأ
 ففرضا واومأ بيد نحو الشام فمن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده
 في اكثر من ستة طرق فمنها عن عمر بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى
 الله عليه وآله والراعي بن الناس وترك عليا حتى يقبل اخراهم لا يرى لها فقال
 يا رسول الله اخيت بين اصحابك وتركني قال ولين تراني تركك انما
 لنفسك ان لي وانا اخوك فان ذكرنا احد فقال لنا عبد الله واخر الرسول
 لا يدعيها بعدك الا كتاب وروى احمد بن حنبل ايضا عن زيد بن ابي و
 من طريقين قال رسول الله صلى الله عليه وآله واله اعلى عليا والدي شيخي
 بالحق ما اخذناك الا لنفسك وانت ميمنة لاهرون من موسى غير ان لا
 بعدي وانت لي ووارث تمام الحزب ورواه احمد بن حنبل وابن المغازي
 عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال امكوب عليا الجنة
 محمد رسول الله علي اخر رسول الله قبل ان يخلق السموات بالحق فام

ورواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث في باب ما قبل المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي ورواه الحافظ
ابو بكر بن ثابت الخطيب قال اخبرنا ابو الفتح ملك بن محمد بن جعفر الحفار
قال حدثني ابو الحسن علي بن احمد بن ميمون الحلواني المؤدب قال حدثني محمد بن
ابن المقرئ حدثنا علي بن حماد الحنظلي حدثنا علي بن المديني حدثنا ابي
ميراج حدثنا سليمان بن مهران حدثنا جابر بن محمد بن عباس قال
رسول الله صلى الله عليه واله ليلة خرج في السماء رابت على باب الجنة فتكون
لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب الحسن والحسين صفوة الله في
امته الله على اخصهم لعنه الله في ذلك عن ابن عمر قال لما اخبر النبي صلى الله عليه
واله بن ابي طالب عليه السلام عليه السلام تده عينا فقال يا رسول الله الخ
بين اصحابك وله نواحي بيخي بين احد قال فسمعت النبي صلى الله عليه
يقول انت اخي في الدنيا والاخرة ورواه الفقيه الشافعي بن المغيرة
من اكثر من خمس طرق وزاد فيه ففضيلا اعلى عليه السلام عن النبي صلى الله عليه
واله وسياقي حديث في الموطاة ورواه حذيفة بن اليمان ومن ذلك

رواه

رواه احمد بن حنبل في مسنده في قول النبي صلى الله عليه واله علي مني وانا منه
والخيار كثيرة منها عن عبد الله بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه
لوفد ثقيف حين جاءوا لتسليم ولا بعث اليكم رجلا فمضى اوقال مثل
فليضربن اذانكم وليس بين ذرايعكم ولياخذن اموالكم قال عمر بن
ما شتهت الامارة الا يومئذ فحدثت اضبيدي له رجلا ان يقول
هذا فالتفت اليه فاذن بيده ثم قال هو هذا هو هذا مرتين ورواه
احمد بن حنبل ايضا عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه واله وزاد
فيه ان عليا مني وانا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي ورواه ايضا
احمد بن حنبل عن عيسى بن جندة السلولي عن طريقين يقول في احد هما
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال علي مني وانا منه لا يؤذي عني الا انا
وعلي ورواه الشافعي في المغازي وكتابيه هذه الالفاظ وروى
ايضا احمد بن حنبل في مسنده عن علي بن ارفع عن ابيه عن جده قال لما قبل علي
الاوبة يوم احد قال جبريل بن رسول ان هذه هي الموصاة فقال النبي
صلى الله عليه واله انه مني وانا منه قال جبريل وانا منكم يا رسول الله و

رواه هذا الحديث أحمد بن حنبل أيضا في مسنده من طريق آخر ورواه
أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال بعث رسول الله
صلوات الله عليه وآله أربعين على أحد عشر ألفا على المطالب وعلى الآخر ثلثا
من العليد وقال إذا التقيتم فاعلموا على الناس وإذا افرقتم فكل واحد منكم
على جنده فليقتلني زيد بن أبيه فاقبلنا فظهر المسلمون على المشركين
فقتلنا المنافقة وسبينا الذرية فاصطفى علي عليه السلام من النبي وآله
قال بريدة وكتب خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره بذلك
أنت النبي صلى الله عليه وآله وأخبره بذلك فقامت الغضب في
رسول الله صلى الله عليه وآله وقلت يا رسول الله هذا مكان الغنائم بعثني
مع رجل وأمرني بالطهيرة فقد بلغت ما أرسلت به فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا تنفع علي فإنه مقي وأما منه وهو وليكم بعدني لا تنفع في علي فإنه
مقي وأما منه وهو وليكم بعدني وكننا بالمناقب قال في الحديث بكر أحمد بن
موسى بن مردويه وهو من رؤساء المخالفين لأهل البيت هذا الحديث
من عدة طرق وفي رواية بريدة له زيادة وهي النبي صلى الله عليه وآله

لبريد

لبريد أبيه عنك يا بريدة قد كثرت الوقوع لعلي فوالله أنك لن تقع برجل الله أو
الناس ثم بعدي وزيادة أخرى أن بريدة قال يا رسول الله استغفر لي فقال
النبي صلى الله عليه وآله والرحمة يا علي فلما جاء علي طلب بريدة أن يستغفر له
فقال النبي صلى الله عليه وآله استغفروا استغفروا استغفروا وفي الحديث زيادة أخرى
أن بريدة امتنع من مبايعته إلى بكر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وبيع عليا
لأهل الكوفة معه من بني النبي صلى الله عليه وآله وآله بالولاية بعد وروى البخاري
في صحيحه في الجزء الرابع من الجزء ثمانية وثلاثا الأجزاء باب مناقب علي رضي الله
عليه وآله أن عمر الخطاب قال توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عند
يعقوب بن أبي طالب وقال رسول الله صلى الله عليه وآله والدة انت مني وأنا
ورواه أيضا البخاري في صحيحه في الجزء الخامس رابع كرا من أول من
المنقول عنها وروى في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني في باب مناقب
علي رضي الله عنه من عدة طرق فمنها عن الجهاد عن رسول الله صلى الله عليه وآله
أنه قال علي مني وأنا من علي لا يؤذي علي أنا وعلي ورواه الشافعي في المغني
من عدة طرق وزاد في هذا الحديث وهذا المعنى على كثير من الروايات ومن ذلك

مارواه احمد جليل في مسنده وبلغاني الشافعي في كتابه ان النبي صلى الله عليه
والله قال علي ازيلك مثالا من علي بن ابي طالب عليه السلام ولحيته
حتى انزله الميزان الذي ليس له باهل قال عبد الحميد بن داود وقد روى علي ما
يناسب هذا البغض الخراج حق من الله وهم كرهوه ولحيته الضيقة حتى
الحاكم في روايته ومن ذلك ما رواه احمد جليل في مسنده ورواه الحميدي في
المجمع بين الصحيحين في مسنده على بن ابي طالب عليه السلام في الحديث التاسع من ايام
مسلم ورواه في الصحاح الستة في الجزء الثاني على بن ابي طالب عليه السلام في مناقب النبي
علي بن ابي طالب عليه السلام من صحيح ابي داود ومروا بالمدكور ايضا من صحيح البخاري
وبليه ايضا من صحيح ابي داود ان النبي صلى الله عليه واله قال علي لا يحبك
الامؤمن ولا يبغضك الا منافق وفي بعض رواياتهم عن سعيد الخدري
انما كنا نغزو منافق الاضارب بغضهم علينا ومن مسند احمد بن حنبل عن
ياسر بن سمع النبي صلى الله عليه واله يقول علي عليه السلام يا علي طوبى لرجلك
وصدقك وويل لرجلك وبغضك وكذبك ومن ذلك ما رواه احمد
جليل في مسنده عن ابي علي عاربه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

الصدوقون

الصدوقون ثلثه حميد بن موسى الخزاز وهو موثق الكبر وجليل مؤيد
الفرعون وعلي بن ابي طالب الثالث وهو افضلهم ورواه ايضا الشيخان
الديناني في باب الصادق من كتاب الغرر ومن رواه ايضا الشافعي في المغازي في
كتابها رواه احمد جليل وبشيرة سواء وروى العجلي في تفسيره
تعالى والصابغون السابقون عن عبد الله بن عبد الله قال سمعت عليا يقول اننا
عبد الله واخر رسولنا انما الصدوقون الاكابر لا يقولوا بعددي الا كذا مضى
صليت قبل الناس بسبع سنين ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في
مسنده عن سعيد الخدري قال كنا جلوسا في المسجد فخرج علينا رسول
الله صلى الله عليه واله وعلي في بيت فاطمة عليها السلام فانقطع شمع فغل
رسول الله صلى الله عليه واله فاعطاها عليا عليه السلام يصلح ثم جاءهم
عليان فقال انتم من يقايل عليا وويل للقران كما قالت علي بن ابي طالب قال
ابوبكر انا هو يا رسول الله قال لا قال عمر انا هو يا رسول الله قال لا وكبر
خاصة الغل وفي حديث اخر من مسند احمد بن حنبل التتمه من عشر فريش
اوليعة الله عليكم رجال منكم كمنح الله قلبه للدينان يضرب فابكم

على الدين قبل رسول الله ابوبكر قال لا قبل فم قال لا ولا خصف الغل ^{الحجة}
 ورووه في الجمع بين الصحاح الستة والخم الثالث في اواخره في باب ذكره
 الحديث من سنن ابي داود وصححه الترمذي وفي حديث اخر من مسند
 حبل عن زيد منج قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لينة بن وهبة
 اول بعثت عليهم رجلا يعني فيهم امرى يقبل القاذية ويسبوا الذرية قال
 فقال ابو ذر فماذا اعدوا لابي ذر في حجر في من خلفه قال من تراه يعني قلت
 ما يعنيك ولكن يعني خصف الغل يعني عليا عليه السلام ومن ذلك ما رواه
 بحبل في مسند عن محمد بن زيد الهذلي ان رسول الله صلى الله عليه
 والهاطين السليمان ثم قال ابا عبد الله يعني بن ابي هريرة عن موسى بن ابي
 معدي ثم قال بعد كلام ذكره في وصف حال الانبياء عليهم السلام يوم القيمة
 والى الخبر باعمالنا ثم قال الامم يجاسون يوم القيمة ثم انت اول
 يدعوك لقربك ومن ذلك مندي ويدفع اليك لواني وهو ابو الحمد
 فتسير بين السماطين ادم وجميع خلق الله لستظاؤون به ثم ذكر صفه للوال
 ثم قال فتسير بالواء والحسن عن ميمون والحسين عن ابي رافع عن علقمة

وبن ابراهيم فظل العرش تكسوا حل حضرة من الجنة ثم ينادي مناد بمجت
 العرش نعم الابواب ابراهيم ونعم الاخ اخول علي ابشرا علي انك تكسوا
 اذ اكسيت وتدع اذ دعيت ويجوز اذ دعيت ومن ذلك ما رواه احمد
 حبل في مسند عن محمد بن اسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه واله ان
 امرأة من الانصار اهدت الى رسول الله صلى الله عليه واله طيرين بين
 رقيقين فقدت اليها الطيرين فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم اني
 باحب خلقك اليك والى رسولك فباء علي في رفع صوته فقال رسول الله صلى
 عليه واله من هذا قلت علي قال فافتح له ففتحت له فاكل مع النبي صلى الله
 حرقنيا وتعايدك على هذا المعنى قد ذكره النبي صلى الله عليه واله
 في عدة اطياف وعدة مجالس ما رواه من غير هذا الطريق في الجمع بين
 الستة من الخرم الثالث في باب مناقب امير المؤمنين علي رضي الله عنه
 من صحيح ابي داود وهو كتاب الستين باسناد متصل عن ابن ابي عمير قال
 كان عند النبي صلى الله عليه واله طائر قد طبع له فقال اللهم اني باحب خلقك
 اليك ياكل معي فباء علي فاكل معه منه ورواه الشافعي في المغازي

من نحو كثر ثلثين طريقاً فما يدل على ان ذلك قد وقع من النبي صلى الله عليه
واله واطيخه قال اسناد عن الزبير بن عدي عن ابي الهادي الى رسول الله
صلى الله عليه واله طير مشوي فلما وضع بين يديه قال اللهم استجب لي يا خليف
اليك يا كل معي من هذا الطائر قال فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلاً من الانبياء
قال فجاء علي ففتح الباب فخرج حقيقاً فقلت من هذا فقال علي فقلت ان
رسول الله صلى الله عليه واله علي خاتم فاضرف قال فخرجت الى رسول
الله صلى الله عليه واله وهو يقول الثاني اللهم استجب لي يا خليفك
يا كل معي من هذا الطائر فقلت اللهم اجعله رجلاً من الانبياء قال فجاء علي
ففتح الباب فقلت لم اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه واله علي خاتم
اضرف قال فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه واله وهو يقول الثالث
اللهم استجب لي يا خليفك اليك يا كل معي من هذا الطائر فجاء علي ففتح الباب
فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه واله ففتح الباب ففتح قال فلما نظر اليه
رسول الله صلى الله عليه واله قال اللهم والي اللهم والي اللهم والي
قال فجلس مع رسول الله صلى الله عليه واله فاكل معه الطير وفي رواية

ابن المغازي

ابن المغازي الى النبي صلى الله عليه واله قال علي ما اطعمك قال اهدني
ثالثة ويردني افسر قال ان الشيطان حلك علمنا صنعت قال رجوت ان يكون
رجلاً من الانبياء فقال لي يا اهدني وفي الانبياء خير من علي وفي الانبياء
افضل من علي ومن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه في اول كتابه من جبرئيل
في النسخة المنقول منها في رواية اخرى حم تبارك الكتاب عن جبرئيل
الله عنه قال كان علي عليه السلام يعرف بها الفتن قال ورأيت نذير في الحديث
وكل جماعة كانت في الارض او تكون في الارض ومن كل قرية كانت تكون
في الارض وروى ابن علي عليه السلام قال علي المنيبر سلوني قبل ان يفقد
سلوني عن كتاب الله تعالى فامرني الا واعلم حيث نزلت بحضرة جبل او
سهل الارض وسلوني عن الفتن فامر فتنة الا وقد علمت كيشا ومن
يفعل فيها قال وروى عنه نحو هذا كثير ورواه مسلم في صحيحه في الخبر
الخامس منه وروى احمد بن حنبل في مسنده عن سعيد قال لم يكن احد
من اصحاب النبي يقول سلوني الا علي بن ابي طالب عليه السلام ومن ذلك ما
رواه ابن شبرويه الدلي في كتاب الغر وروى قافية الواو عن سعيد الخدري

عن النبي صلى الله عليه واله وقوله ما هم مستولون عن ولاية علي بن ابي
عليه السلام ومن مسند احمد بن حنبل عن النبي صلى الله عليه واله قال ما احب الي
من عبائس الوفاة قال اللهم اني اتقرب بولاية علي بن ابي طالب ومن ذلك
ما رواه ابن الغزالي الشافعي في كتاب المناقب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في علي بن ابي طالب العرش قبل من ذهب حمراء ويضرب في اي ابراهيم قبة
ذهب حمراء ويضرب في علي قبة من زبد جلد خضراء فاظنك بحبيب بيت
خليلين ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده في حديث ليلة
بدر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من يستحق لنا من الماء فاحجم
الناس فقام علي عليه السلام فاحضن قبة ثم انشأ يقرأ بعبادة الغفر مظلة
فاحذر فينا فاحم الله الاجيريل وميكائيل واسرافيل ناهوا النضرة
محمد وحزبه فمضطوا لعلهم لفظ يدعرون سمعه فلما احاذوا البراءة
ما علي عليه السلام من عند ربهم عن اخبرهم اكراما وتجيلا ومن ذلك ما رواه
حنبل في مسنده والشافعي في كتاب المناقب عن طريق النبي صلى الله عليه
وسلم عليه واله قال من اذى عليا فقد اذى زيدا في ابن الغزالي عليه السلام

صلى الله عليه واله رايتها الناس من اذى عليا لعنت يوم القيمة يهوديا او
نصاريا فقال لعلي بن عبد الله الانصاري يا رسول الله وان شئت وان لا اله الا الله وانك
رسول الله وانك رسول الله فقال لعلي بن عبد الله بحجرتي بها الا تسفك دما
ودون هذا ما اهلهم واربعطوا الحزبة عن يد وهم صاعزون ومن ذلك
حنبل في مسنده باسناد من عمر بن الخطاب في الاسلح وكان اصحاب الحزبة
قال احببت مع علي بن ابي طالب اليه فحلفاني في سفر وفي ذلك حرق
عليه في نفسي فلما قدمت اظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه واله فدخلت المسجد عذاة عذ رسول الله صلى الله
عليه واله في ثياب من احبابه فلما رايتي حدث فعمديه يعز حذوا النظر
حقوا فلبست قال يا عمر وام والله لقد اذيتني فقلت لعون ذباقة اوفد
يا رسول الله قال لي ما اذى عليا فقد اذاني ومن ذلك ما رواه احمد
حنبل في مسنده باسناد من عذرة طوقها عن عبد الله بن بريدة عن
ابيه ان ابا بكر وعمر خطبا الى رسول الله صلى الله عليه واله فاعطاه عليا
فقال ايها الصغير فخطبنا علي بن ابي طالب ومن ذلك ما رواه احمد

رجل ايضا في مسنده باسناده لا المستطال قال ان عمر بن الخطاب خطب الى الناس
 ام كلثوم فاعتل بصغرها فقال له ان اريد الباء ولكن سمعت رسول الله
 صلى الله عليه واله يقول كل سب وذب منقطع يوم القيامة ما خلا سب
 ونسب كل يوم فان عصيتهم لا يعم ما خلا ولد فاطمة فان انا ابوهم وعصيتهم
 ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي في كتابه باسناده قال قال رسول الله صلى
 عليه واله لعلي انك قسم الجنة والنار وانك تفرع بالجنة وتصلحها
 بغير حساب ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي ايضا في كتابه عن انس وغيره
 قال كنت عند النبي صلى الله عليه واله فأتني مقبلة فقال انا وهذا
 حجة علي يوم القيمة ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي باسناده عن
 عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انما خير شئ
 من الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي حكوت وناجاني فما علمتني
 شيئا الا علمته عليا فهو باب علم مدينتي ثم دفاه اليه فقال لي علي سلمك
 سلم وحب حربي وانت العلم فيما بيني وبين امي وعدي ومن ذلك
 ما رواه ابن المغازلي ايضا في كتابه من عن طريقه باسناده ان النبي صلى

عليه

عليه واله قال علي عليه السلام لولا ما عرف المؤمنون من عبي وروى
 احمد بن حنبل في مسنده عن ابن الزبير ان قلت لحابر كيف كان علي بن ابي طالب
 قال انك من خير البشر ما كنا نعرف للمنافقين الا بغضهم ومن ذلك ما رواه
 الحميدي في الجمع بين صحيح مسلم وصحيح البخاري في الحديث الحادي
 العشرين من المتفق عليه من مسند سهل بن سعد ان رجلا خطبوا في
 سعد فقال هذا فلان الامير المديني ذكر عليا عند المنبر قال فيقول اذا
 قال يقول له ابو تراب ففعل وقال ما سمع به الا النبي صلى الله عليه واله
 وما كان له اسم لم يسم اليه منه فاستطعت الحديث سهلا وفعلت يا ابا عبد
 كيف قال دخل علي فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله
 عليه فوجد رثاءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى ظهره فجعل يمسح
 ظهره ويقول اجلس يا تراب مرتين ومن ذلك ما رواه الشافعي في المغازي
 عن عطاء بن رباح باسناده في كتابه يعني واحد فنهانا قال النبي صلى الله عليه
 عليه من مثل اسحق بن عيسى ومن ذلك ما رواه ايضا ابن المغازلي في كتابه
 المناقب باسناده المعبد لله من مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

انا دعوة ابراهيم قلنا يا رسول الله وكيف صرت دعوة ابيك ابراهيم قال
 اوحي اليه وجعل الله ابراهيم ائمة لما قاما فاستحق ابراهيم عليه السلام
 الفرح قال ابراهيم ومن ذريتي ائمة مثلي فاحسب الميادين يا ابراهيم ^{عليه السلام}
 عهدا الا افي به قال ابراهيم ما العهد الذي لا تقى به قال لا اعطيك لظلم
 من ذريتك عهدا قال ابراهيم من هذا وجبني ووجب ابراهيم للاصنام رب
 امر اضلك كثير من الناس قال النبي صلى الله عليه واله فانهت الدعوة ^{الى}
 والحق له ليجعل له بابا الصنم فانهت ذريته نبيا واتخذ عليا وصيا ومن
 ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم ^{هاد}
 من يجاسر قال الما نزلت هذه الآية ضرب رسول الله صلى الله عليه واله
 يده ملصده وقال انا المندروا وما يدرك منكم علي فقال ائت
 الهادي يا علي بن ابي طالب فيتدري المسند ومن تعدي ومن ذلك ما رواه ^{ابن}
 المغازي عن عطاء بن رباح عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه واله
 النبي صلى الله عليه واله قال علي سيد العرب ومن ذلك ما رواه ابن
 المغازي ايضا باسناده عن مجاهد قال والذي جاء بالصدق وحسن ^{الدين}

عليه

عليه واله وصديق علي عليه السلام ومن ذلك ما رواه ايضا ابن المغازي في
 كتابه في تفسيره قوله تعالى ان كان علي بن ابي طالب من ربه وشيئوه شاهد منه قال
 رسول الله صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب من ربه وعلي شاهد منه وروى
 ايضا الثعلبي في تفسيره وقد تقدم نحو هذا في الثعلبي في تفسيره قوله تعالى
 انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا ومن ذلك ما رواه الفقيه ابن
 المغازي في كتابه من عدة طرق باسناد هاشم النبي صلى الله عليه واله ومعناها واحد
 ان النبي صلى الله عليه واله قال ان علي بن ابي طالب ليقين ان عليا
 الاملاكون يكونوا مع علي لانهم اجمعوا الى الله فقام منه بشيئ ليعظه
 ومن ذلك ما رواه ايضا الشافعي ابن المغازي من عدة طرق باسناد هاشم
 عن النبي صلى الله عليه واله ايضا ومعناها واحد ان النبي صلى الله عليه واله
 ناحب عليا عليه السلام يوم الطائف فظالت مناجاة له فقيل له لقد ظلت
 مناجاةك اليوم مليا فقال ما انا ناجيته ولكن الله ناجاه ومن ذلك
 ما رواه ايضا الفقيه الشافعي ابن المغازي في كتابه المناقب من جملة حديث
 علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يوم فتح مكة لعلي ^{عليه السلام}

أما ترى هذا الصنم يا علي الكعبة قال بلى يا رسول الله قال فاحملك فتناء
 قال بلى يا أحمك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله لو أن
 ربعة ومضجهد وان يحملوا مني بضعة وأنا حي ما قدوا ولكن
 يا علي ضرب رسول الله صلى الله عليه واله ريد المسافر علي عليه السلام
 فوق القربوس ثم اقتلع من الأرض سيدة فرفع حتى تبين بياض
 ثم قال له ما ترى يا علي قال أرى الله عز وجل قد شرفني حتى لو أدركت
 أراهم الشفاء لست بها فقال له تنال الصنم يا علي فتنأ وله علي فرجبه و
 رواه لهذا الحديث لما حفظ عندهم محمد بن مومن وكتاب الذي استخرج
 من النفاسية الاثني عشر في تفسير قوله تعالى اخرجوه من آلهم وكنزها الماطل
 بآتم من هذه الالفاظ والمغاني وارجع وتعلم علي بن ابي طالب وذكر
 محمد علي المازندراني وكتاب البرهان في اسباب نزول القرآن
 ان تخصيص النبي لعليل بحمله على ظهره ورضيه للصنام وتشريفه
 بذلك على غيره من سائر الانام رواه احمد بن حنبل وابو يعلى الواسطي
 في مسندهما وابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ومحمد بن الصباح في

في الفضائل

في الفضائل والقاصد ابو بكر البيهقي في المغاني ابو عمر في احد في
 كتابيهما والتعليق في تفسيره وبين مردود في المناقب وبن مذكور في المنقبه في
 الخصائص وخطيب خوارزم في الاربعين وابو احمد الجرجاني في التاريخ و
 رواه شعبه بن قتادة عن الحسن وقد صنف في صحته ابو عبد الله المحملي وابو
 القاسم الحسيني وابو الحسن شاذان مصنفات وجميع اهل البيت في صحته
 هذا اخر لفظ ما ذكره محمد بن علي المازندراني في كتابه المذكور وفي هذا المعنى
 وجميع هؤلاء من علماء الاربعين المذهب ومن ذلك ما رواه الشافعي
 المغازي في كتابه ايضا من عدة طرق وابانيدها عن النبي صلى الله عليه واله
 والمعنى متقارب فيها ان النبي صلى الله عليه واله قال اذا كان يوم القيمة
 نصب الصراط على شفير جهنم له يخرج عليه الامم معه كتاب لا يذم علي بن ابي طالب
 وفي بعض رواياتهم من عدة طرق وابانيدها النبي صلى الله عليه واله
 له يخرج على الصراط الامم معه جواز من علي بن ابي طالب عليه السلام وروى ايضا
 ابن المغازي في كتاب المناقب عن شريك قال لما مرض الامم مرض الذي مات
 فيه دخل ابن شبرمه وسلك ليلى وابو جنيقه فقالوا يا ابا محمد هذا اخر يوم من

في المعرفة

أيام الدنيا وأول يوم من أيام الحرة قد كنت تحدث علي عليهما السلام بأحداث كما
 السلطان يعرضك عليهما وفيما نغير بجامية ولو كنت أقصرت لكما إلى
 فقال لهم لي يقولون هذا الأسد وفي فسندوه فقال حدثني إمامنا علي بن أبي حمزة النعماني
 عن علي بن سعيد الخنزي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله إذا كان يوم القيمة
 قال الله تعالى ولعلي أدخل الجنة من أحبكم وأدخل النار من أبغضكم ^{فيحلب}
 علي بن جهم فيقول هذا في هذا ^{الغاري} ومن ذلك ما رواه الفقيه ^{عليه السلام}
 وكتاب المناقب والتعليق في تفسيره عن الحسن بن مالك قال هدي إلى رسول الله
 صلى الله عليه واله بساط من خديف فقال يا ابن السبط فسططه ثم قال اجع
 العشرة فدعوتهم فلما دخلوا أمرهم بالحلبوس على السباط ثم دعا علياً عليه السلام
 فأنجاه طويلاً ثم رجع فجلس على السباط ثم قال يا ربيع لحيننا فخلتنا الرجاء
 فاذا السباط يدف بناذ فأنتم قال يا ربيع ضعينا ثم قال تدرسون وائى كما
 انتم قلنا لا قال هذا موضع الكهف والرسيم فقموا فسلموا على الخواصم قال
 رجل رجل فسلمنا عليهم فلما رددوا علينا فقام علي عليه السلام فقال السلام عليكم
 يا معشر الصديقين والشهداء فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته

قال

قال فقلت ما بالهم رددوا عليك ولم يردوا علينا فقال لهم ما بالكم لم تردوا علي
 احزابي فقالوا انا معشر الصديقين والشهداء لا نكلم بعد الموت الا نبياً
 او وصياً قال يا ربيع لحيننا فخلتنا تدون بناذ فأنتم قال يا ربيع ضعينا
 فاذا نحن بالجرة فقال علي عليه السلام تدرك النبي صلى الله عليه واله في آخر
 ركعة فوضينا وابتناه واذا النبي صلى الله عليه واله يقر في آخر ركعة
 ام حسب ان اصحاب الكهف والرسيم كانوا امرأتنا عجباً واد التعليل
 في هذا الحديث علي بن المغازلي قال صاروا إلى قد تم الخلفان عند
 خروج المهدي فقال ان المهدي علي بن أبي طالب عليهم فحيهم الله عن وجل
 له ثم يجمعون إلى قد تم فلا يقعون إلى يوم القيمة ومن ذلك ما
 رواه الفقيه الشافعي بن المغازلي في كتاب المناقب ايضا اسناده إلى النبي
 صلى الله عليه واله كان يوحى اليه ورأسه في حجر علي عليه السلام فلم يصل ^{العصر}
 حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان علياً كان على طاعة
 وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس في ليتهنا غبت ثم رايتهنا طلعت ^{بعد}
 ما غابت ^{الشمس} وفي حديث ابن المغازلي ايضا عن ابي رافع قال فردت

عليه بعد ما غابت حتى رجعت لصلاة العصر في الوقت فقام على فصل العصر
 فلما أتت صلاة العصر غابت الشمس وإذا النجوم مشتبكة وربما قال بعض ^{العلماء}
 بقدره الله كيف تعاد الشمس وهذا ممكن من طرق كثيرة عند الله سبحانه
 منها أن يجعل الشمس في الموضع الذي أعادها الله إليه ابتداءً ويجعل
 بعض الأرض تظهر الشمس وتختفي مثل الشمس في صورتها ويجعل كل ما في
 صلاة على كرم تلك الشمس وقد روي أيضاً أن الشمس طست بعض الدنيا
 فيما سلف فذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين المتفق
 عليه والحديث الحادي والسبعين بعد المائةين من مسند أبي هريرة
 قال قال النبي صلى الله عليه واله غرابي من الأبناء فقال القوم لا ينبغي
 جعل ملك يضع امرأة وهو يريد أن ينفق ولما بين بها ولا أحد يبيعها
 ولم يرفع سقفها ولا أحد يشتري غنماً أو خلفات وهو ينظر ولا
 تغرأ من القرية صلاة العصر وقربها من ذلك فقال للشمس أنت ما مرة
 وأنا ما مرة اللهم اجلسها علينا فجلست حتى فتح الله عليه ^{ما} ومن ذلك
 رواه الشافعي بن المغازي بإسناده إلى ابن عباس قال قال رسول

صلى الله عليه واله لا يبرك وعمرامضنا إلى علي بن محمد كما ما كان منه في الجنة وإنما على
 أنما قال فضينا ومضيت معها فاستاذن أبو بكر وعمر علي فخرج إليهما وقال أبا
 حدثني قال لا وما يحدث الخبر قال النبي صلى الله عليه واله في لعمرامضنا
 إلى علي بن محمد كما ما كان منه في الليل فقال استحيي رسول الله فقال أحدكما أبقه
 لا يستحيي من الخفي فقال علي عليه السلام أردت الماء للظلمة فأصبحت وحقت أن
 تفوتني الصلاة فوجهت الحسن في طريق والحسين في طريق فطلب الماء فأبطأ
 علي فأخبرني ذلك فزيت السقف فذاشق وتر علي منه سطل مغطى بماء
 فلما صار في الأرض بحيث للمندبل عنده فذا فيه ماء فطهرت المصلاة فاستحيي
 وصليت ثم ارتفع السطل والمندبل والنام السقف فقال النبي صلى الله
 واله علي عليه السلام أما السطل في الجنة وأما المندبل فمستبرق الجنة من تلك
 يا علي فليملك وجبرئيل يخدمك قال عبد الحميد ولعل ابن المغازي قد ^{حضر}
 هذا الحديث أو كان له عذر في إتمامه أو كان قد جرى هذا المعنى لغيره
 أو طلبة مرة أخرى فاجزأ من البخارين والمزنيين معاً ولا تهدروا صدق
 الأئمة عندكم لخطب خوارزم في المناقب فقال الجزا من يد الأئمة لحبنا أبو

عبد الله احمد بن محمد بن عثمان الذي قال اجزنا ابو المظفر هناد بن ابراهيم السبيعي
 حدثنا ابو الحسن علي بن يوسف بن محمد بن جراح الطبري شيا به طبرستان حدثنا
 ابو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد الحجازي اجزنا ابو عيسى اسمعيل بن اسحق بن
 الضبي حدثنا محمد بن علي الكوفي حدثني حميد الطويل عن ابن ابي عمير قال
 صلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله الصلوة العصر وابطا في ركوعه حتى طمنا
 انه قد سهر وعقل ثم رفع راسه وقال سمع الله من حمد ثم اوجز في صلوة وسلم
 ثم اقبل علينا بوجهه كأنه العزيم المبدري في وسط الجرم ثم جأ على ركبته
 ودبطا مته حتى نال له المسجد مؤر ووجهه عليه السلام ثم رمى بطرفة الصف
 الاول يتفقد اصحابه رجلا رجلا ثم رمى بطرفة الصف الثاني ثم رمى بطرفة
 الصف الثالث يتفقد هم رجلا رجلا ثم كثرت الصفوف على رسول الله
 صلى الله عليه واله ثم قال امالي لادى ابن عجي عن ابن ابي طالب فاجابه علي بن ابي
 الصنف وهو يقول ايك ايك ايك يا رسول الله فنادى النبي صلى الله عليه
 واله باعلى صوت اذن يتي يا علي فزال يقطار قار المهاجرين والانصار حتى دنا
 المرتضى من الصطفى فقال النبي صلى الله عليه واله ما الذي خلفك عن الصف

الادري

الاول قال شككت اني على ظهر فانتيت منزل فاطمة فناديت بلحسن يا ابن
 ياضة فلم يجبه احد فاذا بها تقهت من وراي وهو ينادي يا الحسن
 يا ابن عم النبي التفت والتفت فاذا انا اسفل من ذهب وفيه ماء وعليه
 منديل فلخذت المنديل ووضعت على صبيكي الامين واومات الناس
 فاذا الماء يفيض على كفي فطهرت واسبغت الطهر ولقد وجدت في عين
 الزبد وطعم الشهد والريحانة المسك ثم التفت ولا ادري من اخذني فقبتم
 رسول الله صلى الله عليه واله في وجهه وخمته المصدرة وقبلنا بين
 عينيه ثم قال ابا الحسن الا انزلنا ان السطل من الجنة والماء والمندل
 من الفردوس والاعلى الذي هتيك للصلوة جبرئيل والذي منديل التمسك
 والذي نفس محمد بيده ما زال قابضاً بيده على ركبتي لحقت في الصلوة
 الناس على حبك والله تعالى وما لا يكتسب بكونك فوق السماء ومن ذلك
 ما رواه ابن مردويه الثقة عندهم في كتابه قال حدثنا ابو بكر احمد بن
 محمد بن محمد بن عمر بن سعيد الاحمسي قال حدثنا محمد بن علي الصيرفي
 قال حدثنا ابراهيم بن اسحق الشكري عن شريك عن الامام عن ابي ايلان

اسماعيل

اسماعيل

حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي بن الحسين
 ابو عبد الله **ع** ومن ذلك ما رواه ايضا ابن مردويه الحافظ باسناد ابن
 عباس قال قلت هذه الآية في علي بن ابي طالب ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
 اولئك هم خير البرية **ع** ومن ذلك ما رواه الفقيه المغازي ايضا وكذا
 باسناد ابن النجاشي صلى الله عليه واله انه قال ان المنادي نادى يوم احد لا
 سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي **ع** ورواها ايضا ان المنادي كان قد
 نادى من ذلك يوم بدر ورواه كذلك ايضا ابن المغازي باسناد ابن
 علي النجاشي عليم قال نادى ملك من الملوك يوم بدر فقال الرضوان لا سيف
 الا ذو الفقار ولا فتى الا علي **ع** ومن ذلك ما رواه واحد جليل في
 باسناد المعبد لله بن عباس رضوان الله عليه قال سمعته يقول ليس
 اية في القرآن باليقين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وشرها ولقد
 الله عز وجل اصحاب محمد عليم وما ذكر عليا الا في الخبر **ع** ومن ذلك ما رواه
 الثعلبي في تفسيره قوله تعالى وتبيننا ذن ولعيه قال قال رسول الله صلى
 عليه واله سالت الله ان يجعلها ذنك يا علي قال فماتت بعد ذلك

وما كان لنا ان نناه **ع** وروى نحو ذلك ابن المغازي في كتابه باسناد
 النبي صلى الله عليه واله **ع** ومن ذلك ما رواه الحافظ محمد بن موسى
 فيما اوردته واستخرج من التفسير الاثر عشر وهو من علماء الاربعين **ع**
 وثقاتهم في تفسير قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يا
 ايها الذين امنوا فاسئلوا اهل الذكر يعني اهل بيت محمد وعلي وفاطمة
 والحسين عليهم السلام اهل العلم والعقل والبيان هم اهل بيت النبوة
 معدن الرسالة ومختلف الملائكة **ع** ورواه الحافظ بن موسى هذا
 من طريق اخر عن سفيان الثوري عن النبي ع الحارث باجمهين
 الالفاظ **ع** ومن ذلك ما رواه ايضا الحافظ محمد بن موسى في كتابه
 في تفسير قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون
 الشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم باسناد عن قتادة عن الحسن بن
 عباس والذين امنوا يعني صدقوا بالله انه واحد علي وحزبه **ع**
 وجعفر الطيار اولئك هم الصديقون قال صدقوا هذه الامة امير **ع**
 وهو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم **ع** ومن ذلك ما رواه محمد بن

مؤمن الشيرازي في كتابه في تفسير قوله تعالى يثابرون عن النبي العظيم
الذي هم فيه مختلفون باسناده الى الترمذي رحمه الله قال قبل خبر من عرج
حول خبر رسول الله صلى الله عليه واله قال اجمل هذا الامر من بعدك
ام لمن قال اخي الامر بعدني ان هو مني غير انه هرون بن موسى فان الله
تعالى عظم يثابرون يعني اهل مكة عن خلافة علي بن ابي طالب عن
النبي العظيم الذي هم فيه مختلفون منهم للصدوق لايته وخلافته
قال كذا وهو رده عليهم سيعلمون سيعرفون خلافة بعدك انما هو
تكون ثم كلا سيعلمون يعرفون خلافة وولايته اولى الون عنها
في قبولهم فلا ينبغي في شرق ولا غرب ولا في بين ولا شجر الا ومكرو
بكي ربا الامة عن ولايته علي امير المؤمنين بعد الموت يقولون من ركب
ومادنيك ومن يتبعك ومن اجمل **هـ** ومن ذلك ما رواه الحافظ احمد
مؤمن الشيرازي ايضا في كتابه في تفسير قوله تعالى واذا قال ربك للملائكة
ان اجعلوا في الارض خليفة باسناده عن علقمة عن مسعود قال وقت
الخلافة من الله عز وجل ائنته نفر لادم عليه السلام لقول الله عز وجل

قال ربك الملك الذي جعل في الارض خليفة بعنوا في الارض خليفة يعني
ادم عليه السلام وفي الحديث المذكور الخليفة الثاني داود عليه السلام لقول ربنا
داود للجن الخليفة في الارض يعني بن المقدس والخليفة الثالث امير المؤمنين
عليه السلام لقول الله تعالى في السورة التي ذكر فيها النور وعاد الله الذي
اموا منكم وعملوا يعني علي عليه السلام الخليفة في الارض من استخلف الله
من قبله ادم وداود وعيسى عليه السلام الذي اقره الله رضى
الله وليه منهم بعد خاتم النبيين في المدينة بعد النبي محمد صلى الله عليه وآله
في شيا ومكة بعد ذلك بالولاية علي عليه السلام اولئك هم الفاسقون يعني
الفاصين لله ورسوله عليه السلام ومن ذلك ايضا ما رواه الحافظ بن مؤمن في
كتابه المذكور باسناده المقتدة عن الحسن البصري قال كان في هذا الحوض طير
عليه مسقيم قلت الحسن ما معناه قال يقول هذا طير علي عليه السلام ودينه طير
ودين مسقيم فانه يمشي ويمسك به فانه لا يمشي فيه ومن ذلك ما رواه
ايضا الحسن بن مؤمن في كتابه في تفسير قوله تعالى وربك خالق كل شيء وخبير
ما كان لهم الخبر باسناده من ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان الخيرة قال ان الله عز وجل خلق آدم من طين
 كيف شاء ثم قال ويختار الله تعالى الخافين والهابطين على جميع الخائفين والهابطين
 الرسول وجعل على الرسل الحجة ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت
 الاختيار واوكلني اختار ما شاء انا واهل بيتي بصفوة الله وخيرة من خلقه ثم قال
 سبحانه الله ما يشركون يعني تزييه الله عما يشركون به كفار مكة ثم قال وربك ينجي
 يا محمد يعلم ما تكن صدورهم من خلف الظهور لك ولا اهل بيتك وما يبدون
 لك ولا اهل بيتك ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره ورواه الوليد بن
 اسباط عن النبي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تفسير قوله
 تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اعداء منكم واعداءكم اولياء تلقون اليهم
 بالمودة الآية وفي رواية اخرى زيادة لبعض على بعض ومختصر ذلك ان خاطب اليك
 ببلغة كتب مع سارة مولاة بلعمر والضايف كتابا الى اهل مكة يخبرهم بتوجه النبي
 صلى الله عليه وآله والهيم ويخبرهم منه فخرجوا من اهل مكة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال لا تبعث علينا وعمار وعمر والزبير وطلحة والمقداد بن الاسود وابا مرشد
 ذلك وعرفهم معا من الله به وان الكتاب مع الحبارية سارة فوجدوها في بطن

خارج

خارج علما وصفه الرسول محمد فخلقت له من كتاب ففتشوها فلم يجدوا فيها
 كتابا فاصموا بالرجوع فقال علي رضي الله عنه والله ما كتبنا وسئل سيفه وقال
 اخبرني الكتاب في الا والله لا اخرجك ولا ضربت عنقك فلما ران الجبل اخرجت
 الكتاب فخذوا واذا به النبي صلى الله عليه وآله قال عبد المحمود انظر رحمت الله
 علي وحال عمر وطلحة والزبير الذين نازعوا عليا في الخلافة وتجب من كون
 مسلم والخارجي علما رواه الوليد بن عمار فاشهدنا وغيرهما من روى الحديث
 ان عمر وطلحة والزبير هم اولي بالرجوع لبيت شعري باي وجه كانوا يقبلون على
 رسول الله وقد كذبوه وصدقوا امراة ناصية العقل والدين وباي وجه
 كانوا يقدرون على الله وقد جعلوا اجرة امراة واحدة اصدق من خبره في قوله
 تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وهل ترى لحقولا يقينا
 اودينا مستقيما واما المقداد وعمار وابو مرشد فقد روت الشيعة
 انهم ما كانوا في هذه الواقعة ولا كانوا يقدرون على علي في شيء ومن ذلك
 ما ذكره الثعلبي في تفسيره قوله تعالى وان تظاهروا عليه فان الله هو مولو وجبر
 وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير فقال قال رسول الله صلى الله

عليه واله وصالح المؤمنين هو علي بن ابي طالب عليه السلام. ورواه ابن المغازلي في كتابه
باسناده ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى ويقول الذين كفروا
لست مهتدون قال في قوله يعني في دينكم ومن عنده علم الكتاب فزاد الثعلبي من
طريقين ان المراد بقوله تعالى ومن عنده علم الكتاب هو علي بن ابي طالب قد تقدم
مخوذلك. ومن ذلك ما ذكره الثعلبي ايضا في تفسير قوله تعالى الذين ينفقون
اموالهم في الليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون. ورواه الثعلبي باسناده الى عباس بن رضوان الله عليه السلام
عند علي بن ابي طالب عليه السلام اربعة دراهم لا يملك سواها قصداً وبدرهم
سرا ودرهم علانية ودرهم ليك ودرهم نهارا فقلت في هذه الآية رواه
ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده. ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره
ورفعه الى عباس بن رضوان الله عليه السلام قال طوبى لهم قال شجرة اصلها في دار علي
بن ابي طالب عليه السلام وفي دار كل مؤمن منها غصن فقال طوبى لهم وحسن ما
مرجع وفي حديث اخر رواه الثعلبي ايضا باسناده الى النبي صلى الله عليه واله
انه سئل عن قوله تعالى طوبى لهم وحسن ما مرجع قال شجرة في الجنة اصلها في دار علي

ورفعها

ورفعها على اهل الجنة فقيل له يا رسول الله سالناك عنها فقلت شجرة في دار علي
ورفعها على اهل الجنة ثم سالناك عنها فقلت شجرة في الجنة اصلها في دار علي ورواه
علي اهل الجنة فقال لا تداري ودار علي عدا واحد في مكان واحد. ورواه
ابن المغازلي في كتابه نحو هذا. ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى
ولقد كنتم قومون الموت من قبل ان تلقوه قال كانوا يمتنون الموت يعني
قلبي من قبل ان يلقوا علي بن ابي طالب. ومن ذلك ما رواه الثعلبي في
قوله تعالى من كان مؤمناً لئن كان فاسقاً لايستون قال نزلت في علي بن
ابي طالب عليه السلام والوليد بن عتبة بن ابي معيط اخي ثمن لأمته وذلك انه
كان بينهما تانزع كلام فيه شيء فقال الوليد لعلي عليه السلام اسكت فانك
وانا والله السبط منك ولحد منك سنانا واشجع جنانا واملاء منك
حشوا والكعبة فقال له علي عليه السلام اسكت فانك فاسق فانزل الله تعالى
ان كان مؤمناً لئن كان فاسقاً لايستون. ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي
المحدث في كتابه الذي استخرج من كتاب الاستيعاب في تفسير قوله تعالى
اسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا فقال النبي صلى الله عليه واله ليلة

بجميع الله بينه وبين الانبياء عليهم السلام قال له سلامهم يا محمد علي ماذا بعثتم فقالوا
 معتنا على شهادة ان لا اله الا الله والاقربون والولاية لعلي بن ابي طالب
 ومن ذلك ما رواه ابو بكر محمد بن الحسن الجعفي تلميذ ابو بكر ولد ابي ابي
 الجحش في الخبر الثاني من كتاب الشريعة باسناده المعلقين في غير الاسود
 يزيد قال لا اتينا ابو ابي الاضار في قتلنا ان الله تعالى كرم محمد صلى الله عليه
 واله اذا جعل له رحمة فزاد علي بن ابي طالب وكان رسول الله صلى الله عليه واله
 فضيلة فقال الله تعالى ما هم خرجت فقالنا مع علي بن ابي طالب فقال جبارا
 واهل البيت اقموا حكم الله فقد كان رسول الله صلى الله عليه واله في هذا البيت
 الذي اقام فيه وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه واله وعلي بن ابي طالب
 عن عبيد بن ابي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
 يا ابا الحسن انظر من الباب فخرج ونظر ورجع فقال هذا علي بن ابي طالب قال ابو ابي
 رسول الله صلى الله عليه واله يقول يا ابا الحسن انظر من الباب فخرج ونظر ورجع فقال
 الباب فدخل علي بن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه واله ورجع وقال يا ابا الحسن
 فاقم هذه ولما خلا من خلف السيف بينهم حتى قتل بعضهم بعضا و...

بعضهم

بعضهم من بعض فان رايت ذلك فعليك بهذا الذي عن عيسى بن علي بن علي عليه
 واسلك كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي ونزل النبا
 طرا يا عمار ان عليا لا يترلعن هدي بل عمار ان طاعة علي مطاعني وطاعة
 من طاعة الله تعالى وروى العبد روي في الجمع بين الصالحين في الخبر
 الثالث في باب مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام من صحيح البخاري عن النبي صلى
 عليه واله قال رحم الله عليا اللهم ادركه معي حيث دار ومن ذلك
 ما رواه ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه في كتاب المناقب من عدة طرق
 فمنها باسناده الى محمد بن ابي بكر قال حدثني عاصية ان رسول الله صلى
 عليه واله قال الحق مع علي وعلى مع الحق ان نفيته فالحق يرد علي الحق
 ومنها باسناده الى بكر احمد بن موسى بن مردويه الى الاصمعي ثمانية
 لما اصاب زيد بن صوحان يوم الحلة انه علي بن ابي طالب فوقف عليهما
 المؤمنين علي بن ابي طالب وهو لما به فقال رحم الله يا زيد فوالله ما عرف
 الا خفيف المؤنة كثير المعونة قال فرفع اليه راسه وقال وانت فرحك الله
 فوالله ما عرفك الا بالله عالما وبابا له عارفا والله ما فالت معك من

وكثير سمعت حذيفة بن اليمان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول علي أمير البرقة قال الكفرة مضور من ضرهم محن ومن خذلهم إلا أن
الحومعة إلا والحق معه يتبعه إلا فيلوا معه ومنها في كتاب المناقب
لابن مردويه بإسناده الثابت مولى الخديعة من سنة قال سمعت رسول
صلى الله عليه واله يقول علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى
يكون الحوض وذكر الخطيب في تاريخ ما يدل على أن علقمة والأسود معاينة
أبي أيوب على ضربة لعل عليهما فادها أيضا لعل عذره بيمان سمعه
صلى الله عليه واله فقال الخطيب أن علقمة والأسود أبا أيوب الأنصاري
عند مضر من صفين فقال له يا أبا أيوب إن الله أكرمك بزول محمد صلى
عليه واله وبمجيء ناقته ففضل من الله تعالى وأكرامك الخ الخ الخ بابك
دور الناس جميعا ثم جئت نفسك على ما تفكرت تضرب أهل الله إلا
فما أنا هذا أن الرايد لا يكون إلا به الله أن رسول الله صلى الله عليه واله
يقول أنه مع علي عليه السلام فقال الناكثين والمقاسطين والمارقين
فأما الناكثون فقد قاتلناهم وهم أهل الجمل طاعة والزبير ولما الفاسطون

هنا

هنا مضر فقاتلهم يعني معوية وعمر بن الخطاب وأما المارقون فهم
أهل الطرقات وأهل المسجيات وأهل الخبيات وأهل التبروات
والله ما أدري أين هم ولكن لا بد من قتالهم إن شاء الله تعالى قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعمار رضي الله عنه تفنك الفقه
البناعية ولنت أذناك مع الحق والحق معك يا عمار إن رأيت عليا قد
سلك ولديا وسلك الناس كلهم وأدبنا فاسلك مع علي فإنه لن يذليك
ردي ولن يخذلك من هدي يا عمار من قتلت سيفا أعان به عدو علي
قلد الله يوم القيامة وشاح من نار قلنا يا هذا حسبك رحمة
حسبك رحمة الله ورواه محمود الخوارزمي في كتاب الفايق في الأصول
في باب ذكر سائر معجزة علي عليه السلام يعني معجزة النبي صلوات الله
قال وقال بعض النبي صلوات الله عليه واله علي عليه السلام ستقاتل
الناكثين والمقاسطين والمارقين فقال طلحة والزبير بعد ما تكثروا
بيعه وقال معوية وقومه وهم الفاسطون أي الظالمون وقال الخو
وهم المارقون هذا لفظ الخوارزمي ومن ذلك ما ذكره الخوارزمي

علي بن علقمة قال قال رسول الله يوم القيامة رثا حين من رث
من تقال سيفا أعان به عدو علي

من سيدنا سعيد الخدري في حديث ذي الشدايد واصحابه الذين قتلهم
 علي بن ابي طالب الثوراني قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ثور ما
 عند قتل المسلمين يقتلها اول الطائفتين الحق وفي رواية الاورد
 وصفه ذي الشدايد ان احد يدي مثل البضعة تدردر بخروجها من
 فم قتل المسلمين قال ابو سعيد فاشهد ان سمعت هذا من رسول الله
 الله صلى الله عليه واله واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانامعه فامر
 الرجل بالبس فوجد فاذ به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى
 عليه واله الذي نعت هذا لفظا رواه الحميدي في حديثه ومن ذلك
 ما ذكره الخوارزمي في كتاب الفائق ايضا في كتاب في ذكر سائر معجزاته عليه السلام
 قال وقال بعض النجاة صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام الاحمر باشتق النجاة
 رجلان احمر ثود ومن ضربك يا علي علمه هذه ووضع يده على فم
 منه هذه واحد بليته فكان الخبر هذا لفظ الخوارزمي ايضا الاحمر

ثور عاقبة صالح وقال علي عليه السلام عبد الرحمن بن ملجم ومن ذلك ما رواه
 الخطيب في تاريخه باسناد الى الجعفر بن ربيعة عن عكرمة بن عبد الله بن
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما في القيمة لكي غير الحق
 فقال لعنه العباس ومنهم يا رسول الله قال اما ان افعل البراق ووصفنا عليه
 بوصف طويل قال العباس ومن يا رسول الله قال واخي صالح عليه ما نزل الله
 التي عقرها فومر قال العباس ومن يا رسول الله قال وعجي عن قاسدا لله
 اسد رسول سيد الشهداء علي بن ابي طالب قال العباس ومن يا رسول الله قال
 واخي علي عليه ما نزل الله من نوء الحجة زمامها من اوله وطب عليها محل الحجر
 من الدار الابيض على راسه فاج من نور ذلك التاج سبعون ركنا
 ما من دكن الا وفيه باقوتة جمرات تضيء لمرآك الحث عليه حلتنا خوار
 وسيد لواء الحمد وهو ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
 الله يقول الخلايق ما هذا الا نبي مرسل او ملك تقرب او حامل امر
 هذا علي بن ابي طالب وصي رسول رب العالمين وامام المؤمنين و
 قائد الغر المحجلين وروي الفقيه الشافعي المغازي في كتاب المناقب

منه طرق واسانيدها ومعناها واحد فمنها قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين ومن روايات ابن المغازلي في كتابه المذكور باسناد
 الحديث بن اليان قال قال رسول الله صلى الله عليه واله بن المهاجرين
 كان يولي بين الرجل ونظيره ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال هذا
 اخي قال حديثه في رسول الله صلى الله عليه واله سيد المرسلين وامام
 ورسول رب العالمين الذي ليس له شبه ولا نظير وعي الخ ^{والن}
 ما ذكره الثعلبي في تفسيره ورواه من طرق وفي تفسير سورة هل اعلم ^{التي}
 باسنادها فمن ذلك باسنادها الى عباس بن صوان الله عليه قال امر ^{الحسن}
 والحسين عليهما السلام فاحدهما جدهما رسول الله صلى الله عليه واله معه
 ابو بكر وعمر وعادهما عاتمة العرب فقال ابا الحسن لو نذرت على ذلك
 وكل نذر لا يكون له وفاء فليس شيء فقال علي عليه السلام ان ابنا ولداي هما
 حميت ثلثة ايام شكر الله عن وجل قال فاطمة وجاب عنهم فضة مثل ذلك
 الغلامان العافية وليس عند محمد قليل ولا كثير فانظر علي عليه السلام الى

بن حبان الخيري فافترض منه ثلثة اصوع من شعير وفي حديث مبرور ^{هل}
 فانطلق الجاهل من اليهود يعالج الصوف يقال له شعون بن حبان فقال اهل
 لك ان يعطيني خبة من صوف تغسلها بنب محمد صلى الله عليه واله ثلثة
 من شعير فقال نعم فاعطاه فخاء بالصوف وبالشعير فلحن فاطمة عليها السلام
 بذلك فقبلت وطاعت قالوا فقامت فاطمة عليها السلام الاصابع فطخته
 واخترت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص وصلى عليهما مع النبي
 صلى الله عليه واله المغرب والى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذا ناهم
 مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت محمد مسكين مسكين
 المسلمين طعموني اطعمكم الله من موائج الجنة فسمعته علي عليه السلام فاعطاه
 فاعطوه ومكثوا يومهم وليلة ثم لم يدن وقوا شيئا الا الماء القراح فلما ان
 كان اليوم الثاني قامت فاطمة عليها السلام الاصابع فطخته واخترت ^{صل}
 طي مع النبي صلى الله عليه واله ثم الى المنزل فوضع الطعام بين يديه
 فاناهم يتيم فوقف بالباب وقال السلام عليكم اهل بيت محمد يتيم اولاد
 المهاجرين استشهد والذي يوم العفة طعموني اطعمكم الله من موائد

الحبة فضع على عشرين فاعطاه فاعطوه ومكوا يومين وليتبن لهم
 يد وقوا الآلاء القراح فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السلام
 الصاع الثالث فحسنته فخبزته وصلى على عشرين مع النبي صلى الله عليه
 ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه وأنهاهم أسير فوقف بالباب فقال السلام
 عليكم أهل بيت محمد وآسر وبنوا ولا تطعمونا فسمعوا على عشرين فاعطاهم
 قال فاعطوه الطعام ومكوا ثلاثة أيام ولياليها لم ين وقوا شيئا إلا
 الماء القراح فلما كان يوم الرابع وقد وفوا نذرهم أخذ على يدي النبي
 الحسن وبني السري الحسين وأقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله
 وهم يرتعشون كالقراخ من شد الجوع فلما أبصره النبي صلى الله عليه وآله
 قال يا أبا الحسن أشد ما يسوق ما أرى بك فأنظرونا إلى المنزل فاطمة ^{نظروا}
 البنا وهي في محرابها قد لصق بطنها من شد الجوع وغارت عيناها فلما رآها
 النبي صلى الله عليه وآله قال ولعنوا به بالله أهل بيت محمد يموتون جوعا
 فخطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد خذها هنا لا الله في أهل
 بيتك فقال وما أخذ يا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله الإنسان حين من الدهر

إلى قوله إنما اطعمكم لوجه الله لا لزيد من حجارة ولا شكورا إلى آخر السورة و
 زاد محمد بن علي الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف بالبلغية أنهم عليهم
 نزلت عليهم من ذلك من السماء فاطمة منها سبعة أيام وقال وصديقي ^{داود}
 ونزلت عليها عليهم في جوار ذلك مذكور في سائر الكتب قال عبد الحميد بن ^{داود}
 فسئل بعض رواة الحديث عن معنى قوله أنه مذكور في سائر الكتب فقال
 أنه أشار إلى الكتب المعتمدة التي كان يعرفها أهل الحديث قال وقد روى
 حديث المائدة للسقي صدر الأئمة لخطب خطباء خوارزم موفق بن
 أحمد المكي في كتابه وروى الواحد في وهو من إعيان الأربعة المذاهب
 وكتاب أسباب النزول أن سبب نزول الآية أن أبا علي عليه السلام طالب للمساكين
 واليتيم والأسير وشرح ما رواه في ذلك ^{حاصل} ومن ذلك ما رواه أحمد بن
 في مسنده بأسناده أن النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته الحسن والحسين
 عليها السلام وقال للحنين ولحب هذين وأباها وأبناها كان معي في درجتي ^{حقوق}
 القيمة ^{حاصل} ومن ذلك ما رواه الشافعي في المعاني في كتابه بأسناده الجاهل
 عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بعرفات وعلى أصحابهم

ادري يا علي خلقنا ابا وانت من شجرة فانا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين
 اعضاؤها فمن يعلق بغير من هذا ادخله الله الجنة **٤** ومن ذلك ما رواه الشافعي
 عن المغازلي في كتاب المناقب باسناده المعتبر عن عباس رضي الله عنه قال سئل
 النبي صلى الله عليه واله عن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فاب عليه قال
 سالت جبرئيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا نبت علي قلبه **٥** ومن ذلك
 ما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى سعيد بن جبير عن عباس
 قال لما نزل قوله تعالى لا اله الا الله عليه لجر الا المودة في القربا قالوا يا رسول
 الله من قرأ بك الذين وجبت ودهم قال علي وفاطمة وابناهما عليهما السلام
 ورواه الثعلبي في تفسير هذه الآية بهذه الالفاظ واللغاني وروى البخاري
 في صحيحه في الجزء السادس على حد كراسين وضمن من اوله من النسخة **التي**
 منها قل لا اله الا الله عليه لجر الا المودة في القربا باسناده المطاوع عن
 عباس رضي الله عنه انه سئل عن قوله تعالى لا اله الا الله عليه لجر الا المودة
 في القربا قال سعيد بن جبير قبا المجد صلوات الله عليهم **٦** وروى
 في صحيحه في الجزء الخامس على حد كراسين من اوله من النسخة المشاهير **٧**

قوله تعالى لا اله الا الله عليه لجر الا المودة في القربا قال وسئل عن عباس
 عن هذه الآية فقال ابن جبير قبا المجد صلوات الله عليه **٨** وروى
 في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني من الجزء اربعة في تفسير سورة
 حم من طريق وروى الثعلبي في تفسير هذه الآية تعيين المجد عليهم السلام
 من طريق فمنا عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال فاطمة
 ايتيني بنو جبرئيل وابنيك فأتيتهم فالتق عليهم كساء ثم رفع يدهم
 اللهم هؤلاء المجد فاجعل صلواتك وبركاتك على المجد فانك حميد
 مجيد قالت فرفعت الكساء لادخلهم فاجتلت في ذلك المجد **٩** وروى
 سفيان في تفسيره انما يريد الله ليدفع عنكم الرجس اهل البيت من دنياه
 احمد بن حنبل يعين المجد ايضا **١٠** وروى الثعلبي نحوه في ذلك عن
 من علي بن الحسين المعروف بن العابد بن عباس **١١** ومن ذلك ما صرح
 النبي صلى الله عليه واله بالوصية الواضحة والدلالة المحققة على من يقوم مقام
 بعدة ويخلفه في امته الى يوم القيمة ولم يجعل عذرا في مخالفة في
 احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى سعيد بن جبير عن علي قال قال رسول الله

صلواته عليه واله التي قد تركت فيكم ما انتمستكم به لرضاوا بعد في الثقلين
 واحد هما الذين الاخر كتاب الله جل مجد ودم السماء الى الارض وعترتي
 اهل بيتي والتمها لزيعة فاحق برزاعلي الحوض **و** من ذلك في المعبر
 رواية احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى اسرائيل بن عثمان بن المغيرة
 بن ربيعة قال لقيت زيدا بن ارقم وهو داخل على الختار واخرج من عنده
 فقال له ما سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول في تارك فيكم **الثقلين**
 قال نعم **و** من ذلك في المعبر ما رواه ايضا احمد بن حنبل في مسنده باسنا
 الى زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في تارك فيكم خيعة
 كتاب الله جل مجد ودم ما بين السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي واهلها
 لزيعة فاحق برزاعلي الحوض **و** من ذلك في المعبر ما رواه مسلم في صحيحه
 طرقه في الجزء الرابع منه من اجراء سنة في اخر الكراسي الثانية من اوله
 من النسخة المنقولة منها باسناده الى زيد بن جليل قال انطلقت انا وحسين
 بن سيره وعمر بن عبد الله بن ارقم فلما احببنا اليه قال الحسين لقد
 لقيت بازيد بن كثير لاني ايت رسول الله صلى الله عليه واله وسمعت **ح**

وعزوه وسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول يا بازيد بن كثير
 من رسول الله صلى الله عليه واله قال يا ابن اخي لقد كبرت سني وقدم عمري
 ونسيت بعض الذي كنت احيي من رسول الله صلى الله عليه واله فاحدثكم
 فاقبلوه وما الا فلا تكفوني به ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه واله
 خطيبا فبدا يدعي خطابين مكة والمدنية فحمد الله واثنى عليه ووعظ
 ذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيي رسول في
 فاجيب وايقن ان فيكم ثقلين اولهما كتاب الله وفيه التوراة والكتاب
 الله واسمكم اية فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم
 الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي **الحسن** ورواه ايضا مسلم في صحيحه
 المعاني في الجزء الرابع المذكور من حديث ثمانية عشر قامة من اوله من تلك
 ومن ذلك في المعبر من كتاب الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثالث من
 اربعة من صحيح ابي داود وهو كتاب السنن ومن صحيح الترمذي باسنا
 الى رسول الله صلى الله عليه واله قال في تارك فيكم ما انتمستكم به لرضاوا
 بعد واحد هما اعظم من الاخر وهو كتاب الله جل مجد ودم السماء الى الارض

وعنه في اهل بيته في قوله تعالى في اهل البيت واكيف تخلفوني في
 قوله **ومن ذلك في المعنى ما رواه الفقيه الشافعي** **المغازي** عن طريق
 وكنا به باسنادها فمن ان رسول الله صلى الله عليه واله قال في اوشان
 ادم فاجبت في ذلك فيكم الثقلين كذا في الله جل جلاله ودم السماء الى
 الارض وعنه في اهل بيته والاطيف الخبير في اهل بيته فاحق في قوله
 الحوض فانظر امانا فالتقوني فيها **ومن ذلك ما رواه** **المستوفى** عن محمد بن
 فخر خوارزمي ابا القاسم محمود بن عبد الرحمن بن محمد بن اسناده **المحمد بن الحسن بن**
 بن شاذان قال حدثنا الحسن بن حمزة عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن
 شاذان عن محمد بن زياد عن حميد بن صالح بن فهد الحديث باسناد رواه
 ترك ذلك اخضا اذ قال رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة بنت علي
 وابناها ثمة فهاذي وبعالها نور بصري والائمة من اولادها من ائمة في
 حل محل ودبنيه وبين خلقه مراعى بغيره بخلاف عنه هو هذا
 لفظ الحديث المذكور **ومن ذلك في المعنى ما رواه** **المعلني** في تفسير سورة
 العنبران في قوله تعالى واعصوا اوصيل الله جميعا ولا تقربوا باسنان فيها

باسناده

باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ايتها الناس اهل البيت قد تركت فيكم
 الثقلين خليفين ان اخذتمهم بالصلوات واعدوا لحدودهم الاكبر من الاخر كذا
 الله جل جلاله ودعا بين السماء والارض وقال الى الارض وعنه في اهل بيته
 الاول ايتها الزينة فاحق في اهل المحض **ومن ذلك في المعنى ما رواه** **الحمد**
والجمع بين الصحيحين في مسند زيد بن ارقم عن طريق فها باسناد
 النبي صلى الله عليه واله قال قام رسول الله صلى الله عليه واله فينا خطيبا
 بناء يدعي يحيى بين مكة والمدية فحمد الله واشفي عليه وعظ وذكر ثم قال
 اما بعد ايتها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربّي فاجبت وانا
 تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله والهدى والنور فخذوا بكتاب الله
 واسمعوا لاصواتي فكلنا اية وبعثني ثم قال واهل بيته اذكرهم
 الله في اهل بيته اذكرهم الله في اهل بيته وفي احدى روايات الحميدي
 من اهل بيته نساء قال لا ايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الله
 ثم يطلقها فارجع اليها وقومها الخبز **ومن ذلك في تعيين النبي صلى**
 عليه واله اهل بيته المشار اليهم **فمن ذلك في صحيح البخاري في الخبر**

منه من الخاء ستة عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل
 وعليه مرام من شعر اسود فناء بالحسن علي فادخله ثم جاء بالحسين
 معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله
 عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا ومن ذلك في المعنى
 انفق على لفظ احمد بن حنبل والتعليق في تفسير قوله تعالى انما يريد الله
 ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا باسنادهما المتقدم
 بن عمار قال دخلت على واثلة بن الاسقع وعند قوم فذكروا عليا
 فشمموه فشمته معهم فلما قاموا قالوا لعل شمت هذا الرجل قلت رايت
 القوم يشتمون فشمته معهم فقالوا لعلنا لم نبارك من رسول الله
 صلى الله عليه وآله قلت بلى قال اتيت فاطمة عليها السلام اسألهما عن علي
 عليهما السلام فقالت فجعلى رسول الله صلى الله عليه وآله والرجل لنا ننظر حتى جاء
 رسول الله صلى الله عليه وآله والرجل معه علي وحسن وحسين واخذ كل
 واحد منهما بيدي حوزة فادخلها فاطمة فاجلسها بين يدي والحسن
 وحسين كل واحد منهما على فخذه ثم اقبل عليهم فقبلا وقال ان شاء الله تعالى

الاية

الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا ثم
 قال اللهم هؤلاء اهل بيته واهل بيته الحق ثم قال في المعنى ما يدل على
 ان واثلة بن الاسقع راى ذلك من النبي صلى الله عليه وآله ولم يحدث في
 من رواية واثلة بن الاسقع في دفعه اخرى من مسند احمد بن حنبل
 باسناد الى واثلة بن الاسقع قال اطلبت عليا في منزله فقالت فاطمة
 يا اي رسول الله صلى الله عليه وآله قال فجاء جميعا فدخلوا ودخلت
 فاطمة عليا عريانا وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين بين يديه ثم
 انقع عليهم ثوبه وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
 ويظهركم تطهيرا ومن ذلك في المعنى دفعه اخرى عن واثلة بن عمار
 احمد بن حنبل في مسنده باسناد الى مسند ابن عبد الله عن واثلة بن
 الاسقع قال رايت في ذات يوم وقد جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
 في بيت ام سلمة فناء الحسن فاجلسه على فخذه اليمى وقبلة وجاء
 فاخذ علي فخذه اليسرى وقبلة ثم جاءت فاطمة فاجلسها بين يديه ثم
 عليا عليهما فخذهما اغترف عليهم كساء خيرا كما في النظر اليه ثم قال انما

يريد الله ليند هب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا **ومن ذلك** ما
 رويته ام سلمة في تعيين اهل بيت النبي صلى الله عليه واله وانه صلوات الله
 واله ذكرا امامهم وحققهم لامته في عدة مجالس عدة اوقات في ذلك في
 مسند احمد بن حنبل اسناده المعطية الطفا وي عرابية ان ام سلمة حدثت
 قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه واله في نبي يوما اذ قال الخادم ان عليا
 وفاطمة عليهما السلام في البيت قالت فقال لي فوقي فخرجت عن اهل بيته قالت ففقت
 ففقت في البيت قريبا فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله
 عليهم وهما صبيان صغيران قالت فاخذ الصبيين فوضعهما في حجره ^{ففيهما}
 فاعتسقا عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى وقبل فاطمة واخذت
 حنيفة سوداء ثم قال اللهم اليك الالم اليك الالم انا واهل بيتي قالت وقلت
 وانا يا رسول الله قال وانت **ومن ذلك** في المعنى من مسند احمد بن حنبل
 عن ام سلمة دفعة اخرى عن عطاء بن ابي رباح قال حدثني من سمع ام سلمة
 تذكر ان النبي صلى الله عليه واله كان في بيتها فأتها فاطمة عليها السلام بميرة
 فيها حريفة فدخلت بها عليه قال ادع لي زوجك وابنيك قالت فجاء علي

وحسن وصحبه عليهم السلام فدخلوا فجلسوا يا كلون من تلك الحريفة وهو وهم على
 سنام له على كان تحت كساء خيري قالت وانا في الحجرة اصرى فانزل الله
 هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا
 قالت فاحذف فضل الكساء وكساهم مرقع اخرج به فالوى بها الشفاء وقال
 هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت
 فاحضت داسي البيت وقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك المجرى انك
 المجرى وروى القليل هذا الحديث هذه الالفاظ والمعاني في تفسير
 هذه الآية غير الرواية المتقدمة **ومن ذلك** من مسند احمد بن حنبل
 المعنى قول النبي صلى الله عليه واله دفعة اخرى اسناده المشهور بنحو
 عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال فاطمة بنتي زوجك
 ابنيك فخاءت بهم فالقى عليهم كساء فذكر كساء وضع به عليهم وقال هؤلاء
 المجد فاحصل صلواتك وبركائك على محمد وعلى محمداتك محمد بن
 قالت ام سلمة فرقت الكساء لادخلهم فذكرهم من يدي وقال انك علي
ومن ذلك قوله عليه السلام دفعة اخرى من مسند احمد بن حنبل اسناده الى

قال قلت ام منكم روضة النبي صلى الله عليه واله حين جاءه نبي الحسين عليهما السلام
 لعنه الله اهل العراق وقالت قتلوه قتلهم الله عزوه وادلوه لعنهم الله فاذا رايته
 رسول الله صلى الله عليه واله وقلعة فاطمة عليه السلام بهر من فرحت فيها
 عصيدة تحملها في طبق حتى وضعتها بين يديه فقال لها اين ارجعت قالت هو
 في البيت قال اذهبي فادعيه واقتني بابيه قالت فاجعت تقوي بابي باكل
 واحد منها بيد وعيشتي في رثا حق دخلوا اهل رسول الله صلى الله عليه واله
 فاجلسوا في حججهم وجلس علي عشرينه وجلست فاطمة عشرينه قالت ام سلمة
 فاجتهدت تحت كساء خبير ثيابا كساطا الناعل المتأخر في المدينة فلقته
 رسول الله صلى الله عليه واله واخذ طرف الكساء والوي بيد اليمن الى
 عن وجعل وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
 يا رسول الله الست اهل بيت قال بلى فادخلني في الكساء بعد ما قضيت حاجتي
 لابن عمي علي وابنيه وابنته فاطمة **ومر ذلك في العجوة من تفسير الثعلبي**
 سعيد بن مسروق عن النبي صلى الله عليه واله قال انزلت هذه الآية في
 في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة عليهم السلام انما يريد الله ليذهب عنكم

الرجس

الرجس اهل البيت وطهركم تطهيرا **وروي ابو الحسن علي بن ابي حمزة الثمالی**
 الخمر الى اربع من تفسير المصطفى والسيوطي والسيوطي عن تفسير الآية الطهارة
 وهو عن علي الخافقين لاهل البيت **ومر ذلك في العجوة ايضا من تفسير الثعلبي**
 فينا ويل هذه الآية ايضا باسناد الى مجمع من بني الحارث بن عتبة قال دخلت
 مع ابي علي عشرينه فالتفت اليها ابي وقالت رايته من وجع يوم انزلت انما كان
 قد رآه الله تعالى فالتفت اليها علي قالت سالت النبي عن اهل البيت من انزلت
 الله صلى الله عليه واله لقد رايته عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقد جمع
 رسول الله صلى الله عليه واله لعوف عليهم السلام قال اللهم هؤلاء اهل بيتي
 خاصني فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **ومر ذلك في العجوة من تفسير**
 الثعلبي فينا ويل هذه الآية باسناد الى العجوة من الطالب الطيار قال لما
 نظر رسول الله صلى الله عليه واله الى الرجة هابطة من السماء قال من
 مرتين قالت زينب انا يا رسول الله فقال ادع عليا وفاطمة وحسن
 والحسين قال فجعل حسنا عشرينه وحسينا عشرينه وعليتا وفاطمة
 بخمسين عشرينه ثم قال يا رسول الله انزلت في اهل بيتي اهل البيت

أهل بيته من قبل الله عز وجل أقامه الله عز وجل في بيته
 ويظهره ويظهره في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
 صلى الله عليه واله مكانك فأتاك الخبر أن شاء الله تعالى ومن ذلك في
 وفي تفسيره أيضا فينا ويأيد هذه الآية بإسناده المروي في الخبر
 قال القتيبي في تفسيره في يوم واحد وكان رسول الله صلى الله عليه
 والبرقي كل صلاة يقوم على باب علي وفاطمة عليهما السلام فيقول الصلوا
 أقامه الله عز وجل في بيته من قبل الله عز وجل في بيته ويظهره ويظهره في بيت رسول الله
 ذلك في المعنى من صحيح أبي داود وهو كتاب السنن موطأ مالك عن
 أن رسول الله صلى الله عليه واله كان يمر بباب فاطمة فخرج الصلوة
 لما نزلت هذه الآية قريشاً من سنن أبيه يقول الصلوة يا أهل البيت
 يريد الله عز وجل منكم الرجل أهل البيت ويظهره ويظهره في بيت رسول الله
 في نحو هذا المعنى من سنن عائشة في الجمع بين الصحيحين للمحدثين في
 الحديث الرابع والستين من أفراد مسلم من طريقين أحدهما أن النبي صلى
 عليه واله خرج ذات ليلة وعليه مطر من جل شعرا ودخان الحسن

عليه السلام فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء
 علي فادخله ثم قال أقامه الله عز وجل في بيته من قبل الله عز وجل في بيته ويظهره ويظهره في بيت رسول الله
 تطهيراً ومن ذلك في صحيح أبي داود في الجزء الثالث من مناقب الحسن
 والحسين عليهما السلام بإسناده عن النبي صلى الله عليه واله مثل هذه الألفاظ
 والمعاني المنقولة في الجمع بين الصحيحين للمحدثين في يوم واحد وكان رسول الله صلى الله عليه
 صحيح أبي داود في موضع آخر منه في تفسير قوله تعالى يريد الله ليدفع عنكم
 الرجل أهل البيت ويظهره ويظهره في بيت رسول الله صلى الله عليه واله
 مثل أظفه في الجمع بين الصحيحين للمحدثين وزاد في أوله اللهم هؤلاء
 أهل بيته فادفع عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ومن ذلك في صحيح مسلم
 في الجزء الرابع في ثالث كتاب من أوله من النسخة المنقولة عنها في باب فضائل
 أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بإسناده السعيد بن أبي وقاص بن
 في الحديث عن النبي صلى الله عليه واله والرد في فضائل علي عليه السلام خاصة
 ويقول في أوامره وما نزلت هذه الآية فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم
 أبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبهل فنجعل لعنة الله على

الكاذبين دعا رسول الله صلى الله عليه واله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً
وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي ومن ذلك ما رواه مسلم ايضا في صحيحه
في الجزء الرابع ايضا في اخره علي بن ابي حمزة عن ابي اسير عن النبي صلى الله عليه واله
وقال دعا رسول الله صلى الله عليه واله علياً وفاطمة والحسن والحسين
وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي قال اللهم هؤلاء اهل بيتي قال عبد الحميد
مؤلف هذا الكتاب قال في الشيعة عند هذا النظر ان النبي صلى الله عليه واله
عليه واله ولما انزل القرآن ان جميع المسلمين على صحيحها انما خلف
بعد وفاته كتاب ربه وعترته اهل بيته وان اهل بيته لا يفارقون
كتابهم وان القسامة امان من الضلال ثم انظر القسامة النبي صلى الله عليه واله
لاهل بيته وفي هذه الاحاديث التي اطلق عليها المسلمون كافة على قصد
وان اهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين ثم انظر المعلن المسلمين
واطباقهم واتفاقهم على فاطمة والحسن والحسين متفقون على ان
امامهم ورئيسهم والذي يوجب الاقتداء هو علي بن ابي طالب بالاختلاف
بينهم فقد صارت هذه الاحاديث التي اطلق عليها المسلمون على صحيحها

دلالة

دلالة صريحة على ان النبي صلى الله عليه واله علي وفاطمة عليهما السلام
ابطال وجوب القسامة به ومنع عنه الخلافة من ذريته وظهرت
النبي صلى الله عليه واله علياً وفاطمة فضل ترى النبي صلى الله عليه واله علياً وفاطمة
ترى خلافة وركوب مخالفة وقد تقدمت عدة احاديث من صحيح
النجاشي وغيره تتضمن ان الحق مع علي يدور حيث اذار ولله لا يفارق
الحق ولا يفارق كتاب الله حتى يرد الحق على رسول الله صلى الله عليه واله
ومن ذلك في صحيح النبي صلى الله عليه واله ما لا لالة على وجوب ان يوم اهل بيته
ما رواه الثعلبي في تفسيره قوله تعالى لا اسألكم عليه جراً الا الموتة في
القبور باسناده قال انظر رسول الله صلى الله عليه واله علي وفاطمة والحسن
والحسين وقال ان انا حرب انا جارتهم سلم من السلم ومن ذلك ما رواه
الثعلبي ايضا في تفسيره هذا الصراط المستقيم قال قال سلم بن جبلة سمعت
ابا بركة يقول صراط محمد واله ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله النجوم امان لاهل السماء فاذا اشد
النجوم ذهبوا واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب

الارض ورواه ايضا المعرو وعندهم بصدد الائمة موقوف على المكي
 كتابه في الغاريد باسناده اعلیٰ وبن عباس عن النبي عليه السلام هذه الالفاظ ومن
 ذلك في تصحيحه عليه السلام بوجوب التلزم باهل البيت من كتاب المناقب للفقهاء
 ابن المغازلي في عدة لطايف فمنها باسناده الى الشتر الفضل قال سمعت ابا عبد
 يقول سمعت المهدي يقول سمعت المصور يقول حدثني عن ابي عبد عن
 عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل اهل بيتي
 سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ورواه المغازلي
 باسناد السعيد بن جبير عن جابر عن النبي عليه السلام انه قال مثل اهل بيتي
 مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها عرق ومن ذلك في
 ابن المغازلي في كتابه ايضا هذا المعنى باسناده من طريقين الى المجمع والسعيد
 بن المسيب بن ويانه معا عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
 اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها عرق ومنها
 رواية ابن المغازلي باسناده الى الكوفي عرابي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه واله مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن ذلك في تصحيح النبي صلى الله عليه

اربعين عليه السلام وصيته ووزيره وقد تقدم طرف من ذلك عند ذكر ابي
 خلق النبي وعلي عليهما السلام وطرف من هذا ايضا عند تفسير قوله تعالى وانذر عشيرت
 الاقربين وفي موضع قوله عليه السلام علي مني وغير ذلك مما تقدم ذكره في ذلك
 من مسند احمد بن حنبل وغيره ما تقدم باسناده الى الشتر بن عيسى قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه واله يقول اللهم اني اقول كما قال النبي موسى اللهم
 وزيرا من اهل بيتي اشد به ان ربي واسألك في امرتي كسجدك كثيرا و
 تذكر لك كثيرا انك كنت بنا صبرا ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعي
 ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده الى ابي جعفر مولى بن عمر قال قلت لابن عمر
 حينئذ انما سمعت رسول الله صلى الله عليه واله قال امانت وذاك الام
 ثم قال استغفر الله خيرهم بعد من كان يحل له ما يحل له ويحرم عليه مما
 عليه قلت من هو قال علي سدا ابواب المسجد ويزل باب علي وقال له لك في
 هذا المسجد مالي وعليك فيه ما علي وانت وارثي وصيوتي تقضي
 وتجر عذاتي وتقتل عواسيتي كذب من انعم الله بغيرك ويحيي
 ذلك المعنى ما رواه ابن المغازلي باسناده ايضا في كتاب المناقب برفعه

الى ابي القاسم ابي ان رسول الله صلى الله عليه واله من خيرة خلق
 عليه فاطمة عليها السلام فقوده وهو كانه من رضى فلما رأت ما رسول الله
 صلى الله عليه واله من الجهد والضعف خفتها العيون حتى جرت دمعها
 لها فاطمة اربعة اطلع الى الارض طلاء فاختار منها اباك فبعته بياض
 اطلع عليها الثانية فاختار منها بعلك فاحمى فالتفت له وتحتك وجسدا
 اما علمت ان لكرامة الله اياك وزوجك اعظمهم حملا واقدحهم سلما
 اعلمهم على اقربك بدلت فاطمة واستبشرت ثم قال الحارث رسول الله
 عليه واله فاطمة له ثمانية اخراش ثواب ايمان بالله ورسوله وبن
 فاطمة وسبطه الحسن والحسين وامر بالمعروف ونهى عن المنكر
 بكتابه الله تعالى فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبع خصال يعطونها
 من الاولين والآخرين قبلنا او قال الانبياء ولا يدركها احد الا
 عزيزنا نبينا افضل الانبياء وهو ابوك ووصينا افضل الاوصياء هو
 بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة ومنا من اهل جنان يطعمها
 في الجنة حيث نبتا وهو جعفر عك ومثا ومثا سبط هذه الامة و

ها انبأك والذى نفسي بيد مهدي هذه الامة ومن ذلك ما رواه الشافعي
 في المغازي ايضا باسناده قال دخل الخمش على المصور وهو جالس على
 فلما نظره قال ايها الاسلامي قد صدق قال ناصد حيث طلبت ثم قال
 حدثني الصادق قال حدثني الباقر قال حدثني الشهيد قال حدثني النبي وهو
 الوصي علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني النبي صلى الله عليه واله قال انا
 جبرئيل انفا فقال تحموا بالعقوبة فانه اول حجر شهد لله بالوحدانية في
 بالنبوة وعلي بن ابي طالب بالامامة ولشيعته بالجنة قال انما
 الناس بوجههم نحو قبيلته تدرك قوما فاعلم من لا يعلم فقال الصادق
 محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب والتجاء على الحسين والشهيد
 الحسين بن علي والوصي وهو النبي علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
 ذلك ما رواه ايضا الشافعي في المغازي باسناده الحسن قال سألته
 عن قول الله عز وجل كشافة فيها مصباح قال لكشافة فاطمة والمصباح
 الحسن والحسين والقطعة كانتا كوكب دري قال كانت فاطمة عليها
 كوكبا دريا من نساء العالمين وقد من شجرة مباركة الشجرة المباركة ابراهيم

عليه السلام الاشقة والاعزبية لا يهودية ولا نصرانية يكادون بها يضي
قال يكاد العلم ان ينطق منها ولولا نفسه نازع نور على نور قال منها اما
عبد المام محمد بن الله لغيره من شاء قال يهدي لولا انهم من لينا ^{وذلك}
ما ذكره التعليل في تفسير قوله تعالى ولينكم الله ورسوله والذين امنوا
وقد تقدم طرف منه ثم قال التعليل سمعت ابا الحسن علي بن الحسين يقول
سمعت ابا حامد محمد بن هرون الحضري يقول سمعت محمد بن منصور
الطوسي يقول سمعت احمد بن حنبل يقول ما جاء لاحد من اصحاب رسول
الله صلوات الله على الفضائل ^{وذلك} ما ذكره الغزالي في كتاب المنقذ
من الضلال انه هذا القطة والعافل يقتدي بسيد الفضل رضي الله عنه
حيث قال لا تعرف بالرجال العرف الحق تعرف اهله تشهد ان عليا سيد
العقله وفي ذلك ما فيه قال عبد الحمود ورايت كتابا كبيرا محكما في
مناقب اهل البيت ناليف احمد بن حنبل فيه احاديث جليلة قد خرج
فيها انه قد صح فيها نبينهم محمد بن النضر على علي بن ابي طالب بالخلافة على الناس
ليس فيها شبهة عند ذوي الاصناف وهي حجة عليهم وفي غير هذه المشبه على

ابن ابي الهيثم في هذا الكتاب المذكور نسخة موقوفة من ارادة الوقت
عليها فلذلك يطلبها من خزائنه المعروفة ^{ومن ذلك} ما رواه ابو عمرو بن
عبد الملك بن ابي الهيثم في كتاب الاستيعاب فانه ذكر علي بن ابي طالب
عليه السلام فضائل وخصوصا صريح عليه من بينهم بالخلافة والتفضيل
على الاصحاب ثم اعترف بالخير من فضائله وذكر فضائله ^{وذلك}
ما ذكره ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه في كتاب المناقب ^{الاصحاب}
الشاهدين في تراجمهم بفضائل علي بن ابي طالب عليه السلام وتحقيق
عليه ولقد تصفحت شيئا كثيرا من كتابه بكر بن مردويه وهو
اخبار رجال الاربعة المذاهب فوجدت فيه مائة واثنين وثلاثين
منقبه رواها عن نبينهم محمد بن علي بن ابي طالب فيما تصريح بالنصر على
وانه القائم مقامه في امته ^{ومن ذلك} ما رواه الحافظ محمد بن هرون
الشيرازي في كتابه الذي استخرج من النفاسية الاشعرية وهو من رجال
المذاهب وعلمهم وسياتي ذكر النفاسية التي استخرج منها وقد ذكر
كتاب المذكور تصريحا من نبينهم محمد بن النضر على علي بن ابي طالب بالخلافة

عظيمة ومن ذلك ما رواه الاصفهاني سعد بن عبد القاهر بن شعرة في
كتاب الغاية على الاربعين فانه تضمن نصوصا صحيحة من نبيهم محمد ^{عليه}
بالخلافة ايضا وصانق جليلة وقد رايت منه نسخة بخلافه مشهد ^{عليه}
بإبطاله الغربي ومن ذلك ما ذكره موفق بن احمد الخوارزمي في خطبته
وهو من اعيان علماء الاربع المذاهب في كتاب الاربعين وصانق ^{عليه}
فانه تضمن نصوصا من نبيهم محمد ^{عليه} وإبطاله وفضائل عظيمة
والاشيع الوقت لقيمة الكتب في ذلك والفضائل ^{عليه} وبيان ذلك ما ذكره
المعروف بحجة الاسلام ناصر بن ابي المحارم المطري في الخوارزمي وهو
اعيان علماء الاربع المذاهب في كتاب المغرب والمغرب الايضاحي
في شرح المقامات قال حدثنا سعد بن الائمة لخطبته خطباء خوارزم
بن احمد المكي في الخوارزمي قال اخبرني السيد الامام المرتضى ابو الفضل
في كتابه الى من مدينة الرقي جراه الله عن خيرا اخبرنا السيد ابو الحسن
إبطاله الحسيني الشيباني بقرائنه عليه اخبرنا الشيخ العالم ابو النجم محمد
عبد الوهاب ربيع الشمان الرازي اخبرنا الشيخ العالم ابو سعيد محمد

احمد بن الحسين النيشابوري اخبرنا محمد بن علي بن جعفر الايب بقرائنه عليه
حديث المعافاة بن زكريا ابو الفرج من محمد بن احمد بن ابي النعمان الحسن بن
محمد بن بهرام عن يوسف بن موسى القطان عن جريز بن عيسى عن مجاهد بن
ربيع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو ان الغياض افلام والحجر
مذاود والحج حجاب والانس كتاب الحصوات لفضل علي بن ابي طالب ^{عليه}
من ذلك ما ذكره النبي صلى الله عليه واله في علي بن ابي طالب ^{عليه} في يوم
خديج من النصيح بالقرطبة والارشاد اليه في مقام الشهادتين ^{عليه}
ولسان الحال بآية الخليفة والقائم مقامه وامنه وقد صنف العلماء
كتبا كثيرة في حديث يوم الغدير وصديقه صافئاه ومرصيف تفصيل
ما حققناه ابو القاسم احمد بن محمد بن سعيد المهادني الحافظ المعروف بابن عقدة
وهو ثقة عند ارباب المذاهب وجعل ذلك كتابا بحمد الله تعالى حديث الولايه و
ذكر الاخبار عن النبي عليه السلام بذلك واسماء الرواة من الصحابة وهذه اسما
من روى عنهم حديث يوم الغدير رضي النبي ^{عليه} عليهما السلام بالخلافة و
اظهار ذلك عند الكافة ومنهم من هناه بذلك ابو بكر عبد الله بن عثمان

الخطاط عثمان بن علي بن طالع بن محمد بن عبد الله بن زيد بن العوام بن عبد الرحمن بن
 عوف بن سعد بن مالك بن عباس بن عبد المطلب بن الحسن بن علي بن المطلب بن الحسين بن
 علي بن ابي طالب بن عبد الله بن عباس بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بن عبد الله بن مسعود
 بن عمار بن ياسر بن ابي ذر بن جندب بن جندب بن جندب بن سلمان بن فارس بن اسعد بن زيد
 بن الاضاري بن حمزة بن ثابت بن الاضاري بن ابي ابي طالب بن زيد بن الاضاري
 بن سهل بن جندب بن الاضاري بن عثمان بن جندب بن الاضاري بن حذيفة بن اليمان بن عبد
 الله بن عمر بن الخطاب بن المطلب بن هاشم بن الاضاري بن رافع بن رافع بن الاضاري
 بن جندب بن سلمة بن الاكوع بن الاسدي بن زيد بن ثابت بن الاضاري بن ابي ابي طالب
 بن ابي طالب بن الاضاري بن سهل بن سعد بن الاضاري بن عدي بن حاتم الطائي
 بن ثابت بن زيد بن وديعة بن عبد الله بن الاضاري بن ابي الهيثم بن ابي الهيثم
 بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص بن زهير بن المقداد بن عمرو بن الكندي بن عمرو بن سلمة
 بن عبد الله بن ابي عبد الله بن الاسدي بن الحارث بن عمران بن حصين بن الحارث بن زيد
 بن الحارث بن ابي طالب بن عبد الله بن الاضاري بن ابي هرة بن الدوسي بن ابي هرة بن فضالة
 بن عتبة بن الاسدي بن ابي عبد الله بن جندب بن عبد الله بن الاضاري بن جندب بن

بن زيد بن ابي عبد الله بن الاضاري بن ابي هرة بن الدوسي بن ابي هرة بن فضالة
 بن عمرو بن حصين بن الاضاري بن ابي جندب بن الاضاري بن ابي جندب بن عمرو بن الحارث
 بن ابي زيد بن عوف بن الاضاري بن علي بن مرة بن النخعي بن سعيد بن سعد بن
 عباد بن الاضاري بن حذيفة بن اسيد بن ابي جندب بن الاضاري بن عمرو بن الحارث
 بن الحارث بن زيد بن الحارث بن الاضاري بن ثابت بن وديعة بن الاضاري بن مالك
 بن الحارث بن ابي سليمان بن جندب بن مرة بن السواد بن عبد الله بن ثابت بن
 جندب بن حذيفة بن السلولي بن حمزة بن الاسدي بن عبد الله بن جندب بن الاضاري
 بن عبد الله بن ابي وافي الاسدي بن زيد بن اسيد بن الاضاري بن عبد الله بن
 بن المازني النعمان بن النعمان بن الاضاري بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
 بن ابي جندب بن رسول الله صلى الله عليه واله بن ابي جندب بن الاضاري
 بن عطية بن ثعلبة بن عامر بن ابي جندب بن الاضاري بن ابي جندب بن عامر بن ثعلبة
 بن الكندي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الاضاري بن حنان بن ثابت بن الاضاري
 بن سعد بن حذيفة بن العوفي بن عامر بن عبد الله بن عبد الله بن ثعلبة بن
 بن جندب بن العوفي بن عامر بن عبد الله بن ابي جندب بن الحارث بن ابي جندب بن

عبد الله السعدي ابا امامة الصدي عجلان الباهلي عامر بن
 صفوة خذاب سفيان العقلي الجلي اسامة بن زيد بن جارية الكيلي
 بن حرب قيس بن ثابت سمار الانصاري عبد الرحمن بن مديح جديث
 بديل بن ورقاء الخزاعي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
 ابي جبرام سلمة ام المؤمنين ام هاني بنت اخطاب فاطمة بنت حمزة
 عبد المطلب اسما بنت عميل الخثعمية ثم ذكر اربعة عشر ثمانية وعشرين
 رجلا من الصحابة لم يذكر اسماءهم ايضا قال عبد المحم هذا ابلغ اليه
 من الانبياء فيما بلغني مع امته في الكشف عن خلفه ووصيته وسين
 طرف لخبر يوم الغدير المذكور وكان هذا المقام من بينهم محمد بن
 الوداع وهي اخر ما كان له من المواقف والاسفار التي تضمنت الاخبار
 انهم ظهر فيه ما امر الله بالظناره ونفى المسلمين نفسه وعرفهم انه قد
 انتقل الى ربه وكان ذلك يوم ثامن عشر من ذي الحجة وقدم المدينة فاقا
 باق ذي الحجة وعجما وتوفي في حضر وقيل في ربيع الاول صلوات الله
 وقد روي الحديث في ذلك محمد بن جبريل الطبري صاحب التاريخ من

وسيعين

وسيعين طريقا وافضل كتابا سماه كتاب الولاية ورواه ايضا ابو العباس
 احمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن علقمة يخبر يوم الغدير من ثمانية وخمسة
 طرق وافضل كتابا سماه حديث الولاية وقد تقدم تسمية من روى
 وذكر رجل في المجلس الطوسي في كتاب الاقتصاد وغيره ان قد روى الخبر يوم
 الغدير عن المذكورين من ثمانية وخمسة وعشرين طريقا ورواه ايضا
 احمد بن حنبل في مسنده من اكثر من خمسة عشر طريقا ورواه الفقيه في الغنائم
 الشافعي في كتاب المناقب من اثني عشر طريقا وقال المغازي بعد ويات
 خبر يوم الغدير هذا حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وآله والرواية
 روى حديث غدير خم بمائة نفس منهم العشرة وهو حديث لا يعرف
 تفرد علي بهذه الفضيلة لم يشكر فيها احد هذا لفظ المغازي في روايات
 الفقيه في المغازي في كتاب المناقب باسناده المجابر عن عبد الله الانصاري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه واله يعني والي الانام في حجة الوداع
 لا تقسمكم ترجعون بعدى كفا ايضا بعضكم قال بعض يا ام الله لن
 نغلقها لتعرف في الكعبة التي تضاربكم ثم التفت الخلفه فقال

او علي وعلي ثلثان جبريل عزه وانزل الله تعالى انزل ذلك فاما تذهب
 بك فاما منهم مستقبون بعلي بن ابي طالب او ريتك الذي وعدناهم فاما
 مقتدرون ثم تزلزلت رب فاما ترى ما يوعدون رب فاما يحفلون في
 القوم الظالمين ثم تزلزلت فاستمسك بالذي اوجع اليك في امر علي بن ابي
 طالب مستقيم وان عليا العلم الساعة ولك ولقومك وسوف لتأكلون
 علي بن ابي طالب هذا الخبر الحديث وكما اللفظ المنزّل المذكور في ذلك
 على النبي عليه السلام بعضه قرآن وبعضه تأويل وقد روى السدي
 وكتاب تفسير القرآن قال في قوله تعالى فاما تذهب بك فاما منهم مستقبون
 قال بعلي بن ابي طالب ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعي في المغازي في
 كتاب المناقب اسناده الى الوليد بن صالح عن امرأة زيد بن ارقم قال
 بيا لله في حجة الوداع حتى نزل بغدير الخنفه بين مكة والمدينة وامر
 بالدوحات فقمنا تحتها من شول ثم نادى الصلوة جامعة فخرجنا الى
 رسول الله صلى الله عليه واله في يوم شرب الخمر من الموضع رداءه
 راسه وبعضه تحت قدميه من شدة الحر حتى انتهينا الى رسول الله

عليه واله صلى الله عليه وسلم الطهر ثم اضر في الساع ذكر تحميد الله وتحميد و
 شهادته ثم قال ايها الناس اني لم يكن لي مني من العبد الا اخلصت ما عمن قبله
 وان عيسى بن مريم لبث في قومه اربعين سنة والي قد اشعرت في
 الاولي ويوشك ان افارقكم الاولي مسئول وانتم مسئولون فهل
 بلغتكم ما انتم فاعلمون فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقول شهدنا
 انك عبد الله ورسوله قد بلغت رسالته وجاهدت في سبيله و
 بامر وعبدته حتى انك ليقين جزاك الله عنا خير مني يا ايها
 ثم ذكر تفصيل ابلغ الهم من اوصاليته والرسالة والحجة والنا وكنا
 الله ثم قال الاولي فطعم وانتم مبعي توشكون ان تردوا على الحق فاسألكم
 حين تلقوني عن ثقتي كيف خلفتموني فيها قال فاعيل علينا ما ندري
 الثقلان حتى قام رجل من المهاجرين فقال يا ابا عبد الله ما
 الثقلان قال الاكبر منهما كان الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم
 فمستكابه ولا تلووا ولا تضلوا ولا اصغر منها عترتي ثم ذكر وصيته
 عليه السلام بعدة ثم قال فاذنلت لها اللطيف الخبير فاعطاني نصرا في امر

وذاذني خذل وويلي مالي وويلي وعد وويلي عد والاولي اهل بيته
 قبلكم حتى ندين باهل بيته وتظهر على نبوتها وتقتل من قام بالقسط منها
 ثم اخذ بيدي علي بن ابي طالب عليهما السلام ورفعا وقال من كنت مولاه فعلي مولاه
 كنت وليه وهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قالها تلك آخر
 الخطبة وقد تقدمت رواية المغازي عن جابر بن عبد الله فيما سمع
 النبي صلى الله عليه واله في حجة الوداع بمكة وذكر ايضا الفقيه المغازي
 في كتاب المناقب باسناده الجليل عن جابر بن عبد الله الانصاري فيما حضره سمعه
 النبي صلى الله عليه واله يوم عذرة في العدة ما يمكن ان يكون قد وقع
 تكرر النبي صلى الله عليه واله في ذلك اليوم حيث تخرج اصحابه بعد
 فراغه من تعييده على علي بن ابي طالب بالامامة بعده فخاف علي بن ابي طالب ان
 يكونوا اكرهوا ذلك وسياق في روايات النجاشي في تفسيره ما يدل على
 كراهية بعض بلغة ذلك في حصة النبي صلى الله عليه واله فقال جابر ان
 رسول الله صلى الله عليه واله نزل في فتح النخلة عنده وامر علي بن ابي طالب
 لاجتماعهم فقام وهو متوسل بين علي بن ابي طالب عليهما السلام فحمد الله وثنى عليه ثم قال

ايها

ايها الناس اني قد كرهت تخلفكم متى حتى خيل الي اني ليس بشيء ابغض اليكم شيئا
 تليق بكم قال لكن علي بن ابي طالب انزل الله مني بمنزلة من فوض الله عنده طائفة
 عنه راض فانه لا يخيار على قربي ومحبة شيئا ثم رفع يديه فقال من كنت
 مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فاستدلى الناس
 الى رسول الله صلى الله عليه واله يكون ويصرون ويقولون يا رسول
 الله ما تخشى الا كراهية ان تقبل عليك فتعوز بالله من سطوة سوار
 رسول الله صلى الله عليه واله عنهم عند ذلك ومن ذلك ما رواه
 المغازي في كتابه باسناده المعطية العوفي قال رايته ابن ابي وفي في
 دهليز له بعد ما ذهب صبره فسالته عن حديث فقال انكم يا اهل الكوفة
 ما فيكم قال قلت اصلح الله لي لست منهم ليس عليك عار قال اي حديث
 قال قلت حديث علي عليه السلام يوم عذرة فقال خرج علينا رسول الله
 صلى الله عليه واله فحمد الله يوم عذرة ثم رفع يديه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه
 فقال يا ايها الناس اسمعوا لابي اولي بالمؤمنين من انفسهم قالوا
 يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه ومن ذلك ما رواه

اني بكر بن مردويه الحافظ عندهم باسناده الى ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام
 صلى الله عليه واله يوم دعا الناس الى الغدير خرام عيا كان تحت الشجر من الشو
 فقم وذلك يوم الخميس فدعا الناس الى علي فخذ بيعة ففعلوا فقاموا فقاموا فقاموا
 الابيض ابى رسول الله صلى الله عليه واله لم يبق فقاموا فقاموا فقاموا
 اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً
 فقال رسول الله صلى الله عليه واله الله اكبر على كل الدين وتعالى الغيرة
 رضي الرب بساقي والولاية لعلي ثم قال اللهم مركبت مولاه فعلى مولاه
 اللهم والى مولاه وعاد من عاداه وارض من رضىه واخذل من خذله فقال
 حسان بن ثابت يا رسول الله اريد ان اقول ايها نأ قال قل على بركة الله
 حسان بن ثابت يا مفضل قرئتم اشعر شهادة رسول الله صلى الله عليه واله
 يا دينهم يوم الغدير بينهم حجج وامع بالنبى مناديا يا بني مولاي نعم
 وليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعمية الهك مولانا وانت ولينا
 ولن نجد مثلك اليوم ماصياً فقال لهم يا علي فائق رضيتك بعد
 اماماً وهادياً قال فلقية عمر الخطاب بعد ذلك فقال له مني النبا

بلا

ابى طالب اصبح وامسيت مولاي كل مؤمن ومؤمنة ومن ذلك رواية
 الشيخ الموصوف ابو عبد الله محمد بن عمران المروزي في هذا الحديث ايضاً
 بالفاظه في اخر الجزء الرابع من كتاب سرفات الشجرة الى اخر الايات التي
 فيها احسان بن ثابت ومن ذلك ما رواه المغازي في كتابه ايضاً
 باسناده الى ابي هريرة قال مضى يوم ثلثي عشر من ذوالحجة كملت له
 صيام ستين شهراً وهو يوم غدري ختم الله النبي صلى الله عليه واله
 بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا
 يا رسول الله قال امركت مولاه فعلى مولاه فقال عمر الخطاب يخرج
 الى ابن ابي طالب اصبح مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فانزل الله
 تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
 ديناً ومن طريق ما رواه في فضيلة يوم نزل اليه اليوم اكملت
 ما ذكره في صحاحهم وقد رواه مسلم في صحيحه ايضاً في المجلد الثاني
 عطاوس بن شهاب قال قالت اليهود لعمر بن عبد الله بن مسعود
 الالية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام

ديننا علم اليوم الذي نزلت فيه لا تخدنا ذلك اليوم عيد الحزن قال عبد
المجود كذا يجب على اهل الاسلام ان يكون ذلك اليوم عظيمًا عند
فاضة المحالفون لاهل البيت اما عداوتهم وحسدًا او بغضًا ذلك ما
لايت من اهل الاسلام من يحفظ ذلك اليوم ويعين السنة التي كانت
وتعين الشهر والاسبوع واسم اليوم المذكور لاهل البيت وشيعتهم
على الحقيقة والله ولي التوفيق ومن ذلك ما ذكره ايضا الخطيب المجلد
لاهل البيت في كتابه تاريخ بغداد باسناده الى هريز كمار واهل
محدث يوم العذير ونزول اية اليوم لم يمت لكم دينكم ومن ذلك ما ذكره
المغازي في كتابه ورواه باسناده الى عمير بن سعيد قال شهدت عليًا عليه
عليه السلام في اشد احباب رسول الله صلى الله عليه واله من مع رسول الله
صلى الله عليه واله يوم عذيرهم يقول انا فلان شهد فقام ثمان عشرة
منهم ابو سعيد الخدري وابو هريز والسن في ذلك فشهدوا انهم
رسول الله صلى الله عليه واله يقول ركبت مولاه فغلب مولاه اللهم
من والاه وعاد من عاداه قال عبد المجود بن داود مؤلف هذا الكتاب

نذكر

تروك باقي روايات الفقيه بالمغازي يوم العذير خوف الخطأ وقد روي
تدلى على النبي صلى الله عليه واله وكان يقر هذا المعنى صاحب قبل
العذير بما يناسب هذه الالفاظ من روايات الفقيه بالمغازي في ذلك
المنافق باسناده الى ابن ابي عمير يوم المباهلة ولحق النبي صلى الله عليه واله
بين المهاجرين والانصار وعلى واقف يراه ويعرف مكانه لم يواخ بينه وبين
احد فاضل باكي العين فاقتده النبي صلى الله عليه واله فقال ما فعل ابو الحسن
قالوا اضرب باكي العين يا رسول الله قال بابل اذهب فاقرب فاضل باكي العين
عليه السلام وقد دخل المنزل باكي العين فقال فاطمة ما يبكيك لا ابيك الله عنيك
قال افاطمة لحي النبي بين المهاجرين والانصار وانا واقف يراي ويعرف مكانه
ولم يواخ بيني وبين احد قال لا تخزيك الله لعله اما ادخل لنفسه قال لا
يا علي ارجع النبي صلى الله عليه واله فاق على النبي صلى الله عليه واله فقال النبي
صلى الله عليه واله ما يبكيك يا ابا الحسن قال الخيت بين المهاجرين والانصار
يا رسول الله وانا واقف تراي ويعرف مكانه ولم يواخ بيني وبين احد
قال اما ادخلك نفسي لا يترك ان تذكر اخايتك قال يا رسول الله ارجع

بذلك فاختار به وارفا المبرور قال اللهم هذا مني وانما انا لآلهة مني ثم انصرف
من عيسى الى مكنة مولاه هذا علي مولاه وهما يدل على ذلك مما اتفق على نقله
احد جنبل في مسنده والفقهاء في كتابه باسنادها المعيد الله عز وجل
عن بريد قال غزوت مع علي عليه السلام فأتيت من جفوة فلما قدمت على رسول الله
صلى الله عليه واله فقصت عليه فأتى وجه رسول الله صلى الله عليه واله ثم تغير
فقال يا بريد استأذن من المؤمنين من انفسهم فأتى بواب رسول الله قال من كنت
مولاه فعلي مولاه واما روايات احمد بن حنبل في حديث يوم الغدير فيها ما
علمناه الجليل ونفس قوله تعالى ايقا الرسول بلقما انزل اليك من ربك
الاية باسنادها الى البراء بن عازب قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه واله
في حجة الوداع بعد يوم فنادى بالصلاة جامعة وكيع للنبوة صلى الله عليه واله
تحت شجرة بن واخذ بيد علي فقال السمع يعلون اتي اولى بالمؤمنين من انفسهم
قالوا بلى قال السمع يعلون اتي اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فاخذ بيد علي
وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقب
عمر فقال اني نأى بالاطالب لحيته مولى كل مؤمن ومؤمنة ومن روايات احمد بن

حنبل

حنبل في مسنده باسنادها الى زيد بن ارقم قال قال امير المؤمنين رضي الله عنه قال اني
ارقم وانا اسمع نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه واله بوادي الوديع ثم قام
بالصلاة فصلاها قال فخطبنا وظلل رسول الله صلى الله عليه واله الشريف
على شجر من الشجر فقال النبي صلى الله عليه واله السمع يعلون اوليتم شهادتي
اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال ان كنت مولاه فعلي مولاه
وال من والاه وعاد من عاداه ومن روايات ابي ليلى الكندي عن مسند احمد
حنبل انه سئل عن زيد بن ارقم عن قول النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام
من كنت مولاه فعلي مولاه فقال زيد نعم قالها رسول الله صلى الله عليه واله
اربع مرات ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده المشعبة عن ابي جعفر
قال اني سمعت عمر بن الخطاب يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه واضر من ضرهم واجب من حاجتهم وانقض من
انقضه ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده باسنادها الى اسفيان عن
ابي مخنف عن ابيه وربيعة الحريفي انه ذكر علي عند رجل وعنده سعد بن
ابي وقاص فقال لئن كرحتا ان لم نأب ابعالا ان تكون لي ولحقه منهن

لحبس المكنى وكذا ذكره الترمذي قوله لأعطين الراية وقوله أنت مني منزلة
 هرون من موسى وقوله من كنت مولاه فعلي مولاه وثم سفيان واحد
 ومن روايات أحمد بن حنبل في مسنده بأسناده إلى إلفان بن عرق قال سمعت
 علي بن أبي طالب وهو يشد الناس من مع النبي صلى الله عليه واله وهو يقول ما قال
 فقام ثلثة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه واله
 من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم واليهم وإلهم والهم وإلهم وإلهم وإلهم
 أحمد بن حنبل في مسنده بأسناده إلى الطيفي قال خطب علي عليه السلام الناس في
 الرحبة ثم قال أشهدكم الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه واله
 عن أبيهم ما سمع لما قام فقام ثلثون من الناس قال أبو يعقوب فقام ثلثون
 حين أخذ بيد فقال الناس اقبلون إلى أولي المؤمنين من أنفسهم قالوا
 نعم يا رسول الله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم واليهم وإلهم والهم وإلهم
 عاداه قال عبد الحميد وقد ترك باقي روايات أحمد بن حنبل في مسنده كغير
 يوم الغدير ففي السير لا لعل على الكثر من أشاء الله تعالى ومن روايات النخعي
 ونقبيرو وغيرهم الغدير عن الصادق عليه السلام الإشارة إليه من قبل قوله تعالى

يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية قال أبو جعفر محمد بن علي
 بلغ ما أنزل إليك في فضل علي بن أبي طالب وفي رواية أخر معناه بلغ ما أنزل
 إليك من ربك في علي ومن ذلك بأسناد الثعلبي عن الأصمعي عن عباس بن
 عنه في قوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية من ذلك
 في علي بن أبي طالب عليه السلام أم النبي صلى الله عليه واله أن يبلغ فيه فأخذ رسول
 الله صلى الله عليه واله يمد يده فيقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
 من والاه وعاد من عاداه ومن ذلك بأسناد الثعلبي أيضا قال وسئل
 زبدي عن قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقوبات قال نعم فقال
 لقد أتتني عن مسألة ما سألني عنها أحد قبلك حدثني جعفر بن محمد عن
 أبيه عليه السلام قال لما كان رسول الله صلى الله عليه واله بعد يوم نادى
 فاجتمعوا فأخذ بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فقام
 وطار في البلاد فبلغ الحزن الغم الفهري فأتى رسول الله صلى الله عليه واله
 عليه واله على ناقته فأنزلها وعقلها ثم أتى النبي صلى الله عليه واله وهو
 على منجى فقام في المحراب فقامت من شاعر فقالان فشهدان لا اله الا الله وأنزل

الله قبلنا منك وامرنا ان نخرج البيت قبلنا منك ثم لزم هذا الحق رفعت
بضعين فقلت تقبله علينا وقلت مكرت مولاه علي مولاه فهذا شي
امراة فقال الذي لا اله الا هو الله امر الله فوالجرح واللعان الى
رأسه وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمدا فامطر علينا حجارة من
السماء وانما بعد ما لييم فواصل اليها حتى رماه الله بحجر فسقط على رأسه
فخرج من بين فقته وانزل الله تعالى سال سائل عذاب واقع للكافرين
ليس له دافع من الله ذي العاريج ومن الروايات في صحيح ابوداود والشيخان
وهو كذا في السنن وصحيح الترمذي وهو في الجزء الثالث من الجمع بين الصحيحين
السنن في مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على حد ثلث الكتاب قال
علي بن شهر وزيد بن ابي المقدم ذكره في الحديث وصية النبي صلى الله عليه
واله بالثقلين يوم عدي بنهم وقد تقدم هناك ايضا بعض الذي رواه
في صحيحه والحديث في الجمع بين الصحيحين في ذكر حديث يوم العدي ايضا
فله حاجة الامامة ومن جملة الروايات الدالة على ان علي بن ابي طالب كان
المقصود عليه تخصيص النبي صلى الله عليه واله بامور الاوصياء الحسين
عليه السلام

نعم في ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناد الام سلمة انها قالت
والذي لحق به ان عليا كان اقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه واله
قالت اني سمعت عندها رسول الله صلى الله عليه واله عذاة بعد عذاة عليا
علي مرارا قالت فليكنه كان بعينه في حاجة قالت فجاء عديا فقلت ان
الي حاجة فخرجنا من البيت ففقدنا عند الباب وكنت مرادناهم عند النبا
فاكتب عليه علي عليه السلام فجعل يباريه ويناجيه ثم قبض صلى الله عليه واله
يومه ذلك وكان اقرب الناس به عهدا ومن ذلك ما رواه ايضا ابو بكر
احمد بن مردويه المخالف لاهل البيت وكتاب المناقب باسناده الى علقمة و
الاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وهو في بيته
حضر الموت ادعوا لي جبري فدعوت ابا بكر فظن اليه رسول الله صلى الله عليه
عليه واله ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي جبري فقلت ويلكم ادعوا اليه
ابطال فوالله ما يريد غيري فداره فرج الثوب الذي كان عليه ثم اذله
فيه فلم ينزل تحتضه حتى قبض ويده عليه هذا لفظ الحديث المذكور
من كتاب ابن مردويه ورواه ايضا هذا الحديث جماعة عن علي بن ابي طالب

وكتاب الولاية والدارقطني في صحيفة السمعياني في الفضائل وموقوف ابن
 خليف خوارزم عن عبد الله بن عباس وعن سعيد بن محمد بن عبد الله
 بن جابر وعن عائشة وروى بعضهم في الحديث أن عمر دخل على النبي ^{بعد}
 أبي بكر فبلغت النبي إليه وفعل معه من الأعراس عنه كما فعل مع أبي بكر
 عبد الحميد ثم نظرت فإذا هذا المحبة لعلي بن أبي طالب وكانت عظيمة
 وجدت أسبابها قديمة وإن هذا باهر الهي وترجاني والاتحاد بين النبي
 وعلي قد كان سابقاً ومستمراً وانفصلاً فذلك الأحاديث المتقدمة وأما
 هذا الكتاب أتمها كانوا أولها قبل خلو آدم ورواه أيضاً هذا الحديث
 بن مردويه وكتاب المناقب عن عدة طرق ومن ذلك حديث المناهلة
 وأنه نفسه ومن ذلك حديث خيبر وأنه سبحانه ورسوله ويحييه الله و
 رسوله في مقام من كان قد هرب في خبر لم يمكن ذلك لأن الحديث وثق
 على هذه الواقعة ومن ذلك حديث الطائر وأنه أحب العباد إلى الله تعالى
 أحبهم إليه سبحانه أحتمل إلى رسول عليهما وقد تقدم وسيأتي من الأحاديث
 الدالة على هذا الاتحاد بين النبي وعلي والمحبة الخامسة بينهما ما يبلغ

رواه رجال من الشيعة فمن ذلك حديث الامام النبى عليه السلام رواه رجال
الاربعة المذاهب عن شيوخهم الصادقين عندهم فرواه صدق الامم فرواه
من احمد المكي خطب غوارزم عن المذهب قال الجناب والذي ابو بكر محمد
ابو علي عبد الرحمن بن محمد بن احمد النيسابوري حدثنا احمد بن محمد
عبادة البياحي البغدادي من حفظه بدين ابو محمد ابو محمد بن حريز
حدثني محمد بن حميد الرازي حدثنا العلاء بن الحسين المهدي اني حدثنا
ابو مخنف لوط بن يحيى الازدي عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله
الله عليه واله وسئل ابو لغة خاطبت ربك ليلة المعراج قال خاطبتني
بلغة علي ابن ابطال فلم يكن ارفت يا رب انت خاطبتني ام عز قال يا
احمد انا توفي الى كل الاشياء الا افان من الناس ولا اوصف بالشبهات خلقك
من بور وي وخلقت علي ما من بور ك فاطلعت على سائر قلوب فما
القلب احب الي من علي بن ابطال خاطبتك لسنة كنا يطعن قلبك
قال عبد المحمود انظر لهذا الاتحاد بين النبى وعلم من قبل الولادة
الوفاء فهل يحد احد لن القرابة او الصحابه قارب او ادناه فقرهم من

التي على قد هذه المصافاة واستحقاقهم خلافة بحسب عالم عند الله و
 عند رسوله في قوة رسوله والى الوفاة ^{ربيع} ومن عجيب ما بلغ اليه رواة
 المذهب ثبت على المطالب والامرين ان ما رواه احمد بن محمد
 الحافظ الثقة عندهم قال حدثنا احمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد بن عبد
 العزيز بن يحيى الصريجي ابو احمد حدثنا المغيرة بن محمد الهذلي حدثنا عبد
 بن صالح الاندي حدثنا علي بن هاشم بن ابي زيد حدثنا علي بن يحيى بن
 محمد بن عمارية قال سمعت ابا جابر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
 يقول لفاطمة وهو جلد ولا يعلو على المطالب لفاطمة وهو عليه غضبا
 لا يقبل الله منه شيئا من اعماله فيوكل به سبعون ملكا يقولون في ربه
 ويحشره الله تعالى اسود الوجهان والعين قلنا يا ابا جابر انفعحت على بك
 طائفة الاخوة قال قد تنازع اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله في حبه
 حوسنا رسول الله صلى الله عليه واله فقال دعوني فخر اسال الوحي فلما
 هبط جبرئيل ساله فقال اسألك ربي عن رجل من هذا اخرج من السماء ثم
 هبط الى الارض فقال انا محمد اراثة يقول المثلتم ويقول الحب عليا فاحبه فقد

الحسن

احتج من الغيبة فقد اجتمع على احمد حيث تكبر على حيث تكبر
 محبوه وان جرحوا وان جرحوا قال عبد الحميد بن قيس بن الشيباني في كتابه
 المطالب وقد صدقهم المسلمون كافة بما رويوه في كتبهم من الامور لا يهتد
 ومحبته ومناقبه وطاعته ومن ذلك ما رواه الشافعي في الغزالي
 في كتاب المناقب باسناده الى الحارث بن ابي اسالت من كان يحب الناس الا
 الله صلى الله عليه واله قالت فاطمة عليها السلام فقلت انما سالت عن
 قالت زوجها وما يمنعها والله ان كان علي حيا ما لقد سالت نفس
 رسول الله صلى الله عليه واله في يد فترها الا فيه ومن ذلك ما رواه
 ايضا الفقيه في الغزالي من عدة طرق معناها واحد باسناده متصل
 فيها عن السائب بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا
 مسلم ان يرى محمديا وعورتي الا علي ومن ذلك ما رواه احمد بن
 حنبل في مسنده باسناده الى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
 اعطيت في علي حسن خصال اهل البيت من الدنيا وما فيها ثم ذكر ثلثة
 وقال واما الرابعة فانا عورتي وصلي الى ربي قال عبد الحميد بن داود

مؤلف هذا الكتاب التامع هذه الاحاديث ورايت اصولها وشيخها
 انما منقول من كتابي ربيع المذاهب وعن رجال الدين من كونهم ويشهدون
 بصديقهم ووجدت هذه الاحاديث تضمن المذاهب العظيمة والمذاهب
 الحسنة لبيهاشم والدلالة على انهم على تخصيص المحدثين
 تعظيم شانهم وتعيين من يقوم مقامه منهم بعد وفاته وتحقق ان هذه
 الاحاديث مصدقة وموافقة لما رويته في الفقه الشيعي من جواهرها
 شبيهة في صدق هذه الفقه وتحقق مقالتها وعرفت وتبينت السبل
 الذين عدوا عنه اليهم وعدى الحرب وبغياتهم كما هو اما قد روي
 عن الاسلام وشكوا فيها وابعوا الاخرة بالدنيا او غلبوا الجاهل
 الدنيا الفانية فخرجت عادة كثير من الانبياء وقد ساء ظنهم بما يقرب
 وحكايتهم هؤلاء الاربعة المذاهب لان اقدم على هذه الكارحة
 المبت وكونهم يشهدون بصديقهم هذه الاخبار وما يدل على انهم
 نبهاشم وتعظيم المحدث وتعيين من يقوم مقامه لم يستحسنوا
 مخالفتها بالتمويه والمخ ولا يستبعد عنهم الكذب والبهت والتفصيل
 فيها

ينفردون

ينفردون بروايتهم من الاقوال والاحوال ثم لا ادري كيف يشبهه على الاثر
 منهم اضلال المواقف وكيف يقتلهم فيها انفرادهم من رواياتهم فيؤذون الله
 العلي والخلائق المهدية الغاية وهذا امر عجب ما سمعناه او رايناه وهو لا يفي
 بتهمهم وضالهم عجب من اهل الذم لا تارك انك ابتلاه الله بالتيه بغيره
 اختيارهم عقوبة لهم وهو لاء المسلمين قد اصابوا انفسهم مع ظهور حجة الله
 رسول عليهم ومع كل اختيارهم ثم اهل الذم طعن عليهم اربعين سنة و
 هؤلاء قد نالوا منهم طعن من اهل سنة وعنده ذلك قال بعض علماء
 الفقه الشيعي هل ترى الان علينا ملامة لاحد من المسلمين فيمكننا
 واعتقادنا وكتابنا وعقيدتنا وهل كان علينا اولى بعينها من سائر المسلمين
 عينا الاعتقاد وحققناه ونحسبهم من على الاعتقاد وجوب حفظ بيتنا محمد
 في خلفه وعترته من نبهاشم والوفاء لذلك الحق اللازم والاعتراض بحقوق
 اباويه وامثال كل ما تقدم به ووصي بقول هؤلاء الاربعة المذاهب والله
 لو كان محمد صلى الله عليه واله ملكا من الملوك وقد احسن الحسنات لو
 ان حفظ في عذبة ونجاذير في اهل بيته وجماجمه فكيف وهو عند سبب

في الدنيا والآخرة وحافظ نعم الله علينا الباطنة والظاهرة فباي يوم يقدم
هو لاء المديعة للمازهر على الله ورسوله يوم القيمة وقد عروا عن قتال
الاموال الهيئية والوصايا المحمدي في العزم المبائر لظاهاتهم وقد تقدم
من وصاياه هم تاكميها بل لا ينكره ويملكه الا جاهل وغافل ومن ذلك
رووه في الجمع بين الصحاح الستة عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله قال الجواهر ثمانية وكلمة من نفع ولما هو اهله واجبوا في حب
الله تعالى وحبوا اهل بيته حبي ومن ذلك ما لم يتقدم ذكره ايضا ما رواه
الشيخ في تفسيره قوله قل لا اسألكم عليه حرجا الا الموتة في القبر باسناده
عن عبد الله بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من مات على حب محمد
شيدا الا ومات على حب محمد مات مغفورا له الا ومات على حب
المحمد مات تائبا الا ومات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان
الا ومات على حب محمد بشيء ملك الموت بالجنة ثم منكر وينكر الا و
مات على حب محمد زلف الجنة فكانت العروس البيت زوجا الا و
مات على حب محمد جعل الله زواجره الملائكة بالجنة الا ومات على حب

المحمدات على السنة والجماعة الا ومات على بعض آل محمد جاء يوم القيمة
مكوبا بين عذبيه ليس من حصة الله الا ومات على بعض آل محمد لم ينم
الحجة ومن طريق ما قلنا انه اليه اعرضهم من آل محمد انهم يرون في حجابهم
وعن جابر بن النبي صلى الله عليه واله علم انهم اذا صلوا عليه يصلون على
الرمعة واذا اعتبر تكبهم المحملات وما يجري على السند في المحاورات
الكثر ذلك فدل حوافيه ذكر آل محمد وكيف استحسنوا لانفسهم ان يجلو
عليهم بهذا المقدار هل يحسن ان يبلغ التعصب عليهم المذهب الغاية فمن
الروايات الدالة على تعليم النبي صلى الله عليه واله كيفية الصلوة عليه ما رواه
في صحيحه في واسط الخبز الرابع باسناده الا عن عجم قال قلنا يا رسول
الله اما التلم فقد عرفناه عرفنا الصلوة عليك قال صلوا لله عليه ولا تلو
الله صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم واسمه ومن ذلك
ما رواه البخاري في الجزء السادس في اول كتابه قال باسناده قال
يا رسول الله هذا التلم فكيف تصل على عليك فقال في روايته من صالح
عن النبي صلى الله عليه واله وآله ما باركت على ابراهيم وروى البخاري

مخبر لك ايضا في هذا الموضع في الجزء المذكور من مجتم النبي صلى الله عليه واله
 رولة ايضا البخاري في الجزء الرابع من صحيحه في الكراس الرابع منه وكان الجزع
 كرايين في النسخة المنقولة منها ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين
 في مسند ابي عبد الله في الحديث الخامس من افراد البخاري قال قلنا يا
 رسول الله هذا السليم عليك فكيف نصل عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
 عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت
 على ابراهيم وال ابراهيم ومن ذلك ما رواه الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين
 في مسند ابي سعيد دعبة بن عمرو الانصاري في الحديث الثاني من افراد
 قال شيرازي ان الله نزل على رسول الله فكيف نصل عليك منكم
 الله صلى الله عليه واله فقلت يا ابا عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه
 قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد
 وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم ومن ذلك ما رواه الثعلبي
 باسناده في تفسيره قوله تعالى الله و ملائكته يصلون على النبي قالوا
 انزل اراهم و ملائكته يصلون على النبي قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام

عليك فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى محمد كما صليت
 على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى محمد كما بارك
 على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد قال عبد المحمود بن داود ومجيب
 ما رايت اتي وقتت على هذه الاحاديث في كتبهم المذكورة ولم اذكرها في
 قالوا صل الله عليه وسلم ولم يذكر والده وهذا العناد القبيح والجهل
 الصريح واما كتبهم فاني قد وقتت على شيء كثير من محبداهم وسعيت في
 فارايت في شيء مما وقتت عليه بخطوطهم ذكر الصلوة على العبد في
 عليها الا عند خاتمة المحللات والمكاتبات في بعض دون بعض وطلب
 امورهم اتم قد رويوا مثل هذه الاحاديث وصحت عندهم وهي متفق
 محمدا فاجري الله محجى نفسه في تعظيم الصلوة عليه وقال الشافعي في
 رواية الترمذي عنه ان الصلوة على النبي واله فريضة في الصلوة وقال
 ابو حنيفة الصلوة على النبي في الصلوة فريضة وعلى اله سنة فاليه
 معرفة هو لاء الحمد وهل هذا التعظيم لجميعهم الصالح منهم والطالح
 ام الاوان كان المراد الصالحين منهم فاني اعرفهم والمعروفهم والتعظيم

لشأنهم والحق لا خلاف فيهم أن أهل الأربعة المذاهب لا يحل لهم مع
قد شهدوا لهم من الطرائف العجيبة والغرائب العجيبة ومن طريق ما سمعنا
جماعة من أهل البيت أنهم يكرهون زيارة قبور أهل بيتهم ويعيبون
شيعتهم في زيارتهم لزيارتها وقد روي عن الأربعة المذكورون في محالهم
ما نكروه وخلاف ما اظهروه ورواه أيضاً مسلم في صحيحه في المجلد الثاني
بأسناده عن أبي بريد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال كنت نهيتكم
عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن ادخالكم الحرم الاضاحي فزولت
فامسكوا ما بدا لكم الحجز ورواه أيضاً الحميدي في الجمع بين الصحيحين في
مسند بريد بن الحارث في الحديث الاول من افراد مسلم قال عبد الحميد
كيف حسن من قوم يروون عن نبيهم الامر بزيارة كافة القبور ثم يكرهون
على من زار قبور علماء أهل بيته وهم من لحم ودمه وبضعته
وان ادخل احد منهم اية ما يكره زيارة قبورهم فلام ينقطع عنها وينفرد
ويتردد الى قبره خفية ومالك والشافعي في المحل يجل وجماعة من
اتباعهم وهو الأربعة انفس قوم من عوام المسلمين لم يروا عن نبيهم في

نهيهم

نهيهم وقضاهم جنازة ما شؤرا ولا وجبا بان لا تأسطورا وقد روي
في فضائل أهل البيت وقضاهم في الحيوة وبعد الوفاة ما قد ذكرنا عنهم
وكنا بنا هذا من صحاح اخبارهم في الأربعة المذاهب واصلناهم واصلناهم
اسوة بلحا الأربعة انفس الشار عليهم اما هذا العداوة النبي ولا أهل بيته
حسد لهم او ضلال من قوم قد بلغوا المهدى الغاية والعجب انهم يعتقدون
محمد بن نبيهم وعبد حجة ويلودون بترتيبه ومع ذلك يجتنبون قبور
بيته وعترته اين هذا من الوفاة لما ثبت عليهم نبيهم من الانعام ما كان هذا
جنازة من أهل الاسلام قال عبد الحميد بن داود قال الشيعي والحج من ذلك
انهم اثموا الدنيا الفانية المكذبة عليهم وعلى ثوابه حق الله وحق رسوله
منهم وقد واغبرهم عليهم وكانت عترة نبينا الحق بالتقديم والبعديهم
مقامه وخلافه وكانوا الحقها واهلها واذلهم وكانوا الحق بالقرن
اختر واعليهم تيمنا وعديا والاربعة وبغامة وما كان هذا اجزاء محمدا
عليهم من أهل الاسلام ولا كان في بني هاشم قصص عظيم وعدي وكثير
وبغامة وعبرهم الانام وما عرفنا بني هاشم الا ايمان الناس بالخبا

والاسلام والى المستطرف من الاربعة المذاهب اقدام نارة على كل عمل
 موصيا بنبيهم محمد صلوات الله عليه واله التي تضمنتها اخبارهم الصحاح
 ذكر بعضها واقدام نارة اخرى على تبيين ذكر نبيهم وكونهم منسوبة صلوات
 عليه واله الى اهل البيت وامته وانه توفى وتركهم غير وصية بالجملة
 وقد روي مسلم في صحيحه في الخبر الثالث من اجراء سنة والثالث الاخير
 منه في كتاب الفرائض باسناده الى شهاب عن ابيه انه سمع رسول الله صلى
 عليه واله قال ما من امرء مسلم اوصى فيه يبيت ثلث ليل الا وصيته
 عند مكتوبة وروي محمد بن ذلك عن طريق اخرى فكيف تقبل العقول التي
 صلوات الله عليه واله يقول ما لا يفعل وقد تضمن كتاب الله تعالى ايضا ان امرئ
 الناس بالبر وتفسوا بنفسه وانتم تنالوا الكتاب فلا تعقلون وقال الله
 تعالى عن هود وانه حمل عليه من الانبياء وما رددوا مخالفا الى الفناء
 منه فكيف امر نبينا عليه السلام بالوصية ولو في الشيء اليسير وتجاهلوا
 الامر الكبير والحكم الغفير لاسيما وقد روي ان الله عز وجل ما يحسن في
 من الاخلاق والعظيم وسناذ اخبارهم ببعض ذلك وفي هذا الكتاب اشارة

نما

تأملنا كيف يقتضي صفات السياسة الموصية بالرحمة الالهية ونسب الشفقة
 المحمدية وكيف يصدق على اهل البيت محمد صلى الله عليه واله نبي الامم
 باسرها كبيرها وصغيرها غيبها وفقرها عالمها واجاهلها في ظن الخيرة و
 الاختلاف والاهمال والصدال لقد اعاد الله من هذه الحال ولقد
 المعجز صفاته الشريفة وما عرفوا وعرفوا وحدها وحقوق ذمة العظيمة
 المنيفة ومن الحوادث التي حدثت بطريق ذلك القول وبطريق نازلة
 المذاهب في الامامة بالاختيار من بعض الامم ان الناس راوا دفع هاشم
 من حقهم ومقام نبيهم وطراح وصايا النبي عليهم السلام بحسب قولهم لا جبر
 وبخاتمية فلخار وامنهم خلفاء وابعوهم وناسوا في ذلك من جعل الخلافة
 بالاختيار وكان ذلك ايضا سبب وصول الخلافة للمعوية الذي قاتل
 خليفة المسلمين وصي رسول رب العالمين وقال وجهه في هاشم والصحابة
 والتابعين وفعل ما فعل وكان ذلك ايضا سبب وصول الخلافة الى يزيد
 بن معاوية الذي قاتل في اول خلافة الحسين بن علي وبن فاطمة عليهم السلام
 رسول الله صلى الله عليه واله ولحد سيد شباب اهل الجنة وقد تقدم

في رواياتهم ركنهم الصالح من وصايا النبي صلى الله عليه وآله وفيه وفيه
 وابيه وتعالى الله تعالى ولا لانه عليهم ما لا حظ في التكرار ويبلغ من بين
 معوية المصالح الحسين عليه السلام وعمره على يد عمر بن سعد من شر جماعة القراء
 وقتل خولده وجماعة من اهل بيته ثم قتلهم بعد ذلك وبعث الله رسوله
 وحمل باسمه على اهل الاسلام وسيرهم رسول الله صلى الله عليه وآله
 من العرف الثالث من الاقوال في شذوذ الوجوه بين الامم وبين اهل
 الارشاد واشبع يزيد ذلك في حديث النبي صلى الله عليه وآله وقد
 روي في صحيحهم في مسند ابو هريرة وغيره ان النبي صلى الله عليه وآله لم يبعث
 في المدينة وجعلهم صاويين في ذلك النبي صلى الله عليه وآله وعقبه نبيه الذي
 نفذ اليهم وسبى اهل المدينة وابعدهم على انهم عبيد قتل يزيد معوية
 وابلحها ثلثة ايام حتى ذكر جماعة من اصحاب النواحي ائمة ولد منهم في تلك
 المرة اربعة الاف مولود لا يعرف لهم اب كاط في المدينة وجوه بني هاشم و
 الصحابة والتابعين وكرم خلق عظيم من المسلمين واشبع يزيد ذلك في
 مسند عبيد بن ابي رافع الحسين بن ميمون السكوني قتل الله بن الزبير عكة

وفي

في الكعبة بخروا الحجرة وهلك حرمة الله وكرم رسول
 عليهم وتجاهر بالفساد والعداوة والبلد وكان ذلك الاختيار سبب
 وصول الخلافة الى السفهاء بنو امية واليه هرب بني هاشم منهم خوف اهل
 انفسهم والقتل الصالحين والاختيار والحياء من الجبابرة و
 المشركين وصل الامر الى خلافة الوليد بن يزيد الزنديق الذي قتل
 يوم في المحرم فخرج فانه واستفتحوا وخطب كل جبار عنيد في المحرم
 من يدع وامن بجعل هذا ورواه بالكتاب والفتن يقول هذا في
 بجبار عنيد فما انا ذاك بجبار عنيد اذا ما جئت ربك يوم
 فقل يا رب مرقى الوليد ولو كان المسلمون قد فقهوا باختيار الله
 ورسوله ومانع النبي صلى الله عليه وآله والذين تعين في الخلافة في عترة
 ما وقع هذا الاختلاف في امته وشريعته وصيرنا نحن على موالاة
 بني هاشم ومواساتهم باقتنا وراينا الدليل لله ورسوله معهم خيرا
 من العن بختها والفقير حفظ مخالفة بني امية عليه السلام خيرا من الغننا خيرا
 والخوف بقضاء حوائجنا خيرا من الامن بكفرنا والقنل معهم خيرا

من الحيوة مع أعداء الله وأعداء رسوله وأعدائهم ومضوا على سلفنا
 هذا ونحن ذلك الآن ولما وجدنا سلفنا قدرة على ضرورة بني هاشم أيام
 مروان وقضاء بعض حقوق الله فيهم وحقوق رسوله عليه السلام تعاقدنا
 على قتل النعمان فخذلناهم وهلكوا أعدائهم وشقنا صدورهم
 من لمة وردنا العز إلى العزة الفاشية وهلكوا جميعا من
 رؤساء هؤلاء الأربعة المذاهب واتباعهم لأنهم من نحر زمانه
 تقدموا وأبوا فظفنا نحن هذه الفضيلة في جملتهم وبصرهم ولنا غلبنا
 أصحاب الأربعة المذاهب لأن الكثرة والخصوا في الظاهر بتألف
 بني هاشم لهم وصراخنا للبعاء وظاهر الأمر فلا تقدر أن ذلك لعنة
 أولئك عليهم ولا طوائفنا عندهم بل مداراة الأربعة المذاهب والقائ
 لهم على عادة النبي عليه السلام مع المؤلفات قلوبهم الذين عروا ضعفهم
 وطلبهم للدنيا وكان يعطيهم الكثير ويعطي من يرتضيه اليسير ويدل
 على ذلك تألفنا ومداراة بني هاشم هؤلاء المشركين ما قد
 بالضرورة عليهم من أنهم يذكرون في المنابر في الجمع والاعياد بعد

ذكر

ذكر الله ورسوله عليه السلام بعض الخلفاء الذين تقدموا على بني هاشم
 كان ذكرهم مشروفا في ذم الصحابة والمنايعين ولأن من بني أمية وأما
 أوجب اختلاف الأمة على بني هاشم ولزوم النقية تألف اتباع أولئك
 الخلفاء بذكر أمائهم على المنابر ولو كان ذكر الخلفاء مشروفا بعد ذلك
 عليه السلام لوجب ذكر الحسن بن علي بن اوطالب عليها السلام فإنه لا شبهة
 هؤلاء الأربعة المذاهب في شوق خلافتهم كما يجب ذكر خلفاء بني أمية
 عند معتقد خلافتهم أو ذكر بني هاشم من السفاح رضوان الله عليه وال
 الآن فبالخلفاء بني هاشم لا تذكر أمواتهم جميعا ولا بعض من مات منهم
 لولا ما ذكرناه ومن طريق ما رأيت من مصنفات الأربعة المذاهب
 أن يكون الخلفاء من غير قریش وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما
 بأسنادهم المعتبرين عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
 هذا الأمر في قریش ما بقي من الناس ثمانين ورواه الثعلبي في تفسير قوله
 تعالى وإنه لذكر لك ولقومك وذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين
 والحديث الخامس والعشرين بعد المائة من مسند أبي هريرة قال قال

النبي صلى الله عليه واله يهلك الناس هذا الحي من قريش لو افاننا مرنا
 قال لو ان الناس عرلواهم هذا لفظ الحديث فكيف يصح وعاف الله النبي
 صلى الله عليه واله يامر باعتزال قريش فكيف يقر اسلام واين ذلك من
 رواياتهم المتواترة بالوصايا في حقهم ومن طريق عماريت من ان قضا
 هؤلاء الاربعة المذاهب ومكابرتهم وظلمهم لقريش ان خلقا كثيرا
 المسلمين ينكرون على من يقول انه يكون بعد نبينهم محمد ثنا عشر خليفة
 من قريش وفي بعضها اثنا عشر اميرا وقد رووا في كتبهم التي تموها احكاما
 تصديق ماكدبوه وتحقق ما انكروه من ذلك ما رواه البخاري في صحيحه في
 الجزء الثاني من اجلة ثمانية باسناده الجاهل بن سمرة قال سمعت النبي صلى
 عليه واله يقول يكون بعد النبي اثنا عشر اميرا فقال كلمة اسمعها قال لا
 قال كلهم من قريش ومن ذلك في حديث ربه البخاري في صحيحه باسناده
 ابن عبيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يزال امر الناس اخصيا
 ما ولهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبي صلى الله عليه واله بكلمة خفيت على
 من سالتني ماذا قال رسول الله صلى الله عليه واله فقال كلهم من قريش

ومن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه في الجزء الرابع من اجلة ستة قال عن
 النبي صلى الله عليه واله ان هذا الامر لا ينفق حتى يخرج من اثنا عشر خليفة
 فقال ثم تكلم بكلام فخرج علي فقلت ماذا قال فقال كلهم من قريش وروا
 مسلم في صحيحه من طريق اخر مثل رواية البخاري عن ابن عبيدة بالفاظه
 ومعانيه ومن ذلك ما رواه مسلم ايضا في صحيحه في رواية سمك بن
 يرفعه ان النبي صلى الله عليه واله قال لا يزال الامر الاسلام عزير النبي
 عشر خليفة ثم قال كلمة لم يفهمها الراوي فسأل عنها من سمع الحديث من
 النبي صلى الله عليه واله فقال هذا النبي صلى الله عليه واله كلهم من قريش
 كلهم من قريش وفي رواية الشعبي في صحيح مسلم مثل ذلك الامة
 لا يزال هذا الامر عزير النبي عشر خليفة ومن ذلك في رواية سعد بن
 ابي وقاص في صحيح مسلم باسناده ان النبي صلى الله عليه واله قال يوم
 عشية يوم الاسي لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم
 اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية عامر بن سعد في صحيح مسلم
 نحوه هذه الرواية ومن ذلك في الجمع بين الصحاح الستة في باب ان

عند الله انماكم باسناد ان النبي صلى الله عليه واله قال ان هذا الامر
لا ينقض حتى يخرج منهم اثنا عشر خليفة قال كلهم من قرشي ومن ذلك
في الجمع بين الصحاح الستة ايضا قال ان النبي صلى الله عليه واله قال
يؤتى الاسلام عن اثنى عشر خليفة كلهم من قرشي ومن ذلك في
صحيح ابوداود من الجزء الثاني من الجزء اثني عشر باسناد النبي صلى الله
عليه واله قال لا يزال الدين طاهرا حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة
كلهم من قرشي ومن ذلك رواية الحميدي في الجمع بين الصحيحين لهذا
الاحاديث عن طريق عبد الملك بن عمر وطريق شعبة وطريق عبيدة
وطريق عامر بن سعد وطريق عثمان بن حرب وطريق عدي بن حاتم وطريق
عامر الشعبي وطريق حصين بن عبد الرحمن وجميع هذه الطرق تضمن ان
اثنا عشر خليفة واثنا عشر امير او كلهم من قرشي ومن كتاب تفسير القرآن
وهو من قديم المفسرين عندهم وثقاتهم قالوا كرهت ساره مكانها
او حاشا الله الى ابراهيم الخليل عليه السلام فقال اطلق اسمي وامة حتى تنزل
بني النباي عني مكره فان ناسخ ربيته وجاءهم فقلوا على من كفرني رجلا

من

منهم نبيا عظيما ومظهروا على الاديان وجاءل من ذريته اثنى عشر عظيما او
جاءل ذريته عدل بحزم النبوة قال عبد المحمود مؤلف هذا الكتاب وقد
رايت تصديقا لا يعبد الله محمد بن عبد الله بن عباس امم التصديق كتاب
مقتضب الاثر في امامة الاثنى عشر وهو بحزم اربعين ورقة في نسخة
رايتا يذكر فيه لحديث عن بنينهم محمد با امامة الاثنى عشر من قرشي
باسمائهم من رواية رجال الاربعين المذاكر واه السقي عندهم صدر
صدر الائمة لخطب خوارزم موفوقن احد المكي في كتابه قال حدثنا
القضاة فيهم الذين ابو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي في كتابه
من همدان قال اننا الامام الشريف نوح الهدى ابو طالب الحسن بن محمد
الزبي قال اخبرنا امام الائمة محمد بن احمد بن شاذان قال حدثنا احمد بن
محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا علي بن سنان الموصلي عن احمد بن محمد
صالح عن سليمان بن محمد عن زياد بن مسلم عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر
عن سلمة بن ابي سليمان راوي رسول الله صلى الله عليه واله قال
رسول الله صلى الله عليه واله يقول ليلة اسر عيسى الى السماء قال اكل

جاء له من الرسول انزل اليه من ربه فقلت والمؤمنون قال صدقت يا
محمد بن خلفت في امك قلت حينها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا
محمد اني اطلعك الى الارض اطلاعة فاحضرك منها فتققت لك اسماء من
اسمائي فلا اذكر في وضع الا ذكرت معي فانا الحبيب وانت محمد ثم اطلعت
الثانية فلحضرت منها عليا وشققت له اسماء من اسمائي فانا الاعلى وهو
علي بن محمد في خلقك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والفاطمة
من ولدك من نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارض
فقبلها كان عندي من المؤمنين ومن محمد بها كان عندي من الكافرين
يا محمد لو ان هذا امر اجمع عبيدي عبدني حتى يقطع او يصير كاشن النار
ثم انك جاهدت لولايتكم ما عقرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد يحب ان
قلت نعم يا رب فقال لي النقت عن يمين العرش فالتفت فاذا بعلي وفاطمة
والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن
جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمختار
في خضاح من نور قيام بصاؤون وهو في وسطهم يعني المهدي كما ذكر

دري وقال يا محمد هو لاء الحج وهو الشاؤ من عندك وعن علي بن ابي طالب
انه الحجة الواجبة لا وليا لي والمسلم من اعدائي وبالله اسناد عن الصادق
محمد بن احمد بن علي بن شاذان قال حدثنا محمد بن علي بن الفضيل عن
القاسم عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعشى قال حدثني ابي
عن الحارث وسعيد بن بشير عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله انا واركم وانت يا علي الساق والحسن المذايد والحسين الامر وعلي بن
الحسين الفارط ومحمد بن علي الناصر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن
جعفر محض المحبين والمبغضين وقامع المناقضين وعلي بن موسى بن
المؤمنين ومحمد بن علي من اهل الجنة في دجائهم وعلي بن محمد خليف
شيعتهم ومن وجهم الحور العين والحسن بن علي سراج اهل الجنة تصفون
به والمهادي شفيعهم يوم القيمة حيث لا ياذن الله الا للرضا والاشيا
ليثا ويرضى وبالله اسناد السابق في الاشارة اليهم عن بن شاذان قال
حدثنا ابو محمد الحسن بن علي العلوي الطبري عن احمد بن عبد الله عن
حلي احمد بن محمد بن ابي عن حماد بن عيسى عن عمر بن ابي نية قال حدثنا ابا

رجاس عن سليمان بن قيس الهذلي عن سلمان المحمدي قال دخلت على النبي صلى الله عليه
والله واذا الحسين على فخذه وهو يقبل عذبه ويلثم فاه ويقول ان سيدنا
السيد ابوالسادة انت امام من امام ابوالائمة انت حجة بن حجة بن حجة ابوحجج
من صلبك اسعهم فانهم قال عبد الحمود هذا نصيحي موافقة الشيعة
تعداد ائمتهم وشميتهم وشهادة تعيين النص عليهم من الله ورسوله فكيف
حسنت المحاربة للشيعة والعداوة لهم واقل راضية من سبها قال
عبد الحمود ورايت ايضا كتابا تصنيف رجال الاربعة المذاهب وروايت
اسم التصنيف المذكور تاريخ اهل البيت من الرسول الله صلى الله عليه
والله رواية بن علي الحمصي يتضمن تسمية الاثني عشر من آل محمد المشار اليهم
قال عبد الحمود ورايت كتابا اخر من تصنيف رجال الاربعة المذاهب
روايتهم وترجمة الكتاب المذكور تاريخ مواليه ووفاء اهل البيت وبيان
دفنهم ورايت كتابا الجليلي الحموي يتضمن تسمية الاثني عشر المشار اليهم
والتبعية عليهم قال عبد الحمود ورايت في كتبهم وقصائدهم وروايتهم
غيره ان ما يطول تعدادهم يتضمن الشهادة للفرقة الشيعة بتعيين ائمتهم

الاثني عشر واسمائهم قال عبد الحمود قال في الشيعة واعلم ان رويننا نحن واكثر
اهل الاسلام ايضا ان نبينا محمدا عليه الصلوة والسلام وعمل الله قال لا بد
مدي من ولد فاطمة ابنته عليهم السلام يظهر في بلاد الارض عدلا وقسطا كما
ملك ظلمنا وجونا وقد روي ذلك ايضا جماعة من رجال الاربعة المذاهب
في كتبهم واجمع عليه اهل الاسلام من روايتهم في ذلك ما روه وروايت
الجمعة بين الصحاح الستة باسنادهم الام سلمة روى الله عليها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول المدي من عترتي من ولد فاطمة عليها
رواه هذا الحديث بالفاظه من شريعة النبي صلى الله عليه واله في كتاب الفقه وسنن
باب الالف واللام ورواه ابو محمد الحسين بن محبوب القراء في كتاب المناقب
في باب جناب المدي ومن ذلك من صحيح طبري وروايت باسناده قال قال النبي
صلى الله عليه واله لولم يبق من الدهر الا يوم لم يبع الله رجلا من اهل بيته
يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ومن ذلك ما ذكره البخاري في تفسيره
في كلمة ناويل قوله تعالى لا اسألكم اجر الا المودة والقربا باسناد الخ
النس من مالك عن النبي صلى الله عليه واله انه قال نحن ولدينا المطلب

اهل الجنة وذكر نفسه الشريفة وخمسة ستمائة من اهل بيته ومن ذلك ما ذكره
 التبريزي ايضا في تفسيره من ستمائة من اهل بيته وقوله عليه السلام
 ينزل فيقول انصارى ويخبر الجميع ومن ذلك ما تقدم ذكره من رواية القليل
 في تفسيره في قصة اصحاب الكهف ورواه عن النبي صلى الله عليه واله المحدث
 عليه السلام عليهم في حجة الله عز وجل ثم يرحلون الى رقتهم فلا يقعون
 الى يوم القيمة ومن ذلك ما روي في الجمع بين الصحاح الستة عن النبي
 سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المهدي في كل
 امة الا في هذه الارض قسما وعد لا كما علمت جورا وظلما يملك سبعين
 وفي رواية القليل في كتاب المصابيح من الحديث بهذا الفاظ الائمة قال
 يملك سبعين سنين ايضا وفي رواية عن هشام سبعين سنين ايضا ومن ذلك
 ما روي في الجمع بين الصحاح الستة عن النبي في قوله عليه السلام ونظرا
 ابنه الحسين وقال ان ابوه سيدنا سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله
 وسيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب في كل امة الا في هذه الارض قسما
 وعد لا كما علمت جورا وظلما يملك سبعين سنين ايضا ومن ذلك ما روي في
 الجمع بين الصحاح الستة عن النبي في قوله عليه السلام ونظرا

مروية

من عدة طرق وباسانيدها الى النبي صلى الله عليه واله التمسك بالهدى
 عليه السلام وذكر فضائله وحاله وولده ومن ذلك ما ذكره ايضا ابو محمد
 القليل في كتاب المصابيح في حديث يرفعه عن النبي صلى الله عليه واله انه ذكر
 بلا يصيد هذه الامة حق لا يجد الرجل حياء يلباه اليه من الظلم فيبعث
 اليهم رجلا من عترته فيلادها الارض قسما وعد لا كما علمت جورا وظلما
 من فوقه مددا في السموات والارض لا تدع السماء قطرها شيئا
 سبته مددا ولا الارض من باقها شيئا الا احجته حقيقته
 للاموات يعيش في ذلك سبع سنين او تسع سنين ومن ذلك في كتاب
 المقدم ذكره قصة المهدي عليه السلام في حديث يرفعه عن النبي صلى
 عليه واله انه قال في الرجل يقول يا مهدي اعطوني عطي قال فيجوز
 ثم ما استطاع ان يحمله ومن ذلك في كتاب الفزد ومن المقدم ذكره لان
 شيرازية الديلمي باسناده الى ابن عباس رضوان الله عليه عن النبي صلى الله
 انه قال المهدي طر وس اهل الجنة ومن ذلك في كتاب المذكر باسناده
 الحديث في بيان النبي صلى الله عليه واله انه قال المهدي من ولد

وجهه كالمهدي اللون لوز عربي والجسم اسمر في هذه الارض عدلا
 كما علمت جورا في روضه جاد فظهر السموات والارض في الجميل عشرين
 سنة ومن الكتاب للشارع اليه باسناده ايضا الى النبي صلى الله عليه واله انه
 قال المهدي في بيت البيت يصلي الله عز وجل في ليلة قال عبد الحميد
 هذه الاحاديث بعضها اوردته رجال الاربعة المذاهب وعلما الاسماء
 وكان بعض العلماء من الشيعة قد صنف كتابا وجدته ووقف عليه
 لاحاديث الحسن ما اوردناه وقد سماه كتاب المحقق في مناقب المهدي
 روي فيه مائة وعشرة احاديث من طرق رجال الاربعة المذاهب
 فتكرت نقلها باسانيدها والفاظها كراهية للتطويل ولما عجل
 ناظرها ولا يعجز ما اوردناه يعجز عن زيادة التفسير لاهل الاضاف
 والعقل الجميل وما ذكرنا من روي المائة وعشرة احاديث التي في كتاب
 المحقق عن اهل المدي لتمام مواضعها من التحقيق وتزاد هداية
 التوفيق فيها من صحيح البخاري ثلث احاديث ومنها صحيح مسلم احمد
 حديثا ومنها الجمع بين الصحيحين للمهدي حديثان ومنها الجمع

بين الصحاح الستة لوزين بر معوية العبد روي احدهما حديثا ومنها في كتاب
 فضائل الصحابة ما اخرجه الشيخ الحافظ عبد العزيز العكبري الحديث من
 احمد بن حنبل سبعة احاديث ومنها ما تفسير القليل خمسة احاديث ومنها
 من غير الحديث لابن قتيبة الدينوري ستة احاديث ومنها ما في كتاب
 الفزد وس لا يشتر فيه الديلمي اربعة احاديث ومنها ما في كتاب
 النساء فاطمة رضي الله عنها قال في الحافظ ابو الحسن علي الدارقطني ستة احاديث
 ومنها ما في كتاب الحافظ ايضا من مسند علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثلثة
 احاديث ومنها ما في كتاب المحدث الكافي حديثان يشتملان ايضا على
 ذكر المهدي صلوات الله عليه وذكر خروج السفيناني والرجال ومنها
 من كتاب المصابيح لابي محمد الحسين بن مسعود الفراهيدي احاديث
 ومنها ما في كتاب الجليلي لابي الحسن احمد بن جعفر محمد بن عبد الله المنادي
 اربعة وثلاثون حديثا ومنها ما في كتاب الحافظ محمد بن عبد الله الحارثي
 بالمطين ثلثة احاديث ومنها ما في كتاب الرضا لاهل الرواية لابي الفتح
 محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الفراء في ثلثة احاديث ومنها ما في كتاب

بين

المهدي أيضاً ومنها كتاب الاستيعاب لعماد الدين يوسف بن عبد البر القزويني
حديثان قال عبد الحميد ووقف على الجزء الثاني من كتاب السنن رواية
محمد بن زيد لمحمد فكانت في زمان مؤلف تاريخ كتابه بعض الأحاديث عليه
ما هذا القطع باسم النبي صلى الله عليه وآله ما بعد هذا خبر ما في هذا الكتاب
من أقواله والمخبر وهو كتاب السنن لأبي عمر ومحمد بن سلمة والحسن بن
محمد بن سلمة حفظهم الله وهو ما في محمد بن زيد لمحمد بن نفعنا الله وأليناكم
به وكتب أبيهم بن دينار بخطه وذلك في شهر شعبان سنة ثلثمائة وقد
مارضت به وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيراً وقد تضمن هذا الخبر المذكور
الموصوف كثيراً من الملاحم فمنها باب خروج المهدي وروي في هذا الباب
من ذلك الكتاب من هذه النسخة سبعة أحاديث باسانيدها في خروج المهدي
وأنه من ولد فاطمة وأنه عليه الأرض عدل لا طامس جواراً وذكر كفا
بجاءه وفضلها به وفيها النبي صلى الله عليه وآله قال عبد الحميد
ووقف أيضاً على كتاب القبط على محمد بن الخوام بن ملاحم فابن الخوام
تأليف الحسين بن أحمد بن جعفر بن محمد المناوي قد كتب في زمان مؤلفه

في

في زمان مؤلفه وفي آخر النسخة التي وقفت عليها ما هذا القطع وكان الفرغ من
تأليفه سنة ثلثمائة وثلاثين وعلى الكتاب اجازات وتحريرات تاريخ بعض
اجازاته في ذي القعدة سنة ثمانين واربعمائة من جملة هذا الكتاب ما هذا
لفظه سياق بعض ما تروى في المهدي وسيرته ثم روي ثمانية عشر حديثاً
باسانيد ما إلى النبي صلى الله عليه وآله والتحقق خروج المهدي وظهوره
في ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه عليه الأرض عدل
وذكر كل سيرة وحال له ولأبيه قال عبد الحميد ووقف على
كتاب قد ألفه ورواه حرره أبو نعيم الحافظ واسمه أحمد أبو عبد الله
أحمد وهذا المؤلف من إيمان رجال الأربعة المذاهب وله تصانيف وروايات كثيرة
وقد سماه أبو نعيم الحافظ الكتاب المشار إليه كتاب ذكر
المهدي ويعقوبة وحقيقة منجه وثبوت ثم ذكر في صدر الكتاب تسعة
واربعين حديثاً أسندها إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله يتفق البشائر
بالمهدي عليه السلام وأنه من ولد فاطمة وأنه عليه الأرض عدل وأنه لا
يظهر ظهوره ثم ذكر بعد ذلك معونته حتى روي في كل من هذا

باسانيد ما إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال أبو نعيم بعد روايته للتسعة و
الاربعة حديثاً المشار إليها حقيقة ذكر المهدي ويعقوبة ومنجه وثبوت
ما هذا القطع وبجوابه يدفع عن الناس تطاهر الفتن ونالهم الحزن والحزن
وروي في صحة هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله والاثني واربعين حديثاً
باسانيد ما في أبو نعيم أيضاً ما هذا القطع اعلم النبي المحدثين
سادات أهل الجنة وروي عن النبي صلى الله عليه وآله في صحة هذا المعنى ثلثاً
ثم ذكر أبو نعيم أيضاً ما هذا القطع ذكر حديثه وصورة وطول له وأما
عليه السلام وروي في صحة هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله والحد عشر
حديثاً ثم ذكر ما هذا القطع بالعدل وفي المال سخي بخونه خوفاً ولا
بعده عننا وروي في صحة هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله والحد عشر
تسعة أحاديث ثم ذكر أبو نعيم أيضاً ما هذا القطع ذكر البيان عن الروايات
الدالة على خروج المهدي وظهوره ثم روي عن النبي صلى الله عليه وآله في صحة هذا الخبر
اربعة أحاديث ثم ذكر ما هذا القطع ذكر البيان أن طليعة المهدي في
خلفه بالجيش من قبل الشرق عليه السلام وروي في هذا الخبر وصحة عن النبي

ع

صلى الله عليه وآله الحديثين ثم ذكر أبو نعيم الحافظ أيضاً ما هذا القطع ذكر ما
القرية التي يكون منها خروج المهدي عليه السلام وروي في صحة ذلك الحديثين
يرفعها إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ثم ذكر أبو نعيم أيضاً ما هذا القطع ذكر
البيان أن من تركة الله هذه الأمة أن يمسي من يوم يصلي خلف المذبح
عليه السلام وروي في صحة هذا المعنى ثمانية أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله
والمساكين هاهنا ثم ذكر أبو نعيم أيضاً ما هذا القطع ذكر ما تروى في
وقال من الحسب والشكل على الجيش الذين يؤمنون المحرم تركة
المهدي عليه السلام ثم روي في صحة هذا المعنى خمسة أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله
عليه وآله باسانيد هاهنا ثم ذكر أبو نعيم الحافظ ما هذا القطع ذكر ما
أنه من ولد الحسين وذكر كنيته ومدة حير سبغت وروي أبو نعيم
في صحة هذا المعنى تسعة أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله والحد عشر
ثم ذكر أبو نعيم أيضاً ما هذا القطع وذكر في المهدي مدينة رومية
وردمها سلمة ناصر بن إسرائيل البيت المقدس وروي في صحة
عن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله خمسة أحاديث باسانيد هاهنا ثم ذكر أبو نعيم

ما هذا العظم ما يكون في زمان المهدي من الخصب والامن والعدل
 وروى في نسخة هذا المعنى الشيخ صلى الله عليه واله باسناده مسنداً
 فحيلة الاحاديث المذكورة في كتاب كرام المهدي وعونه وحقيقته
 وشبهه المحضة هذه العاني للمقدم ذكرها ما نحدث وسنذكر
 حديثاً ومأثوراً هذه الاحاديث هي كثيرة تركت ذكرها في هذا
 كراهية الاكثار والاطناب قال عبد الحميد قال الشعبي ما الذي ورد
 من طريق الشيعة واهل البيت عليهم السلام في ذلك مجله ومفضله لا
 الا محملات وقد تضمن كتاب الدين وتمام النعمة باليفتح
 محمد بن بابويه القمي فليجئكم من الروايات من اراد سلامة نفسه من
 الهلاك فليستظر ايضاً ما هنا قال ونقل الياسقنا نقله متواتراً
 ابي المدي السمار اليه صلوات الله عليه ولله لادة مستورة لان
 تلكه ودولته وظهوره على كافة الملوك والعباد والبلاد كان قد
 الناس فحيف عليه كما جرت الحال في ولادة ابراهيم وموسى عليهما السلام و
 غيرهما من قصص الصحة سنة ولادة وعرفت الشيعة ذلك لا خفاً

بابه

بابه عليهم السلام وتلقوا بها محمد بنهم وعترته صلوات الله عليه وعليهم فان
 كل من تلقى بهم يقوم كان يعرف بلحاظهم واسرارهم من الجانب كان احكام
 الشافعي اعرف بحالهم من احباب غيره ومن رؤسنا الاربعة المذاهب
 الشيعي وقد كان المهدي يظهر لجماعة كثيرة من احباب والده الحسن العسكري
 عليهم السلام ونقلوا عنه اخباراً واحكاماً مشرعية واسناباً مرضية وكان له
 وكلاء ظاهرين في صيته معروفون باسمائهم واسماهم واوطانهم
 يخبرون عنه بالمعجزات والكرامات وجوار الأمور المشكوكات ويكبر
 ما ينقله عليهم السلام عن ربه عن رسول الله عز وجل جلالة الغياث
 منهم عثمان بن سعيد العمري المدحون بقطفتهم الحبيب العربي بيغناد
 ومنهم ابو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري ومنهم ابو القاسم الحسين
 بن روح النوبختي ومنهم علي بن محمد السمرى رضوان الله عليهم وقد ذكر
 ضرب على الجحش في نار بجاهل البيت وقد تقدم ذكره قبل هذا النوع
 برؤية رجال الاربعة المذاهب اهل البلاد والوكلاء واسمائهم كانوا
 وكلاء المهدي عليهم السلام وامرهم شهر من احتياج الى الاطالة وهذا

الكتاب وكان هؤلاء الوكلاء من عبيان الصالحين وخيار المسلمين وكان كل واحد
وفاء لخدمته عني المهدي عليه السلام يقوم مقامها بآيات وكرامات ^{هذه}
تصدق في ذلك ورواياتهم منقولة وانسابهم وسيرتهم وقبورهم معلومة ^و
خالطهم هؤلاء الاربعة المذاهب علماء الشيعة واطلعوا على كتبهم ورواياتهم
والمعنى علموا صحة ما قلناه من ضرورة وقوات المراد بالمراد ^{السري}
ذكر ان المهدي عليه السلام قد عرفه الله تعالى وكشف له عن يوم وفاته
وانه قد تقدم اليه ان لا يوصل احد غيره وان خلعت العيبة التامة التي
يمتنع فيها المؤمنون وهذه سنة من الله وقد كان امثالها في عبادته وبالله
تشهد بها كتب التواريخ واخبار الانبياء والاولياء وقال سبحانه في كتابه
المحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين
من قبلهم فليعلم الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين فتوفي عيسى بن
محمد السري رضى الله عنه عليه في الوقت الذي اشار اليه وقد لقى المهدي
عليه السلام خلق كثير بعد ذلك من شيعته وعندهم وظهورهم من الدلائل
ما ثبت عندهم وعند اهل البيت وهو موصولات الله عليه وعلى آله

الطاهرين

الطاهرين ونقلوا عنه اخبارا بينهم مظهرة واذا كان عليه السلام غير ظاهر الا
بجميع شيعته فلا يمنع ان يكون جماعة منهم وينتفعون بمقاله وفعله
ويكتفون بجزى الامر في جماعة من الانبياء والاولياء والملوك والاولياء
حيث عاينوا كثير من الاصلح دينية وديونية واجبت لك واما
ليست في هذا من مخالفتنا ويقولون انه ما ولد فلوحا الطونا وسمعوا الخافا
الصحيح عن الثقات بتحقيق ما نقوله واما استبعاد من يستبعد منهم ذلك
لطول عمر الشريف فانه من ذلك الاجاهل بالله ونقد ربه واختار
بيته صلى الله عليه واله وعترته واعارفه وبعاد البحر وكما حكى الله عن قومه
فقال وحيد وابها واستيقنتها انفسهم ظلموا وعلموا وكيف يستبعد طول
الاعمار وقد تكرر كثير من الاخبار بطول عمر جماعة من الانبياء وغيرهم من
المعمرين وهذا الخبر عليه السلام باق طويلا اسين وهو عبد صالح من بني
عليه السلام ليس بشيء ولا حافظ شريعة ولا باطن في بقاء التكليف فكيف
يستبعد طول حياة المهدي عليه السلام وهو حافظ لشريعة محمد صلى الله عليه واله
ولطف في بقاء التكليف وحجة في احوال الثقلين اللذين في النبيين هما انهما

لنصفه فاحق بر داء الحوض والمنفعة ببقائه في حال ظهوره واختفاءه عظم
 من المنفعة بالخبر عليه السلام وكيف يستعد طول عمر المهدي نبي في القرن في
 ضمن من قصة أصحاب الكهف ع هذا الامم معطوهم فيما تضمنه القرآن ثلثمائة
 سنين وازدادوا استعوا ولم يحياوا كليا م يقبلهم الله ذات اليمين وذات الشمال
 لثلاث مئتي خمسين بالارض فمفولا بحجرون محتاجين للطعام وشراب قد بقوا
 هذه المدة بسبب غير طعام وشراب مما ياكل الناس ويقوا بمقتضى ما تقدم
 الخبر السالف عند ذكر قصة أصحاب الكهف الى زمن محمد بنهم حيث بعث النبي
 على النبأ السلام عليهم ويبقون كما رواه الغيل في ما سلف عنه الى زمان
 المهدي على الصفة التي تضمنها القرآن من الحيوة بغير طعام مالم يوفى ولا شراب
 معروف فاما الحية بقاء هؤلاء وبقاء المهدي وهو ياكل ويشرب مع
 مواد يصح معها استمرار النقاء وكيف استبعدت حيوة نفوس السقيما
 وعقول الجاهلاء وبعد فليس على احد من الجولان والخلفاء وغيرهم
 الاتباع والاقوياء والصعفاء ضرورة اعتقادنا هذا الا المسلمين كافة
 متفقون على الشارة بالمهدي عليه السلام واما الخوفا في وقت ولا

وتبين

وتبين ولا يشك بعتقاد المهدي صلوات الله عليه اذا اراد الله ظهوره ناد
 مناد من السماء باسمه ووجود طاعته وحدث من الايات ما يدل على فرض
 متابعتهم وهذه معجزات اذا وقت كما قلنا فاما كبر دعائها وربما لا يخالف
 احد في العلم بانهم يكون مارقا عنها وموفقا لها ولقد قيل عننا كما
 لبعض الخلفاء من بني هاشم سلام الله عليهم يحملونه على اذيتنا فقالوا
 ما علينا من هؤلاء الشيعة ضرر لان مذهبهم تعظيم بني هاشم كما قلنا
 ويعملون به من وصايا النبي بهم والامام الذي يشيرون اليه الان
 هو المهدي الذي لا يخالف احد من المسلمين في الشارة به وفي امامته و
 ودولته واما الخلاف في وقت ولادته ولا يخبرون المدح في دوله
 ولا سلسل سيف قبل ظهوره ولا نتم يدكرون ينادي باسمه في السماء وفي
 من ولد علي وفاطمة كما روي كافة المسلمين واذا كان ذلك مما يمكن
 وهو ابن عمه وهو ابن عمنا والدولة ايضا تكون لنا ونحن احق من غيره
 ومانع الشيعة في هذا الاعتقاد الا على حكم الوفاء لنا واما اعدائنا الذين
 يدكرون ويعتقدون انه يجوز الائمة والخلفاء في كل وقت ومن اعني

خطي

القبائل كل كما فعلوا أولا فاعادناهم خلافتنا وميراث نبينا صلى الله عليه واله
 فهو لاء الذين يعتقدون ذلك هم اعدائنا ونبينا واعداء ولنا ولائنا من
 من ضرهم ولا يجوز دفع شاتمهم قال الشيخ ومعنا ان جماعة من الاربعة
 المذاهب ينكرون علينا ترك الحائط لهم والاقداء بهم وما فعلنا ذلك ظما ولا تعبدا
 ولا اعتادا وانما عرفناك بعضنا انهم الله علينا من الهداية الى ما امرنا الله ورسوله
 عليهم السلام بالتسليم بهم فحق مقتضى كونهم معتقدين ورواينا هؤلاء الاربعة
 المذاهب قد فارغوا رخصة ورضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعترته الذين اوصاهم
 بالتسليم بهم وابتدعوا وابتدعوا لانفسهم عقايد وسننا وامورا
 ما كانت في زمن نبينا عليهم السلام فكان ذلك سببا في افعالهم وكان الذنب
 منهم والعنت عليهم ولو عادوا الى المعرفة حق الله وحق رسول الله وعترته
 عليهم السلام كما امر الله ورسوله عليهم السلام وسمعتهم يقولون ما
 معنا في الحجرات والحجرات في الصلوات واذا نظر نصف عقايدهم
 ومذاهبهم وما يقولون من افق الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعترته وما يعتد
 في حقهم وما يعتقدونه في الانبياء عليهم السلام ويرونه في حقهم ذكرنا

بهم

نبينا وشهدوا بعلمهم وكتبهم القصاص عندهم من ذلك حجة عندنا
 وانما نحن عنهم وترك الحائط لهم والاقداء بهم وما يحق لنا لافسان لو
 اراد ان يودع شيئا من امر عند الانسان ان كان لسانا عن يمينه وورعه
 امانته ولا يودع الا لمن يثق اليه ويعتمد عليه والمال الحقيق والضرب
 لضياحه ليسير فكيف يقتدي نحن في صلواتنا التي هي اعظم اركان الاسلام
 وفودع القران فيها واسرارها القوم قد تحققنا انهم لم ياكلوا عندنا
 وقد قال الله تعالى ولا تكونوا الي الذين ظلموا فستسقم السارة وقال في معرض
 وما كنت تحت الظالمين من ان يظلموك فلو لا ذلك كنا قد اذناهم على الصف
 الاثنان من عن عترة نبينا عليهم السلام في فضائل صلوة الجماعة وجوب صلوة
 الجمعة ما علمهم لا يعرفونه ولا يعرفونهم وايضا في طريق ما روي
 عن النبي في ترك صلوة الجماعة وترك الجمعة ما سياتي ذكره فهذا كما
 للشيعة من الاعذار ما قد اعتدوا به لاثمتهم في ذلك ما رواه القاسم
 ابو العباس احمد بن محمد الجاني في كتاب مختصر المعارف ونقلنا
 لذلك من نسخة عتيقة صحيحة تاريخ كتابتها واحد الى الاول سنة ثلث و

فارقوا العترة المذكورة وصاروا يتعلقون في العترة باذيال مالكا والي
 حنيفته والتأني في احد جبل مع شدة اختلاف هؤلاء الاربعة في
 الامور العقلية والنقلية ومع اتفاق علماء العترة المحكية في
 والمقول ومع ما يشهد به سائر الرجال على هؤلاء الاربعة انهم
 شريفة بنيتهم غير كماله في حقونه وشهدون مع ما تصفه كتابهم
 اكلت لكم دينكم وينعون انهم لموها بالقياس والاستحسان وازانهم
 بعد وفاته ومع ان علماء العترة قد تضمنت كتبهم النصوص والخبر المروي
 من كتبهم في جميع شريعتهم في ترك العترة مع ذلك كله ويتلزمون
 لم يثبت له قدم ولا تقوم لهم بهجة عند الله ورسوله ومن طريق ما
 رايته من التعصب على اهل البيت بنيتهم وشيعة من اجماع من فيهم
 قبلوا من رواية من روى الطعن في الله وفي انبيائه وفي الصحابة كما
 تقدم ذكره وكما قول الاخبار زهاد شيعتهم الذين لم يجلهم ما جرى
 للرواة الذين لموا الاخبارهم وما يدل على ذلك ما رواه جماعة من
 اطراهم لخبار اهل البيت وشيعتهم ورواه مسلم في صحيحه واويل

الحزب

الحزب الاول باسناد الى الخراج بن بلج قال سمعت جابرا يقول عند سبعة
 الف حديث عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه واله ثم ذكر مسلم في صحيحه
 المحمد بن عمر الرازي قال سمعت جابرا يقول لقيت جابرا بن عبد الله
 فلم اكتب عنه لانه كان يؤمن بالرجعة وكان ذلك روى مسلم في صحيحه المذكور
 باسناد الى عبد الله بن مبارك انه كان يقول على رؤس الاشهاد عوا
 حديث حمير بن ثابت فانه كان كتب السلف قال عبد الحميد بن عمار
 كيف حرموا انفسهم الاتباع برواية سبعة الف حديث عن بنيتهم ورواية
 ابي جعفر الذي هو ابيان اهل البيت الذين ادهم النبي بالتسليم
 ثم واكثر المسلمين وكلهم قد رويوا لاجوة الاموات والدينا وقد
 روايتهم من احباب الكهف وهذا كتابهم يتضمن امر الله الذي خرجوا
 ديارهم وهم الوجود من الموت فقال لهم الله وقوا ثم لحياتهم والسبعون
 الذين اصابهم الصاعقة مع موسى وحديث العنبر وروايتهم عيسى
 وحديث جرج الذي لمع على صحبه ايضا وحديث الذين يحيمهم الله في
 القبور للسان الله فاي فرق بين هؤلاء وبين ما رواه اهل البيت وشيعتهم

من الشيعة والشيعة كان الجابر في ذلك حتى سقط حديثه وهذا كان له ولعمري
ثابت أسوة عن روادهم من طهر العداوات ومن طريق ذلك أنهم
أولئك الأربعة الاضغ السبعة والعلماء بل يجعلونهم فئة العلماء
الفقهاء وعلماء العترة وفقهاءها وعلماء شيعتهم وفقهاءهم لا يجوز
مخبر واحد من أولئك ومن طريق ذلك أنهم يقولون كل مجتهد
بل زادوا على ذلك فذكر المجتهد في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثاني
من مسند عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول
الحكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله اجران فاذا حكم واجتهد واخطأ فله اجر
فقط ما يدور الباب باحة الخطأ والخطأ إلى نقص الشريعة ومع ذلك
فاذا وجدوا البعض علماء العترة وفقهاءها أو فقهاء شيعتهم قولاً
ومسألة لا يجوز فيه مخبر واحد من اهل الاجتهاد ولا يثبت له الاجتهاد
مادعوه لعلمائهم وفقهاءهم وهذا يدل على اختلاف عظم ومناقضة
فبينة وسوء توفيق وعدم تحقيق ومن طريق مناقضاتهم أنهم يروون
وجوب العمل بالشيعة بخبر الواحد فاذا اسمعوا للخبر التالي لولدت

من جهة عترة بنيهم سواء كانت احاداً او متواترة عن صواعدها ونقروا منها
مع ما تقدم من شهادة بنيهم ان عترة لا تقارون لنا بالجنة وان التمسك بها
لا فضل ابداً ومن طريق ذلك أنهم لا يجوزون اخبار علماء العترة بحديث
جماعة من الصحابة والرواة الذين كفر بعضهم بعضاً وسفك بعضهم
دماء بعض واستباحوا فيما بينهم المحارم وارتكبوا العظيم كافتقار
فان كان ذلك الاختلاف الاضغ فلهذا كان لعلماء العترة وعلماء
أسوة في ذلك وان كان يضرب ويكون فيهم مظل ومحق فكيف قبلوا
اخبار الجميع ورووها في جملة صحاحهم وحلوا بها وحرموا بها
تظاهر عظم بعداوة اهل بيت عليهم ومعاندة هائله لنبيهم فيما أو
فيه باهل بيته وتكذيب انفسهم فيما رويوه في صحاحهم وعن حكام
من الوصية بالعترة وجوب التلزم بهم والتعظيم لهم ومن طريق
ذلك انهم سأل جماعة من علماء الأربعة المذاهب عن سبب كل عمل
بالخبر شريعة اهل بيتهم فقالوا لا أنهم يدعون جماعة من الصحابة ولا
ما تقولهم فقد علموا اعتدالهم بانهم يدعون بعض الصحابة فقد

واهل البيت يعظمون الشيعة مع ذلك ويصفونهم بالهداية والورع
 الامانة فضل يعزى لـ عبد عاقل عن يعرف هذه الاحوال ان اهل بيت
 نبيكم كانوا موافقين لشيعةهم والعقائد وصالوات وزيارات والا
 والافعال ومن طريق ما يقال لهم قد عرفتم ان المواطن لا طريق اليها
 الا من علقم الغيوب وانما تولى وتعادى على الظاهر الاحتقانات و
 الاعمال الصالحات وقد بدلتها عادات شيعة اهل بيت نبيكم ^{عليهم} ^{السلام}
 وورعهم وتزهرهم من الشبهات على فضل ما يبلغ اليه اهل الذنابات
 فان كانوا مع ذلك متميزين فقلوا وقالوه وكاذبين فكيف يكون
 حال اهله من هود ومنهم المبطلين ولقد عرفت من ورع جماعة من
 شيعة اهل البيت وروايتهم ومراعاتهم وعباداتهم ما لم اعرف من سائر
 الرواة وقولت ولكن لا يثبتهم مصنفه ان يحيى بن صفوان من رجال
 علي بن موسى الرضا عليه السلام ومحمد بن علي الجواد روى عنهما وعن ابي عبد الله
 رجلاه اصحاب الصادق عليه السلام وكان قد عاهدوه وعبد الله بن حنبل
 وعلي بن النعمان في بيت الله الحرام ان يرفأ من يعمل من شيء مكان نجاسة

مات مدة حياته فأتى أصحابه وبيع صقوان فكان كل واحد منكم
 أو عبادة أو شيئاً من الخيرة مدة حياته يعمل عمل صاحبه ويجعل منها ^{مثلاً}
 الذي يعمل نفسه إلى انصاف وهذا المبلغ ما عرف من امانات اهل
 الروايات وقراءت أيضاً ان من جملة شيعته علي بن ابي طالب ^{عليه السلام} ^{جلوه}
 كانت بطون اقدم كفتات البعير من كثرة صلواتهم وكانوا يعرفون
 بالمشيقين وقراءت ان علي بن مزيار كانت جسيته مثل كتبة البعير ^{وامتار}
 هؤلاء شيء كثير فكيف يحمل ذلك الرواية عن هؤلاء ^{فقلوه} ومنزل العمل
 وباي عهد يبعدون المائة ورسوله اذا القوة اذا لم يروا ولحدثم
 ويقبلوه ويقال لعلماء الاربعة المذاهب ما اعتقد ان اوعدكم في ^{هذه}
 الشبهة الا انكم تركتم مخالطة اهل البيت ومخالطة شيعتهم ^{وخللتم}
 عن معرفة لحوالم واعمالهم واقوالهم ولو خالطتم القوم وحديثهم صفات
 العلم والورع والامانة والصيانة وما يشهد به عندك لسان الحال و
 بيان المقال ان القوم ممن يوثقونهم ويعتمد عليهم ^{بمبلغ} ومن طريق ما
 اليه حاجة كثير من السليدين من رجال الاربعة المذاهب انهم روى

الجليلية وسورة الظن لا تتم مكفوناً بآباءه ان صالح وان جاريه ومعه غلام
 اضاعوه كان حكم حكم مخالف امامه ولا لواله يكن الحسن من العذر في صالح
 عوية الا ان اكثر اصحابه كاهن هذه الصفة وصحة غير متفقين معه على
 سداد ان الله فكيف كان يحصل من هؤلاء ضرورة على عذرائه ومن الجواب ان
 الاربعة المذاهب رويها بطائفة واقفاً فيهم ان يتم كذا الحسن والحسين
 شباب اهل الجنة فكيف يقع من يدعي شباب اهل الجنة ما يعارض وفي
 من الشباب مثل عيسى بن مريم ويحيون زكريا وغيرهم انهم لا يعارض من الاول
 ومن الجواب ان لا يقع العيب على الحسن الا بعد عبد النبي صلى الله عليه وآله
 اثنى عليه ولا يصح عيب النبي الا بعد عبد الله الذي قال وما ينطق عن الهوى
 هو الا وحى يوحى ومن الجواب انهم روي في ائمة الطهارة ان الله تعالى
 من العجب لو كان معيلاً كان طهراً والله الذي شهد له بالطهارة كان
 انه سوف يصالح معوية لاصفات الحسن واغاله باطنه واطاهرها واطا
 وحاضرها واخرها كانت بالسنة العمل لله كانت جميعاً حاضرة واذ الحكم
 بالطهارة اقصد ذلك طهارة الحسن باطنه واطاهرها واولاً وحاضراً ومستقبلاً

ولما رآهم يحجبونهم وواو كثير من الروايات المتقدمة عدة من ذلك الحجة
عندها كان قد تدل على انهم في الحال في الفعل والمقال العناية لا ينظر وعليها نقصان
في بيان والاحسان والاشنان ومن الجواب انهم اجعوا ان يتيم محمد الذي
هو القدره صالح بن قريظة وبني الظير وهم كفار فلا عيب في صلحهم يظهره
ومن الجواب انهم اتفقوا الى ان ان يتيم صالح اليهود والنصارى واخذ
منهم وافهم على الكفر والصدال واعنه ولعننا المسلمين وعداوة الله
فلو ان الحسن اسوة في صلح مغوية كما تضمنه كتابهم لقد كان انهم في رسول الله
اسوة حسنة ومن الجواب انهم اجعوا ايضا ان يتيم صالح سهل بن عمرو
وكفار قريش ولما كتب كتاب الصلح لموافقوا حتى سمع من ذكر الرسالة
وهذا بلغ من صلح الحسن لمغوية وقد تقدم في هذا الحديث لروايته
ومن الجواب انهم روا في كتبهم الصحاح عندهم ورواه الحميدي في كتاب
الجمع بين الصحيحين في مسند ابي بكر بن فضال في الحديث فقال لايت رسول
الله صلى الله عليه واله على المنبر والحسن على الجنبه وهو قبل من الناس
مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بيني وبين

ما فيه من العصبه وسبق قط والخبر منه في تقسيم اهل البيت خاصة ما
 وفاضل والحسن والحسين فاما علي فقد عرف ما جرى عليه من اللطم
 عن خلفه ومنه ومنه وما بلغ اليه من القضاة بالثار وكسرت
 ولما فاضل فقد اشهر ما ظهر من اذيتهم لما جرى بهم لان وشبه
 طوف من ذلك ولما الحسن فقد عرف ما جرى عليه من خذلانه
 قتل ابيه علي بن ابي طالب حو اضطر الى صلح معاوية بعد ذلك بتقوله
 يَوْمَ مَلَاحِصُ مَعُوذَةٍ وَيُقَالُ عَنْ بَعْضِ سَفِيَّاهِمُ وَجِبَالُهُمْ يَقُولُ
 الْحَسَنُ بَاغِ الْخَالِيفَةَ وَالْحِجَابُ عَنْ صَلَاحِ مَعُوذَةٍ مِنْ وَجْهِ أَحَدِهَا الْجَابِ
 كَانَ وَاهٍ عَنْهُ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ قُلْتُ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا نَسَبُ
 وَصَالِحُهُ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْحَوْلَانَ دُونَهِ وَأَنَّ مَعُوذَةَ ضَالَّ وَبَاغٍ فَقَالَ
 يَا أَبَا سَعِيدٍ أَلَسْتَ حَبِيبَ اللَّهِ عَلَيْهِ خَلْقُهُ وَأَمَّا عَلَيْهِمْ بَعْدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بَلَى قَالَ لَسْتُ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ
 وَلَدَاؤِي إِيَّاهُمْ فَأَمَّا أَوْ قَدْ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَإِنَّا إِمَامُ أَرْقِيَتْ وَأَنَا إِمَامُ
 أَنْ مَقْدُودٌ يَا أَبَا سَعِيدٍ فَلَمَّا مَلَاحِصُ مَعُوذَةٍ عَلَيْهِ صَلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ

محنة

خطي

صديق النبي واهل مكة حين اصب من الحديديّة اولا كلفا بالثبوت و
 معوية واحبا اليه كقار بالثابته وبلغ ابا سعيد اذ كانت اماما من قبل الله عز وجل
 فيما اتيه من معونة ومجارية وان كان وجه الحكمة فيما اتيه من ليلته الا ان
 عليه السلام في التفتيته وقيل الغلام واقامة الحجاز خط موسى عليه السلام
 فعلى الاستبانه وجه الحكمة عليه في اجرة في خطم على خطمكم بوجه
 الحكمة ولو لا انك انت ما لم تكن شيعتنا على وجه الارض احدا لا قبل
 بعض من يقف على هذا الحديث يقول فيكون الذين عابوا على الحسن
 كما كان موسى عليه السلام وزا الجولان الحضر عاهد لموسى فيها وقع منه ولد
 فارقه فلاحه دليلا عاهد على الحسن ولله عذره ولكن ليس رعية الحسن كسوا
 مع الحضر ولا الحسن مكلفا باقناع الحضر في قبوله عذر موسى ومن الجواب
 موسى ما كان رعية الحضر يحجب عليه طاعة واقام كان رفيقا وصالحا وكان
 موسى نبيا والحضر غير نبى وكان الحضر ان جعل ما على العلم بباطن الحال و
 كان لموسى ان ينكر لان الذي يقع والظاهر كالنكر وكان معذورا
 موسى ما كان يعلم ان الحضر معصوم ايضا وامر رعية الحسن فلا عذر لهم

عظيمين من المسلمين هذا لفظ الحديث المذكور وقد تضمن ان يتيم محمد
قال ما يدل على انه صلح الحسن والحسين معا فاذا جاز الله سبحانه
الذي صلح بين هاتين الفئتين على يد الحسن فكل من عد الحسن فاعداً
على الله تعالى ان الحديث قد ورد في المدح الحسن فلهذا
يتيم بقول ابي وقوله انه سيد وغير ذلك مما يقتضيه معنى الحديث
فان عيب علي الحسن او عيب في شيء من الامور ومن الجواب انهم يعيبون علي
الشيعه ويقولون عنهم انهم يذمون بعض السلف فكيف استعظموهم
بعض السلف وحسن عدلهم وجاهلهم من قدس يتيم على من ذكره
فان في المناهضة واية الطهارة وجميع ما تقدم من روايتهم الدالة على
علمهم ومن الجواب ان الله تعالى ما اهل به كان علماً انه يصلح معوية فلو
من عاب ما اهل به وبجافه ويزن غيرهم من المتوخى والشباب كما تقدم
تماماً في اية الطهارة ومن الجواب ان كان قد ارجح الخلاف كما اهل به
بعض سلفنا ثم ولد هذه المتأخرة القيمة من الله ورسوله كما قد روي وقد
اوجبا البيع للخلافات وصار بيعنا افضل من البضام بها وهذا خلاف

ومن

ومن الجواب ان الخلاف لا يصلح عليها بيع لانها اختيار والله للعبد ان يبيع
في عباده وبيده كما تقدمت الدلالة عليه وتلك الولاية لا يصلح الخروج
عنها سواء كان الخليفة مطاعاً او وحيداً ولو كان الله يعلم انهم يبيع
ما استخلفه كما تقتضيه حكمته ومن الجواب ان معوية كان قد استغوى
الدنيا بالدنيا ولا ريب ان طالبا الدنيا اضاعوا طالبا الآخرة وكذلك
روى الجميع ان يتيم قال تمتة ثلثا وسبعين فقرة فكيف بقيام
فقره وحدث لاثنين وسبعين فقرة ومن الجواب ان معوية اخذ هذا
الامر صلحاً وابتاعاً مغالطة انه لا يؤذي حكام اهل البيت وشيعتهم
وفعل ما فعل من قتل شيعة علي ولعنه على الناس ولو اخذ فخر الكهف
كان يكون الحال ومن الجواب ان معوية لو اخذ فخر او قتل كافراً
البيت وشيعتهم ذهب الشريعة وبطل حكم الاسلام لما تقدم من
روايتهم والدلالة عليهم ولما كان صلحنا بقية منهم من يوم الحجة على
العناد ومن الجواب ان قتل الحسين كان اية وحجة في عذر الحسن في
صلح معوية ويانا لذلك هذا حجة ما قالوا وفعلوا بالحسن وحجة

من الجواب عنه واما لغة الحسن علي في طريق ما بلغوا اليه من عدائهم
انهم روى الجميع ان الحسين قتل ظهراً يوم عاشوراء فظيعاً انتك
بمحرم الاسلام والمسلمين وانكرت بذلك محبة يتيم ومحرم الله
وان الحسين كان عظيم عند الله وعند محمد وقد تقدم بعض ما
رووه في معناه وبيان في اطراف من روايتهم في ذلك وذكر الفقيه
في الغزالي عن يتيم من المدايح له ولاخيه الحسن شيئاً عظيماً وروى
في كتاب الجمع بين الصحاح الستة عن سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلواته عليه واله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وروى في
كتبهم ان الحسين كان ركباً يتيم ملكه فله وعل صدره وانه كان يركب على
ظهر يتيم في الصلوة فيبلغ به العظم الحسن الى ابطال التجرد حقير
عن ظهره باختياره وبلغوا في روايتهم الى ان روى بعض الحنابلة في
كتاب تمامه نهاية الطلب وغاية السؤال وذكر فيه باسناد الى اسفيان
الثوري عن قابوس بن جابر عن ابيه عن عباس قال كنت عند النبي
صلواته عليه واله وعلي فخذ الاسير ابراهيم وعلي فخذ الامير الحسين

بعض

زعلي نارة وتارة يقبل هذا اذ هو بطريق علي لم يجرى من رسل العالمين
فلا سر عنه قال الثاني جبريل بن ذي عن رجل قال يا محمد ان الله يقراء
عليك السلام ويقول لك لست احبها لك فاذا احدهما باصاحبه فظن ان
صلواته عليه واله الى ابراهيم بن جعفر بن الحسين فذكر عن ابي ابراهيم
انه امة وموت مات لم يحزن عليه عزري واما الحسين امة فاطمة وابو
علي بن جحش ودي وموت مات فحزن عليه ابني وحزن بن علي بن
انا عليه وانا او حزن في علي بن ابي ابراهيم بن جعفر بن الحسين قال
فقتل بعد ثلث فكان النبي صلى الله عليه واله اذا روى الحسين مقبلاً
قبلاً وضمته المصدرة ورشف ثناياه وقال في بيت من قصيدته يا
ابراهيم عليهم السلام العيين وذكر صلح الكتاب المذكور باسناد الى
نبحير عن عباس قال اوحاه الله تعالى محمد صلى الله عليه واله اني قد
يحيون زكريا سبعين الف واوق قال ابن ابي نبيك سبعين الف وسبعين
ومن الجواب انهم لو اخذوا من جليل في مسند ان من روى عن عبيد القتل
الحسين عليه السلام ومن معاه وقررت قطرة نواه الله عز وجل الجنة ومن

ذلك ما روي في كتاب الجمع بين الصحاح الستة في باب مناقب الحسن والحسين
قال النبي صلى الله عليه واله روي في المنام وهو يركب فيل له مال كثير
الله قال قتل الحسين انفا ومن ذلك ما روي في اول الجزء الخامس صحيح
مسلم في تفسير قوله تعالى فابكت عليهم السماء والارض قال الما قتل الحسين
بما عليه بكت السماء وبكاهها من رثا ومن ذلك ما رواه الثعلبي في كتابه في
تفسير هذه الآية ان الحرة التي مع الشفق لم تكن قبل قتل الحسين قال
المحدث في هذه بعض رواياتهم ومقالاتهم في الحسين وقد اتيهم مع ذلك
قد جعلوا يوم عاشورا يوم عيد وسرور وفتح وكل اغنيهم بحملهم
بالثياب والمثاقب وانواع المسرات وهذه الاحوال التي تقع منهم في
عاشورا يعني فيها العيان عن الحزن وهي تنافض ما روي من وجوب
الحزن عليه والمواساة لبيته والموافاة لعزته والاحترام لبقوته
فهو الامم الاربع انفس علي وفاطمة والحسن والحسين الذين روي
ان نبينهم تحت الكساء وقال هؤلاء اهل بيتي والجسد في النص
والوصية هم قد جرى عليهم الاذى والضرر بما قد ظهر واشتهر

كفر

كيف يستبعد من قوم فعلوا باهل بيت نبينهم مثل هذا ان يتركوا فضل النبي
النصوص عليهم بالخلافة او يقولوا كما روياه عنهم ثم يتركوا العمل بما
او كيف يستبعد عنهم نقل الخلافة عنهم ومن طريق ما روي من اعتبار
من اقبلت على ذلك الله قال روي لنا تعظيم يوم عاشورا وثواب صومه
لو نظرت في الحقايق عنكم لكان من جملة تعظيم الايام انما يكون بقبولنا
يقع فيها من القربات ويتضاعف ثواب الحسنات وكان التقرب اليهم وركب
بالحزن على ربنا نبينهم وعلى ما يجد على الاسلام اولى واجوب عن ذوي
الافهام واما صومه فقد رويتم في كتب الصحاح ان صومه من روي في
ذلك ما رواه الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن
عباس قال ذكر عند النبي صلى الله عليه واله يوم عاشورا فقال ان اليوم
كان يصومه اهل الجاهلية فرشاه صامه ومن ثمة تركه ومن ذلك ما
رواه الحميدي ايضا في كتابه في مسند عبد الله بن مسعود والحديث الثامن
عشر من الاشعث في تفسير قال دخلت على عبد الله وهو يطعم يوم عاشورا
فقلت يا ابا عبد الرحمن ان اليوم يوم عاشورا فقال قد كان يصام قبل ان يرا

رمضان فلما نزل رمضان ترك فان كنت مضطرا فاطعم وروا عبد الله
 مسعود عن نبيهم ومن طريقهم بعد هذا كله انهم يمتنون انفسهم
 السنة والجماعة وقد اختلفوا بينهم اشتد اختلاف وكفر بعضهم بعضا في
 في شهرتهم ما احدثوه من الالباء والقياسات وقد تقدم بعض ذلك فيما
 من الروايات مع اني رأيت في كتبهم ما يدل على اصل هذا الاسم وسببه
 ذلك ما ذكره ابن بطرقة في كتابه المعروف بالابانة قال الحجاج بن اسامة في السنة والجماعة
 كانت سنة اربعين كان الاجتماع على معوية ومن ذلك ما ذكره الكرابي وهو
 من اهل الظاهر فقال القاسمي هذا الاسم يزيد معوية لما دخل بالشحن
 وكان كل من دخل من ذلك الباب يسمى سنبا ومن ذلك ما ذكره الشيخ العسكري
 في كتاب الزولج وهو من علماء السنة قال ان معوية سمي ذلك العام عام
 ومن ذلك ما ذكره ابن عبد ربه في كتاب العقد قال لما صالح الحسن معوية سمي
 ذلك العام عام الجماعة قال عبد المحمود مؤلف هذا الكتاب ان كان هذا
 لسميتهم فبئس الاصل وهو غاية الجبل وان كان لدعواهم انهم متلون سنة
 نبيهم فان التلون مع هذا الاختلاف والافتراق وما يقع بينهم مساو

السنه

الاخلاق ومن طريقهم اسكنناهم من قول رواية اعداء اهل البيت
 فيما يذكرون اهل البيت وقد نعت العقول والشرائع من قول رواية العبد
 المطيع لكل ما يطعن به على عدوه الحق فكان يجب في العقول والاخبار
 والشرائع ان كل من عرف عنه عداوة لاهل بيت نبيهم اما ان يسقطوا
 روايتهم على كل حال واذ لم يسقطوها على كل حال فكان يجب ان يسقطوا
 فيما يطعن به على اهل بيت نبيهم او فيما يخالف اهل بيت نبيهم او فيما
 مدح اعدائهم او مدح المفاخرين لهم واربيلوار رواية اعداء اهل البيت
 فيما كان منقبة لاهل البيت او موافقا لمذهبهم او منقصة لاحد
 والمفاخرين الا ان التمس من عدوهم في مثل ذلك من رغبته ولما اعداء
 اهل البيت الذين تظاهروا بعد اوتهم فيكونون وسادكر بعض من
 من الروايات عنهم وقبلوا كثيرا مما لم يجز بقوله منه في اولئك عبد الله بن
 الخطاب قد نقلوا عنه في صحاحهم على اذكره الحميدي في الجمع بين
 الصحيحين ما في حديث واثنين وقمانين حديثا اكثر كل حديث منها
 طرق مختلفة والفاظ متباينة او معان مضطربة مع ما تواتر وثبت

عن المسلمين من اكناف سمر بعدا وعلى رطلاب وبنو هاشم وقعود من
مبايعتهم ونصرتهم وما اوهبه الله ورسوله من القبل بهم وهذا لا يجتمع
الرواية لالة الاخلاف بين المسلمين في قعود عبد الله بن عمر بن بيعة علي
والحسن والحسين وعن نصرة بنو هاشم ثم قود رطلاب والحديث في الجمع بين
الصحيحين من لزمه بيعة يزيد بن معاوية الذي قد تقدم بعض
المنكر ما يتبع منه العاقل فان ما يعقد صحة مبايعة يزيد وفاقته
الاسقية او جاهل في ذلك في المتفق عليه من مسند عبد الله بن عمر
والحديث الحادي والثمانين عن نافع قال لما فتح الملاح اهل المدينة يزيد بن
معاوية جمع بن عمر بن حنيفة وولده وقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول نصب لي غادر لواء يوم القيمة وانا قد باعنا هذا التجل على بيع الله
ورسوله وانا اعلم عند اعظم من ارباع رجل على بيع الله ورسوله ثم
نصب له القتال فاني لا اعم احد منكم خلع ولا بايع وهذا الامر الا وانه
الفصل بيني وبينه هذا الفظه فما كان علي رطلاب وولده واحد
بنو هاشم بن عمر بن يزيد في ارباعه او واحد منهم وبنيهم ان هذا

القرية

الطرايف ومن ذلك ما رواه الحديدي في الجمع بين الصحيحين في مسند
ابن عمر في الحديث الخامس والخمسين من افراد البخاري ان عبد الله بن عمر
قال لعبد الملك بن مروان يابعد واقترله بالسمع والطاعة على سنة
الله ورسوله فيما استطعت وفي رواية من جملة الحديث المذكور ان
بنو قدار وامتل ذلك هذا الفظه فسبحان الله ما كان في واحد من بني
هاشم مثل عبد الملك بن مروان الذي هو عند عقلاء المسلمين من الدول
المتغلبين ان ذلك عجب العجائب ومن ذلك ما رواه الحديدي
في الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عمر الخطاب في الحديث
من المتفق عليه قال صلى الله عليه وسلم عليه ولد العشاء في الحجاز
فلما سمعوا فقال اريكم ليلكم هذه فان راسه سنة منها لا يبقى
من هو على ظهر الارض احد هذا الفظه حديث عبد الله بن عمر قال لعبد
المجود كيف قبل هؤلاء مثل هذا الحديث من عبد الله وكيف استجابوا
روايته ومن المعلوم عندكم ان الخضر وغيره من الذين شهدوا اخبار
بابهم عمر وامن ذلك الوقت اكثر من مائة سنة وما يدل على عبد الله

بن عمر قد شهدوا نفسه بالطعن فيما يرويه ما ذكره الحميدي في الحديث
 التابع والحمسين من افراد البخاري من مسند بن عمر قال كنا نلقى الخادم و
 الانباط والمشايع على عبد النبي صلى الله عليه واله ان يترلفنا شيئا
 نوفي النبي صلى الله عليه واله نكلمنا وانسطنا وما يدل على طعنهم على
 عبد الله بن عمر وعائشة ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في
 الحديث الخامس والستين بعد المائة من مسند عائشة من المتفق عليه
 عن عمر قال ما سمعت عائشة وذكر لها ان عبد الله بن عمر يقول ان النبي
 بيكاه الحبي فقلت عائشة يغفر الله لابن عبد الرحمن ما انتم لم يكن في
 نفي او اخطاء ما قام رسول الله صلى الله عليه واله على يهودية سبكي عليها
 وانها تعدت في قهرها قال عبد الحميد هذا الحديث لا يخلو من الطعن على
 عبد الله بن عمر وعائشة وعلى كل حال فانه اعجب من عائشة واقدامها
 على الطعن في عبد الله ومن تصحيح مسلم والبخاري لذلك واين عائشة
 هذا المقام فاما كانت امرأة ولاء محاب فما يجوز ان يكون النبي قد
 قال ما قاله عبد الله بن عمر في وقت لم تحضر عائشة ولا بلعنها ذلك فاما كانت

تدعي ولا يدعي لها ما قالها لخطاب جميع اهل بيته ومن ذلك ما رواه الحميدي
 في الحديث الثاني عشر بعد المائة من المتفق عليه من مسند عائشة عن عمر
 الزبير قال كنت انا وبن عمر مستندين الى حجر عائشة ورجعا سمع صوتا
 بالسؤال استت قال فقلت يا ابا عبد الرحمن اعتمر النبي صلى الله عليه واله
 في رجب قال نعم فقلت لعائشة يا امنااه الا سمعين ما يقول ابو عبد الرحمن
 قالت وما يقول قلت يقول اعتمر النبي صلى الله عليه واله في رجب فقلت
 يغفر الله لابن عبد الرحمن لم يرميما اعتمر في رجب ما اعتمر من عمره الا انا
 ومعه وبن عمر لم يبع ما قال الا ولا نعم بل سكت وفي رواية مجاهد بن
 ان عائشة قالت وما اعتمر في رجب قط قال عبد الحميد فلعن الله عمر
 في رجب قبل ان ويجها وفي مدة مقامه بمكة وكيف قالت ما اعتمر قط
 في رجب وكيف قالت ما اعتمر الا وانا معه وهذا ايضا ما طعن علينا
 او على بن عمر ومن اولئك ابوهريه وقد روى الحميدي في الجمع بين
 الصحيحين عنه سقانا حديث وسبعة لحديث اكثرها تراه وهو
 واحد بالفاظ مختلفة او معان مضطربة او طرق وقد روى بعضها بعضا

وربما يعلم ان ابا هريرة فاروق بن اخطاب ويخبرها ثم ظهر من عداوة
 لهم وانضمامه المعوية لما يحتاج الى راية ظهوره في التواريخ وعند
 علماء الاسلام معاروه وفي صحيحهم الثقة له بالكتب كانت معلومة
 الصحابة فمن ذلك ما رواه الحميدي في الحديث السادس والستين بعد
 المائة في المتفق عليه ان رسول الله صلى الله عليه واله امر بقتل الكتاب الا
 كلب صيدا وكتب غم واماشية فقتل ابن عمر ان ابا هريرة يقول وكتب
 زرع فقال ابن عمر ان ابا هريرة لزمنا ^{ومر ذلك في الجمع بين الصحيحين}
 للحميدي في الحديث الستين بعد المائة في المتفق عليه من مسند ابي
 انه قيل لابن عمر ان ابا هريرة يروي عن النبي صلى الله عليه واله من حج
 فله قباط من الجعر فقال بن عمر قد كثرت علينا ابا هريرة ^{ومر ذلك في}
 اعتذار ابا هريرة وروايته فيما بعد لكن في الاعتذار فروى الحميدي
 في الجمع بين الصحيحين في الحديث التاسع والخمسين في المتفق عليه مسند
 ابي هريرة قال انكم تقولون ان ابا هريرة يروي عن رسول الله صلى
 عليه واله ويقول ما قال الظاهرين والاضداد لا يجدون عن رسول

صلى الله عليه واله يمتثل حديث ابي هريرة وان اخبرني من الظاهرين والاضداد
 كما يشغلهم الصفاق للاسواق وكنت ازم رسول الله صلى الله عليه واله
 على بطني فاستد اذا خابوا وحفظ اذا سواهم ذكر الارضار بعد كل
 له فقال وكان يشغل اخبرني من الارضار عمل اموالهم وكنت امرهم مسكنا
 من مساكين الصفة اعني حين يمشون وفي رواية سفيان فاستد
 منه قال عبد الحميد بن جابر فاستد ايضا السامع على ابي هريرة انه قد
 على الظاهرين والاضداد باهم كانوا يشغلون عن حديث رسولهم بالذ
 الثانية ثم استد عليه بانه ما يوشى ^{وقد روى الحميدي في الجمع}
 بين الصحيحين وايضا في المتفق عليه في الحديث التاسع والثمانين
 مسند ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله قال لا حدوى ولا صفر
 ولا هامة فقال العرابي يا رسول الله فاما ان ابل تكون في الرمل كانها
 الطبا فيا في العير الاحرب فيدخل فيها فيجربها فقال من اعدى الاول
 ثم روى الحميدي في جملة الحديث التاسع والمائتين من مسند ابي
 من المتفق عليه عن النبي صلى الله عليه واله بعد يقول قال النبي صلى الله

لا يورد مرض على صح وانكر ابا هريرة حديثه الاول قلنا الحديث ثمانية
 لاعدوى فظن الحجة قال بوسيلة فارايته في حديث اخر ^{ومر ذلك}
 في جملة الحديث التاسع للقدم ذكره ان ابا هريرة صحت من حديث لا
 عدوى واقام على ان لا يورد مرض على صح ثم روى الحميدي بعد ذلك
 والحديث والثمانين المشار اليه من مسند ابي هريرة من رواية سعد بن
 ميناء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لا عدوى ولا
 طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجدوم كما قرأ الاسد ^{ومر ذلك}
 ما رواه من نفعه بالدين في الحديث الثاني والتسعين بعد المائة
 من المتفق عليه من مسند ابي هريرة عن علي بن حازم قال كنت خلف ابي هريرة
 وهو يتوضأ للصلاة وكان يدي به حتى تبلغ ابطه فقلت يا ابا هريرة
 ما هذا فقال يا بني فرمخ انتم ههنا لو علمت انكم ههنا ما توضأت هذا
 الوضوء سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله يتلع الخليفة من المؤ
 حيث يبلغ الوضوء ^{وروى الحميدي في الحديث السادس والثلاثين}
 من مسند ابي هريرة في المتفق عليه ان ابا هريرة دعا ثور من الفضل

يدي حتى بلغ ابطه فقلت يا ابا هريرة اشئ سمعت من رسول الله صلى
 عليه واله قال منتهى الخليفة قال عبد الحميد ما رايت احدا من المسلمين
 يتوضأ للصلاة ويغسل يديه الى ابطيه فاهذا الحديث الذي
 صححه عن يقيم وكذا هو المسلمين كافة يقول ابي هريرة ان هذا من
 الطراف ومروا بذلك ابن مالك قد روى الحميدي عنه في
 الجمع بين الصحيحين ثلثمائة واثنين وعشرين حديثا كما تقدم ذكره
 اكثرها ترى الحديث وهو واحد ورواية عن ابن مالك ^{التي}
 بعضهم بعضا واكثر الالفاظ مختلفة والمعاني مضطربة وهذا
 قد روى من طريق شعبة اهل البيت ان علي بن ابي طالب استشهد
 مرة في شئ كان قد سمعه من يقيم محمد بن فضال علي فلم يشهد فدا
 عليه فاحابه برص ثم اعترف ابن مالك ان كتمه من الفضيلة وكان يقول
 هذا المرض يدعوه علي بن اخطاب وامامنا واه رجال الاربع المائ
 عن ابن مالك من الامور التي تشد كتابهم وشريعتهم بكنها وحلو
 في صحيحهم فمن ذلك في الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث

عشر بعد المائة من المتفق عليه من مسند ابن مالك ان رجلا من اهل
البادية اذ النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله متى الساعة قائمة
قال وليك ما اعدت لها قال اعدت لها الا اني احب الله ورسوله
قال انك مع ما احببت قال ونحو ذلك قال نعم فخرجنا يومئذ فرحا
شديدا فمر غلام للمغيرة وكان من اقراني فقال ان اخبر هذا المريد
الهرم حق تقوم الساعة وفي حديث لغير محمد في الوضع المسند
عن ابن ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه واله ان يعش هذا
الغلام فعسى ان لا يدرك الهرم حق تقوم الساعة وفي رواية اخرى
عن ابن ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه واله متى تقوم الساعة قال
فستك رسول الله صلى الله عليه واله هنية ثم نظر الغلام بين
يدي من ارد شقوة فقال ان عمر هذا لم يدرك الهرم حق تقوم الساعة
قال فمن ذلك الغلام من اقراني قال عبد المحمود كيف يليق بها قال ان
يبلغ بحسن الظن بحجاب اهل البيت المنقول مثل هذه الاشارة
التي يتفقون في الاسلام كذب من رواها الا ان كتابهم تضمن لسانك

عن

من الساعة ايان مرسلها الى ربك مستهزا ولا شبهة عندهم الله
ستهان بنيتهم وغيره وكيف حسن الاقدام على مثل هذه الاحاديث
وكيف جعلوها في صحاحهم لاسيما وقد رويوا عن بنيتهم من الاخبار
المسلمين ويعرفهم بما يحدث بعد من الاختلاف ودولة بني امية
ودولة بني هاشم والمهدي وغيره من الامور التي تقتضي القيمة
ان بعد من اعمار كثيرة فيمكن يقولون او يصدقون او يصحون مثل
الحديث المتقدم ذكره ومن اولئك عايشة بنت ابي بكر ومعلوم
عداوتها لاهل بيت بنيتهم وخروجها من الحاربية بنيتها بالبصرة
ولجنتها بها واستبصارها وقد نقل الحميدي في الجمع بين الصحيحين
عنها مائتين وخمسة وستين حديثا في صحاحهم غير ما نقلوا عنها
غير ذلك الكتب واكثر احاديثها كملت الحديث واحد ورواه
يكنى بعضهم بعضا والفاظه مختلفة والمعاني مضطربة قال
عبد المحمود بن داود وقد اعتبرت ما نقلوه في الصحيحين من
لسان بنيتهم محمد فرايت قد ذكر ذلك الحميدي في كتاب الجمع

بين صحيح مسلم والبخاري فرواهن زوجته ام سلمة البصرة عندهم التي امتثلت
ما امرت به في كتابهم في قوله وفي بنيتهم وهي من وجهه عند الجمع ثلثة عشر
حديثا متفقاً عليها عندهم وثلاثة وعشرين حديثا مختلفاً فيها ورواه
حفصة زوجة ثلثة احاديث متفقاً عليها وحديثين مختلفاً فيها عن
زوجته ميمونة بنت الحارث الهلالية سبعة احاديث متفقاً عليها و
احاديث مختلفة فيها وعن جويرية بنت الحارث بن ضرار زوجة ثلثة احاديث
مختلفة فيها وعن زينب بنت جحش التي زوجها الله بها عبد المسلمين بقوله
فلما قضى نبيها وطراز وثمان احاديث متفقاً عليها وعن رقية
صفية بنت حيي اربعة احاديث متفقاً عليها وعن سودة بنت
زوجته حديثا واحدا مختلفا فيه وعائشة فاطمة التي شدد لها بالكتاب
التي تقدم ذكرها وانما سيدت النساء العالمين التي صاحبته لبنيتهم من
ولادتها الى حين وفاته حديثين فحسب مع شهادتهم ان بنيتهم كان
يفضلها على سائر نساءه وغيرهن ويختص بها ومع كل اقلها كيف
لخصوا باعائش دون نساء بنيتهم ورواها واستمعوا منها واستكروا

عن

وصحاحهم من رواياتهم اعمار وروايتهم كان قد استوعب اكثر اوقاف
الرجال وكما ليل عايشة كليله عن روايتها واولاها في الليلية موزعة في
ذلك فروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين والمتفق عليه في الحديث
من مسند ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه واله عليه
الرجال فاحملوا يومئذ امر بنيتهم فوجدتهم يومئذ القيس فوجدتهم
امرهم هذا لفظ الحديث قال عبد المحمود ثم قد رويها عنهما انما كانت
النقصان الى الحد انما نالها اللعب بحضرة بنيتهم وتقف تتفرج على
الحجة اذا العواجل اجمهم في رواياتهم وذلك ما ذكره الحميدي في الجمع
الصحيحين في الحديث الثاني والثالثين من المتفق عليه من مسند عائشة
كنت لعب بالبنات عند النبي صلى الله عليه واله وكان لي صواحب يلعبن
معي كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا دخل ينقع منه فيستر
الي فيلعبن وفي حديث جابر بن عبد الحميد كنت لعب البنات
اللعب قال عبد المحمود وقد رويها عنهما في الحديث السادس من
عليه من مسندها من عدة طرق وانما بنيتهم لعل الصور والامر باطلا

والاكار على من يدخلها ويجعلها في منزله وان الملائكة لا تدخل بيتا
فيه صورة مجسمه تماثيل وروا مثل ذلك في الحديث الثالث و
السبعين من مسند عبد الله بن عباس وروا في مسند ابي طاهر زيد بن
الاضاري في الحديث الاول المتفق عليه قال سمعت النبي صلى الله عليه
يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة وفي رواية ولا تما
وروا في الحديث العاشر من افراد البخاري من مسند عبد الله بن عمر
جبريل قال النبي صلى الله عليه واله ان لا يدخل بيتا فيه صورة ولا كلب
وروا في مسند ابي هريرة في الحديث التاسع والستين من افراد
البخاري عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه
تماثيل او تصاوير فكيف استجازوا لانفسهم ان يخلوا حديث تلك
اللعبة عن عائشة ويجعلوه صحيحا وصيد قومها من بينهم ويكذبوا
هؤلاء الرواة كلهم وكيف استحسنت عائشة ان تافض بين حديثي
الثامن والثمانين من المتفق عليه ومسندهما وبين حديثها السادس
والاربعين من المسلمين او للعب كانت مناجرة ثم تخرج تحليها وايضا قال

او مصلي كانت لها وثبتهم اولادهم في قتل ذلك والثناء بصحة وكا
يجب لو قل هذا عن النبي صلى الله عليه واله الكثير يكذبون وليتهم و
يقولون ان بيتنا اجل من ارفع ذلك عنه وفي حديث الذي قد استحسن
وبين على اكار الملائكة وهو محل نزول جبريل وغيره من الملائكة انك
نبيهم يوضع جبريل والملائكة من دخول بيتهم لا يروا ولا يسمعون
يدخلون بيتا فيه تماثيل او تصاوير ويطلبون الكلب فلعائشة ومن
العجيب في ذلك انهم وروا في الحديث التاسع عشر من افراد البخاري من
الجمع بين الصحيحين للحديث في مسند عبد الله بن عباس ان النبي صلى الله
عليه واله لما رأى الصور في البيت لم يدخل حتى امر بها فحيت قال عند
هذان يروونه في بينهم وامتناع من دخول الكعبة حتى محبت منها النساء
ولم يدخل لانه بيت ربه ويحمل ذلك لاجله مثلا فكيف يقال ان مثل
هذا انكارا مختارا ان تلعب زوجة عائشة في بيتها باللعبة ويخرج لها
النساء يلعبن بسبل الامهات تقول عن نبيها مثل هذا ومن ذلك ما
الحديث في الجمع بين الصحيحين في الحديث الخامس والعشرين من

عليه من مسند عائشة قالت رايته النبي صلى الله عليه واله يستريح ولما نظر
 الى الخيلته وهم يلعبون في المسجد وجرهم فقال النبي امنا يا بني ارفده
 يعني الى الامن وما الحديث المذكور عن عروة عن عائشة ان ابابكر دخل
 عليها وعندها جاريتان في ايام منقذ فقامان ويخبران النبي صلى الله
 عليه واله بتعشي بوبه فاشهرها ابوبكر فكشف النبي صلى الله عليه واله
 وجهه ففعل دعما يا ابوبكر فانها ايام عيد وتلك الايام ايام منقذ
 الحديث المذكور عن عروة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى
 عليه واله وعندي جديتان يغنيان بغناء بغات فاضطجع على الفراش
 حول وجهه ونزل ابوبكر وقال عزارة الشيطان عند النبي صلى الله
 عليه واله فقال دعما فلما اعتقل عن تماخر جفا قال عبد الحميد مؤلف
 هذا الكتاب كيف حسن من هؤلاء المسلمين يقول مثل هذه الاحوال
 عن نبيهم وتصحيحها وهم قد ذكر واعندنا انه عقل الخيل العفالة واكمل ال
 وقاله اشنا عن نبيهم ما كان على صفة رضى عن مثل ما ذكره عائشة
 عنه فان كل عاقل يعلم ان مثل هذا اللعب واللغو والاستغفال عن الله لا

يليق

يليق من يدعي صحبه بغير الانبياء او كيف ير وونه عن يعقوب بن
 انه افضل الانبياء وما راجع ما تضمنه بعض هذه الاحاديث انه كان
 زوجه على الذين يلعبون ويظهر النساء وحرمة الانباط في مثل
 هذه الرذائل التي تقبح في الامثال والافاضل لاسيما وقد ذكر والله
 كان اعظم الناس خيرا وروا في غيرة الخبر انتمتها احكامهم من ذلك في
 كتاب الحمدي في الحديث الثالث والستين من افراد مسند ابوبكر
 قال سعد بن عباد يار رسول الله لو وجدت مع اهلي بجاهل امست حتى
 باربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه واله نعم قال كذا والذي
 بالحق اركبت الاكل بالسيوف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه
 اسمعوا لما يقول سيدكم لانه اعين مني وانا اعين منكم والله اعين مني ومن
 ذلك اذ ذكره الحمدي ايضا في كتاب الجمع بين الصحيحين في الحديث الثامن
 من المتفق عليه من مسند عروة بن ربيعة وقال عن نبيهم يعجبون عن عروة
 سعد والله لانا اعين من الله اعين مني ومن اجل غير الله حرم الفواحش
 ظهورنا وما بطن وروى المسلمون في ذلك شعرا ان سعدا العنود

التي لعزيمه والله العرش وفي غيره بالقفل عنه فاذا ما بان الغيرة من
 راسه فنه محل العانة يحصى العوض فأنجحه وكيف هذه المناقضة
 روايتهم ومقالاتهم ومن طريق ذلك انهم ذكروا ان الحبشة كانوا
 يلعبون في المسجد وقد روي ان بينهم من سجد من غير الخاضعة
 ان رجلا صلت له صلاة فتنادى عليها في المسجد فانكر ذلك في ذلك
 ما ذكره الحميدي في الحديث السادس عن افراد مسلم من مسند بريد بن
 ان رجلا شتم في المسجد فقال من هذا الرجل الاخر فقال النبي صلى الله عليه
 لا وجدت اثمانيه ومن ذلك ما ذكره الحميدي ايضا في الحديث التاسع
 والستين عبد المنة من مسند ابى هريرة من افراد البخاري ان روى
 الله صلى الله عليه واله قال من سمع رجلا يشذ ضالة في المسجد فليقل
 لا اذاه الله اليك فان المساجد من هذا ومن ذلك ما ذكره الحميدي
 ايضا في بعض الحديث الخامس والاربعين من مسند بريد بن النجاشي
 عليه واله انه قال ان هذه المساجد انما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن
 فمن انكأ شاذ الضالة في مسجد والحديث في غيره كراهه كيف ينبغي اليه

الرضا

الرضا بالعبادة المسجد وتفرج وجهه من ذلك ومن طريق هذه الاحاد
 ان يكون ابو بكر وعمر بنكران عليه وعلى الغنيمات وسيرهم على الحبشة و
 يستحقان له ذلك فيمنعهما من الخمار ويجلس هو لنفسه ولدينه و
 لزوجته وليديه مثل ذلك ثم ان كتابهم تضمن في صوت اذن الله ان رفع
 ويدكر فيها اسمه ليسبح له بها بالعدو والاصال رجال الا لهيهم تجارة
 ولا بيع عن ذكر الله وقام الصلوة وايتاء الزكاة يخافون يومئذ لا تقبل
 فيه القلوب والابصار وكيف يكون يومئذ اجلها الله لا تقبل
 وذكر اسمه موضع الغنيمات واللعب واللهو ثم كيف يكون حال
 قد وصفهم الله التجارة والبيع المباحين الا يلهيهم عن ذكره وكيف
 يقال عن بنهم الذي هو سيد هؤلاء الرجال التي يتلوه عن ذكر الله
 لسماع الغنيمات وتفرج وجهه ومن طريق ذلك ان يكون
 ابو بكر وعمر حقيقين ان نفس بنهم محمد وانما يعرف بالاب
 الدينية والدنيوية حيث انكر على الغنيمات والحبشة وهذا
 اقتضاه وكان لها فيه اسوة حسنة وكانا يسكنان كما سكنت

حيث لم يسكتوا في ذلك الا بالارسل الله ما سبب سكونك ^{والله}
وان كانا لا يعرفان محل الانبياء ولا ما يجب من التاديب معهم فكانا
مثله يعتقدانه ملكا من الملوك فاذا ادب مع الملوك ^{الملك} والتلطف
في حق عبيتهم وان كان المقصود من انكارها المشورة عليه براء
سماع المغتنيات وترك الرضا بذلك وكان يليق ان يقولوا لا
حرب مادة المشركين من هولاء عظم منه ولا يبدأ بالانكار قبل
ثم وايه هذا الانكار ما تضمنه كتابهم يا ايها الذين امنوا لا تقفوا
بين يدي الله ورسوله اما هذا فقد تم بين يدي الله ورسوله ثم
عليها واحقاد لتفتن تدبيرها والله لقد مضى هؤلاء المسلمون
انفسهم بهذه الروايات وتجاوزوا عن ما بلغوا في وصفه الغايات
ومن طريق رواياتهم ايضا عن عائشة ما يخالف فيها هل يثبت
ما ذكره الحميدي في الحديث الرابع بعد المائة من المتيقن عليه
مسند عائشة من حديث ثبوان بن نعيم صحابي انه ليخيل اليه فعل النبي
وما فعله وفي الحديث المذكور من حديث بريدة قال ومن

طبعة

طبعة يعني من صحرة السيد الجعفي رجل من بني زريق حليف اليهودي
منا فقا قال الحميدي عن هشام عن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى
عليه واله اشرح حوا كان ليخيل اليه ان يضع الشيء ولم يصنع وفي رواية
ابو اسامة عن هشام عن عروة عن عائشة هذا ايضا قال عبد المحمود كيف
استحان ورواية مثل هذا الحديث وكيف قبلوا شهادة عائشة على
بمثل ذلك ثم وكيف صححوه وقد روي في كتبهم ان بن نعيم كان مصوناً
بالاطراف الربانية والعناية الالهية فخرنا في التحفيرة وايضا فقد
رووا عنه انه كان يعلم الناس كيف يحسون انفسهم من السحر وكيف ترك
نفسه ويعلم غيره وكيف يقول عنه انه يقول ما لا يفعل وكيف يحكى الله
من محرابنا الذين يبلغون عنه وما يؤمن ان يقع منهم وهم يحورون
ما يقر الناس عنهم ويوجب ترك القول منهم وان يزيدوا في شريعتهم
او ينقصوا منها وهم لا يعلمون ثم لو وقع ذلك كيف جاز تقبيح ذكر بن نعيم
واساءة سمعها الاسلام بنقل مثل هذا وصححه ثم وكيف قبل
شهادة عائشة وهي امرأة وقد تقدم بعض لحولها المنكرة في مثل هذا

الامير العظيم الذي يخرج بالسنة والاسلام ويقدر به فغنايتا الله
 بنبيهم وحل استله ثم وكيف يغاصر نور هذا الحديث ^{بنته} التحفة ^{لدا}
 كتابهم من ان الله كفاه شرف من لم يؤمن به في قوله فان امنوا بمثل ما ^{منهم}
 فقد اهتدوا وان تولوا فاعلمهم في شقاق فيسبكم الله وهو السميع
 العليم والله ما كان ان يقولوا ذلك عن نبيهم ولا ان يجعلوا عليهم ^{لدا}
 طريقا لاهل الاسلام والله در القابل ما يبلغ الاعداء من جاهل
 ما يبلغ الجاهل من نفسه ومن طريق روايات عايشة ما ذكره الحميدي
 في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثاني والسبعين من المتفق عليه ^{منه}
 عايشة من حديث الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن مسعود عن عائشة
 قالت لما نقل النبي صلى الله عليه واله واشتد وجهه استاذن ان اقل
 في ان يرض في بيتي فاذن له فخرج النبي صلى الله عليه واله بين رجلين ^{تخط}
 رجله الارض بين العباس بن عبد المطلب ورجل وفي رواية اخرى
 بين الفضل بن العباس ورجل قال عبد الله في الروايتين معا فاحضر
 عبد الله بن عباس الذي قال عايشة فقال اندري من الرجل الآخر ^{قلت}

لا قال هو علي بن ابي طالب ثم روى الحميدي في مسنده عايشة ايضا في الحديث
 الثالث والسبعين من المتفق عليه في رواية واسامة ومحمد بن جابر
 عايشة عن النبي صلى الله عليه واله انه ليقتل في مرضه فيقول ابن انا
 اليوم اين انا عدا استبطاء ليوم ما يثقه قال فلما كان يوم قبضه
 بين يحيى ويحيى في عبد المحمود الحديث الاول يدل على انتقال الج
 بيتا كان قبل يومها وان اوله اثنى بايامهن وارى الحديث الثاني
 يدل على ان انتقال النبي كان في يومها وجميعه انتقال واحد فاتي
 الحديثين كذب وايهما صحيح واراها مع في الصحاح ومن طريق روا
 في الحديث الثاني والسبعين المتقدم ذكره في مسنده عايشة في الخبر
 البخاري ومسلم من حديث ما ارجعه من صلوة امينا ابني كمالا في
 مرض نبيهم وهذا الحديث عدة طراف يدل على انه حال لو
 في وعي مسلم والبخاري من حديث موسى بن عايشة عن عبد الله بن
 عبد الله قال دخلت على عائشة فقالت لها الاتخبرين عن مرض رسول
 الله صلى الله عليه واله قالت لم نقل النبي صلى الله عليه واله فقال

اصلى الناس قلت لا هم ينتظرون فلما يارسول الله قال فعولوا ليما في الخشب
 قالت ففعلنا فاعسل ثم ذهب لينوء فاعلم عليه ثم افاوق فقال اصلى الناس قلنا
 لا هم ينتظرون فلما يارسول الله فقال فعولوا ليما في الخشب ففعلنا فاعسل
 ثم ذهب لينوء فاعلم عليه ثم افاوق فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرون
 يارسول الله قال والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله
 صلى الله عليه واله لصلوة عشاء الاخرة قالت فارسل رسول الله
 صلى الله عليه واله الي ابي بكر ان يصلي بالناس فلما اناه الرسول فقال ان
 رسول الله صلى الله عليه واله يامر ان يصلي بالناس فقال ابو بكر وكان
 رجلا رفيقا يا عمر صلى بالناس قل فقال عمر انت اخو بن لك قالت ففعل
 بهم ابو بكر فلما كان يوم ثمان رسول الله صلى الله عليه واله وجد
 حقة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلوة الظهر وابو بكر يصلي
 بالناس فلما راه ابو بكر ذهب ليشتر فاما اليه النبي صلى الله عليه واله
 لا يتأخر وقال لهما اجلسا في الجنبه فاجلسا له الجنب ابي بكر فكان
 ابو بكر يصلي وهو ياتي بصلوة النبي صلى الله عليه واله والناس يصلون

صلوة

بصلوة ابي بكر والنبي صلى الله عليه واله فاعاد هذا القطع فتمت
 علي ما ذكره الحميدي في كتابه قال عبد الحميد وهذا الحديث مدة طريف
 ومن طريق هذا الحديث انه يدلى على ان نبينهم محمل كان يركع ان يصلي
 بالثامن غيره لما تضمنته من معالجته لرضه تلك مرات يخرج اليهم
 ومن طريق الحديث المذكور ان نبينهم محمل قد كان يدلى الظن بالحمل
 ومعقدا الاقدامهم على كل من راقبه فانه في كل مرة من معالجته
 اصلى الناس فلو كان حسن الظن بهم وانهم ما يصلون الا باذنه ولا
 يقيدون امامهم الا بامره ما لزم في كل مرة اصلى الناس فقال لا ومن
 طريق الحديث المذكور ان الحميدي ذكر في الحديث الثاني والسبعين
 المقدم ذكره من طريق اخر عن ابي جابر انه قال في الحديث الثاني والسبعين
 حديث الصلوة من حديث اسود بن يزيد بن قيس النخعي عن ابي جابر
 ان نبينهم محمدا او ذن بالصلوة قال مروا بابيكم فليصل بالناس فخرج
 ابو بكر يصلي فوجد النبي صلى الله عليه واله من نفسه حقة فخرج
 بين رجلين الخبز ولم تذكر معالجته للخروج ولا توقفه عن الامر لاجلها

قال عبد الحميد هذه عدة اعداد ومقالات تحتاج الي عدة مقامات ولا
 خلاف بينهم ان مقام الامر بالصلوة كان مقاما واحدا وفي ذلك
 صدق عايشة فاروع الجميع قد تحقرو ومن طريق ذلك ان عايشة
 تعتقد ان رايها لا يبيها الصلح من راي النبي صلى الله عليه واله في الامر له
 بالصلوة ومن طريق الحديث المذكور الذي يصح ان يكون نبينهم
 لما خرج عن ذلك الضرورة ينادى بين رجلين ليشترع ابا بكر ان يصلي
 بالناس يصلي بهم فلما صلى نبينهم محمدا كان ابو بكر وحده يصلي بصلوة
 والناس كلهم يصلون بصلوة ابي بكر فان العسل ما يقتضون مسلما
 يكون بين يدي النبي وابو بكر فيقتدي بابي بكر وتكون الاقداء
 ومن فعل ذلك من المسلمين فهو معدود من السفهاء الغافلين الذين
 يعند عاقلان ايتامهم وانقادهم ومن طريق ذلك شهادة عايشة
 نابعها بان المسلمين كانوا يقتدون بصلوة ابي بكر في تلك الصلوة بابي بكر
 الاقداء لمرحبة النيات القلوب في ايعرفت عايشة واتباعها
 بواطن الصلوات كلهم ونبينهم وراقبت والما خرج نبينهم محمدا للصلوة

خط

بهم ان يحكم عايشة واتباعها في ذلك ودعوا لها للاطلاع على بواطن
 الصلوات من اعظم طريف هؤلاء المسلمين وان المصدقين لها على
 صفات من الفضائل ومن طريق الحديث المذكور ان كل اذكر الحديث
 من رواياتنا يتقصر كتمامها الاسم على رايه بالبحث خرج نبينهم محمدا
 يتوكل عليه وهذا نص عظيم عليه فاسبغ بعد منها على من اذ
 طالب ان ذلك لما يقتدح في رواياتنا عند ذوق الجايز والتجارب
 ومن طريق الحديث المذكور انما ذكرت ان نبينهم لما وجد من نفسه
 حقة فخرج ليصلي بالناس بين العباس ورجل اخر فوجد ابا بكر يصلي
 هذا من الصليب فانه كيف جاز ان يقول عن نبينهم ووجد فقال احسن
 كان قد دخل وقت الصلوة وصلى ابو بكر والمسلمون ونبينهم محمدا
 هو ولا العباس ولا الرجل الاخر الذي اجز عبد الله عباس عن غيره
 انه على رايه طابا بقرى عايشة واتباعها يقولون ان نبينهم محمدا
 علم هو والذين كانوا عنده ان الصلوة قد دخل وقتها واصلوا الناس
 محمدا له في رضه ولاصل العباس وعلي ويقولون ان المسلمين له

بالصلاة ومن طريق الحديث المذكور انما ذكرت والحديث المقدم
 ذكره ان اباها صلى الله عليه وآله في حديث الاسود بن زيد ان يقيم
 سجدة خارج عقيل من لا يركب بالصلاة عما ذكره في الغصين
 الحديث يقتضي ان اباها لم يكن دخل في الصلاة ومن طريق الحديث
 المذكور انما ذكرت في الحديث الاول ان النبي صلى الله عليه وآله لا يركب
 كان الناس عكوف في المسجد وذكرت في حديث الاسود بن زيد ان
 النبي صلى الله عليه وآله اباها بركب بالصلاة خرج يصل في مفهوم ذلك ان اباها كان في
 المسجد ومفهوم هذا ان اباها كان عند النبي او في داره ثم لهذا القول
 الذي كان بينهم وبين ابي بكر بركب بالصلاة من هو ومن اي القبائل
 فانزله اسما وظ في شيء من هذه الروايات مع كونه عندهم من المقامات من
 طريق الحديث المذكور ان اباها انما الرسول عن يقيم بالصلاة انما
 الحمر ان يصلوا الناس وهذا يدل على ان اباها عرف ان الرسالة كانت
 عن النبي او انه علم وعرف التقدم والصلاة لافضلية فيه والناس
 والتقدم سواء وانه عرف فضيلة ذلك وكان يعتقد جلاله في الله

فيما

فيما يامر به وكان يعتقد تحريم مخالفة وخالفه عائدة فاقابلها لا يينا
 في ذلك مع سوء هذه المسائل ومن طريق الحديث المذكور ان عاتبة
 هاتمت بالحديث بلحظة من قبول بينهم ومنه ما روى بالصلاة هذا الحديث
 الاخر الذي تجوز في المسجد بعد خروج النبي للصلاة عن ربه ومن
 فاهذا الاختلاف والافراط ومن طريق الحديث المذكور انهم انتقموا
 ان احدا راحبه بينهم لما امر ان يصلوا بها الناس وقد ذكر الحديث في
 في جملة الحديث الثاني والسبعين في رواية هشام بن عروة عن امية
 عنها انما راحبت النبي صلى الله عليه وآله وله وقالت ان اباها اذا قام
 مقام لم يسمع الناس بالبكاء وذكر الحديث في جملة الحديث من رواة
 بن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن جعفر عن عاتبة انها قالت ما حلني
 على كثر من راحة النبي صلى الله عليه وآله والله الا انهم يقع وقلبي ان يحب الناس
 بعد رجلا قام مقام اباها وذكر الحديث في الحديث المذكور من رواة
 الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عروة عن عاتبة انها قالت ما لي الا ان
 ان يتشام الناس اني اذن يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله

يعرفه بدخول وقت الصلاة ولم يستأذنه في صلواتهم ومن ذلك مناقشة
 لما تقدم من رواياتهم ومن طريق الحديث المذكور ان النبي خرج صلى الله
 ثم فقام ان الناس بعد خرج يقيمون في صلواتهم بايديهم انزلهم استخروا
 راي بينهم في الصلاة هم والاعتقاد ان الصلاة خلف ابي بكر بعد خروج بينهم
 افضل من الصلاة خلف بنيهم وعرفوا ان الواجب والافضل الصلاة خلفهم
 فتركوا ذلك عمدا واستخفوا بالاسلام ان هذا ما يستطرون ذوا والبصائر
 والاهام وقد تقدم بعض معناه ومن طريق الحديث المذكور ان فضل
 عاتبة ورواية هذا الحديث وامثاله واعظمه في الفقه تحريمها في
 شأنه وهي تحريم الجاه وغيره من ذلك لانهما يطعنون على شهادة علي بن
 والحسن والحسين عليهم السلام لظاهري ذلك والعلوي وقد شهدت روايات
 بطهران ومعههم ويكون ذلك من بحر القع الغضبية ويتم في روايته
 وشهادته وعاشروا بينهم في روايتهم ولا يطعن في شهادته فان هذا ان
 اعظم طريقهم في الطوائف ومن طريق الحديث المذكور انهم جعلوه
 الحسبان الوجبة لتعظيم ابي بكر على الصحابة مع ما قد تقدم من الاضطراب

والمناقضة

والمناقضة في الاسباب ورجعوا لعل سبب الخلاف قد وقع مع ما روى ان بينهم
 محمد صلى الله عليه وآله قال صلوا خلف كل نبى ولاحر مع ما يذهبون اليه ان
 كون بينهم يقتضي الاذن العام من الله ورسوله لكل مسلم والتقدم للصلاة
 بالناس في فضيلة شقي في هذا الحديث لو صح وسلم من اجل الجلل والفساد
 خفي هذا عن اهل النظر والانتقاد ومن طريق ما يدل على ان اولئك المسلمين
 ما كانوا يراعون اذن بينهم في القيام مقامه في الصلاة بالناس او انهم
 كانوا يعتقدون ذلك او يعتقدون على ان لخدمته ما روى الحديث في
 الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند غيره من سبعة في الحديث
 قال بن رسول الله صلى الله عليه وآله له قبل الغايظ لمجدت مع عاتبة في
 صلاة الفجر ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله توجاه للصلاة و
 وصف الغيرة الوضوء ثم قال الغيرة ما قبلت مع حق يحسد الناس قد
 قد وعبد الرحمن بن عوف صلى الله عليه وآله فادرك رسول الله صلى الله عليه وآله
 احدي الركعتين فضلى مع الناس الركعة الاخيرة فلما سلم عبد الرحمن
 قام رسول الله صلى الله عليه وآله عليه واليتم صلواته فافزع ذلك المسلمون

فالكثير والشيخ الجليل وفي رواية اخرى الحديث المذكور من المخرجين
 ابيه يذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه واله لما نهى للصلوة والوقوف
 قال ثم ركب وركب معه فانهين الى القوم وقد قاموا في الصلوة فجلس
 بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركبهم ركعة الجرح وذكر الحديث في هذا
 ايضا في رواية الزهري ان هذه الحال تحدث في المسلمين في غزاة تبو
 قال عبد الحميد وفيه الحديث عدة طريف من طريق ما فيه انه
 بقصد من الشيعة في كون ابي بكر مكانا صلوة بالناس اصلوة النبي
 المذكور في من بينهم باذنه اذا تحقت الرواية بذلك لان من اقدم على
 على نيته والقيام مقامه في محرابه وهو صحيح والرض يخاف ويرحم
 به فبحر حق توصلا للصلوة فلا يستبعد عنهم بل هو الذي يليق بهم ثم
 وقت من رضى وعبد الله ليس من انهم يتقدمون في محرابه بغير اذنه لاسيما
 وصورة الحال في من رضى من تلك الصفه من الرضى تدل على انه مكان اذن
 والصلوة بهم قبل من رضى ومن طريق ما في عن ابي بكر المسلمين بينهم
 عن مقام الصلوة وقلة الاحترام له وعدم النادى به ومن طريق ما فيه

ان

ان قد كان يمكن ان يكون ناخيه لما يقتضى نسخ تلك الصلوة بالجلية وانما
 او تغير بعض واصفا فان مثله لا يتم انه يتاخر عن الصلوة في محرابه ومقامه
 وبعد دخول وقتها الا بعد صلاح واجح فها تصبر واحق يعلموا عذره
 او استشفوا عن سبب فلهذا ومن طريق ما فيه انه يشهد انهم قد كانوا يعلمون
 ان ذلك لا يجوز واقد واعليه دليل قولهم في الحديث فانزع ذلك المسلمين
 ومن طريق ما فيه ان يكون عبد الرحمن صلى الله عليه وسلم بالمسجد ولا يكون
 ذلك بالاعمال استحقاقا للفضيلة على البكر وغيره ولا سببا للخلاف
 بعد النبي وتكون شهادة عائشة لاسيما بالاذن في صلوة صلى الله عليه وسلم
 بعضها وعن رضى عما بها وكان الدعوى للاذن في الصلوة مطبوعا
 بينهم لمر مقام الصلوة معلوما يدل ذلك عند فهم على فضيلة ابي بكر
 او خلافة اذن ذلك مما يتبع العقل وجنه ويفرون عنه ومن طريق ما
 فيه انهم ما كانوا يقررون بفضيلة الايمان بينهم وبين الايمان
 او كانوا يقررون وسعدوا ذلك وكلها اوضح في صحة بينهم ومن طريق
 ما فيه انه يدل على ما تقدم من انه لا يستبعد من اكثر الصحابة مخالفة بينهم

الاقدام من البكر على عزل رسولهم من مقام صلوة ومن رضى بوقته و
 رسالته اما يعرف العقل وانسان الانبياء ومقاماتهم لا يظن احد
 ولا يقوم فيها الا بالاذن الله تعالى ورسوله اما قرأوا كتابهم لا تقدم
 بين يديه ورسوله هل ترى في هذا الحديث الصحيح عندهم ان
 ابا بكر توقف عن التقدم واعتدوا وشاور المسلمين لا يستبعد من هذا
 بعد وفاة هذا النبي ان يقدم على طلب الرئاسة والملك العقيم بغير
 اذن من الله ورسوله بغير استحقاق لذلك ولا يستبعد منه ان يقوم
 مقامه في الصلوة في رضى بغير اذنه وقد تقدم في الطريق الى
 مثل هذه من التعجب والاعتراض ما فيه تمام الاعتراض وشفاء للعقول
 من الامراض ومن طريق اكثر المسلمين وما شهدوا به على انفسهم
 مخالفتهم لوصايا بينهم محمد بن عتبة واقرام بما فعلوه من كسرهم
 وحرمة ما ذكره الحميدي والجمع بين الصحيحين في ثامن حديث
 من مسند عمر بن الخطاب يذكر فيه ما يتحدث به بعد بينهم والخلاف
 فيه عن ما هذا القطر بلغات قائلا منكم يقول والله لو مات عمر بن

عبد وقلة في اوله وقتلته حيث اقدموا على اماره فضائه ومن طريق
 ما فيه انه يشهد للشيعة ان ذلك لما وقع مكان علي بن ابي طالب في حجة او تلك
 المسلمين لانه لا خلاف بينهم ان بينهم محمد استخلفه في تلك الغزاة غزاة
 تبوك وكان حجة في المدينة ومن طريق ما يدل على ان ابا بكر
 مكان علي ايضا اذن بينهم محمد في القيام مقامه في الصلوة ولا يجد
 نفسه توفقا عن عمل بينهم من المقام الذي جعله الله لخدمته ولا يستحق
 من الله ولا من بينهم ولا من المسلمين ويقضوا ايضا ان اقدموا على ذلك
 على انه لا يستبعد منه التقدم في الصلوة في رضى بينهم بغير اذنه كما
 تقدم في رضى عافته بغير اذنه في الرواية وذلك ما رواه البخاري ومسلم
 وصححه بن عاصم بن الجهميل الله المخطا من سبل سعد الساعدي
 ان رسول الله صلى الله عليه واله الذي عزم من عوف ليصلح بينهم في
 الصلوة فجا المودن الذي ذكره في الصلوة بالناس فاقم قال نعم قال صلى
 ابي بكر فاجاب رسول الله صلى الله عليه واله في الصفوف حتى قام عبد
 المقدم فجمع ابي بكر العنقري قال عبد الحميد اما انكر ما في صف

الاقدام

فلما قالوا لغير امرؤ ان يقول انما كانت سبعة ايام يحسن فلفته وميت الاوافقا
قد كانت كذلك ولكن الله وفي شرفها ان الاضارح الفونا واحتموا
اسرهم في سقيفه بني ساعدة وخاله غنما علي والزبير ومعهم ما غنم قال عمر
بعد كلام له اللحظة الذكرة فقلت يا ابا بكر انظرونا الى الضارحنا هو
من الاضارح وذكر اننا منهم اليم وحكي الحديث عمر على بكائه قال قد
رضيت لكم احد هذين الرجلين فابعوا اليهما شتم قال عمر فاذن بي
وبعد اربعين يوما خرج وهو جريحنا ثم قال بعد كلام له فقال قال
من الاضارحنا امير ومنكم امير يا معشر فبين ذكرنا للفظ وارتفعت الاصوات
ففي وقت الاختلاف قلت اسبطيدك يا ابا بكر فبايعتكم يقول
عمر بعد كلام له وتر وناحى سعد عبادة فقال لهم فقلتم سعد عبادة
قلت فقال الله سعد عبادة قال عمر وانا والله ما وجدنا فيما خضرتنا
قوى من بايعه ابي بكر حينئذ ان فارقتنا القوم ولم يحكي سعد ما بيننا
بل منهم بعدا فاما ابايعا لما الارضى واما اننا خالفهم فيكون فناد
بابيع رجل من غير مشورة المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي معه

تقعة ارقنقله قال عبد الحميد وحكى عن رتبته في كتاب السقيفة على
عبدة ان معنى قول عمر تقعة ارقنقله اي في بيعتهما تقريلا لقيتهما
للقنل وروى الحميد في سادس حديث من المتفق عليه من مسند
ابي بكر قال ومكث فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه واله ستة
شهر ثم توفيت قالت عائشة وكان علي وجده بن الناس حيوة فاطمة فلما
توفيت فاطمة اضرمت وجوه الناس علي وفي حديث عمر وعروة فلما
علي اضراف وجوه الناس عنه ضع المصلحة ابي بكر فقال علي
للهي فليبايعه علي ستة اشهر فقال لا والله ولا احد منيها
حق بايعه علي وذكر الطبري في تاريخه قال في عمر الخطاب منزل علي عليه
فقال والله لاحرق عليكم البيت ولتخرجن البيعة فخرج علي الزبير
مصلبا بالسيف فغمر وسقط السيف من يده فوشوا عليه واخذوا
وذكر الواقدي ان عمر جاء الى علي عليه السلام في عصابة منهم اسيد بن
وسلة راسهم الاشليم فقال اخرجوا واخرجوا عليكم وذكر ابن حبان
في عروة قال زيد راسهم كنت ممن حمل الحطب مع عمر الزبير فاطمة حين

استمع على أصحابه السبعة ان يتابعوا فقال عمر لفاطمة الخزجي والاعرقته
ومر فيهما قال وفي البيت علي والحسن والحسين وجعفر واجلج البيهقي
فكانت فاطمة تحرك على ولدي فقال اي والله واخرجني وليبايعن وروى
ابن عبد البر وهو رجل مخبر عني ان اعيان الخافين الامل البيت ومعه
وروايته عن الحسن وعمر قال الخبز الرابع من كتاب العقد عن ذكر الدين
عز سبعة ابي بكر فقال اما هذا الفقه فاما علي العباس فقعدا ونسب فاطمة
حتى بعث اليها ابو بكر في الخطاب لخرجها من البيت وقال المر ايتا فقا
فاقبلت من علي ان يضرهم عليها النار فلقيت فاطمة فقالت يا ابن
ابو الخطاب اجبت لخرجت وانا قال نعم وروى محمد بن مصنف كتاب القبا
الحامد وعباد الجواهر وقد ذكر عمر بن عبد الله وهو من اعيان علماءهم
كتاب الذي سماه كتاب السقيفة طرفا من القبايع العظام التي جرت على
هاشم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وذلك المقام قال عبد
المجود وهذه الاحاديث على طريقتين طريقتين الاحاديث المذكورة
ستنادهم صحة ما استند به عمر عن كور سبعة ابي بكر فائدة لان هذا الحديث

والمتفق عليه من صحيح مسلم والخاري ولذا كانت قد وقعت فلتة بغيترو
من السبلين والافتقار كما شهد عمر وكما تضمنته الاحاديث المذكورة فكيف
صحت في مذهب الثقلين بالاختيار ولو لمع الغلوب وفساد الاعتبار من
طرائف الاحاديث المذكورة ذم عمر لبعثنا يجر ووصفنا بالانكسار
ذات شر ولكن الله وفي شرها وعمر هو الذي عفاها وقد تقدم رؤا
لذلك ومن طرائف الاحاديث المذكورة ان يكون من بايع مثل تلك
يستحق القتل والامكار عليه ويكون عمر مصيبا مشكورا واضاعته
لا يوجب ومن طريف ذلك ان هذا كله لا يكر طعنا على عمر ولا
ذكر الصحابة بسوء ولو كان قد وقع هذا الكلام في فتح البكر من الجب
او على وبعض بني هاشم واتباعهم محكوما بضلالا من وقع ذلك عند
الاويجر وعمر وجعفر من الاسلام وندد القائل وبين الرضا عن
كل عيب كليله ولكن غير الخطأ تبدل السوايا ومن طرائف الاحاديث
المذكورة شهادتهم ان الاضرار بالعفو بأسهم وعلى من منعهم من بايعه
وصلح الاويجر ويقدم على ذلك قبل حضور علي والزبير ومن معها

اتقوا الاضرار ويكون ذلك صحيحا عند عاقل لا شرعي من جعل هذا
الحكم والنقد على المسلمين من فسادهم ومن حصر واي ياد جوع على السلام
لهذه العجلة واي ضرر وان دعواهم لصحة بيعته من اعظم البت الهائل عند
كل عاقل ومن طريف الاحاديث المذكورة شهادة عمر وصدقه في
ان الصحابة ضلوا بعد نبينهم محمد ع لث في فوا وصل منهم فرتان فليت
شرعي ايما الضال الاضرار حين خالفتم باسرها او عمر والمهاجرين حين
خالفهم او علي بنوهاش من خالفوا ونحو واعر البيعة ستة اشهر ولو
كان عمر قد عمل هذا بقول نبينهم والفقيرين والمثلك بها ولد عنة لا
تفارق وتكذب وكان قد وافقني هاشم كان قد حصل الايمان من الضال
وسلمت المختار الصحاح من الاختلاف والعجائب ثم روي فيهم
ان نبينهم محمد اشهد ضلال القرينين الخالفين لعلي بن طالب في ذلك
مارواه ابو بكر بن مردويه قال اخبرنا ابو بكر محمد بن السري بن يحيى القمي ثنا
المندرج ثنا ابو جندب شاذلي بن سبيد بن الجهم حدثني عن ابن
سبيد بن سبيد قال سمعت ابا ذر والقتاد والاسود وسلمان الفارسي قالوا

ك

كنا مع ابي عبد الله رسول الله صلى الله عليه واله ما معانينا اذا قبلنا من
من المهاجرين الذين فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انتم
اشد بعدي تلك فرق في قضا اهل حتى لا يشوبه باطل منهم كمثل الذين
كلما اقتتد بالثا ازان داجودة وطيبا وامامهم هذا الاحد الثلاثة وهو
الذي امر الله به ولكن ابا اماما ورحمة وفرقنا اهل باطل لا يشوبون حتى
مثلهم كمثل خبث الخلد يد كلما اقتتد بالثا ازان داجودة هذا الاحد
قالوا انتم عن اهل الحق وامامهم فقالوا هذا علي بن طالب السلام المتقين
وامسكت عن الاثنين فيحدث ابيهم هاشم يفعل ورواه هذا الحديث
اخطب جوارهم موقوفين محمود ورواه ايضا ابو الفرج المعافان في كتابه
وهو شيخ البخاري قال عبد الحميد فضل بن يحيى بنهم تزل لهم عند اميرهم
في الفقه علي بن طالب عليه السلام وهل ترى ابيهم مضالهم وسوعطهم ومن
طريف الاحاديث المذكورة شهادة عمر ومن بعده من الصحابة باهم ما
لهم في بيعتهم على امر واحد فيقتل قول نبينهم في عنة ولا كان فيهم
والاجاب حيث ساروا في التحليل مخالفتهم وتعيين اقواله وشريعته

طريف الاحاديث المذكورة شهادة عمر ومن صح الحديث على ان الخاصين
في الشبهة كانوا يشهدون ان جميعهم مجمعون على ان الخلافة في حق معاوية
وانهم يكن عندهم في غير ذلك من صلح الخلافة ولايتا ورفينا بدليل انهم
وجرى حديث عقدها البعض من حضر منهم ولم يبعثوا الى ابي بكر في
والاستشارة وهذا لانهم من اجتمعوا لم يبايعتهم حجة وانهم كانوا
صواب فان كان لجامعهم وشهادتهم حقا فقد تقهت شهادتهم
ان الخليفة منهم وان ابا بكر خارج عنهم وان كان يبيع ان يشهدوا او
محال فكذلك يمكن ان يكون مبايعتهم موفيا وخلافا واولا يكون في
حجة وشيخ من الافعال والاحوال ومن طريف الاحاديث المذكورة
انهم يطلبون له ولا لا يجر احد ولا لاختارها ولا لاصدقها وانها
باعتها يطلب الملك والخلافة ويتوسلون فيها ولو كانا موفيا فيهما
يصلحان للخلافة واما طلبها احد ذلك الاقامتها مكانها او في مكانها
يايها الناس كما فعل علي بنوهاش ومن طريف الاحاديث المذكورة شهادة
وشهادة من شهد بحدوثه ان ابا بكر وجد ابي بلخيا وخليفته

و

واما ابو جندب ومن طريف ذلك تعيين ابي بكر على ابي جندب واختيار
لها مع واقفته لم يعلم ان يرجع عنها ويعقد الخلافة لنفسه فليت شرعي
حيث اختارها اما كان بها ايما اصلح لامة نبينهم واقوم بالخلافة منهم
ام لا فان كان اختارها ايما اصلح للامة منه فكيف كان الامم
منها وما اصلح وقبل الخلافة وان كان اختارها مع انه يعلم ان اصلح
فقد خان امة ورسوله والمسلمين وكيف اختارها غير اصلح وعدل
عن نفسه وقد كان يجب ان يسكتا ويحج لنفسه بائنا اقوم الخلافة ولا
يعين عليهما ولا ابو جندب لانه على بصيرة من باطنه ولا يعلم باطن غيره
رضوا هذه المناقضة والاختلاف وشهدوا على خليفة بعد
وخيانة الله ورسوله والمسلمين ومن طريف الاحاديث ان الانصار
كرهت ذلك ولم تقع الا ان يكون منها امير ومن المهاجرين امير ومن
طريف الاحاديث ان عمر شهد انه بايع ابا بكر خوفا من الاختلاف في
يكر ذلك لامة الحق من غاب وحضر ومن طريف الاحاديث ان
شهادة عمر على الانصار بايهم وقد كانوا امر الحيا والصلابة الى انهم

سن هذا واثره واستأثر بالحق على اهله ومن طائفة الجعية ما وجد على
فاطر بيت محمد بنهم من الاذى والظلم وكسر حرمتهما وحمه ابنا والاستحقاق
بتعظيم لها ومن كتبها كفاة تمت رواياتهم عنه فحقنا امر الشهادتها
وجلبتها وشرفها على سائر الشوان وانفا سيد ذاء اهل الجنة فذكر الحق
التواريح في ذلك رسالة طويلة يتضمن صورة الحال المأمون الخليفة القبا
بانها في وقتها في موسم الحج وقد ذكرها صاحب التاريخ المعروف بالعباسي
واسناد الروي الفقيه صاحب التاريخ الذي في حوادث سنة ثمان عشرة
ومائين جلها ان جماعة من ولد الحسن والحسين دفعوا قضية الى المأمون
الخليفة من بينا لقياس يذكر وان ذلك والعوا كانت لا تتم فاطمة بنت
محمد بنهم وان ابابكر اخرج يد هاجمنا بغير حق وسالوا المأمون انضام
وكشف ظلمتهم فاحضر المأمون مائتي رجل على الجحان والعراق وغيرهم
وقولك عليهم فادعها الامانة واتبع الصدق وعرفهم ما ذكره ورتبه
في قصتهم وسالمهم ثم اخبرهم بالحديث الصحيح في هذا فروي عن واحد منهم
عن شبل الوليد والواقدري وبشر بن غياث والحارث بن عوف عن المحدثين

انه

انما افتتح خير اصطفي لنفسه فري من في الهذرة لغيره لانه لا يدور
ان فاطمة بنت محمد فقال محمد ومن القبر فاطمة بنت محمد فاطمة بنت محمد
ثم اعطاها العوالي بعد ذلك فاستغلتها حتى توفي ابوها محمد فلما توفي
منعها ابو بكر منها فكلته فاطمة في رد ذلك والعوالي عليها وقالت انها في
وان لم يمنعها الى فقال ابو بكر فلما منعنا ما دفع اليك ابول فاراد بكيت
لها مكنونا فاستوفيه عمر الخطاب وقال انها امرأة فادعها بالبيتة
ما ادعت فامر بها ابو بكر ان يفعل فجاءت بامير واسماء بنت عبد
من بطال فشهدوا لها جميعا بذلك فكتب ابو بكر فبلغ ذلك عمر فانا
ابو بكر الحنظلي فاختار الصبيضة فجاءها فقال ان فاطمة امرأة وعلي بن
ن وجها وهو حبان لنفسه ولا يكون بشهادة امرأتين دون رجل قال
ابو بكر ان فاطمة فاعلمنا فخلعت الله الذي لا اله الا هو واشهدوا بالآبا
فقال ابو بكر فلعل ان تكوني صادقة ولكن احضري شاهدا لا يجزى
فقال فاطمة لم اسمعنا من رسول الله صلى الله عليه واله يقول انه
عيسى وامير من اهل الجنة فقال ابلي ففالت امرأتان من اهل الجنة فشهدتا

لفاطمة بغير حق وقد شهد الله ورسوله بهذا التفصيل ويجوز مع حجة وفضل
ان يقال انه يشهد بشهادة وهو يجعل الحكم فيها وهل يجوز ان يقال فاطمة
مع طهارتها وعصمتها وانفا سيد ذاء العالمين وسيد النساء اهل
كبارهم فطلب في البسما في جميع المسلمين وقسم عليه بالله الذي لا
اله الا هو ويجوز ان يقال ان امير واسماء بنت عبد الله شهدتا بان
وهما من اهل الجنة ان الطعن على فاطمة وشهد فاطمة على كنانة والخا
في يد الله حاشا لئلا يكون ذلك لكن ثم عارضهم المأمون بحديث روي
ان علي بن ابي طالب اقام مناديا بعد وفاة محمد بنهم ينادي من كان له على
رسول الله اوجده فليخرج من جماعة فاعطاهم علي بن ابي طالب ما ذكره
بغير بيتة وان ابابكر مناديا ينادي بمثل ذلك فحضر جبريل وعبد الله و
ادعى على بنهم عد فاعطاه ابو بكر ما ادعاه بغير بيتة وحضر جبريل
وذكر ان محمد بنهم وعد ان يجيئوا له تلك الخوات من مال الجربين فلما قد
مال الجربين بعد وفاة بنهم اعطاه ابو بكر تلك الخوات بدعوة من
بيتة قال عبد الحميد وقد ذكر الحميدي هذا الحديث في الجمع بين

بيناط فالصنف صار شهادتها باها وقول قد خرج اني اقول بلحوق فاطمة
لاشكوتها اليه فابليت ان مرضت فاصيد عليا ان لا يصلي عليها ويحرم
فلم تكلمها حتى ماتت فدفنها علي والعباس ليلا فدعهم المأمون للجماعة من مجلس
ذلك اليوم ثم احضر في يوم اخر الف رجل من اهل الفقه والعلم وشرح لهم
وامرهم بقول الله ومراقبته فتنظروا واستظفروا ثم اقر فوافقت
طائفة منهم الرقيج عندها بان انفسه فلا شهادة له ولكن اني عرفت
قد اوجب لها ادعت مع شهادة المرأتين وقالت طائفة من المؤمنين مع
الشهادة لا يوجب حكما ولكن شهادة الرقيج عندها بغيره ولا نراه جازا
لنفسه فقد وجدنا ادعت مع شهادة المرأتين لفاطمة ما ادعت ففما خلا
الطائفتين لجماعتهما على استحقاق فاطمة ذلك والعوالي فسالم المأمون
بعد ذلك عن فضائل علي بن ابي طالب فذكرها وامننا بطا فجليلة وقد تضمنته
رسالة المأمون وسالم من فاطمة فزووا لها عابها فضائل جميلة وسالم
امير واسماء بنت عيسى وزوا عن محمد بنهم انها من اهل الجنة فقال
المأمون يجوز ان يقال ويعقيد ان علي بن ابي طالب مع وعده وذهن

انه

في الحديث التاسع من ايامه في يومه من جابر وان جابر قال بعد فاذ
 هي حمنة فقال ابو بكر جابر بن عبد الله قال رواه رسالة المومنين
 من ذلك وقال المكات فاطمة وشهدوا جابر بن عبد الله ثم
 تقدم سبط الرسالة الى اهلها واهل بيته بالمواضع على رؤس الابرار
 ذلك والعالي يد محمد بن محمد بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن ابي
 يعربها وليست غلها ويقسم دخلها بين ورثة فاطمة بنت محمد بن جهم ومن
 صحيح الاحوية في قول علي بن ابي طالب استغادة ذلك لما يبيع بالخلافة
 ما ذكره ابن ابويه في اول كتاب العدل في العلة التي جعلها لابي جهم
 عليه السلام ذلك لما والى الناس باسناده الى ابي جهم بن عبد الله بن علي بن
 جعفر بن محمد الصادق قال قلت لم ياخذ امير المؤمنين عليا والى الناس
 ولاي علي تركها فقال لان الظالم والمظلمة وكانا قد صارا على
 واناب المظلمة وعاقب الظالم فكمما من شجرة شيئا وعاقب الله
 غاصبه واناب عليه العضوية وذكر ايضا في الباب المذكور جابر بن
 باسناده الى ابي جهم الكوفي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له

عنه

ملة ترك امير المؤمنين ذلك لما والى الناس فقال للفقهاء رسول الله
 الله عليه واله ما فتح مكة وقد اعقبيل بن ابي طالب داره فقتل بن رسول
 الله الخرج مع المراك فقال علي بن ابي طالب فقلت له فقال ان انا اهل البيت
 لا نسترجع شيئا يؤخذ منا ظلمنا فكلنا لم يسترجع ذلك لما والى
 ذكر ايضا في الباب المذكور جابر بن ابي جهم باسناده الى علي بن ابي طالب
 يعني موسى بن جعفر الكاظم قال سالت عن امير المؤمنين عليه السلام الشجرة
 ذلك لما والى الناس فقال لانا اهل البيت لا يؤخذ منا حقوقنا من ظلمنا
 من ظلمنا الا هو يعني الله الله ونحن اولياء المؤمنين انما نحكمهم ونأخذ
 حقوقهم من ظلمهم ولا نأخذ لانفسنا وذكر ابو هلال العسكري في
 كتاب اخبار الاوائل ان اول من يرد ذلك على ورثة فاطمة عليها السلام
 عمر بن عبد العزيز وكان معوية قد قطعها مروان بن الحكم وعمر بن
 عثمان وبين يدين معوية وجعلها بينهم اثنا ثم قبضت من ورثة
 فاطمة فزعمها عليهم السفاح ثم قبضت فزعمها عليهم المدي الخليفة ثم
 قبضت فزعمها عليهم المامون كما تقدم شرحه ومن غير كتاب ابي هلال

العسكري في فوائده متفرقا انها قبضت منهم بعد المامون فزعمها عليهم
 الواقفي قبضت فزعمها عليهم المنتصر قبضت فزعمها عليهم المعتضد ثم
 قبضت فزعمها عليهم الرضا قال عبد الحميد ومن طريق عاليا بن ابي
 في ذلك ان ابا بكر وعمر بن ابي جهم بن ابي طالب ويقولان ان جابر
 نفسه وقد عرف اهل الملل العارفين بالحوال الاسلام ان علي بن ابي طالب
 ما كان طالب الدنيا ولا الدنيا فيها ولا محتيلا عليها كما فعل ابو بكر وعمر
 حتى قال في خبر النفسه ومن طريق ذلك ان يكون الله العالم بالسر
 يشهد لعل ابي طالب على لسان رسولهم على ما ذكره في صحيحهم وقد تقدم
 بعضه بان علي بن ابي طالب مدوح مركز في الحوية وبعد الوفاة والى
 الصحابة فان جابر بن ابي طالب الموصوف بتلك الصفات فانما هو شك في
 اليد تلك الروايات وتكذب في نفسهم فيما يحتموه ونقض الاسلام الذي
 مدحوه ومن طريق ابي جهم بن ابي طالب شهادته على يد عوى بن جابر النفسه
 وشهد ابو بكر بن ميثاق محمد بن ابي جهم بن ابي طالب بن ابي جهم بن ابي جهم
 من غير افضة وحمل من واقفه في الشهادة بذلك فكيف لا يكونون

جابر

جابر بن ابي جهم وكيف لا يظن شهادة ابي جهم وهو في تلك الحال يزعم انه قد
 للمسلمين وشاهد لهم وشاهد لنفسه ومدح لشوكة يد علي ذلك و
 العالي ولا يكون بعض هذه الامور القادرة في الشهادات مبطلة
 ولا جابرا لنفسه ولا مسقطا روايتهم ان ذلك من طريق ابي جهم
 من المسلمين وعجب السلف لما صين ومن طريق مناقضاتهم ما روي
 في كتبهم الصحيحة عندهم من جابر بن ابي جهم حقا سند وعرضه
 بينهم فقالوا ما هذا لفظ عن سيد الحفاظ يعنون بن مردويه قال
 محي السنة ابو الفتح عبد بن عبد الله الهادي حارة قال حدثنا
 القاض ابو نصر شعيب بن علي قال حدثنا موسى بن سعيد قال حدثنا
 الوليد بن علي قال حدثنا عبد بن جعفر بن ابي جهم بن ابي جهم بن ابي جهم
 عن عطية بن علي بن سعيد قال الماترت وان في القبر باقية دعاء رسول
 صلى الله عليه واله فاطمة فاعطاهما ذلك قال عبد الحميد فقلت في
 هذا في منع فاطمة من ذلك وهل تراهم الا قد شهدوا بقصد فيها
 ثم منعوها وكذبوها وهل ترى شكافا تروى الشيعية من ظلمنا

ودفعنا عن حقها ومن طريق مناقضاتهم ايضا وذلك واقرادهم بظهور
حجة الله وحجة رسوله وحجة فاطمة عليهم ومبايعتهم واعترافهم بطلان
اعدادهم في منع فاطمة من ذلك ما ذكره المسمى صدر الامم عندهم في حوار
موفق لجلد المكي وكتابه قال اما هذا اللفظ وما سمع في المقاربات
عن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله عليه واله يا علي ان الله تعالى
جعل فاطمة وجعل صداقها الارض فمضى علينا بعضنا لها مني
قال عبد الحميد فاذا كان الامر كما قالوه وان الارض صداقها فكانت
اربعين من جلد صداقها ذلك وهل روايتهم لثقل زيادة في الحجج عليهم
من قد شدتم ان الارض صداقها فكيف جاز ان يكتب وتنع من ذلك
ان هذا محجج بطلوه ومناقض ما قالوه ومن طريق مناقضتهم ايضا
ما رواه ابو بكر بن محمد وكتابه باسناده قال ان ابنا صاحب محمد صلى
عليه واله رايته فجمعهم عمر فقال علي بن الحكم فانت خيرهم واعلم هذا اللفظ
ومن طريق مناقضتهم ايضا في ذلك روايتهم في صحاحهم بان عليا ايضا
واعلمهم وقد ذكر الحميدي وكتاب الجمع بين الصحيحين والحديث الاول

مر

من افراد البخاري في مسند ابي بكر بن عمر فامر ذلك وروايتهم فيهم
كان عمر يقول له عاتر لعضلة ليس لها بولحسن يعني بها وان لولا اميها لكانت
فكيف يقال اعطى وهو بهذا العلم وهذه الاوصاف وقد بلغ من الامانة
والورع والتهادة الى الغايات انه ترك زوجته المعطرة في الاساءة
تطلب حكا وشيئا لا يشك لها ولا يقبل فيه شهادة شهودها وانما من لا
يقبل شهادة في ذلك ثم يشهد لها ثم يوافقها ويغاضها في الحيوة
بعد الوفاة ومن طريق الامور الدالة على قبولهم بفاطمة بنت بيهم
بوصايا ابينا فيها وعدم طلبهم لاراضيها انما تبقى سنة اشهر على ما تقدمت
روايتهم في صحاحهم هامة لا يترك فلا يقع بوصول رضاها وقد كان
يمكن ابابكر اذا عجز عن كل شيء ان يهب لها ما يخصه من حصته التي ادها
لبناته في ميراث ابينا وليستوه لها ما في ذلك والعوالي من السبلين او
او يشري ذلك منهم افا في حوائبنا وحقها ما يوجب عليه وعلى السبلين
ان يؤثروا بها بذلك ويبيعوا من اشترى ذلك لها ومن طريق ما رواه
من المعتزلة هم لا يترك في فاطمة بنت بيهم ان محمدا الخوارزمي ذكره

في كتاب المناقب في الاصول ما استدوا عليه ان فاطمة صادقة وانها من اهل البيت
فكيف يجوز الشك في دعواها لذلك والعوالي وكيف يجوز ان يقال انها
ارادت ظلم الجميع المسلمين واصرت على ذلك الى الوفاة فقال الخوارزمي
لفظ ان كون فاطمة صادقة في دعواها وانها من اهل الجنة لا يوجب العمل
بما يدعيه الابيته قال الخوارزمي وان احتجاجه يقولون لا يكون ما لها على
مخال محمد بن بيهم ولو ادعى محمد بن بيهم ما ادعى في محكم حكما ما كان الحكم
ان يحكم له بالنسبة وكونه من اهل الجنة الابيته قال عبد الحميد ما تخلك
العقول الصحيحة من هذا الكلام كيف يدون هؤلاء من اهل الاساءة
وينعون انهم قد صدقوا بنبيهم في التحريم والتفليل والعطاء والمنع وكل
شيء ذكره لنفسه ولغيره ويكذبونه ويشكون في صدقهم في دعوى علي بن
حق بيهم بيته ان هذا عقل نحيف ودين ضعيف ومن طريق ذلك
البيته ما عرفت فاشوقها وصحة العمل بها الا من بيهم ويكور شيوخه
الايمان في الدعوى على الذي بالبيته ومن طريق ما تقدمت في
المعقون فاطمة بنت الشهودها بالعضايل وانها سيدة نساء العالمين

سيرة

سيدة نساء اهل الجنة فيكون بونها ويكنون شهودها ويطعنون فيهم
وفيما مع ما تقدم في رواياتهم من ادراج الله ورسوله ويحجبون
مولايه جلعان بيتين وحجة من بيوت بيهم وحجراته وطلبون ذلك
بعد وفاته مدة طويلة تقتضي ان لو كان لهم حق في ادعواهم لظهرت
ذلك بشهادة عبد الله بن عمر وحده ولا ينكر ذلك مسلم منهم ولا يحجبون
هؤلاء الاربعة للذاهج لفاطمة وشهودها محمد بن عبد الله بن عمر
وقد روى الحديث في ذلك جماعة ورواه الحميدي في مسند عبد الله
بن عمر في الحديث الثامن والستين من افراد البخاري في كتاب الجمع بين
هذه الالفاظ ان يوصي مولاي جلعان ادعوا بيتين وحجة ان
الله صلى الله عليه واله اعطى ذلك صهيبا فقال مروان بن عبد الله بن عمر في ذلك
قالوا ان عمر بن عبد الله اعطى رسول الله صلى الله عليه واله صهيبا بيتين وحجة
فقتلهم وان لبنا دته لهم ومن طريق ما تقدمت لفاطمة معهم انما المار
تلك بيهم لها ومعكم فيها وفي شهودها ابانها وهبها ذلك في جوار
الذكر ورواها حضرت نفسها في ذلك بطريق ميراثها من ابائها

المسلمين لا يختلفون في ان ذلك كانت لبيها محمد فغها ايضا ابو بكر في
ميراثها وها علي ظلمنا وتكدينا وادعي في ميراثها لو كان قد
قاله لخفي عنها وعن جماعة كثيرة من اهل الاسلام واذاها وتجدد
واساء الخلاف لبيها فيها وطعن في تركتها فخرجت حقا من الرقعة
في ذلك ما ذكره البخاري في صحيحه في الجزء الخامس من الجزء ثمانية في رابع
كراس من اوله من النسخة المنقولة عنها باسناد ان فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه واله ارسلت الى بكرا بن عبد الله بن عثمان من رسول الله صلى
عليه واله افا الله عليه بالمدينة من ذلك وما بقي من خير فقيل
ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لا نورث ما تركناه صدقة وانما
ياكل المحمل من هذا المال واذا الله لا غير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله
عليه واله فلو كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه واله ولا عمل فيها عمل
رسول الله صلى الله عليه واله فابو بكر ان يدفع الفاطمة شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه واله
فاطمة على بكرا في ذلك فخرجت فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه واله
عليه واله ستة اشهر فلما توفيت دفنوا زوجها علي بن ابي طالب ولم يؤذن بها ابو بكر

وصلى عليها ومن الرواية في ذلك ما رواه مسلم في صحيحه في الجزء الثالث من
الجزء ستة في اخره على حد يثبت كواريس من النسخة المنقولة عنها باسناد
ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله ارسلت الى ابو بكر بن عبد الله
من رسول الله صلى الله عليه واله افا الله بالمدينة من ذلك وما بقي من
خير فقيل ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لا نورث ما تركناه
صدقة وانما ياكل المحمل من هذا المال واذا الله لا غير شيئا من صدقة
رسول الله صلى الله عليه واله فلو كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه واله
عليه واله فابو بكر ان يدفع الفاطمة شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه واله
فاطمة على بكرا في ذلك فخرجت فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه واله
اشهر فلما توفيت دفنوا زوجها علي بن ابي طالب ولم يؤذن بها ابو بكر
عليها علي قال عبد الحميد ان في هذا الحديث بن عبد طريف في طريق
ذلك انهم لبسوا محمدا بنهم الى الله اهل بيتنا الذين قال الله عنهم واند
صبرنا لا قربين وقال في كتابكم يا ايها الذين امنوا انفسكم واهليكم
نازرا وقودها الناس والحجارة ومع هذا فيقولون انهم لم يندعشوا

وقوله ولا تعرفهم انهم لا يعرفون ولا يعرفون ولا يعرفون ولا يعرفون
 بني هاشم ولما نزلوا ولا سمعوا ولا احلهم بذلك صدقوا بنيتهم ولا
 بعد وفاته حتى خرج بعضهم يطلب ميراثه وبعضهم يريد ذلك الطلب
 يتكلموا ويتكلموا لثبته فاطمة المعطرة سيدتنا العالمين وطلبت على
 قلوبهم جميع المسلمين لاسيما وقد روي الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين
 ومسندي أبي بكر من المتفق عليه في الحديث السادس ان فاطمة والعباسيا
 ابا بكر يلقبنا غير انهما من رسول الله صلى الله عليه واله وهما احبنا فاطمة
 ارض من ذلك وسهم من خير وروي ايضا الحميدي في الجمع بين الصحيحين
 ومسندي عايشة في الحديث الثالث والاربعين من المتفق عليه ان ابا علي
 صلى الله عليه واله حين توفي رسول الله صلى الله عليه واله فاراد ان
 عثمان بن الخطاب يكرس ميراثه من الحديث قال عبد المحمود كيف تقبل العقول
 وتقض الحوايد ان يتيم صلى الله عليه واله كان يعلم انه لا يورث ويكرم ذلك
 عن واردة في نسائه وخاصة ان ذلك الدليل واضح على انه كان مورثا على
 اليقين وانهم دفعوا وزنا به المحال الذي لا يخفى على اهل البصائر والدلائل

ومن طريق ذلك ان يكون بنو هاشم وان واجهوا ابنته مشاركين المحال فيهم في
 سهم وجهه ومطلعين على احواله ونسبتهم انهم لا يستحقون ميراثه ولا
 ذلك ابو بكر ومن وافقه من الابعاد وليس لهم ميراث بني هاشم من الاختصاص
 به والمخالطة له ليدل ونظارا وسرا ونجارا ان ذلك من طرائف ما يقال
 عن هؤلاء القوم من ارتكاب المحال ومن طريق ذلك ان محمدا بنيتهم يبلغ
 الغايات من الشفقة على الابعاد وقد تضمن كتابهم لقد جاءكم رسول منكم
 عزين عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فبصفه الله
 الرافعة والرحمة ويشهد بصدق ذلك فكيف يقال عن هذا الشقيق الرؤوف
 الرحيم انه ترك الشفقة على مثل ابنته وعمره وان واجهه وبني هاشم وغيرهم
 انهم لا يستحقون ميراثه ويعرف بذلك الابعاد حتى يجري ما جرى ان ذلك
 من محجبي المناقضات وطرائف المقالات ومن طريق ذلك ان ابا بكر قد
 والحديث المذكورين انه لا يغير ما كان من ذلك على عهد رسول الله وقد
 الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند جابر بن مطعم والحديث الثالث من
 افراد البخاري قال جاء جابر بن مطعم وعمره رسول الله صلى الله عليه واله

يكلان فيها قسم من خمس خير بين بيهاشم وبني المطلب فقال يا رسول الله سمعت
 الاخوة تابعي الطلب عبد مناف ولم يعطوا شيئا وقرابتهم مثل قرابتنا فقال
 يا رسول الله صلى الله عليه واله اما اري هاتما والمطلب شيئا واحدا قال
 ولم يقسم رسول الله صلى الله عليه واله ابني عبد شمس لابني نوفل من ذلك
 شيئا زاد حمزة من بن وهب عن يونس قال بن شهاب وكان ابو بكر الصدوق
 يقسم الحسن بن محمد رسول الله صلى الله عليه واله عن ابي بكر يعطي ثلثه
 صلى الله عليه واله وكان رسول الله يعطيهم ثم راي في نسخة الحميدي
 دقارة هذه صورتها ثم قال انهم كان يزعمون ان بن شهاب كان يعطيهم
 منه وعنه بعد قال عبد الحميد بن داود وقد استطرف واستعظمت
 يمين ابي بكر ودفعه لفاطمة ان يجعل في خمس خير كما عمل رسول الله صلى الله
 واله والله لا يغير ذلك ثم شهادتهم على ابي بكر في هذا الحديث الصحيح
 ذلك وما كان يقسم خمس خير بعد بينهم محمد في قرابتهم كان يقسمها بينهم
 في جونية وهذا عظيم الامور التي تدل على سوء احوال الفاعلين
 والراشدين بالامر المذكور ومن طريق ذلك اعتذار الحميدي لابي بكر

وفيه

وقوله لانه كان يزعم ما ذلك خلاف ما كان يفعل رسول الله في خمس خير
 ثم ان كان لا يوجب ان يفعل ذلك فلهذا اعطاهم الفاطمة وذلك والعوالي
 التي اراد بها قرابة بينهم بعد وفاته وغيرهما ما ذكر انه لا يغير من عادته
 هو لاء المسلمين عقول فيفكرون ومنافقات هذا المنقول ومن طريق
 الحديثين المذكورين ما رويوه وصحوه فصد ذلك ما رواه الحميدي
 في الجمع بين الصحيحين في الحديث الحادي والثلاثين من المتفق عليه من
 عبد الله بن العباس في جواب كتاب محمد بن عامر الجوري يقول عبد الله بن
 العباس الجوري وكنت سألني عن الحسن بن هو وانما يقول هو لنا فابي عليا
 فومن ذلك قال عبد الحميد في شهادته عبد الله بن عباس في ما صحوه
 ان الحسن قد صغوا منه وفي ذلك ما قيل كان له قلب عال ونظرفا
 ومن طريق الحديثين المذكورين انهما قد تضمنتا ان فاطمة بنت
 هجرت ابا بكر والله اعظمها واددت بذلك وبقيت على هجرته اله
 اشهر حتمات وقد روي مسلم في صحيحه في الجزء الرابع وثلاثه
 باسناده قال رسول الله صلى الله عليه واله ان فاطمة بضعة مني

ما اذاها ورواه ايضا مسلم في صحيحه في الجزء الرابع على حد كراسين من اخره ورواه
 البخاري في صحيحه في الجزء الرابع على حد كراسين من اخره في رواية فاطمة باسنا
 ان رسول الله صلى الله عليه واله قال فاطمة صنعت مئونة فغضبها فقتل
 وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين هذين الحديثين باسناده الى
 محمد وروى صاحب كتاب الجمع بين الصحيحين الستة في الجزء الثالث من
 اجزاء ثلثه في رواية فاطمة باسناده عن نعيم محمد قال فاطمة صنعت مئونة
 فغضبها فقتل غضبه في رواية فاطمة سيدتنا اهل الجنة وروى
 صاحب كتاب الجمع بين الصحيحين الستة في الجزء الثاني من جزئين اثنين في الكتاب
 الخامس من النسخة المنقولة منها في رواية فاطمة من صحيح ابى داود باسناد
 ان النبي صلى الله عليه واله قال فاطمة قال الارضين ان تكون سيدتنا
 العالمين وسيدتنا هذه الامة فقلت يا نعيم بنت عمران واسية
 امرأة فقال نعيم سيدتنا عالمنا واسية سيدتنا عالمنا وروى البخاري
 في صحيحه في الجزء الرابع في رواية فاطمة باسناده قال النبي صلى الله
 عليه واله فاطمة سيدتنا اهل الجنة وروى مسلم في صحيحه في الجزء الرابع على حد

كراسين

كراسين من اخره من النسخة المنقولة منها باسناده عن عائشة ان محمد بن نعيم
 فاطمة الارضين ان تكوني سيدتنا المؤمنين ونساء هذه الامة ورواه
 رواه الثعلبي في تفسيره قوله تعالى والذين يسمعون باسم الله قال عبد الحميد بن
 هذا الكتاب اني اعجب بحديثي ان اعجب من شدة هؤلاء الاربعة
 صحبة هذه الروايات ثم يروون ما جرى على فاطمة من المظالم الهائلة
 فليتهم حيث هان عندهم ما لها وظلمها كما نوافد تركوا الروايات
 وعظيمها اوليتهم حيث صحوا ما روه في عظيمها في الدنيا والاخرة
 وقد استعظوا وظلمها ومن طرفيها روه في حضورها بنفسها عند
 بكرائها وظلمها الحقها ما ذكره الشيخ المظفر عندهم المحافظ الثقة
 ابو بكر بن محمد بن موسى بن مرقويه الاصفهاني وكتاب المناقب في الجزء
 من عبد الله بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن ناصح قال حدثنا الزبيري عن
 زياد قال حدثنا شريك بن قنطاري عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة
 عائشة امنا قالت لما بلغ فاطمة عليها السلام ان ابابكر قد اظلمت فيها الات
 خافوا على نفسها واشتمت بحيلها بها واقبلت ومئة من خدتها

ونساء من قومنا تطأ ذيوها لم تحرم من شية رسول الله صلى الله عليه وآله
دخلت على بكر وهو في حشد من المسلمين والاضار وغيرهم فخطبت
ملائكة ثم انشأت اجشها القوم بالبكاء ثم هبت حتى افاست
فوز ثم افضت كلامها بحمد الله وانثت ثم قالت لقد جاءكم رسول من
عزير عليه ما عنتم من بعض عليكم بالؤمنين رؤوف رحيم فان بغضوه
اي د ورائكم وابا ابنته دور ليناكم واذا ابرجى دون رجالكم فلعن الله
صادقا بالبدانة منا ضلوا على مد رجلة المشركين صاروا لخدمهم بجد الا
وسكت الهام ويدعو الى ربه بالحكمة والموعظة الحسنة حتى نزل الليل من
صبر واستقامت من محضه وطوق زعيم الدين وعرضت شقا شوق الشيطان
ومنت كلنا الا خلاصا كنتم على شفا حفرة من النار ففرقة الطامع من
الشارب وقبسة العجاذن وموطأ الاقدام ليربوا الطرود وقيانون
الورق اذ لا خاسنين حتى استبقوا الله رسول الله بعد اللثام والتعبدات
بهم الرجال ودوا الى العرب ومردة اهل الكتاب كلها وقد انازل الحرب
فترت منهم فاعة قد اظهروا لها فلا يكتفون بيطا شملها بحصه

ويط

ويطفي عارية لهما السيف وانتم في رهاية آمنون وادعون حتى اذا انقضا
الله لبيته دار انبياء اطلع الشيطان راسه وعاكم فالقالم للعدوة ^{مستحيين}
وللعرة ما لخطين ثم استنهضكم فوجدكم عضايا منتمين اليكم و
عزيرهم ووردتم غير شريكم هذا والعبد قريب والكم رجب ^{والبحر}
لما ينزل الماذا نعلم من الفتنة الا في الفتنة سقطوا وان جهم ^{لحظيرة}
بالكافرين ثم لم تلبثوا ريت لستون حسوا في رتقاء وضيق منكم على كل
المدى وانتم الا ارث لنا الحكم الخاهلية تبغون ايه معشر المسلمين ابتر
ارث ابيكم ياربكم فافروا في كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابوك حيث
شيئا فرباهن ونكها امر حولة محظومة تلقا يوم حشرك وشرك ^{فهم}
الحكم الله والرحيم محمد والموعود القيامة وعند الساعة يحيا المطلوبون
ثم انكفأت القبايلنا ويحوي قول قد كان بعد انشاء وهبته لو كنت
شاهدتها انكرا لخطب انا فندناك فقد الارض وابها ولخل
اهلك فاشهدهم ولا نقب وفي بعض الروايات المشار اليه زيادة
هذه العظيمة افعل عذر لكم لنا اية واتخذتموه ورائه طريفا اذ يقول

الله تعالى ورت سليمان اودمع ما اقصر الله من خير عبيد اذ قال
وهي من لدنك وليا يرفق ويرث قال واولوا الارحام بعضهم اول
في كتاب الله وقال يصيكم الله ثم عطفت على قبايلنا وبكت وتمثلت بقول
صفية بنت ابي طالب وقيل اباها وكان قريب بالايات يودنا وغابنا
وكل الخير محجب وكنت بدرا وودنا استضاء به عليك تراب في
الغرة الكعب فقهتمنا رجال واستحققتنا مدعيت عنا في اليوم
ابدت رجالنا بخير صدورهم لما مضيت وحالت دوننا انكبت
فقد رينا جلالهم يرفلح من البرية لا يحجم ولا عرب فسوف نيكبنا
عشنا وما بقيت منا البيوت بتمالها سكب قال عبد المحمود انظر
رحم الله واكره فبقار ووارجالهم وثقاتهم من هذا التام العظيم فاطمة
ما قد تقدم روايتهم له في صلحهم من هجرتها الا ويذكر ستا شهر حتى ماتت
فقل ترى هذا الحديث من كان عند هاشمية في انهم طلوا هاشما و
وهل ترى هذا الكلام منها كلام من قبلت لهم عذرا وهل ترى هذا
حديث لا يعرف بحدوثها وشهرت حجبها وهل كان يحسن ان يسمع

من

مثل هذا الكلام منها وفتح فاطمة ابوالعزير عنه ولو كانت قد وفدت
لهذا الكلام والاستحرام على اعظم ملوك الكفار اما كان تشهد العقول
انه كان يرفع منها ويشرف مقامها ويحسن جابرنا اقله عيسى ان يكون
جواب هذا الكلام منغبا وسوء معاملةنا وتقوين حضورها وخطا
والقساوة عليها وتزل الناطف بها على كل حال ما يقول لوان محمدا
اباها راها وهي تكي ويقول مثل هذا الكلام كان يرضى لعضبها كما رو
في صلحهم وكان يرضى عنهم فاشهد العقول انها كانت بشوق عليها
ويحرمهم هجر انهم لم يستعظم اقدامهم على تركها وظلها وكسر
واسقاط من لهما فاحترق ليلتها الشوق على نفسه هل توافق رسول
الله في ذلك ويكول لك باسوة حسنة او تكون في ذمة من اعضبها
اعضبه ومن طريق الكرم العجيب من شادة هؤلاء الاربعة الدنيا
تصدق هذه الاحاديث وما تقدم عنهم في مدح فاطمة واتقيا
نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة واتقوا لعضبها فقد
اباها محمدا ووافيها فقد اخاه فكنا بهم يتضمن ان الذين يودون الله

ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة ثم شهدون وصحبه ان ابا بكر
اعضها واذا هم اهل البيت سنة ائمة حق ما لم يتم وكيف يصدر القول
ان سيدك نساء اهل العالمين وسيدك نساء اهل الجنة تدعى باطلا وطلب
محال الا ويزعم جميع المسلمين وتاخذ صدقاتهم وموت مصرة على ذلك
ما يقبل هذا العقل صحيح ولا يعقل ذو بصيرة وخاصة فاراد على
طالب واهل بيت نبيهم الذين رووا عنه فيهم اثم احد الثقلين الذين
الافكار قور كتابه وان تمسكتم وبالكتاب لم من الضلالة فقد
بيان ان فاطمة منهم فاذا اكلتم من المسك بها فممن من الضلالة فكم
ابوبكر وابناء عنها انها هي فجلت فدعواها واما علي بن ابي طالب
الذي هو امام اهل بيت نبيهم فانه تكون شاهدا فاطمة كما تقدم
وتارة يكون موافقا لها على الغضب على ابي بكر ويدفعها اليه ولا يعلم
ابا بكر لا شيء عنها ابوبكر في مكة هذه الستة الشهور ويرون عليه
عضنها واذا تها وهي ذرية النبي محمد ووه اذ ذلك كله شهادتهم
عنهم فيضادون خلفتهم وخروجهم من جد وبلاسلام وفضيحة بين الامام

ومن

ومن طريق ذلك رواية من روي عنهم من معاش الانبياء الا نورث ما
تركناه فهو صدقة وما يخفى على ذوي العقول ان هذا حديث قالوه
به فاطمة عن ميراث اسما والافان كتابهم يتضمن وورث سليمان داود و
يتضمن ذكر ابا وهب من ذلك وليا يرثي ويرث من ابي يعقوب فكيف
استحسنوا الاضمنهم ان يلغوا في الرد على كتاب ربهم وبنبيهم الهدى
من الجحارة ومن طريق ذلك قول هذا من رواه ونقله في
وهذه كتب القوايح وسيد الانبياء تشهد ان الانبياء كانوا اولي الموارث
اسوة بامهم فيما يوجب شرايعهم ولو كان هذا الحديث قد قال من
انما من دور الانبياء الا وورث فانه كنه فهو صدقة كانه في بعض
على منع فاطمة من ميراثها وكان اقوى في التوفير والمحال ولعل العجز
عليها منعم من هذه الحال ومن طريق ان كتابهم يتضمن انما يرث
الله لينه عنكم الجبال البيت ويظهركم تطهيرا وقد تقدمت
روايتهم ان فاطمة بنت نبيهم من جملة اهل البيت المشار اليهم والاختلاف
بين المسلمين في ذلك ومن العلوم عند عاقل ان هذه الآية تقتضي

ان الله يحب من اعطى نعمته والامانة يحصل بذلك لاهل البيت زينة على غيرهم
لان الله تعالى يريد اذهاب الرجس من جميع الخلق وتطهير جميع الاثمة
ومن طريق ذلك ان ينهم قال من غضبها فقد غضبه ورافها فقد
اذا كما تقدم وذلك يقتضي انها لا يقع منها ما يستحق عقابا ولا عذابا
لانها لو جاز ان يقع منها ذلك كانت اذيتها بالعقاب والعذاب واجبة
او جازية ويحصل بذلك غضبها واذا ثبتا اللذان هما غضبهم واذيتهم
ثبتت انها لا يقع منها معصية فكيف يقال عنها انها تطلب وتدرع
وباطلا ومن طريق ذلك ان لا خلاف بين المسلمين انه لو شهد
على فاطمة بما يوجب اوفاديا انهم يطلون شهادته ويكذبونه
يكون قد شهد بكنيتهم وفيها الرجس عنما وفي تطهيرها
وكا طعن في شهادته بنهم لها بانها سيئة لثناء اهل الجنة وسيدة
ثناء العالمين فكيف خفي هذا على اهل الاسلام المسلمين وكيف استجبا
تلك بيها والشك فيها رواية من يجوز عليه الخطاء والعصيان
المتن ومن طريق الامور المشاهدة بما جرى على فاطمة وعلى

العباس وفيها شتم الظلم المشهور ان الامام ابلغ الى ان فاطمة حضرت عبد الله
نفسها والعباس معها يطلبان ميراث بنهم محمد فيمنعها فغضب عليه
فاطمة وتجره سنة شهود كما تقدم ذكره في الصحيحين عندهم الا ان
فلما توفيت يعود على العباس بخزان محال في بكر ويطلبان منه
فيمنعها فيموت ابو بكر فيحضر العباس وعليه يطلبان ميراث بنهم من غير
ايضا فكيف تقبل العقول الصحيحة والقلوب السليمة ان مثل علي والعباس
 وفاطمة العوز في هذه المطالبة بما يطلب ويطلبون محالا لا يطلبون
بجميع المسلمين ثم لو كانت فاطمة قد صدقت ابابكر فيما ادفعها به عن
ما بينا او عرفت او جرت ان له هذا لمقبولا او شهد عن عقلا
او شرعا كانت قد عذرت وما هي به ثم لو كان العباس وعلي قد صدقا
ابابكر في ما له لفاطمة من ان النبي لا يورث او كان قد عذره ما عاذ
بعد وفاة فاطمة حضرا عند وطالبها بذلك الميراث ثم لو كان العباس
وعلي قد صدقا في اعتداه اليها ايضا ما كانا عاذا حضرا عند عمر بعد
وفاة ابو بكر يطلبان ذلك الميراث اما تشهد القلوب والعقول ان فاطمة

والعباس عليهما السلام كان قد حفظ وصية محمد بنهم كالميراثا بعلمهم
 وبقيا انهم منعوا ميراث بنهم محمد عليا وعدوا وانا كانوا يرهبون الظالمين
 لعل من ظلمهم يتوب ويرجع او يفلح او يخاف الله او يستحي منهم او يهاب
 او يحزن من الذنار والعار في الظالمون لهم الا انهم اصابهم من الناس
 فامضوا فاطمة والعباس عندي بكر فقد تقدمت الرواية بذلك
 المتفق عليه من صحيح البخاري وصحيح مسلم كما ذكر الحميدي عنها ولما
 العباس وعلي عن ابوي بكر بعد وفاة فاطمة وحضورها عند
 ابوي بكر فذكره الحميدي في المتفق عليه وحلف عن كلامه واستحفا
 بالعباس وعلي ككلمات عظيمة وهما انا اذكر المراد من صحيح البخاري ومسلم
 بالفاظهما فانما رواه عن ابوي بكر حيث ذكر ارتفاع العباس وعلي
 فقال هو للعباس وعلي ما هذا لفظ فلما توفي رسول الله صلى الله عليه واله
 قال ابوي بكر انا ولي رسول الله فاجتمعتا فطلبنا ميراثك من بنو عبد
 هذا ميراث امرة من ابينا فقال ابوي بكر قال رسول الله صلى الله عليه واله لا
 ما تركناه صدقة فاما ما كاذبا انما غادر اخا شيا والله يعلم انه اخذوا
 داشت

راشدنا بالحق ثم توفي ابوي بكر فقلت انا ولي رسول الله وولي ابوي بكره
 من ابني كاذبا انما غادر اخا شيا والله يعلم انه اخذوا ابني بالحق
 فوليتم انهم حببوا انت وهذا انما جميع وامرهم واحد فقلنا انما
 اليها هذا المقصود من الحديث المذكور قد قلناه بالفاظه قال عبد
 المحمود كيف حسن من حال الاربعة المذاهب وعلم انهم انشدهوا على
 خليفتهم عمر بن الخطاب هذه الاقوال الاقوال فصاح بخارهم فانك اذا
 الوعد الحديث بعقل صحيح وقلت لم ظهر لك ما جرت الحال عليه
 وتحقق ما تقدمت الاشارة اليه ثم تفكر في امور رضى عنها احد بنهم
 ما كنت ذكرتها لك من قبل مما قول عمر بن الخطاب قال انا ولي رسول
 سبحانه الله من جعل ابوي بكر ان يقول مثل هذا القول وكيف استجبان
 مثل هذه الدعوة العظيمة ويشهد لنفسه بهذا المقام الذي
 المصدق من الله ورسوله ومن شيم الانبياء ان لا يتركوا انفسهم
 لما تضمنه كتابهم فلا تتركوا انفسكم هو اعلم من اني وهل ابوي بكر الا
 مات رسولهم محمد وقد جعله رعيته من رعايا اسامة بن زيد وقد

شهدوا له بكره الحال واقواله كره قد تقدم ذكر بعضها عنهم وسيتبعها
طريقا قولونه فيما بعد ان شاء الله تعالى مع بعضها كيف لا يتبع
ان يكون في رسول الله صلى الله عليه واله ومنها قول عمر وهذا الحديث
للعباس ميراثك من الخيل اهكذا يعبر عن هو عندهم خير من الخيل
وليس بهذه الالفاظ الوضيعة ويقال للخيل وقد تقدم وكذا
لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ومنها قول عمر
ويطلب هذا ميراث امارة اهكذا يقال عن فاطمة الزهراء
انها سيدتنا العالمين وسيدة نساء اهل الجنة ان في هذا الكلام
قد شهدوا به على خليفة محمد بن عبد الله بن علي بن ابي طالب
ولطاعة علي بن ابي طالب وهذا هو نعيم بذكر رسول الله صلى الله عليه واله
او يصدر هذا عن عند وفاء النبي وقضاء الحق وصحبته ومجاهدا
او جاء من نعمته عليهم وشفقته ومنها اعتراض عمر بن العباس وعليها
كأن اعتقادها في ابي بكر في حبانة وبعد وفاته واعتقادها في عمر
كاذبان ايمان فادان خاينان وهذا كما هم يتضمن انما يقتضيه

الذين

الذين لا يؤمنون ويتضمن ان الله لا يحب من كان خوانا اثما ويتضمن ان الله
والوعيد بقول اليهود ما يدل على ان العذر كما كثر اقبل العقول الصحيحة
القلوب السليمة ان هذين الرجلين العظيمين العباس وعلي بن ابي طالب
المسلمون ان الله ورسوله شهدا لها بالصدق والفضائل والمناقب
في ابي بكر وعمر بن الخطاب ويقولون فيما عدا الصدق وهما الخصم بينهم
اعرف باسراءه واخباؤه ولا سيما ان الجاري ومسلما ذكر في صحيحها
ان هذا القول جرى من عمر بن العباس وعلي بن ابي طالب ومن وعظمت
عبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد ما عرفنا ان احدا ذكر عمر العباس
وعلي انها اعتدرا الى عمر هذا القول ولا نقل عن احد من الجماعة لك
سمعوا هذا من عمر بن ابي طالب وعلي بن العباس من هذا الاعتقاد في
بكر وعمر وهذا من عجب ما عرفت بصحته بحال الاربعة المذاهب
فتجوابه ذكر خليفة ما شهدا عليها بالمطاعن والمعائب ومن طريف
الامور ان يدعي احد من الاربعة المذاهب قد كان بين علي والعباس
منازعة في ميراث نعيم واول ما يقال في ذلك انه لا يجوز تصديق حال

الاربعة المذاهب الطعن على هاشم ولا يهاجمه نقضاً لهم ولا تفرقاً
 بينهم لا الاربعة المذاهب فاروق العتبات باهل البيت الذين ورواه
 صحاحهم ان رسولهم اكرمهم بالعتباتهم وظاهره وبالعبادتهم فلا يقبل
 العقل والنقل شهادة العدو والمهمل على من يما فيه ظلم او ميل عليه
 واما ثانياً فلا نق العتبات بالتواريخ وغيرهم ورواه العباس وسائر
 هاشم كانوا مع علي بعد وفاة بنهم كقبض واحدة وقد تقدم ذكرهم
 ذلك من صحاحهم عند ذكرنا لهم مع علي سبعة ابي بكر وعند ذلك
 لما اراد ابو بكر وعمر يوعلي والعباس بالنادور وروى جماعة العتبات
 العباس سأل علياً ان يمد يده ليما بعد بالخلافة عقيب وفاة بنهم فاستجاب
 اليه على بقله الناس لها وخوفنا ذلك كثير من المسلمين وطعن الكفا
 في الاسلام وان اقامه بالصبر كما روت عليه سنة جماعة من الانبياء
 والاصفياء حتى يجدوا انصاراً يقوم بهم المحجة واما ثالثاً فقد روي
 كثير من علماء الاسلام دوام اتحاد العباس مع علي حتى روي سعيد
 وهو من اعيان المخالفين لاهل البيت وكناب المروني والطبقا

ابن علي هو الذي غسل العباس ونزل امره لمات وقدر من لخصاً
 علياً ولما القياس قبل عتباته وخلافته وبعدها بساطيد ومباينة ما
 يدل على دوام والوفاء وقد ذكر ذلك جماعة من العلماء حتى كانوا لعلوا
 في جروبه وولايته وفي اساره واحتجاباته وقد ذكرنا الصواب في كتابنا
 الاوراق مدحاً للامور الخليفة العباسي وعلي بن ابي طالب ^{بعض} من
 ما ذكرناه وهو الامام المشكر الوصي الحسن وذلك عند علي بن
 ذال من خليفة خيرة الناس والاول الذي اعان رسول الله في السر
 والعلن ولولاه ما عدت لها شامة وكانت على الامام تقضى ^{بعض}
 فولي بن العباس ما اخص عزمهم ومنه او بالكرامة واليمن
 فوضع عبدالله بالبصرة المهدي وفاض عبد الله جوداً على ^{الذين}
 ومنهم اهل الخلافة بينهم فلذلك روي بهذا الشكر من ^{رواه} وقد
 مصنف زهد علي بن ابي طالب ان كان قبل وفاته بايام بفطرية ^{عند}
 الحسن ولية عبد الحسين ولية عند عبدالله العباس وروي ^{احد}
 ذلك ايضا المسمى عندهم صدق الامنة لخطبته خوارزم موقفاً

المكي فابن موضع الاختلاف بينهم ولعل رجال الأربعة المذاهب ايلاد والاد
غيرهم من اعداء اهل البيت اجمعين واخلافهم القياس وعليه يعتقد والاد
مكر وعرف مخالفة فيها شملها ولو قد رآه انه قد كان بين بعض بيها
خلوة في الظاهر في امر يخص احوالهم اما الشبهة والغير شبهة ليس قد
كانوا مع ذلك كله مجمعين على ان ابا بكر وعمر ظالمان لهم كما تقدمت
روايتهم وطبقوا عليه فصالحهم ولباع بيها شملها لا تدفع ولا
المسلمين كافة الذين يعتبر بهم روايتهم محمد اجل المسلمين اهل
اما تأمر الضال ومن طريق ما يشبهه على رجال الأربعة المذاهب انهم
يتوهمون او يعتقدون ان العباس خضر مع فاطمة وعليه عند طلبة البيت
يطلب ميراثا لنفسه وهذا غلط من الأربعة المذاهب وانما خضر العباس
مع علي وفاطمة اما ليصل جاحها فانه كان كالوالد لها اوليها ليجوز ان
فيما يقوله ان العيرت مع البيت وكذلك يكون حضوره مع علي بن
ان يكون هذه الحالة الدليل على ذلك ما رواه البخاري في صحيحه
صحيحها وقد ذكره المحمدي في مسنده في الحديث الثامن عشر من

عليه في الصحاح وانه لما سلم عمر الى العباس وعليه صدقات بينهم التي لم تد
خاصة وكان العباس وعلي قد طلبها من عمر بطريق الميراث من بينهم
ابا بكر واتباعهم الذين سموها صدقات فدفعها العباس الى علي
فكانت في يده ثم لما توفي علي كانت في يد ولده الحسن ثم لما توفي الحسن
كانت في يد اخيه الحسين ثم في يد علي بن الحسين ثم كانت في يد الحسين
الحسن ثم سيد زيد بن الحسن ثم سيد عبد الله بن الحسن بن الحسن هـ
يخفي على ما قل عارف مع هذا ان العباس انما يطلب ميراث بينهم بصدد
مساعدة علي بن ابي طالب وقطعا بحجة ابي بكر ورمي باري بعضهم
ان عليا غلب العباس على صدقات بينهم التي سلمها له منها وهذا لا يخفى
انه غير صحيح لاسمته اريد علي وولده على صدقات بينهم وبنو عتبة
بنو العباس لهم مع العباس ما كان ضعيفا عن نازعة علي ولا كان ولا
العباس ضعفاء عن منازعة ولا وعليه الصدقات المذكورة ومن
ما ذكره بعض الشيعة وذكره جارية كانت قد وصفت للرشدنا
حالة ذكية ولحضرها النظام وقال له الرشدنا قطعها ففجر النظام

عز قطعها فإرادتني الرشد عنها فقال ما تقولين أيها الفضل العباس وعليها
 الروح واحدة والخلق الجسدان فإن فضيلة هذا هذا وفضيلة هذا
 لهذا فقال لها النظام كابر وعيراء اهل البيت فاقولين في حكمها
 عند أبي بكر وعمر أيها كان على الحق وإيها كان على الباطل فقالت كانا ^{الملك}
 نزلنا على داود ويحيى في الغم وإنما أراد الملك أن يعرف داود ويحيى
 وكذلك أراد العباس وعلي أن يعرف أن أبا بكر وعمر أيها الظالمان ^{منع}
 ميلت بغيرها هذا جواب امرأة حيث لم يكن عندها مادة لأهل ^{البيت}
 عرف الحق واعتد رت هذا كجيدا فاستحسن الرشيد ذلك عندها
 واشتد لها بالوفاء كثيرة ومن طريق الأمور أن سيدتهم فاطمة المشهور ^{لها}
 بالطهارة والعصمة والفضائل التي لم يخلف فيهم من ظهره ولذا في ذلك
 سواها وكانت بغيره في المسلمين وقد كثر بين الصحابة والعارفين
 بحججهم عليها ما تقدم ذكره بعضه ثم إن الحال المحججها أن يخرج بنفسها
 العباس عنها كما تقدم في إحدى روايات الحميدي وعليه بطلان ما تقدم
 ذكره في رسالة المأمون وإمامين واسماء بنت عبدس وتخطأ إلى بكر فلا

يعلم

يسعد فها مجلسا أبو بكر ولتبعه من كان حاضر فيهم حين مخاطبتنا ومن
 حضر بعد ذلك مسعد المنيقلان أحدانهم قال في مجلسه وقد كان مجلسا
 فاما كلمة تعذرها ولا مشورة تطيب قلبها ولا واسطة بخير ابن لنا
 المهاجرين والأنصار وما بالهم ليسعدوا بنت فيهم ويرغبوا في الوفا
 بمجامع الأنبياء وهذا استحقاق من حقوقهم ولحسانه اليهم وهذا
 وصلوا جناحها وعصدا وخطبها فقد كان بين بنتنا وبين مجلس
 بكر في المسجد خطوات مسيرة وهب انهم شكوا فيها اما كان في شهودنا
 اليهم حجة وعذر فوجب عليهم المساعدة لها بقول أو فعل ومن طريق
 ذلك ان عائشة بنت أبي بكر تخرج من مكة إلى البصرة لقنال علي بن أبي ^{لها}
 قنل بن هاشم وسفك دماء جماعة من الصحابة والتابعين والصلحيين
 فيخرج لضريقها وصحبها وصلته جناحها ومساعدتها على الظلم و
 العدوان الخلفا الكثير والحكم العفير مع ما تقدم ذكره من سوء حالها
 ومع ما كانوا يعلمون ان عائشة هتكت بحجاب الله وحجاب رسوله في قوله
 وقرن في بيوتكن ولا تخرجن فلم تقر في البيت وتبرجت ويعلم كل قائل

وكل اهل مكة ان الجهاد واغامة الخلفاء لا يجوز الا قتداء فيه بالنساء
ومع روايتهم في الجمع بين الصحيحين للحديث مسند ابي بكر بن عوف
عائشة وماتت بها الى الصبرة ومبارواة عن بنيتهم انه قال ان نبيهم قوم ولوا
امرهم امرأة ومع ما روي في الجمع بين الصحيحين للحديث ايضا ومسند
رجاء بن اسلم عن الخطاب قال من الرثان من ازوج النبي صلى الله عليه
والله التان قال الله عز وجل ان توبا الى الله فقد صفت قلوبكم فكان
عمرها عائشة وحفصة فان هذا الاتباع لعائشة والخذلان لفاطمة
فما تجر منه ذوالالاناب ويدل على ان القوم الغادلين عن بنوهاشم
كانوا على غاية عظيمة من الضلال والارتباب ومن طرائف تصديقهم
لعائشة وعداوتهم لفاطمة انهم روي في الجمع بين الصحيحين للحديث
وعنه ان بنيتهم لما هاجل الى المدينة فقام ببعض دور اهلها واستعمر
بريد اللثمن كان السبل وسبل كنانيتهم في حجر بعد بن ذرارة ليشتره
فوهبها له وروي انه اشتراه ويوفيه مسجداً وبنيتهم بيوتا ومسكن
لنفسه وليسكن عياله واذواجه فيها فلما فرغت انتقل اليها وروي

في الحديث الرابع والثلاثين بعد المائة في المنفق عليه في مسند الحسن بن
مالته موضع السجدة خاصة رواية اخرى فقال النبي صلى الله عليه
ان دار شري موضع السجدة من قوم من بني النجار فهو هو وكان في محل
وقبول المشركين فقلع النخل وخرب الدور وقد تضمن كتابهم ان
اليوت انيتهم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم ومن المعلوم ان زوجة عائشة لم يكن لها دار بالمدينة
والبيت ولا الابناء ولا القوم الا انهم كانوا مقيمين بمكة ولا روي
لحد انها بنت لنفسها دارا بالمدينة ولا ينها احد من قومها من لا
لها ومع هذا كله فانها ادعت حجة بنيتهم بعد وفاته النبي في
ابو بكر اليها مجرد سكنها او دعواها ومنيع فاطمة من ذلك والعوالي
طهارتها وجلولتها وطهارة شهودها فان اباهوا وهما ذلك فحيوة
ومنيع ايضا فاطمة من ميراثها مع عموم ايات قرانهم وكتابهم في الموارث
فان كانت عائشة ملكة الحجرة بالسكنى ففقدت بنيتهم عن شيع زوجات
في شيع بيوت ففقدت ملك جميع النساء جميع بيوت التي كانوا فيها وان

كان بالميلاد فلا يزال حال ثمة عايشة بينهم ولا تترك ابنته فاطمة ثم كيف تفر
عايشة بالحجة وهذا النوع من المن من ميراثه ومن يقيم معها ومن خصها بالثمن
هذا من طريق الميراثات وعظيم الجنايات ومن طريق ذلك يتمخذه
من المسلمين على حجة بينهم وترى الامثال القرائنهم وقوله لا تدخلوا بيوت
الا ان يؤذن لكم ودفع امواتهم فيها قلت شعري من اذن الاموات بعد
في دخول حجره ومنه المعاول عنه ونيل الزاجوله والرجعوا وادان
فان كانت امة ميراثا فتمت كنيتهم هذه استاذنوا جميع الورثة وكيف يكون
ميراثا عندهم وقد اتفقوا على لا يورث وان كانت اموات تركت للمسلمين هذه
استاذنوا في الدين جميع المسلمين من بعد منهم او قريب وان كان ذلك يمتنع
اذن جميع المسلمين هذه استاذنوا جميع المسلمين في تسليم ذلك والعوالي
ابنته فقد كان يحل بينهم المسلمين على المسلمين من الحقوق اعظم ذلك
ومن طريق ذلك ان يكون ابوك قد لم حجة بينهم ابنته عايشة دون
ورثته ودور المسلمين ويتمكن كثير من المسلمين من الانكار عليها عايشة
وتتعاقلون ان الله وانا اليه الرجوع ومن طريق ذلك ان يكون بعض

جها

جها لم معتقدا او قائل ان البيت لعائشة لما العله يحده من لفظ محجل ومجمل
ولستية بيوت بينهم باسم لسانه فيقولون ذلك يدل على انهم لم يورثوا
عند العقلاء ان لو كان ذلك يدل على ان البيوت ملك لسان بينهم من يد
على لسانه بالمدينة وفي سكانها من الاختلاف بين المسلمين وتكون ذلك
وان بينهم استاذنوا بيوتهم وعرضها بعد قدم بالمدينة وقد تقدم ما يدل
على ان عايشة لم يكن لها بيت بمكة بالمدينة ولما اذ كان الرقبات كليا
في بيوت الان واجه فيقال للنساء على سبيل الاستعانة والحج انهن
لا حل سكنها من بها كما يقال بيت النملة وبيت الدواب ويجوز ذلك
كانت النملة ونحوها لا ملك بيتا ولا شيئا وقد تفرقت عنهم بعد
ذلك فقال ايها الذين امنوا اطلقتم النساء فطلقوهن بعد من
احصوا العدة وانقوا الله بكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا
ان ياتين بفاحشة مبينة ومعلوم ان البيوت كانت للذين واجه فلو كانت
البيوت للمطلقات ما جاز لغيرهن منها سواء اتين بفاحشة او لم ياتين
فقط ان يكون البيوت لسانهم على حال وان دعوى عائشة لذلك كانت

ظلم لا يحمل بحيلة محتمل وذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث
الخامس من الموقوف عليه من مسند عبد الله بن زيد بن عاصم الاضاري قال النبي
صلى الله عليه واله قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة و
ما قال بنعيم ما بين بيت عائشة ومنبري وروى ايضا الحميدي في هذا الحديث
بالفاظ من بنعيم في مسند ابي هريرة في الموقوف عليه في الحديث السابع
الثاني قال عبد الحميد ورايت هذا الحديث في صحيح مسلم عن بنعيم في الحديث
الثاني بلفظ وهو ما بين منبري وروضة من رياض الجنة وفي جميع ذلك
يقول بيتي لم يقل بيت عائشة اقرأهم لا يصيد ثوبه في قوله انه بيتة او
دعوى عائشة في البيت اصدق من قوله واصدق من تركه الله تعالى
وذكر الطبري في تاريخه ان النبي صلى الله عليه واله قال اذا غسلتوني و
كفنتوني فضعوني على سريري فينبغي هذا على شفير قبري بالخبر وما قال في
بيت عائشة وهو واخر عهد بالدنيا ومن طريق ما رايت من بعضهم
بالحال حتى تشاروا بقصصهم ليشهدوا لها بالحال ما رواه الغزالي كذا
الحياة في كتاب النكاح في الباب الثالث في ذكر حسن حجة بنعيم لعائشة

فقال

فقال ان بنعيم كان سابقا ليشه في العبد وصدقته يوما وسبقها رسول
الله صلى الله عليه واله في بعض الايام فقال لعائشة هذا تلك قال عبد
الحميد سبحان الله كيف يحسن بهذا الشيخ الغزالي وغيره نقل هذا الحديث
على وجه التصديق وقد عرفت اهل العقول والالباب والتجارب ان
وقار النبوة وحرمة الرسالة والسكينة الالهية على تصفاته كتابهم
منع محمد بنعيم ان يعدو عائشة بوجهه مثل الاطفال والجمال وان
يشهد ان الحكاية من جملة المحال لا تنبئهم اذا كان كما وصفوه من
والنبوة والجمال فيقع هذا منه ولا كان يجوز لهم تصديق عائشة
ولا غيرها في نقل ذلك عنه وان كان عزيزي في مكان يقضي حسن التدبر
وحفظ منزلة الرسل طهرته بدن لك العبد وعند وجهه وصاحبه
ولو فعل ذلك من هود وونه من العقلاء سقطت منزلته بين الفضلاء
فكيف استحسان هؤلاء بصدق مثل هذا البهتان وتسهيل الله تعالى
على الجمال بايراد هذا الخبر الذي لا يخفى من الهذيان ومن ظرفهم
لعائشة بالكلية بغيرهم لها لسان الحال والمقال على حد خبرهم

وساير اولاده و المعلوم بين المسلمين ان خديجة اقرت اسم بنتهم
 الشفاء و اقرت معهن و انما اعانته بملها و رجلها و نصرة
 حين خذل لان اكثر الناس لم وانته حيث اوصوه و صدقته حيث
 كان به و جعل الله ذريته منها و شهد لها في حياتها و بعد وفاتها بالحجة
 و كان كثير من جهنم و ينفي على ما حق صحتها عايشة و عاتبة علي
 فاعتن رايتها بالحنان طليحة اليه و حسن جنتها له و جميع ذلك قد
 و صلحهم في ذلك ما رواه الحميدي و الجمع بين الصحيحين في الحديث
 الثمانين من المتفق عليه من مسند عايشة قالت ما عرفت على احد من
 النبي صلى الله عليه و اله ما عرفت على خديجة و ما رايتها قط و لكن كان
 يكثر ذكرها و ربما ذبح الشاة ثم يقطعها العشاء ثم يعينها في صدق
 و ربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت
 و كان لي منها ولد و قالت عايشة و امرت به اوجبريل ان يبعثها بخديجة
 بجيت في الحجة من نصب و جمع المسلمون على ان خديجة من اهل الجنة
 و ان الشك في نكاح النبي بها بدلك كثر و خالف المسلمون في عايشة

اختلافها

اختلافها عظيم فانه كثير من المسلمين المتكفين من الخ و جبا على بيها ثم
 و جربها لهم و طعنوا في امامهم علي بن ابي طالب بعثرة اما عند كافه المسلمين
 و بعد ثبوت مبايعته و قولها بسبب ان الخ و جرح نحو ستة عشر الفا
 بين صحابي المسلم الى المؤمنين و مع ما رواه انها من حمل من افترس
 و اغناه و قد تضمن كتابهم في ان قوله و ان نظاها عليه فاراد الله هو
 مولاه و جبريل و صالح المؤمنين و الملائكة بعد ذلك تخيير و تفقد
 في رواية الحميدي في الجمع بين الصحيحين ان عمر بن الخطاب اخطب في
 ايمنا قد شهد عليها بذلك و اذا كانت قد اذنت لبيتهم باقتناء و التظاهر
 عليه فكيف يكون ظلمها مع ما تضمنه كتابهم ان الذين يؤذون الله
 و رسوله لعنهم الله و الذين اوالاخرة و ذكر الغزالي في كتاب التكاثر من
 حكمة النبي عليهم اشيا منها ان اباها دخل يومها لبيتهم و قد وقع منها في
 حق لبيتهم امر مكره و فكلفه لبيتهم ان يسمع ما جرى و يدخل بينهم قال
 الغزالي يقا الهار رسول الله صلى الله عليه و تكلمين و انكم فقالت بل تكلم
 و لا تفل الاحقا قال عبد المجود هل يجوز ان يشك عاقل قد راها في

وعرفوا الاخبار في سقوط منزلة عايشة عن رجة خديجة بل عن رجة
 سائر نساء بل كيف رشت في مدحها واما رواية الغزالي فكيف يجوز ان
 لبيهم بهذا الجواب وهل يقول عندهم غير الحق اما سمعوا وكنانهم لا
 اصواتكم ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تجتاعوا الكذب
 لا تشعرون اما سمعوا وكنانهم يتقن ان الذين يؤذون الله ورسوله
 لعنهم الله في الدنيا والاخرة اما تضرع كنابهم فلا وربك لا يؤمنون
 حتى يحكول فيما اشجرتهم ثم لا تجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ^{بها}
 تسليما اما وجدت عايشة في نفسها حرجا وايرسلها وكيف يتجملها
 ايمان مع مخالفتها اما انها كانت بها ان تبرج كما تقدم في قوله وقرن
 في يوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اما تبرجت بحول البصرة
 وقتل المسلمين وسفك دماهم الضاربة والتابعين اما فانك من قد
 لمعوا على خلافها ما ادخلت الشبهة على المستضعفين وكانت سبب
 هلكة اليوم الذين ولقد اعجب من حديث وقف عليه في العنقه وهو
 ان امارة الكوفيات دخلت على عايشة فقالت يا ام المؤمنين ما تقولين

في امارة قلت ولها عهدا وهو مؤمن فقالت تكون كافرة لان الله تعالى
 يقول ومن يقنل مؤمنا مستعدا فجاءه حجة خالدا فيها وعصبته عليه
 ولعنه ولعدله عذابا عظيما فقالت لها الكوفية فانقولين في ام قلت
 سنة عشر الفان اولادها المؤمنين فهمت عايشة انها قد و
 على قتل من قتل بطريقها وحر بها البصرة من الاحبار والصالحين
 اخرجوا عداوة الله عني وقد رووه اعتراف عايشة ببعض افعلت
 رواه الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند عباس في جملة
 الحديث السادس من افراد البخاري ان ابن الزبير على عايشة في ^{منها}
 فقالت لاهل ان فلانا وسمعت لقائل دخل علي واشوق علي ولوددت
 كنت نسيا منسيا ففعل بجور لعافل عارف من المسلمين ان يساوي
 عايشة بخديجة او ياد في نساء بينهم وان يجعل عايشة قربة من
 منزلة خديجة وهل ينك في سقوط منزلة عايشة وسوء طريقها
 جاهل بالحق واجاحد للصدق وقد انكر الجحظ وكتاب الاضا
 غايصة الاضاف غاية الانكار على من يساوي عايشة بخديجة او

دخل

يفضلها علينا ومن طريق رواياتهم الشاهدة بدم عايشة ايضا ما
رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثاني بعد المائة
من مسند عايشة في التيق عليه قال ان النبي صلى الله عليه واله كان
يمكث عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلا فالت لنا و
حفصة ان ايتنا ما دخل هو علينا رسول الله صلى الله عليه واله فنقل
ان اجد منك ربح مغاير اكلت مغاير فدخل على احدهما فقالت ذلك
فقال بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولما اعود فقل للمؤمنين
ما احل الله لك يتبعى مرضات ارجوا ان تقولوا الى الله لعائشة و
واذا امر النبي ببعض احوال حديثه القول بل شربت عسلا قال النجاشي
في صحيحه وقال ابراهيم بن موسى عن هشام بن ابي ابيد له وقد خلقت
تخبر عنك لانا قال عبد الحميد انا تعجب لعاقل من صحيحهم لهذا الحديث
في حق عائشة ثم يدعون تعظيمها ما افزع العصب بالاحمال وكيف يليق ذلك
باهل الاحمال ومن ذلك ما رووه من سقوط من لهما ما ذكره الحميدي
في الجمع بين الصحيحين في الحديث الرابع من افرا البخاري من مسند

بن المخنف ان عائشة حدثت ان عبد الله بن زبير قال في بيع اعطاء عطية
عائشة والله لتنهين عائشة او لا يخرجن اخبرنا هذه شهادة من عبد
بن الزبير والتقاء من القضاة الذين سمعوا منهم ولم ينكر واعلمهم بان
قد وقع منه اليخ الحرج علينا كما سبقه والمجون ان في روايتهم ذلك
مذموم محايي وفنون ومن ذلك ما رواه في اللال على سوء حجة لا ين
عباس الذي هو مبرع عنة بئنا الذي اوصى بهم ومعرفة عبد
عباس باسحقا قها النهران وهجران لها في ذلك ما رواه الحميدي
الجمع بين الصحيحين في الحديث الخامس عشر من التيق عليه من مسند
ان زيارته في سفيان كتبه عائشة ان عبد الله بن عباس قال من اهدى
هدا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى يخرج هديه وقد بعثت لهدية
فاكتب لي يا امرئ قالت عمة قالت عائشة ليس قال عبد الله ان اهدى
فلا يدري رسول الله بيدي ثم فلا هاديك ثم بعثت مع ابي بكر
يحرم على رسول الله صلى الله عليه واله شي احله الله له حتى يخرج الهدية
قال عبد الحميد الا يقبل من اهل بيته على عبد الله بن عباس ولعل في ذلك

اولهم يقيم ما قال لعل بن عباس قال ذلك مما يقوله السملون مران من رضى
وهو محرم او حرم عن الحج وهو محرم فلا يحل ما حرم عليه حتى يخرج هذه
فكيف اقدمت على ذلك بعبد الله بن عباس والرد عليه وهو من العلم
مينا ومن قوما وهؤلاء اعتدلت له ومضى وصل ابوها الى مكة
بعد الحج وقبلها الى مصرى ولم يكن بينهم حاضر حتى يقول انه كان
يبعث بها مع ابي وما يؤمنها ان يكون الامر كما قال زياد عن عيسى
ويكون الافضل ان من فقد هديا وهو غير محرم انه يتبع ما يتبع منه
المحرم ادبا ويكون لفظ يحرم بمعنى كراهة كالون امثال ذلك
كانت رواية بن عباس عن عيسى بن عيسى عن ابي جعفر
في كراهة عايشة ومن ذلك في هجران بن عباس هاما رواه الحميد
في الجمع بين الصحيحين في جملة الحديث السادس والاربعين من افراد
مسلم من مسند عايشة في واحد الحديث المذكور المتضمن لصلوة
رسول الله صلى الله عليه واله في وقته قال فانطلقت الى بيت عباس
فحدثته بحديثها فقال صدقت لو كنت اقر بها وادخل عليها الا
تفتها

حتى تشافهني به قال قلت لو علمت انك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثا
قال عبد الحميد في هذا الحديث طريف احدها ما يدل على سوء حالها
بما ثبت عند مثل هذا العالم المجمع عليه عند ثقة بن عباس استحقاقا
الحجران وهجرانها ومن طريف الحديث المذكور قول الراوي عن بن
عباس انه كان يحضر عند عايشة لتشافه بذلك وقد ذكر الحميد
في مسند عبد الله بن عباس في الحديث الثالث والاربعين من المتفق
عليه ان عبد الله بن عباس بات عند بنهم فحمد وشاهد صلوة
في وقته ورواها الناس عنه او كان عبد الله بن عباس يشاهد صلوة
الوتر مع بنهم ويخبر بها الناس ثم يحتاج الى ان تشافه عايشة
بذلك ان هذا امر البهتان والكذب على بن عباس الذي لا يليق
روايته وتصحيحه عند عقلاء الناس ومن طريق الحديث المذكور
تصدقهم لهذا الراوي وهو يقول لعبد الله بن عباس لو علمت
انك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثا وذلك لانه لا يفتها
وميله مع عايشة عن بن عباس ولو كان موافقا فلا لعالم

علمت أنك لا تدخل إليها ما قلت حديثنا ولا دخلت إليها ومن ذلك فيما
رووه ما يحمل على أن يراها من غير أن يراها في الحديث الثلثين من المتفق
عليه من مسند عبد الله بن عمر من كتاب الجمع بين الصحيحين المجيدي عن
نافع بن عمر قال قام النبي صلى الله عليه واله خطيباً فاشارة نحو مسكن
عائشة وقال إنها الفتنة فلما سمع يطلع قرن الشيطان وفي حديث
في حجة الحديث الثلثين قال خرج النبي صلى الله عليه واله من بيت عائشة
فقال لاس الكفر من هنا من حيث يطلع قرن الشيطان ومن طريق ما
اليه مداوة جافة من المسلمين لاهل بيت عليهم السلام يوالون قوماً قد
واستحلوا ما هم مثل عائشة فانه قد وقع منها في حقهم ما تقدم
بعضه وقال عنه بعد ما لا يحمل لحدان يقوله عن هوذو وقد
تقدمت أيضاً ولغيره بعضه وتظاهرت بحرابه لبيته وحر البصرة و
سفتك دماء حافة من الصحابة والتابعين وقد تضمن كتابهم ومقتل
مؤمناً متعمداً فجاءه حفيظهم خالد بن الوليد وفضبه عليه ولعنه وأعد له
عذاباً عظيماً ورووه في حقها مثل هذه الاخبار المتأخر ذكرها التي يحمل

الشماعة

الشماعة عليها بالدم فلم يلتفتوا إلى ذلك كله وشهدوا لها بالامان ومدها
ثم تظاهروا بها بالشماعة على الطالب عثم بنهم وكيفية بانها ماتت كافراً وقد
الاجاز الصحيح المضممة لايامه ورد واستهانة عثم بنهم الذين
انتم لا يعرفون كتاب دينهم وايضا وجدت علماء هذه القرة مجمعين على
ايمان ابي طالب بما رايت هو لاء الاربعه المذهب طبر وامين قيل عنه انه
مسلم مثل هذه الكابرة وما زال الناس يشهدون بالامان من بحيرة محمد
بن ك اوتري عليه صفة تقتضي الايمان وسوفنا اورد ان بعض ما
اوردوه في كتبهم وبرواية رجالهم من الاخبار الدالة لفظاً ومعنى
نحوها بايمان الطالب ويظهر ان شهادتهم عليه بالكفر مداوة
لذلك على الطالب اوسى ما شتم من ذلك ما ذكره ورووه في كتاب
اجاز في عمر محمد بن عبد الوارث ان هذا اللغوي من الحساسين
يحيى بن تغلب عن ابن الاعرابي ما هذا القدر والخبر ناقل عن ابن الاعرابي
قال العور الردي من كل شيء والوعر الوضع الخفيف الوعر قال بن
الاعرابي ومن العور جبر بن عباس صلوات الله عليهما قال المانزلة

عشرين الاقربين قال علي بن عباس كان النبي صلى الله عليه واله يري
 ويعقب من سمته وخلايقه وكرمه ما اطرق صلى الله عليه واله فقال علي قد
 امرت ان اذرعشيرة الاقربين فاصنع طعاما واطبخ ليحما قال علي
 عليه السلام فعدتهم بنوها ثم جئنا فكانوا اربعين فصنعت الطعام طعاما
 يكون لثنتين او ثلاثة فقال لي المصطفى صلى الله عليه واله هاتوا
 شظية من اللحم فشطها باسانه وجعلها على الحصة قال واعدت لهم
 عسائرين قال ومضيت الى القوم فاعلمتهم انه قد بعاهم طعاما وارب
 قال فدخلوا فاكلوا ولم يستموا نصف الطعام حتى مضوا قال و
 بالواحد منهم يا كل من ذل لك الطعام وخذ من بيتي اللبن وما يلحق
 نصف العشر قال ثم قام فكلوا اراد ان يحكم اعرض عليه ابو طالب لعنه الله
 فقال هذا دعوتنا اتبع كلامه ثم قال قوموا قال فاضرب الناس كلهم
 فلما كان من غد قال يا علي ابلغ لي من ذل لك الطعام والشراب افاصلحه
 ومضيت اليهم رسالته قال فاقبلوا قال فكلوا وشربوا قال رسول الله
 صلى الله عليه واله ليحكم فاعرض ابو طالب لعنه الله قال فقال ابو طالب

اسكن

اسكن بالعموم وانت وهذا قال ثم قال ابو طالب لابي قيس من اهل الخيل
 ثم قال للنبي صلى الله عليه واله قم يا سيدي فحكم بما يحب وبلغ رسالته
 ربنا قال الصادق والمصدق قال فقال صلى الله عليه واله لو قلت لكم
 ان وراء هذا الجبل حيتا يريد ان يخرج عليكم انتم تصدقوني قال فقال
 كلام نعم انك لانت الامين الصادق والمصدق قال فقال لهم فوجدوا الجبال
 واعبدوه ووجدوا الاضراس واخضعوا هذه الارض اذا اخطا
 واقرقوا واشهدوا باي رسول الله اليكم والى الخلق فاني قد حكم
 بين الدنيا والاخرة قال فقاموا واضربوا كلهم كان الموعظة قد
 علت فيهم هذا الخلق حديث الجعفر الزاهد قال عبد الحميد بن
 لم يكن لا يطلب رضا الله عليه الا هذا الحديث ولله سبب
 فكل من لم يزل عليه واله من ناحية رسالته وتصريحه وقوله وبلغ
 رسالته وبلغ فانك الصادق والمصدق لكني شاهدا بايمانه و
 عظيم حقه على اهل الاسلام وجلالة امره في الدنيا وفي القبا
 وما كان لنا حاجة الى ايراد حديث سواء وانما نورد الاحاديث

استظها في الحجة لما ذكرناه من ذلك ايضا ما ذكره الحميدي في
الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عمر من الحديث الحادي عشر
من افراد البخاري تعليقا فقال وقال عمر بن حنظلة عن سالم عن ابي
ربيع ذكرت قول الشاعر ولما انظر الى وجه النبي صلى الله عليه واله
وما يزل حتى يحبس كل ميزاب وايضا ليس في الغمام بوجه ربيع
اليتامى عصمة الدراميل وهو قول ابي طالب وقد اخبرنا ^{سناد}
من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه قال سمعت
عمر بن الخطاب يقول في ذكر البيت وهذه قصيدة مشهورة بين
الايطال وهي لعمر بن الخطاب وقد كلف وجدنا احد ولجنته
الحبيب الموصل وجدت بنفوسه وندى حبيته ودارت عنه
والخلا كل فاز اليه التباها لاهلها وشيئا لم يدرى
المحافل حيلما شيدا حاز ما غير طائش يولى الى الخلق بما حل
وايدى رب العباد بصره واظهر دينا حقه غير اطل المعلومات
ابنا الامكنب الدنيا ولا يعبأ بقول الا باطل وايضا ليس في الغمام

بوجه

بوجه ربيع اليتامى عصمة الدراميل نلوه به الهلاك من الهلاك
فهم عند في غيرة وفواضل كنتم وبيت الله بيني وبين محمد ولما
ساضل دونه ونفقتا وسلم حتى يضع حوله ونذهل عن
ابنائنا وحاد نل ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره قال في
تفسير قوله تعالى وهم يهون عنه وينأون عنه فرب عبد الله
عباس قال اجتمعت قرش الى ابي طالب وقالوا يا ابا طالب سمعنا
محمد فانه قد اسند ادبنا وسببنا هذه بناتنا بين يدي
نحن بايتم شئت ثم دعوا بجارية بن الوليد وكان مستحسنا
فقال لهم هل يا ايتام المناقصة تحبب المعير فضيلها الا كان ذلك ابدا
ثم رفض عنهم فدخل على النبي صلى الله عليه واله فرأه كئيذا وقد
علم مقالة قرش فقال يا محمد لا تحزن ثم قال والله ان يصلوا اليك
بجمعهم حتى اسد في التراب دفينا فاصدع بامر من ما عليك
غضاضة والبشر وقربك منك عيوننا ودعوتنا وذكرنا
انك يا حيي ولقد بخت وكنت انت امينا وذكرنا دينا قد

عليه من خير ابناء البرية ديناً وروى الثعلبي انه قد تقوى على
 حجة نقل هذه الابيات عن ابي طالب مقاتل وعبد الله بن عباس ^{القمي}
 بن مجصر وعطاء بن دينار ومن ذلك ما رواه باسناده وثلاث
 نهاية الطلب وغاية السؤال في مناقب الرسول رجل من علمائهم
 وفقهاءهم حنبلي المذهب اسمه ابراهيم بن علي بن محمد الدينوري
 الحسن بن علي بن ابي عبد الله الازددي القتيبي قال حدثنا محمد بن
 صالح قال حدثني عن عبد الكريم الجعفي وقال الحسن بن علي المذكري
 وحدثناه ايضا عبد الله بن عمر الرقي عن عبد الكريم الجعفي عن
 طاووس عن ربيعة بن ابي ربيعة عن ابي عبد الله في موضع الحاجة
 يقول فيه ان النبي صلى الله عليه واله قال للعباس ^{القمي} قد
 امرني باظهار امري وقد نبأني واستبأني فاعمدت فقال
 يا بن اخي تعلم ان قريشاً اشركوا جدك والديك وان كانت
 الحصلة كانت الطامة الطماء والذاهية العظمى وسيناعن قوس
 ولحدك ولتشفوننا سفاصلنا ولكن قريشاً ايطالب فانه كان

الكر

الكر لعاملان لا يضران لا يحد لك ولا يحد لك فاتيته فلما راها اقبل
 قال ان لكما خطبة وخبر ما جاء بك وهذا الوقت يعرفه الناس فظفر
 اليه ابو طالب وقال اخرج ابن اخي انك الرفيع كعباً والشيخ خباً والاعلم
 والله لا يسلقك انسان الا سلقته السن حذاد ولجذبة سيوف
 والله لئن لم اترك العرب ذل اليهم لخاصينها ولقد كان في قريش الكنايا
 ولقد قال ان ناصليهم لنبيا ولوددت اني ادركت ذاك النصف من
 به فن ادرك من ولدي فليؤمن به ثم ذكر صفة اظن انهم الرسل
 عقيب كلهم ايطالب له صورة شهادة وقد صلى وحده وظهر خديجة
 فضلت معه ثم جاء على فضلي معه ومن ذلك ما ذكر الحنبل في كتاب
 المذكور باسناده الامجد بسحق عن عبيد الله بن المعيرة بن معيف قال
 فقد ابوطالب رسول الله صلى الله عليه واله فظن ان بعض قريش
 اغتاله فقتله فبعث اليه بني هاشم فقال يا بني هاشم اظن ان بعض قريش
 اغتال محمداً فقتله فليأخذ كل واحد منكم حديد صارمة ويحضر
 العظيم من عطاء قريش فلذا فلت انعمي كل رجل منكم الرجل الذي

المجانبة وبلغ رسول الله صلى الله عليه واله جمع ابطال وهو في بيت
عند الصفا فاق ابطال وهو في المسجد فلما راه ابطال الجنديين
ثم قال يا معشر قريش فقد استعصمت اعدائكم اغتالوا فاهرت
فمن بين هؤلاء من اناخذ حديدك ويحلب كل واحد منهم العظم
فانذرت اني محمد اقل كل واحد منهم الرجل الذي على الجانب فاستفروا
عما في بين يديهم فاشتم فاشتم فاشتم فاشتم فاشتم فاشتم فاشتم
ذلك فعند هات قرئ رسول الله صلى الله عليه واله ثم انشأ
ابطال يقول لا ابغى قريشا حلت وكل سراب منها عور
فان والصالح فاديات وما تلو الصفا فرف الشهور لا محمد
حفظ وود الصبر والصبر فليست بقاطع رحى ولدي ولو
جرت مظالم الجور اياهم جمع افناء ففهم تقبل محمد والامور
فلما وابتك الاظفر قريش ولا لقت رشدا اذ قريش بني اخي
ونوط القلب وابصر ماء عند كثير ويشرب بعد الولدان
ويا واحد تدعى القبور اياها الانف نف في قبيح كان سجينك

الفر

الفر المنير ومن ذلك ما رواه الحنبل في كتابه في غايه الطلب في غايه السؤال
باسناده قال سمعت ابطال يقول محمد بن اخي وكان والله صدوقا
قال قلت له بعثت يا محمد قال صلبه الارحام واقام الصلوة وانشأ
الزكوة ومن ذلك ما رواه صاحب غايه الطلب في غايه السؤال باسنا
المرحوم بن عمر الثقفي قال سمعت ابطال قال سمعت ابن اخي
يقول اشكر رزق ولا تكفر فتعذب ومن ذلك ما رواه صاحب
الكتاب المذكور باسنا المسمى جبر عن عباس ان ابطال
مرض فعاده النبي صلى الله عليه واله ومن ذلك ما رواه ايضا
الحنبل في كتابه المشتمل اليه باسنا المسمى عطاء بن ابي رباح عن عبيد
قال عارض النبي صلى الله عليه واله بالرجازة ابطال فقال وقلنا
رحم وجزاك الله يا عم خيرا ومن ذلك ما رواه باسنا المسمى
النسائي عن اسحق بن عبد الله بن الحرث عن العباس بن عبد المطلب
قال قلت يا رسول الله ما تقول لابطال قال كل خير ارجو من
ومن ذلك ما رواه ايضا صاحب الكتاب المذكور باسنا المسمى

غايته تدكر صفة سقيانهم للامير في نزول الغيث وقالت فيه
 فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم وحوالينا ولامعينا فانجا
 التجار بالمدينة كالاكيل فضحك رسول الله صلى الله عليه واله
 حتى بدت نواجذ ثم قال الله وابطال لو كان شيئا قرت عيناه من
 يشد فاقوله فقام عليه السلام فقال يا رسول الله لعلك اردت وايض
 يستحق الغلام بوجهه ربيع اليتامى عصمة الاموال واشد اليتامى
 المخرها ومن ذلك ما ذكره ابو هلال العسكري في كتاب الاوائل
 او صلوة صلاتها رسول الله صلى الله عليه واله جامعة قال من
 اوطالب ومعه جعفر على نبي الله صلى الله عليه واله وهو يصلي
 على علي بن ابي طالب فقال جعفر صل جناح ابن عمك فخرج علي وفام
 وتقدمهما رسول الله صلى الله عليه واله فان اوطالب يقول
 ان عليا وجعفر اتفق عند اخذنا الرمان والكراب لا
 تحتد الا واضرا منكما اخي انا في من بينهم واني والله لا اخذ
 النبي ولا يحزن له من شيء ذو حسب ومحيي ما بلغت اليه العصبية

على ابي طالب من اعداء اهل البيت اثم دعوا ان المراد بقوله تعالى
 عليه السلام انك لا تقدي من احببت ائمتنا واطالب وقيد ذكر ابو الجهم بن شاذان
 الواسطي في مصنفه كتاب اسباب نزول القرآن ما هذا الفطر قال قال
 الفضل في قوله عز وجل انك لا تقدي من احببت كيف يقال انما
 في اوطالب وهذه السورة من اخر ما نزلت من القرآن بالمدينة واهو
 طالب مات في عقور الاسلام والبيوع صلى الله عليه واله بمكة واما
 هذه الآية نزلت في الحرف من بعد مناف وكان النبي بحجة
 بيت الاسلام فقال يومئذ النبي صلى الله عليه واله انما تعلم انك الحق
 وان الذي بعثت به حق ولكن معناه انما انما العرب يحفظنا من
 كبريتهم وقتلنا ولا طاق لنا منهم فمزلت الآية وكانت النبوة صلى الله عليه
 وآله وسلم نزلت عليه في مكة فاستجاب احد المسلمين
 مع هذه الروايات ومضمون الايات ان يكون الايمان في اوطالب وقد
 رواه ائمة اوطالب الجاهل الذي على ملازمة محمد وقوله انه لا يدل

الحيز وقول انهم جازل انهم جازل وقوله لو كان خيرا فترسمناه ولو ابراهيم
 ان البطالين مؤثما ناهله ولا كانت تقرب منيهم ولو لم يكن الا
 شهادة حق بينهم لكان الايمان لو جسد فيهم لما شهد بينهم انهم لا يفترون
 كتاب الله ولا يركب الغفلة عرف باطن ابطال من الخطاب وشيعة
 البيت محبون على ذلك وهم فيه مصنفات وما رايوا ولا يسمعون مسما
 احوالهم المثل الحواري ايمان ابطال والذي يعرف منهم انهم
 الايمان الكافر بايديهم واحد وباللوح وقد بعث عدوهم ليس
 هاشم الى انكار ايمان ابطال مع ثبوت ذلك بالبحر الواقف ان هذا من
 حيلة الخطاب ومطوية عاروه وفي غاية ابطال منيهم محمد
 اليه وثمة عليه ما ذكر الحقيقة الشافعي المعاني في كتاب المنافع
 قال المان ومهاو بطالني عليه السلام بحجة خطبته في الحديث الذي
 جعل من ذرية ابراهيم وذريته اسمعيل وجعل لئلا احراما وبيتا
 وجعلنا الحكم على الناس ثم ان محمد عبد الله ابن ابي من لا واري
 فحق من قرئش لا محمد تراو فضله وكرما وعقلا ومجدا ونيدا

وان

وان كان في المال قل فاما المال ظل لئلا وعارية مستحقة وله في
 بيت جود لدعوة ولها فيه مثل ذلك وما احببت من الصدق فعلى قال
 عبد المحمود بن داود مؤلف هذا الكتاب لما اعتبرت مقالة هذه
 الشيعة راي عفايدها وقواعدها متوافقة للعقول المرضية و
 الشرائع الساتفة الالهية وشعرت انظر في طواهر عقايد الاربع المذا
 في ايتها قالت الشيعة على صفات محيية اما اصحابك واصحاب
 من قبل ومن وافقهم على اعتقاد فانهم انفقوا جميعا الى ان جميع ما في
 العالم من عورات وسكيات ومكروهات ومحجورات ومحسنات و
 مستحقات فانهم اخل الله في العباد وتوم منهم ذكر وان الله سبحانه
 فخرهم ولهم الاختيار في كل مكروه او راء وفي كل خير لا من كان
 منهم يفتي في اقامة تحيلوا الاعمال والعباد كيتبها منه لا الكسبة
 لا يوجبها الا يوجبها واما اوجبها ويوجبها على قولهم الله والمقادير
 عنه ولا ينفصل لهم هل يقيد العبد على ترك الكسب فان قالوا نعم فقل لا
 بالاختيار وحصل الوفاق وان قالوا لا يقيد على ترك الكسب ساوا

المجبرة في تصحيح ما ان العباد مجبورون مقهورون ثم يقال لمن قال هم
ار العباد مجبورون مانعون قولكم انهم مجبورون فالعقلاء مانعون
صقيقة الجبر العبد الا اذا كان العبد مختار الجبر عليه ومنه مختار
وانتم تدعون ان العبد ما كان مختاراً ولا كان له فعل على الحقيقة
معنى قولكم ان العباد مجبورون افلا تستقررون فيما تقولون فانزاه
الاصلا واصطلاح وضد حقيقة الفضل وروا عليهم من
يذهب من اتباع احد بنحو الى ان الله سبحانه مستقر على عرشه مجبر
لشيء وقال قوم منهم ان الله تعالى الا في صورة ثابت وروا
في ذلك اخبارا كذلك بها العقول الصحيحة فاما الذين ذهبوا الى ان
الله جبر الصاد وقهرهم على معصيته وضعهم في طاعة او اكل طاهر
او وقع فانه منه والله لا فاعل سواه فادرك كيف التمس عليهم ما
على الاختيار وكل ما قال يعلم من نفسه بل في غير ايضا ضرورة
دبها انه فاعل الايمان واذا جعل الانسان هذا من نفسه وهو
واضح جميع البداهات فكيف يعي لم طريق الشئ من العلوم

والله لا اله الا هو يعلم ما قلناه مكابرة وان الانسان اذا فاض
الانسان بحجراته حتى علم منه القصد لاداءه ويدبر كل من علم ذلك
منه من العقلاء ولو كان يعلم احد من العقلاء او يحوز ان الله قد اراد
على الراسي ان الحجة على الراسي كان الحجة والراسي سواء والعلم عند جميع
خلاف ذلك وفيه الظن ان ليس كان ينطبع ان يبلغ هذه الغاية من اضمحلال
او التلبس عليهم ولا علم من أي طريق جعل عليهم ولا يتبين على اخصار
واقد عقولهم حقا ولا هذا واحتملوا الحد ايقوله وليست بعد عن عقيدته
ذلك اولى لهم بدق الا ان ينفع معه دلالة او هدية وان كانت عقول
هو لا فاعلمت من القضاة والارض انهم لا يعرفون من انفسهم انهم
منهم او يستحسنون المجاورة والحجود بذلك مع العلم بما في سين انهم
او يقبلون ايقالهم او باي دين رجحون الى اتخاذهم عليهم وما يستدل
به على اخطا العقول ومكابرة لهم للموت ولو كان الامر كما ذكره من ان لا
والعالم سوى الله كان يلزمهم ان يقولوا الله تعالى قد ارسل انفسه وانزل الكتب
على نفسه فكان كل وعد ووعد وقد يدبر على الانسان الملائكة

والانبياء والرسل والاولياء وفي كتبه فانه يكون على حق الحق وقد وعد
 نفسه وتوعد نفسه وتصدق نفسه وهذا قول ما صرح بالتمهيد له من
 العقلاء ودفع الى الباب وهو لازم الحق على سائر الاسباب كما ان
 ما في العالم فاعلم وعلم الله في ان رسل الرسل وعلى من ان الكتب من
 ولن وعد وتوعد ولن يامر ويمنع فقد رتب ان كل من يقول الحق
 واعتقد طاعة عظمه من الصالح والحق والاحوال ثم اذا كان
 يجوز ان يصل العباد ويحرمهم على الفساد ويلبس عليهم بالحال وصدر
 بالحق والكتابين ويظهر ذلك لا من الشاهرات على يد المبتليين
 يتفهم طريق الانبات بقوة دينهم وخبر من الانبياء ومن ان يعرف
 شريعته ولقد رتب بعضهم بعض ذلك ويدعي انهم ضرورة ان
 معجرات دينهم كانت لتصدق بغير فعلها ايها الشيخ هذا من حجة البهت
 المكابر التي اقدم عليها وقلتم انكم ما قلتم ان افلاكم منكم والى ان
 الله تعالى يجوز ان يصل ويلبس بل تدركون عنده انه قد اخل وليس منع
 من الاسلام والطاعات وهو المصادق على الصالح والمعاوي فكيف على

ان يؤمنه انه فعل المعجرات للتصدق او كيف يبقى الامن منكم طوبى
 الله تعالى فعل شيئا ما افلاكم منكم من الاعراض وما اتى هذه
 ايضا منكم ولو قد رتب انهم في نفوسكم المعجرات للتصدق في ان
 ان ذلك التبرج على ضروري اليك في مقدور الله تعالى ان يكون قد كتبكم
 وعقلكم على ما قد وصفتموه من المصالح للعباد والتبليغ عليهم واذا كان
 عندكم ان التلبس يقع منه فلا تأسوا ان يجعل الاعتقاد الباطل كما علم
 ويكون قد اخلكم بذلك ولستم تدرون النام برى في منامه كان يحذر
 بل قد بعيد وكان في محلات والدار ويكون في حال فهم معتقد الله
 حتى كان علم على امر ورياء استيقظ عرف ان ذلك ما كان على ضروري
 ولا فلتا حيا ولا لا تمكين فلعلمكم في الحيوة الدنيا بام وعلم اعتقاد
 يكون محال وتلبسوا واصلكم الله به كما ذكرتم عنه تعالى الله عن ذلك علوا
 كبيرا وهذا ما يلزم الا من قال يقولكم واعتقد اعتقادكم واما غيركم
 المسلمين الذين يعتقدون ان الله على كل غاية من العدل والحكمة فاما
 يعلمون ان عدله وحكمته يقتضي ان لا يلبس على عباده ويمتعه سبحانه ان

يصلهم وأما أنهم بها المجرة فكل من وصف الله بذلك واعتقد فيه أنه
 العباد وليس عليهم وعلم الله سبحانه قادر على كل مقدر وقادر على كل
 المقادير المجردة لا يتوهم من عقائده ولا محال ولا ظنون ولا شكوك وقد
 ظهر لكل عاقل أن المجرة لا طريق لهم إلى شيء العلوم الدينية ولا ^{المكتسبة}
 المعرفة للنبوت ولا الشرائع ما داموا على اعتقادهم بأنهم أمم نافذة ^{العلم}
 أو كبرياء وأنهم لا دين لهم وإن الذي يظهر من الحديث أن أمم ^{أو}
 على غير قاعدة مرضية قال محمود الخوارزمي وهو إمام علماء الأساطير
 في كتابه الفائق فاما المجرة فإن شيوخنا كفروا بهم وحكموا في القضاء ^{من}
 النبي صلى الله عليه وآله قال المجرة كفر ومن شئت في كفره فهو كافر ومن ^{شئت}
 في كفره شاك في كفره فهو كافر ثم شرح صدق بهذا القول وتحقيقه
 ومن طرائف ما اعتقد المجرة أنهم يعتقدون أن المجرة من الله في عقوبته
 مع حاله وحكمته أن يجمع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين ^{وعنده}
 الصالحين فيلزم في الحجم والعدا إلى اليم أن لا يدين ويجمع الكفار ^{الضالين}
 المجردين والناذرين والمناقضين والبلبيين والشياطين ويحللهم ^{للعقوبة} في الجنة

أن لا يدين ونحوه أن ذلك يكون أيضا فامنه وعدلا وكونا ذلك
 مكسرة أو جهلا ولعله قد كان المجرة سابقا لغيرهم ففصل وجب ^{فيها}
 الاعتقاد وظاهر الخلف مقلدا للسلف ومحا للفتنة وسنة الانبياء ^{أن}
 كان ذلك كذلك فأي حد للمفسرين من الجاهل واللام في اتباع السلف
 إلا أنهم على الضلالة لا يرون أن لا يخفى على أدعي العقلاء وإن كانت المجرة ^{وقد}
 يقبلون أن الغالب من فعل الله فيهم وأنهم يرون منها ما يحجب ^{في} يومهم العقلاء
 على ما يقع منهم من الغيبيات والفضائح والظلم والعدوان وحتى ^{يرون}
 الانبياء في ترك القول بهم فقد كان المجرة في غير الله متبع فما الحسن ما
 يقر فيه وكنابهم ما قدر والله حق قدره لا والله ما قدره حتى قدره
 ولا كان هذا قدره لثمة وعظيتمه ولا جزاء احسانه وبعثته ومن
 طرائف ما رايت في كتبهم وسمعت عنهم أن المجرة قالوا متى اعتقدوا أن
 أفعالهم منهم صار العباد شركاء الله فاقصم العظم لله أن تكون الأفعال كلها
 التي من سعادتهم وغيرهم من الله فاقول بهذا القوم سودا الله وجوههم كما ^{سود}
 وجه ما وجهكم الله من البضائر التي تنكر لكم لعلكم يكن شيئا مذكورا

فاجده الله بعد العدم واي تعظيم الله في ان يجزيه العبد اليه ويطا
 وموت كانت العقول تشهد بالملك بيقول ان تكون هذه كهيته بعد وتلك
 مثل تدبيره ولا يثبت بين جلالة الله وحفارة عده حتى بكل سبط
 منسبة افعاله الخاصة وتدبيراته الخاصة اليه وموجب ما يقرب من
 يقال لهم عرفوا ما اركم يقولكم ان العبد يصير شريكا لله فان اردتم ما اركم
 من الكسب فاني انتم الشريك على قولكم بين العبد وبين الله عند من في
 ذلك ولا يخالع الله على الخلق على انفسكم وعنده من يقول ان
 مستقلا لفعل ولا يجعل الفعل مشترك بينه وبين الله واما من في منكم لا
 الله لا فاعل سوى الله تعالى فقد قدم وسباني من الجواب له ما لا يقدر
 بحجة ابدا وارضدكم بالرد على اهل العدل المتوهم منكم على ان الله انتم الله
 تعا بافعال نفسه وانتم العباد بافعالهم ان ذلك يكون شركا فاعرفنا
 العقل ابدا يقتضي ان مع الافراد في الاحوال والاعمال يكون شركا في
 الافعال فحال انفراد كل فاعل بفعله ولو لا سوية توفيقكم وفنا
 ما كان هذا اما يشبهه ما عاقل وان كان بطريق او العبد يقع منه

مثل

مثل فعل الرب فلو فكرتم عنكم ان هذا لا يقع ابدا وكيف يكون فعل فاعل الدنيا
 وهو الله سبحانه كفعل فاعل غيره وهو العبد ولو قد رنا وهو قد لا يقع
 ان العبد منه فعل مثل فعل الله تعالى اقتضى كونه بفعل مثل فعله ان يكون
 لله فالعقلاء المتفكرين والمنفكرين والمتفكرين محذوف في افعالهم مثل
 من فارضه وقاطعوه وما اقتضى التماثل في الاعمال الشريك بينهم صالح
 ما فاكروا الله من هذا الاختلال ومن طرأ في اديت المحيرة لهم عند
 انهم اعتقدوا ان العباد يقدر ان يفعلوا شيئا كان في ذلك اليك
 على غير الله حيث يقع منهم يريد من المعاصي فاقول ان الحوجكم المطبقين
 ما امرضتموه من عقولكم والى ان تخلوا هذه الظلمة عن بصارتكم اعني
 يلحق بالمال ان اذ جعل عبيد مختارا لافعاله سواء فعل العبد ما يكره
 او ما يحب والعلوم ان لو اراد المولى بقر عده ففعله وموته امانه فاني
 عن هذه المولى ولي مقاهرة او مغالبة للعبد وما يدل على غلظتهم في ذلك
 ايضا ان كل عاقل يعلم ان سلطان الاسلام يوزن ان يكون اليهودي
 الضعيف مظهر الاسلام ومع هذا فان اليهودي على خلاف ما يريد

السلطان وما يدل على ذلك على غير سلطان الاسلام ولا يعتقد اقل
 السلطان على لاجل لقاء ذلك اليهودي على طين وكفره وما يدل على
 غلظهم ايضا ان كل ما فعله السلطان اذا قطع ملوكا لا اقطاعا ولا
 له قد كانت في هذا الاقطاع والرعية مدة معلومة عنده فان
 حازت على الاحسان والاحسان اليهم فاقبلت في الملوك لا اقطاعا
 الرعية وصار فيهم بخلاف ما يريد السلطان ان يكون ذلك في الملوك
 السلطان من عزل الملوك او موافقة او يترك ما فعله السلطان
 على ذلك في وقت المدة التي عينها للخلافة في الاحسان او الموافقة
 على السلطان العصيان ما يدل على قوة قدرة السلطان واتساع
 حيث انه يقدر على تعجيل المولودة والنقير ويضيق مع القدرة فكيف
 جعلوا ما يدل على القوة وسعة القدرة واليا لهم على العجز اما اذا الله
 وكل ما فعله السلطان من الخيف النازل ومن طريق البحر انهم يدعون
 الاعتراف بصدق نبوتهم وشيعة كتابهم وقد اعترف القرآن قارانية
 مصنفنا الاعتراف والكفار والظالمين الى الله يوم القيمة ما بهم اضلهم الله

وما

وما جعلت احدا منهم اعتد الى الله وقال له انت يا رب قصيت علينا
 وانت مستغفرا عما فعلت فان يوم القيمة ستكشف الامور كسفا واحكاما
 يبقى فيها شبهة وما نزلهم الاثارة اقر وان المعاصي منهم فما لو اننا
 فعلنا ما فعلوا الذي كنا نعمل وما فعلوا فعلنا الذي كنا نعمل
 في النار بنا العزيمه فان عدنا فانا ظالمون وما فعلوا فان عدت
 بعضهم رب ارجوني لعلنا نعمل ما كنا نعمل وما قالوا لعلنا
 صلحنا فيما تركت انت وقال ان تقول بقدر ما فعلنا فوطت في
 حجب الله وما قال فوطت في حجب الله واذا كان العباد ما فعلوا مشيئا
 هذا الحشر والتعريض وما اذا ندم النادمون وبكا بالكون
 هذا وكنا بهم كثير ومن العجز الشيطان يعرفنا من اضلهم وغيرهم
 وليشهد الله لهم عليه بذلك فينهرون الشيطان عن اعترافهم ولا
 شهادة الله عليه وما اعترف الشيطان فهو في موضع كبرية من
 ان الله وعده وعده الحق ووعدكم فاحفظتم وما كان عليكم
 الا ان دعوتكم فاستجبتم في ولا تلو مني ولو موافقكم ولما اشهدنا

الله لهم عليه بذلك ففوضوا من هذا قولنا الشيطان سؤلهم وامرهم
 فذوقوا الله شهاده تم ونز هو الشيطان عن اعترافه بضلالتهم وعز ودهم
 وقالوا انما اضلهم الله ومن طرايف اعذارهم يوم القيمة عباد الله على تزيين
 الله من افعال عباده يومهم ربنا ارحمنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل
 انهم صعبين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا فلو كان هؤلاء قد وجدوا
 يوم القيمة ان الذي اضلهم في الدنيا هو الله وحده ما كانوا قد
 به على انفسهم ولا ادعوه على ساداتهم وكبرائهم ثم لو كانوا قد علموا ان
 الله تعالى هو المصلح لهم فعلى من كانوا يدعون ولم يلعنوا ومن طرايف
 اعذارهم الدالة على تزيين الله ايضا قولهم ربنا انما اللذين اضلنا من
 الجن والانس نجعلهم تحت اقدامنا ليكونا ملأ لا يفتلين فان كانوا
 قد علموا ان الله اضلهم فلما جعلهم تحت اقدامهم وعلى هذا
 ومن هذا التلم ومن طرايف اعذارهم الدالة ايضا على تزيين الله
 عرافا لعباده قولهم وما اضلنا الا الحجر وما اذات هذه اعذارهم
 واقوالهم يوم كشف الامرار وتحقق الاخبار فلهذا اعتذر الحجر في

الذي

الذي يابذلك وقالوا الان من الاعذار ما يريدون ان يقولوه يوم القيمة
 ولو كانت اعذارهم بالله جل جلاله كما هو قد اعتذر روا الله سبحانه بذلك او
 كان يعتذر به بعضهم ويقولون يا ربنا انت صنعتنا من الارض وخلقنا
 فينا الظلم والعدوان فاي ذنب لنا فان كنا نكذب ليشدان بعض الخلق
 يكافرون الله ويحللوا ونسحق يقولوا والله ربنا ما كنا مشركين فقال
 كيف كذبوا على انفسهم وقالوا كنا نكذب ويحللون له كما يحلفون لكم ويحسبون
 انهم على شيء وان اقدم على هذه الكافرة لله بالكذب لو كان يعلم ان الله
 ذلك ما كان يحتاج الى هذه الكافرة كان يقدر ان يقول ان ادب است
 ونحن ما فعلنا شيئا ومن طرايف ذلك ان قولهم انظر كيف كذبوا على
 يد الهم يحببهم كيف انكروا انهم اشركوا فلو كان هو الذي فعل فيهم
 الشكر او ضناه عليهم من كان يحبب لو كان هو الذي يضرهم يوم القيمة
 على هذا الجور والامحار فكل كان يقع من الحكيم احكم الحاكمين واعدا
 الغادرين انهم يحببهم وهو الذي فعل فيهم ذلك وهل يكون النجيب
 على قولهم الامر نفسه تعالى الله عما سلكه الحجر من سوء المسالك وعظم

المهالك ومن طريق ما يدل على بطلان قول المجرة ما تضمنته كتابنا
في قوله ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه
لغضب طاعة له على ما أعطى فان كان هو الذي قتل المؤمن وقضاه ^{شهر}
عليه فعلى من يغضب ولن يهدد ويلعن وكذا قوله فلما استوفوا ^{بقيتها}
منهم بعضاً غضبوا فلو كان هو الذي فعل الضالم لكان هو الذي ^{عقبت}
نفسه واللائم لعضبه وامسه فأتبع قول المجرة وما استخفه قال
عبد الحمود والله ما بها المجرة ان استقيم لكم ان تجدوا حقوا الله عليكم
واحسانه اليكم وتراكم ايمانهم من التعظيم لا هيته وما يجب من ^{تقوا}
من خدمته وتترهون انفسكم والسيطان وساداتكم وكبرائكم ومن
احلكم من الجن والانس والمجرمين وبرائهم من الكفر والعاصي والزنا
وتشبهونها الى الله جل جلاله لا تفعلوا او امحقوا من دينكم وتادبوا ^{معها}
معه وتوعدوا الى الله من هذا الاعتقاد قيل يوم القيامة فانه يقبل التوبة
ويحب التوابين فانكم على خط عظيم في الدنيا والدين وقد شتمتكم
اهل الذممة وسلبوا من عرواحكم من اهل الملل الشاهدين لله بالعبد ^{صحة}

صحة لهم وهذا عندكم في الاسلام وصاروا يعتدون اليكم بما قد ^{يقول}
عن الله من كونه يضل عباده ويقولون لكم ما نخجلنا ربكم ننتج ما تريدون ونفعل
ما تشيرون فاذا خلا اهل الذممة وجماعة من اهل العدل في مجالسكم فكثيراً
يكم لستهزؤون وعليكم يصحكون والله درر الحجاج حيث يقول المجرمون
يحادلون بنا طل وضلاف ما يجدون في القرآن كل مقالة الا لا ^{ضلوا}
وارادوا في ما كان عنه نفاي يقول ربنا للخلائق امنوا حبراً ويحييهم
على العصيان ان صححوا فتعودوا ومن دينكم وذرؤا فتعودكم من الشيطان
ومن طريق ما ذكر المجرة الاحتجاج به لانفسها قوله لا يسئل عما يفعل وهم
يسئلون وما ارى لهم في ذلك عذراً ولا حجة لانه قال لا يسئل عما يفعل و
كن لك يقول اهل العدل لا هم يقولون ان الافعال التي يفعلها سبحانه ^{هي}
فانه لا يبال في ان يثبت ان افعال العباد المنكرة التي تقع منهم عياناً او
امناً في باطن الحال يقع واقعة من الله وان عباده منزهون عنها حق سبحانه
لكفرهم وظلمهم وقبائحهم بقوله لا يسئل عما يفعل ثم والى من اشار بقوله
هم يسئلون وعند المجرة انه لا فاعل سواه فمن هم الذين يسئلون وهذا

الكلام المحكم يشهد بصريحاً وتحققاً ان ما يختص به من الاعمال فانه لم يسلو
 عن ذلك ولو كان هو فاعلا لافعال عبادته كاعمال نفسه كانت متساوية
 في انها لا يسلو عنها كلها او يسئل عن جميعها وهذا واضح لمن كان له ادنى عقل
 وسلم من ظلمة الجهل ومن طريق اخبار المجرة الشايع بينهم الذي يعتمدون
 منهم عليه وقد روي عن نبينهم وسيروه وسطروه ويشهد العقل والاعتبار
 ان يتيم ما قاله ولا سمعه منه احد ولئن قال يكون لنا ويل غير ما يد
 وهو انهم ذكروا ان الله قبض من ظهورهم ذرية وقال هو لاء النار والاله
 وقبض قبضة اخرى وقال هو لاء الى الجنة ولا ابالي وقد ذكر الغزالي الحديث
 في كتاب الحياء علوم الدين في عدة مواضع فمنها في الكتاب المذكور في كتاب
 التواء والخوف بالاضافة الى المنايا ومنه فقال الغزالي في تشبيه عدم
 رحمه الله لعباده وموتهم عليهم وقلة ما لا تهرب اليكم من هذا القدر
 السبع يخاف من الجنائز سبقت اليه بل اصفته وسطوته وبطشته و
 ولا تفعلم ما يفعل ولا يبالي فارق قلبك فلم يرق قلبه ولم يبال بقلبك وان
 خلوك لم يخلك شفقتك وابقاء على روحك بل انت عندك لخص من ان

الملك

الملك حيّا كنت او ميتا بل اهللك الف خلقك واهلكه غلبة عنده على
 واحد اذ لا يقدر ذلك في عالم سمعيته وما هو موصوف به من قدرته و
 سطوته والله المثل الاعلى ولكن من عرفه بالمشاهدة الباطنة التي هي اقوى
 واوثق واجل من المشاهدة الظاهرة انه ضايق في قوله هو لاء في الجنة ولا
 ابالي وهو لاء في النار ولا ابالي قال عبد المحمود انظر لرحمة الله الهنا
 الذي قد تلقاه هذا الشيخ الموصوف بالعقل والفضل بالقبول ثم ما كفاه
 حق ادعى انه يعلم ذلك بالباطن وما ادركه كيف التبر بطلان هذا الخبر عليه
 على هؤلاء الاربعة المذاهب وكل العقلاء محجوبون مع اختلاف ملهم
 وعقائدهم ان الله ارحم الراحمين في ذلك فكناهم قول موسى عليه السلام رغب
 لي ولا يخى وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين ومن ذلك قول يوسف
 عليه السلام اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ومن ذلك قول يونس عليه السلام
 رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فكيف صدق هؤلاء الاربعة
 المذاهب ان يتيم ياتي بمثل هذه الصفة العظيمة في الرحمة عز الله ثم يقول
 عن ارحم الراحمين انه خلق خلقا لم يعصوه فيما مضى ولا يعصونه فيما يستقبل

ولم يجعل لهم اختيارا في انفسهم كما نعت المجبة بل جعل ما يقع منهم ثم يجعلهم النار
 فيعتل بهم على عز ذنب ابد الابدين ويقول هؤلاء النار ولا ابالي اذهبا
 لا يلبث ذكره عن اسم الراحمين ويدل على بطلان هذا الخبر ما رواه هؤلاء
 القوم وصحاحهم وعرفقات رجلهم في ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين
 الصحيحين في الحديث الحادي والعشرين من افراد مسلم من مسند عمر بن
 الخطاب عن زهير عن عمر قال قدم على رسول الله صلى الله عليه واله النبي فاذا
 امرأة من السبي فتوا وحديث صبي في السبي فاذن له فارتقه بطنها فارق
 فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان هذه المرأة طاهرة ولا بها في النار
 قلنا لا والله فقال والله اسم بعباده من هذه المرأة فولد لها قال الحميدي
 من يروي مثل هذا الخبر وصف الله هذه المرأة والرجل كيف يصدر قال
 نفع هؤلاء النار ولا ابالي علما فتروه ومن ذلك ما رواه الحميدي في
 الجمع بين الصحيحين ايضا في الحديث السادس عشر المتفق عليه من مسند
 ابي هريرة من حديث عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله
 قال ان الله مائة رحمة اثنى منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم و

الطوام

الطوام وفيها نافع طقون وبها تارة لجن وبها تعطف الوحش على ولدها
 واخرها الله سعة ولتقين رحمة يوم يعاديه يوم القيمة قال عبد الحميد
 فضل ترفاتها العاقل هذه صفة من يقول هؤلاء النار ولا ابالي
 ومن ذلك ما رواه الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين في الحديث السادس
 والعشرين من مسند ابي هريرة ايضا قال عن رسول
 الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل يقول يوم القيمة يا ابن ادم من كنت
 فلم تعبدني قال يا رب كيف اعبدك وانت رب العالمين قال اما علمت ان
 عبدني فلان من لم يعبدك اما علمت انك لو عبدته لو عبدته عندي يا ابن
 ادم استطعتك فلم تطعني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين
 قال اما علمت انك استطعت انك لو استطعت انك لو استطعت انك لو
 اطعمته وجبت ذلك عندي يا ابن ادم استسقيت فلم تسقني قال يا رب
 كيف اسقيت وانت رب العالمين قال استسقى عندي فلان فلم تسقه
 اما انك لو سقيته وجبت ذلك عندي قال عبد الحميد فانظر انما
 العاقل كيف بلغت رحمة الله لعباده الى ان يجعل اصيل امرهم

وعطشهم كانه واصل اليها هذا من كمال رحمتهم وعنايتهم وشقيقته
عليهم فيلقون قال عن هذا الرب الرحيم انه قال هو لاء النار ولا ابالي
ومن ذلك ما رواه الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين الحادي والثلاثين
من المتفق عليه من مسند عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى
عليه واله يقول الله افرح بتوبة عبد المؤمن من رجل نزل بارض وقته
مهلكة معه راحلة عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نوم فاستيقظ
وقد ذهبت راحلته فطلب الحقوا اشتد عليه الحر والعطش فاستغاث
الله قال اجمع الى مكان الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه على
ساعده ليوموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه قال الله
استد فرحاً بتوبة عبد المؤمن من هذا راحلته وروى ايضا الحميدي
هذا الحديث في مسند البراء بن عازب في الحديث السادس من افراد
مسلم وروى الحميدي ايضا بهذا في الحديث الثالث بعد المائة من المتفق
عليه من مسند ابن عباس قال عبد الحميد بن تميم رحمه الله
كيف يقاوم الله لاء النار ولا ابالي ما اجمع منافضة هؤلاء

الذات

المذاهب في اقوالهم وما اطروا استمرارهم على الضاليم ومن طريق ما وثقت عليه
في الجمع بين الصحيحين الحميدي في مسند عمر الخطاب في الحديث الرابع
من افراد مسلم المتفق ان اول من قال بالقدر بالصحة مع عبد الحميدي
وان يحيى بن عمار وحيد بن عبد الرحمن الحميري ليقاوم الله من غير
فساد لاه مضرة لعبد الحميدي وفي اخر الحديث عن ابن عمر قال اخذ
عمر الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه واله قال التقي ادم وموسى
فقال موسى انت يا ادم الذي اسقى الناس واخرجهم من الجنة فقال
لادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالة وكلامه وانزل عليك
التوراة قال نعم قال فوجدته قد روي قبل ان يخلقني قال نعم فاجاب
موسى ورواه الحميدي في عدة طرق وهذا الحديث ايضا في مسند
ابن هزيمة في الحديث الخامس والتسعين قال عبد الحميد قد استطرف
رواية عمر لهذا الحديث عن بنيهم لانه يفيض بعضه بعضا ويشهد
بنيهم انه قال ذلك واهل بيت بنيهم الذين امر بالمسك بهم يكرهون
تصدق هذا الحديث لانه اذا كانت الافعال والاقوال عند

وموسى كما تقول الحجرة مرآة وحده وليس له من عباده فيها شيء وان آدم
وموسى ما فعلوا شيئا فكيف انكر موسى على آدم وكيف تكلف آدم جوابا
وكيف يقول محمد بن آدم موسى لم يستحسن محمد ذلك هذا لا يصيد
عارف محمد الله قال واتحدت به لانه اذا كان الا فاعل سوى الله و
كلام موسى وعمله مرآة فاي معنى لقولهم عن نبينهم في موسى انما
يكون على قولهم قد حجج الله نفسه وعمل نفسه وان كانت الحجرة تتجاهل
الى ان تقول ان الله هجر الثلاثة الانبياء آدم وموسى ومحمد على ترك
الرضا بقضائه وقد رده وهجر محمد على ان يقول حج آدم موسى وما
يكون قد حجج فقد اذنوا على ترك نبينهم وادعوا ان الله هجر
ان يقول غير الحق وكفى بالحجرة بدن لك فضيحة في الدنيا وكفانا شتما
بنبيهم مثل هذا فثبت ان الحديث ما قاله نبينهم والله كذب عليه وكناهم
يتضمن الله ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فالكاذب عليه كاذب
على الله وكناهم يتضمن ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وهم
مسودة فيكف حسن رهولاء الاربعة الذين يتحجرون هذا الحجة ان

من خلقهم عز مثل ذلك وعن طريق محاسن حكايات سجدت لبعض اهل
العدل عاروا عن شيخ الاسلام بعد نبينهم محمد وسيفه في امته
وحافظا موسى على راي طالب فيما لحكام عنه الخوارزمي محمود في
كتاب الفايق وهذا الخوارزمي من جملة علماء الاربعة المذاهب
على الاصمعي بن بشار قال قام اهل البيت على شيخ بعد انصاره من صفين
احضرنا امير المؤمنين عن مسيرنا الى الشام اكار بقضاء الله وقد رده قال
عليه السلام والذي فلق الحبة وبأل السممة ما وطينا موطننا ولا
هبطنا واديا ولا علونا نالعة الا بقضاءه وقد قال الشيخ عند
احتساب غناي الى الذي لي في الامر شيئا فقال له معايقها الشيخ بل اعظم
لعمرك في مسيركم وانتم سائررون وفي مضرهم وانتم مضررون ولم
تكونوا في حال من حالكم مكرهين ولا اليها مضطرين فقال فقال
الشيخ وكيف والقضاء والقدر سافانا فقال ويح ان طننت قضا
لانما وقد ارحمنا لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب والعد
والوعيد والامر والنهي ولم نادت الائمة مرآة لذنوب ولا محمد

لحسن ولم يكن الحسن والحمد لله ولا المسقى على بالدم من الحسن تلك
 مقالة عباده الاوثان وصور الشيطان وشهود الزور واهل العرش الصواب
 قد ربه هذه الامة ومجوسها الله تعالى ام تحبها وهما تحبها ولا تحبها
 ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يرسل الرسل المخلقة حبنا فله
 السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك طعن الذين كفروا فويل للذين كفروا
 من النار فقال الشيخ وما القضاء والقدر اللذان ماسنا الا بهما قال هو الا
 من الله تعالى والحكم ثم نادى قوله وقضى بك لا تعبد الا اياه فمن صرخ
 مسرورا وهو يقول انت الامام الذي نجو بطاعته يوم النشور من
 رضوانا او صحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عناية لساننا ومن
 الحكايات المذكورة ما رواه كثير من السليمن عن جعفر بن محمد الصادق
 عترة بنهم انه قال يوما لبعض الحجرة هل يكون احد قبل العذر الصحيح الله
 لا فقال له فاقول فيمن قال اما قد وهو لا يقدر ان يكون معذورا لا
 فقال المجبر يكون معذورا له فاذ كان الله يعلم من عباده انهم ما قدروا
 طاعته او قال لسان حالهم ومقالهم لله يوم القيمة يا رب ما قدروا على طاعتك

لانك

لانك مغتضا منها اما يكون قولهم في عذرهم صحيحا على قول الحجرة فقال له
 والله قال فيجب على قولك ان يقبل الله هذا العذر الصحيح ولا تواخنا احدا
 ابدا وهذا خلاف قول الملل والاديان فقا المجبر في الحال ومن المجان
 المتار اليها ما يروى في كتب السليمن ان اباحقيقة صلح النبي لبحسان
 على موسى جعفر المعروف بالخاطم عليه السلام وهو من علماء عترة بنهم
 وكان موسي في الكتاب فاراد اباحقيقة امتحانه فقال له المحصية من
 فقال له موسي اجلس حتى اخبرك فجلس اباحقيقة بين يديه فقال موسي
 جعفر لا بد ان تكون المحصية من العبد او من ربه تعالى او من اهل بيته
 كانت رايته فهو عادل وانصف من ان يظلم عبد الضعيف ويأخذ
 بما لم يفعل وان كانت المحصية منها فموشية بك والقوي والواضع
 عبد الضعيف وان كانت من العبد وحده فعليه وقع الامر والية
 النعم له حق الثواب والعقاب ووجب له المحبة والناز فقال له
 ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وقد نظم بعض شعراء اهل البيت
 ذلك فقال الخجل الخجلنا اللذين تم بها احد ثلث خصال الجن

اثباتنا بآياتنا الصريحة فيسقط اللوم من الجاهلين يدينها او كان يشركنا
 فيها فيلقه ما سوت لخصمنا من الاثم فينا او لم يكن لاهل في جانيها ذنب
 فما الذنب الا ذنب جانيها ومن الحكايات المشار اليها ما روي عن بعض
 اهل العدل ان جعلهم الجيرة سال عن اية من كتابهم ظاهرها ان الله
 اضلهم فقال له العدي ان تضل الجوار بطول عليك وربما لا يقرمه
 ولا يحفظه ولكن عرفت انما تعتقد انك وسائر المسلمين ان القرآن نزل
 حجة محمد بنهم على الكافرين والمخاصين فقال لي فقال له العدي ان لو
 كان باطن هذه الايات التي تتعلق بها الجيرة مثل ظاهرها وان الله منع
 من الاسلام والعصاة والطاعة كان يكون القرآن قد نزل بحجة
 والعصاة على محمد بنهم وكانوا يستغفون بهذه الايات عن محاسنهم
 وقتل انفسهم ويقولون ان ربك الذي جئت برسالة وكنا بالك
 حجت به ليشهد ان الله قد منعنا من الاسلام والطاعة فلا تظلمنا
 قل لربك يتركنا تقبل منك ولست لك فكان يصير القرآن حجة لهم عليه
 وتقطع حجة الله وهذا خلاف مذهب اهل الاسلام فاذن العقل

هذه

هذه الايات معوقين لعدل والرحمة والانعام فانقطع الجبر ومن
 الحكايات المشار اليها ما رواه جماعة من العلماء ان الحجاج بن يوسف كتب
 الى الحسن الصبري والي عمر وعبيد والي واصل وعطاء والي عامر الشعبي
 يذكر وامرهم وما وصل اليهم في القضاء والقدر فكتب اليهم الحسن
 ان من احسن الله اليك ما سمعت من امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
 انه قال لئن ان الذي فقال دهاك انما دهاك اسفلك واعلاوك
 الله بري من ذاك وكتب اليهم عمر بن عبيد الحسن ما سمعت في القضاء
 والقدر قول علي بن ابي طالب وكان الورد في الاصل محتوما ما كان الورد
 في القضاء مظلوما وكتب اليهم واصل وعطاء الحسن ما سمعت في القضاء
 والقدر قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب ايد لك على الطريق ويا
 عليك الصبر وكتب اليهم الشعبي الحسن ما سمعت في القضاء والقدر قول
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب كل ما استغفرت الله منه فهو منك
 ما حدث الله عليه فهو منه فلما وصلت كتبهم الى الحجاج وقت عليا

قال القائلون وهما من عين صافية هذا مع ما كان المحاج عليه من العباد
والامور الواهية ومن الحكايات المشارة اليها ان رجلا سال الجعفر بن محمد
الصادق عليه السلام عن القدر فقال ما استطعت ان تلوم العبد عليه فهو
فعله وما لم استطع ان تلوم العبد عليه فهو فعل الله تعالى يقول الله تعالى
للعبد عصيت لم فسقت لهذا فعل العبد ولا يقول الله لم فسقت
لم فسقت لم ايضا نصت لم اسوددت لانه فعل الله ومن الحكايات ايضا
ان الفضل بن سهل بن علي بن موسى الرضا عليه السلام بين يدي المأمون
يا ابا الحسن الخ فاجوبون فقال الله اعدل ان يجير ثم يعذب قال فطلق
فقال الله احكم من ان يهل عبده ويكلمه النفسه ومن الحكايات ايضا
ما يروى ان بعض اهل العدل وقف على جماعة من المجرة فقال لهم انما انتم
المجادلة والباطل لكي اسمع في القرآن قوله تعالى انا اوقد انا انا انا
الله ومفهوم هذا الكلام عند كل عاقل ان الموقد عز الله وان المطفئ
الله فكيف تقبل العقول ان الكل منه وان الموقد عز الله للنار هو في
فانقطعوا ولم يردوا جوابا ومن الحكايات ايضا ان قيل للمجرة نرى الله تعالى

فلا يستعظم في القرآن قول المشركين والكافرين فقال تكاد السموات يتفطرن
منه وتنشق الارض وتخر الجبال هداً ومخوذاً لما استعظم سبحانه
في الكتاب العزيز الذي لا يستطيعون له دفعا ولا رداً فاذا كان كل فعل
وقول فانه وقع منه وصدر عنه فكيف تقبل العقول التسليمه والا
المستقيمة انه يستعظم فعل نفسه على صورة الانكار والاستكبار
وسيلع الي هذه الغاية من الاستعظام والاستكبار فلم يكن لاحد منهم حجة
ومن الحكايات ايضا ما قيل للمجرة ترى الله تعالى يقول قد افلح من زكاهنا
وقد اخاب من سابغنا من هذا الذي قد اخاب فلم يكن لهم عن ذلك جواب من
الحكايات ايضا عنهم ما معناه ان بعض اهل العدل اخطا على بعض المجرة وقد
كار العبدى راكبا فقال له المجري انزل اجلس اليك فقال له العبد
افقد راسي قال لا قال فاقد راسي انزل وليجيبك قال لا قال فيقال
للمجرة كيف تطلب نزول العبد على سؤاله ولا اقدر على نزول
اليه ولا الى جوابه فيقطع المجري ومن الحكايات عنهم ما معناه ان
قال المجري من الحق قال الله تعالى له من هو الحق قال هو الله قال فمن

قال الله تعالى فقال المفضل فانقطع الحجر ولم يقدر على ان يقول ان الله تعالى
 من ذلك علواً كبيراً هو المفضل وكان يلزمه ذلك علم من هذه الحجرة ومن
 الحكايات ايضا عنهم ما معناه ان حجراً وعلواً اجتماعاً للمناظرة وجعلوا
 بينهم حكماً فقال العدي للحجر هل من شيء غير الله وما خلق فقال الحجر لا فقال
 العدي فما بعد الكفار والعصاة على انهم خلقهم قال لا قال فيعذبهم على انهم
 ما خلقهم قال لا قال فيلحق اي شيء يعذبهم قال لا ثم عصبوه فقال له العدي
 جعلت ههنا من بعصيه وانت قد قلت لنا ليس في العوج غير الله وما خلق
 هذا فقلت بعصيه من هذا المعاصي فانقطع الحجر وحكم عليه الحكم بينهم
 بالانقطاع ومن الحكايات عنهم ان جماعة من اليهود اجتمعوا الى ابي عبد الله
 فقالوا له ما معناه انت سلطان عادل ومضيف وفي المسلمين في بلدك
 الحجرة وهم الذين يقولون عليهم في الاقوال والافعال وهم يشهدون لنا
 اننا لا نقدر على الاسلام والايان فخرج الحجرة وقال لهم ما تقولون فيما قد
 ذكره اليهود من اجلهم عليهم فقالوا اننا نقول وانهم لا يقدرون على الاسلام
 والايان وطالبهم بالدليل على قولهم ولم يقدروا عليه ففاهم قال عبد

مؤلف

مؤلف هذا الكتاب وما يقال للحجرة فسمع الله جل جلاله قد طلب التوبة
 من العباد وقد تاب قوم وامتنع اخرون والقران والاخبار مملوءة عن
 ذلك وشاهدة به فان كانت الافعال كلها منه فعلاهم يطلب التوبة
 من غيره وان كانت التوبة منه او كان شريك العبد فيها بل وعلا من قول
 القائلين فليت شعري ماذا تاب وان لم يكن التوبة منه ولا من غيره
 من العباد فمن هذا الباب التام ومن هذا المصالح المتبع من التوبة انية
 ارى الحجرة على حصة عجيبه من الحكمة وعظيم الصداقة وما يقال للحجرة
 قد رجعنا الى التوبة فقلتكم وخاصة الذين يقولون منكم لا فاعل سوى
 الله فقال يقولون ان العبد غير محتار في ان الله مضطر فيما يصدر منه
 في الله وللحجرة من هذا الانكشاف ان كان لا فاعل سوى الله تعالى وهذا
 وعندكم ان اهل الاسلام ان الله تعالى محتار غير مضطر ولا ملجأ
 صارت افعال الصادقة والعباد في الصورة وهي صادرة عنه في
 التحقيق على قولكم خارج عن حكم اختياره وبطل على قولكم كونه محتاراً
 وحكم الامن في الفلاسفة في انهم جعلوا من ذلك غير مختار وان علة

وما يقال المزال ان الفعل مقتضى على العباد على نفس المجردة اوضح معنى ذلك
 انه مقتضى ازيد الفعل لله تعالى في التحقيق فقتضاه على عبده ام لا فان اردت
 ان الله قضاة وهو فعل له سبحانه فاذا كان العبد ما استعمل بالفعل ولا قام
 به وان الله تعالى هو الفاعل الحقيقية فكيف يصير مقتضيا ومقتضاه
 على الله تعالى حتى يتم مقتضيا وان اردت ان الله تعالى ما انصرف بالفعل
 تركت من ههنا وعدت الى الفعل والمحمد لله وما يصير الفعل مقتضيا
 بالنفس الذي يقتضيه ولا لا لا يمنع ان يقال ان العبد جعل نفسه مجبرا
 في حال كونه مختارا وقضاة على نفسه كما تقتضيه المجردة وما يقال المجردة
 من طرائف ما يجتج به عليهم انه لو كان الامر كما تقول المجردة من ان كل ما في
 الوجود من الافعال والاقوال الصادرة عن بني آدم انها افعال الله تعالى
 ما كان قد ورد في القرآن ولا في السنة لفظ صلا ل احد ولا كفر ولا
 فاحشة ولا مكر ولا غش ولا ظلم ولا عناد ولا غير ذلك من افعاله
 النقايس والذرائع بل كان يوجد كافر ولا عابد ولا معاند ولا كما
 يقع من الكفار سب الله ولا لا لانيته على ما كان يقع بين اثنين ولا

سأب

سباب والاختراق ولا منافاة ولا استحقاق لانه اذا كان كل ذلك من الله
 هدى وايمان وصلاح ووفاء وتمام واتفاق لانه ما كان الله تعالى عن ذلك
 علوا كبيرا ليسبقه ولا يجحد نفسه ولا يعادل نفسه ولا يخالف نفسه
 ولا يعاد نفسه ولا يحكم نفسه ولا ينافع نفسه ولا يخالف نفسه
 ولا يذم نفسه لانه اذا كان الحكم من هذه المنازعات والمناظرات
 بين من ومن لمن واذا اعتبرت افعال العباد وما جرى فيها ويجزى
 من الفساد والنقايس والتضاد علمت على اليقين انها ليست افعال الله
 واحد وفاعل واحد قد طبقه الفاروقون به انه الحكم الحاكم فكيف
 ذلك على ما يقال انه من عقلاء المسلمين ومعه ما يقطع به الجبر عند
 المناظرة ان يقال ان هذه المناظرة بيني وبينك والتحقيق او بين الله وبين نفسه
 وبين نفسه فان كانت بيني وبينك والتحقيق او بين الله وبين نفسه
 فان كانت بيني وبينك قد بطل ما ندعوه من انه لا فاعل سواه الله وان
 كانت المناظرة بين الله وبين نفسه فهل قبل العقول ان الله تعالى
 نفسه ليعب نفسه ويقطع نفسه ويجزى نفسه ولان المناظر انما

كان احد ما اعتقا والاخر مطلقا واحدا عالما والاخر جاهلا وكانت
 المناظرة كان محمدا بن ابي الله جل جلاله وبين نفسه وكيف يصور الله تعالى
 عما يقولون علوا كبيرا من جانب مطلق ومن جانب محقق ومن جانب
 محتمل ومن جانب يوصف علم وهو علم الذات ان هذا قول المجرة ^{بفعله} عالم
 عليه عارف بالله وذاته وصفاته ومن محمدا بن يعقوب المجرة المذكور
 به ان يقال ان علم هذه الشكوك والجهالات التي تحجب العباد عن جميع ^{الافعال}
 المناظرة واليقين ان كانت لنا ومناظرة مطلقا اندهم من ان لا فاعل
 سوى الله تعالى وان قلتم انهم الله فيكون كفرا صريحا واختلافا بيننا
 ومن محمدا بن يعقوب المجرة الذين يقولون ان الله لا فاعل سوى الله تعالى
 وان كل فعل يظهر عن العباد فهو فعل الله على التحقيق وان يقال انهم
 ان كل انسان يعلم بنفسه ان الله يكون ما لم يصير عالما ثم يكون شاكرا
 مضمير شيئا ثم يكون طائفا مضمير عالما ولا شبهة عند العقلاء ان
 المحمل والعلم والمثل واليقين والظن افعال في هذا الجاهل ^{هنا}
 الثالث من هذا الطائفة فان قلتم ان الله تعالى قد كفرتم بتحقيقا وصارا

منه

منكم بهذا الاعتقاد ندبنا وان قلتم ان العبد وهو الحق فقد كفرتم ^{بفعله}
 ورجعتم الى الصدق ومن محمدا بن يعقوب المجرة ان يقال قد طبق أهل العقل
 والفصل على ان العبد مشتمل على عبد ومعبود وان العبد مشتمل على
 والتدبير المعبوده فاذا كان جميع الافعال والعبادات ^{التعبد} فعل الله تعالى
 فان العبد ايها الجاهلون فلا يبق على قولهم في العبد سوى الله تعالى
 وقوله وذهب الى استحالة حقيقة العبد قال عبد المحمود مؤلف
 هذا الكتاب لعل بعض من يقتضيه علم اليقين في الرد على المجرة الذي
 يقولون ان الله لا فاعل سوى الله تعالى فيقول ويؤمنون ان هذا الاعتقاد
 لا يعتقد احد منهم ويعتقد عوامهم وسوف اذكر ما ذكره اعظم
 علماءهم من الاعتقاد في ذلك بالفاظه في ذلك محمد بن الحسين الرازي
 وهو اعظم علماءهم مذهبه ان الله لا يخرج الى العبد شي الا بقدر
 الله وان الله تعالى يريد جميع الكائنات وقد وقعت على اوصال ^{البناء}
 من جميع تصانيفه من جهة تطلعيها قبيحا بذلك وقد ذكره وكنا
 الاربعين وكان قد صنفه لولد العزيز عليه فقال فيه ما هذا ^{لفظه}

المسئلة الثالثة والعشرون في انه لا يخرج شيء من العبد الى الجود الا
بقدره الله تعالى هذا القطع ثم شرع في ذلك ويريد ان يخرج
فيكون انه على قول يريد انقص على الله بالله والنقص لله بالله ولو ذكر
فيما بين المسئلة عليه ردع المعارضة لقول احد ومن هذا الجدل في
احد الان ذلك عند قول الله واعتقاد الله ومن ذلك قول الراسخين
ايضا وكنا بالادبيين ما هذا القطع المسئلة الرابعة والعشرون في
بيان ان الله تعالى يريد جميع الكائنات مذهب المختل ان الارادة يوافق
الامر فكل ما امر الله تعالى به فقد اراده وكل ما نهى عنه فقد كرهه و
مذهبا ان الارادة توافق العلم فكل ما علم الله وقوعه فهو له واقع
وكل ما علم عدم وقوعه فهو له عدم فعلى هذا ايمان ابي جهم ما مورثه
ماده وكفره غير ذلك وهو ما راد هذا القطع فقد كساه بصورته قال
المجود لو صح ما قاله الراسخين لكان ابو جهم قد غلب محمد واطلسا
اليه وكل ما في هذا ايمان ان يقولوا الحمد لله ما يريد منا الاسلام وانت
تريد اتباع ارادة ربك واجب من ارادتك وكان قد انقطع محمد

بأنفذه

بأنفذه بقطع مرسله وان كان الراسخين المشكلين عن محمد ما يريد
ايضا ان الكفار الايمان فيكون محتم قد ارادت قوة ويقولون له
اذ كان الله الذي ارسلك عاير بدين الايمان متاوانا طريد مبتلا
فحق ايضا ما يريد خلاف ارادتك فاعلم اننا اننا نقادينا وقد انا
ارادتنا ارادتك ولادة من ارسلك فكان المبلغ في ظهور محمد الكفا
عليه ولانقطع حجة وحجة مرسله ولقد كانت الجاهلية قاتلة
كفر من هذا الاعتقاد والجلد ون الله والجاهلون به قاتلوا
هذه الغاية من الكفر والفساد لان اولئك الجاهلون قاتلوا
خير ولا شر وهو لا اله الا الله المجرى ادعوا معرفته وسبوا محمدا بنوا
اليه فيعن على الله وسبوا له الجاهل لا عليه ومن عجب ما يقولون
محمد النبي الذي المذكور تحدى يوم اعداء العالمين واعبته
نفسه محطه لا لافاظ وصياعته للماني لا مادي والله ليس كل
حفظ لفظا عرفه معناه واستوفاه وقد عمالة الذين حفظوا اللفاظ
ولم يرعوا المعنى كما قال مثل الذين تحملوا النوراة ثم حملوها كمثل

لنفذه

الحاجج لاسفار وماعلم الرازي ايضا ان ليس كل مرض خطية او مبيها
 عرف فيم الجواهر واسايل الالام والنبات ومن جرحها وودنها ويداها
 فلما جدى الرازي العلم ببلوغ ذلك البعض الزمان من بعض الامم
 الرازي فقال الزاهد للتلميذ ار اسنادك الرازي لا يعرف اليه
 فاستعظم التلميذ ذلك فقال للزاهد من اذنك اعرف فقال الزاهد
 اعرف التلميذ الرازي في كبره وجمعه وما ليك وكان عليه ثياب
 وجاء الى الزاهد وقال له قد بلغني عنك انك قلت اني لا اعرف الله
 فقال له الزاهد لانك لو عرفته كان في طحال العرفه والتحقيق شغلنا
 معروفه وحده وما يقينه هذه الدنيا الفانية التي سجد لها
 دونها فلقطع الرازي وعرف انهم الخجرات له فقلت اننا ومن وقف على
 وصية الرازي عند الموت تحقق منها اكتبها في قصصها جميعا بما
 اكتب منها ديننا ولا يحصل منها يقيناً وزهد ذلك في ترك التعلم
 وحب العلم الاعراض ومن قول علماء المجرة وحقيقة اعتقادهم ما
 ذكره ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي وهو اعظم علماء ائمتهم
 الذين

صفوا

صفوا لهم في علم الكلام وعلم البدال وعلم اصول الفقه وفي الفقه وكما
 له ثلثمائة تلميد وعاد صفه في الزهد فقال في اعظم كتاب صفه في
 وسماه كتاب احياء العلوم الدين في الاصل الثالث منه ما هذا الفقه
 ولا يحوي في الملك والملكوت طرفة عين ولا فلتة خاطر ولا
 ناظر الا بقضاء الله وقدره واداعته ومشيته ففتنه الخير والشر
 النفع والضر والاسلام والكفر والعرفان والشكر والغفور والقسر
 العواية والرشيد والطاعة والعصيان والشر والايمن هذا
 الغزالي وصف في اول قصته كتابا سماه كتاب منهاج العبادين هو
 اخر كتاب صفه وما خسر به الا خسر صاحبه فقال في اولها المبادئ الاول
 منه ما هذا الفقه ولا يكون في الملك والملكوت فلتة خاطر ولا
 لفته ناظر الا بقضاء الله وقدره واداعته ومشيته ففتنه الخير
 الشر والنفع والضر والايمن والكفر هذا الفقه والعنى والعبد
 المحمود واذا اعتبرت كلام هذا الشيخ فكتب الزهد وخاصة كتاب
 احياء العلوم وحديثه شديد صريحاً ونلوياً ان الله يعلم من سره يرون العباد

مختارون وفاعلون ولما غلب عليه حب الذهب والفضة فانه في كتاب
الاحياء صنف اسقام الدين وذكر الترغيب على استعمال الدنيا و
يحدث بذلك ميعقبات كونهم مختارين فاعلمين يقدرون على الفعل
وعلى الترك فاشرككم فاعتبر بها الامة فانك تجد يوافق اهل العدل
معددا وقولا ويخالفهم قولا وعقلا وحجة ومرايد على ذلك منه
قوله في العارض الثاني من الباب الرابع من كتاب منهاج العارفين ما
هذا الفطر فار قيل هل يكون المفوض مختارا فاعلم ان الصحيح عند
علمائنا انه يكون مختارا لا يصدق في تفويضه هذا الفطر صريح
بالاختيار وصدق اهل العدل وقد تقدم من الرد على اهل
هذه الاعتقادات ما في بعضه كفاية وشفاء لاهل العقول والذوات
فاعتبرها قد ناه ولحفظ نفسك من تقليد المجرة وغيرهم من ترك
الحق والصدق الذي حققناه ومن مناظر اهل العدل المجرة
ما روي ان ثمانية كان في مجلس المامون وابو القياصرة حاضر فقال
ابو القياصرة المامون ان ياذن لي في مناظرة ثمانية والاجتال عليه

فاذن

فاذن له فترك ابو القياصرة يده وكان محجرا فقال من جرحك هذه فقال وكان
يقول بالعدل لحرمة امر الله زانية فقال ابو القياصرة شتمني يا امير المؤمنين
في مجلس فقال ثمانية ترك مذهبه يا امير المؤمنين لانه من عجم الله
فلا يسيب غضب ابو القياصرة ومن عجيب ما يتم به الحجرة الذين يقولون
لا فاعل سوى الله تعالى وان كل فعل وترك يقع من العباد فانه فعل الله
على الحجرة والمقتضيان يقال لهم قد رحناكم من شدة مصيبة هذا
ويحجم هذا الاعتقاد اجمع كقرا واضع نكران الذي لم يصدق وان
وعلى طريق الطمان من دواب الله ومن الذين عيبوا العقل والاحسان
وعينها من المعبودات لا اقول ذلك حيث عبدوها واعظموها وقيلوا
اما الله هو الله منها وتركوا ما الحقن والله يبعد عنها وانتم اذ كنتم على
اعتقادكم الفاسد السخيف فكل قول وامر ونهي فيكم من قوي او
فهو امر الله وهدية فاذا امتثالكم لاوامر بعضكم لبعض وترككم لمناجاة
بعضكم لبعض فان قلتم ايها المنكرون نحن ايضا ارادتنا وكراهتنا هي
الله وكراهته وفعله فيقال لكم اذا كان الامر كذلك سقطت العبادة

والاوام والنواهي وما بقي في الوجوب ما مودعه في لانه على قولكم واما
فعل الله وحده ورت ولحد ومحييها يقال لهم ايضا اذا كانت الافعال كلها
التي تقع منكم هي فعل الله على التحقيق فقد صار كلامكم وامركم ونهيكم كما
وكا لوجي وكلام الله لوسوس الشجرة وكلام الانبياء ع الله وما يقينهم و
بينكم فمن وصل القدر في الرسل والظن على الرسل ومحييها يقال لهم
ايضا اذا كان الامر كله مودعه من ان جميع افعالكم فعل الله تعالى فيكم وليس
لكم فعل تختصون به فكيف اشتمل الوجود على نافع ومضروع ورئيس ومرو
ونبي وامته وامام ورعيته لانه لا يصح ان يكون الله جل جلاله و
وحد وفعاله صادرة فيها متقسما وفي نفسه وفي افعاله كاتقسام
والمبتوع والرئيس والرؤس والنبى والاممة والامام والرعية اما
من ينظر في حالكم فانكم متعديين للضلال قام عليكم حدود التكالي
جاهلين ارسلكم وخلصكم من هذا الضلال والاهمال ووضيكم في النار
او كما لكم من هذا المرض والاختلال ومحييها يقال لهم ايضا في هذا
الله لا فاعل ولا شريك في خلقه الله وفي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات
النور

والذين

والذين كفروا اولنا هم الطاغوت يخرجونهم من النور والظلمات
وهذا كما ترى نصريح عظيم لا يحتمل النسيان وسيل ان الطاغوت غير الله
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والمجزة ترعى ان الطاغوت هو الله سبحانه
ومحييها يقال لهم ايضا الصريحة يتكلم بهم والرد عليهم قوله تعالى ان الله
اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابائنا ولا اخواننا من شيء ان الذين
من قبلهم هم ضلالا مبينون فاعلم عندكم من علم فتخرجوه لما ان تيقنوا
الظن وان انتم الا تحضون ومحييها يقال لهم ايضا بعض الفضائل
على هذا المجزة في انه يجوز ان يكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال
اذا كلف المولى عبدا ما لا يطيق فقد بسط عبده في محله الفقه ومن
محييها يقال لهم ايضا اهل العدل البعض المجزة ان المجزة قال الله تعالى
من خلق العاصي ان يكون لك ربا فقال لا والله ولا عبدا يعقون ان لو كان
لا عبدا يخلق العاصي ما رتبته يكون عبيدي ولوعرض على عبد الله
ويحلفها ما رتبته ان يكون في حدي ولا عبيدي قال عبد المجز
الحكايات الماثورة في ذلك ما رواه جماعة من علماء الاسلام عن محمد

صلى الله عليه واله الله قال لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا قيل ومن
 القدرية يا رسول الله فقال قوم يزعمون ان الله قد بعثهم المعاصي وفقدوا
 علينا ومن الحكيمايات المأثورة عن نبيهم محمد في ذلك ما رواه صاحب الفوائد
 محمود الخوارزمي وغيره عن علي بن الاسلام عن محمد بن علي المكي باسنادة قال
 ان رجلا قدم على النبي صلى الله عليه واله راجيا بلعنه ليت قال لايت
 قوما يسيرون اقبابهم وبنائهم واخراهم فاذا قيل لهم لا تفعلوا قالوا نعم
 الله تعالى علينا وقد روى في النبي صلى الله عليه واله يسيرون في اقبابهم
 يقولون مثل قائلهم اولئك مجبولون في ومن الحكيمايات المذكورة في
 ما ذكره صاحب الفوائد ايضا وغيره عن علي بن الاسلام عن جابر بن عبد الله
 صاحب نبيهم انه قال يكون في اخر الزمان قوم يعملون المعاصي ويقولون
 ان الله قد رهاهم الراد عليهم كالشاهر سيفه في سبيل الله ومن الحكيمايات
 المذكورة في ذلك ما روي عن القسم بن زياد الملقب بالمشققة قال كنت في حرس
 عمر بن الخطاب فدخل علينا فقال امير المؤمنين ان اهل الشام يزعمون
 ان المعاصي تضاف لله فانك تقول ذلك فقال ويحك يا غيلاوي است

فراي

فراي استمظلم ايمنه وان ظلم اواردها افتراي اسمي فضاء استظلم و
 ارده قال عبد الحميد مؤلف هذا الكتاب في هذا الخبر ايت ذكره في هذا
 الكتاب وانما ملخصه عن احمد بن حنبل الشيباني ويقال انه مذهب احمد بن
 حنبل الاصفهاني ومرايحه ومشايله ومن قال ان الله جسم كالاخلاق
 او جسم والجوارح مثل جوارح البشر فقد عرفت انهم كتابا تصنيفا
 الفراء الخليل بن كرجارح بنهم على التخصيص فن اراد الوقوف على
 من حيث اشربت اليه فالتفتي لا اقدم على شرح ذلك اعظم جرأتهم على الله
 تعالى عن ذلك علوا كبيرا ولقد وثقت على كتاب في اعتقادهم اسمه
 كتاب الاعتقاد تاليف ابي سعيد عبد الله بن محمد بن علي الاضاري
 المروزي وهو يصريح فيه بان اعتقادهم ان الله تعالى جوارح كالشجر
 فقال ما هذا القدر ان الله تعالى اصنام فقال لهم اجل يشون بهام لهم
 ايد يبطشون بهام لهم اعين يصرون بهام لهم اذان يسمعون بهام قل
 ادعوا شرككم وقالوا كيا من اربهم خيل له اذ قال القوم انه اخرجهم هل
 يسمعونهم اذ ندعون وقال لا يسمعونهم تعبدوا لا يسمع ولا يبصر وقالوا

وجل ان ندعهم لا يسمعوا دعائكم وقال ابراهيم فاسألوه ان كانوا ينفقون
وعاب الجبل فقال الميراثهم انه لا يكلمهم ولا يعيد بهم سبيلا وقال
افلا يرون الا يرجع اليهم قولا فلما عاب الطواغيت لعدم تلك الصفات
علم وتبين انه مدح بها وانها حقا في هذه صورة لفظ صاحب الكتاب
الاعتقاد الحسبي قال عبد الحميد بن قيس لا قد بلغوا غاية عظيمة من الضلال
وفارقوا الحقول وكنابهم ونبهم لكل حال اما الحقول فانها شاهدة
ان كل مركب من الاعضاء فانه لا بد له من ركن والفقه فيجب ان يكون
محررا فيحتاج المصانع قديم الحديث والفقه هكذا فثبت الحقول الصحيحة
مجد وث المركبات والمؤلفات وحد وث الحد وجات بالحيات
كنابهم فانه قال في وصف الله تعالى ليس كشيء من شيء وغير ذلك من التشبيه
الناس فلو كان الله كشيء لكان له امثال كثيرة واما نبهم محمد
فلا يتصور اخبار تنزهه لله وكان له اخبار عن المرتبة من عنده وقد
تضمن كتابه فيجاء بالحق من كلام علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله
الله تعالى صفات الحوادث واما قول صاحب كتاب اعتقاد الحسبي من

عاب الطواغيت لهذا العجب منه لا الله تعالى فثبت في ذلك مع الاصنام ولا
القصدين عينيها واما عاب من عبيد لها واتخذها الهة وهي على صفات لا يستحيل
معها ان تكون مستحقة للعبادة وكيف يعتقد عاقل ان هذا الكلام الذي
ذكر صاحب الاعتقاد من كتابهم دال ان الله رجلا اويدا او عينا وغير ذلك
من الاعضاء لانه سبحانه ما هو مروي في ذاته اصالا ولا ادعى عاقل انه راعا
باجزاء او اجزاء حتى يكون مله افلا يرون الطواغيت يعيد الجوارح
ليجوارح واعضاء واما لا يخفى على اقل ان هذا الكلام خرج على وجه
الاستعظام لما فعلوا وقالوه من عبادة الاصنام وكيف اقتضت عقولهم
ان يعبدوا ما ليس به مع ظهوره لا الاله ولا يات وحيت عدلوا عن الله فلم
يتقوا من ينفعهم اعيان ولا يضرهم ان لم يعبدوه ولا يبيحهم وبين
الالهة نسبة ولا يقدر ان ينفع نفسه سبيلا بطشها او رجل شيئا
او جوارح ينفع بها او ينفع غيره وكان هذا موضع العجب والاستعظام
ومن طريق ما رايت قد ذكره الحسبي المذكور صاحب كتاب الاعتقاد
المشار اليه انه قال اما هذا القدر ولا يقال الاسم غير السمي فان هذا

من الخلق اعد المحمديان كان هذا الاعتقاد الخاطي كقولهم والكنهم اعد
هذا المستضعف واستاءوا منه هذا قول من بعض العقول واما كابر
مخون بالكلية لانه ما يشبهه من اهل العقول الصبية ان كان
غير السني في افع هذه الاحوال واوضح هذا الضلوع ومن طريق
وقفت عليه من اخبارهم التي نقلوها وكتبهم العترة عندهم ونقلت
بعضها كما وصية من طريق ذلك ما ذكره الحمدي في مسند جابر
عبد الله في الحديث الثاني والخمسين من افراد مسلم في كتاب الجمع
بين صحيح مسلم والخاري عن ابن جريح عن ابي الزبير انه سمع جابر يسأل
عن الورق فقال يحيى يوم القيمة عن كذا وكذا النظر في ذلك فوالله
قال قد دعي الامم باقائنا وما كانت تعد الاول فالاول ثم باتينا
ربنا بعد ذلك فيقولون يتظرون فتقول ننظر ربنا فيقول ان انكم
فيقولون حين ننظر اليك فيقولون هم يصطت قال فينطلق بهم ويتبعون
ويعطى كل انسان منهم مائة او مؤمن نورا ثم يتبعونه وعلى جبين
كل ايب وصد الجحش من الدنيا الله ثم يطفا نور المنافقين ثم يخرجون

قال عبد الحميد كيف حسن موهب لاء الذين يدعون انهم مسلمون ان في
مثل هذا الحديث والخط يجعلوه صحيحا وكيف قدمت عقولهم
والعجب انهم ربما اسقطوا حديث بعض من يقولون انه حكاية فلا
ما هو كذب ومع هذا فلا يسقط مثل هذا الحديث الذي تشدد
انه كذب فيه على الله تعالى وظاهر الحليم انهم كانوا على جابر فان حاله
الاسلام كانت افضل واكمل من هذا الشقصان وهذا الصريح منهم ان
الله جسم وعلى صفات الاسلام ومن طريقه ان يقال انه يعطي الناس
نورا الذي يشهد كتابهم انهم في الدرك الاسفل من النار ومن طريق
روايته ما ذكره الحمدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند ابي
الحديث في الحديث الثاني والعشرين من المتفق عليه ورواه عن
محمد بن كريمة كيف يتساقط الكفار في النار ثم قال ما هذا الفظة حتى
لم يبق الا من كان عبد الله من رب وفاجرا لله الله في ادنا صورة من النبي
رواه فيها قال ما يتظرون كل اممة ما كانت تعد في الارثنا فارقتنا
الناس في الدنيا افقر ما كن اليهم ولم نضاجهم فيقولون ان ربكم فيقولون

بأنه منك لا شريك بالله شيئا مرتين وتلك أحق أن بعضهم ليكا إذا
 فيقول أهل دينكم وبينهم علامة فترفعون بها فيقولون نعم فكيف
 ساق فيليق من كان ليحد لله من تلقاء نفسه إلا أن الله له بالسيود
 ولا يفي من كان ليحد أو رياء لأجل الله ظهره طيرة واحدة
 أراد أن يحد على قفاه ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحولت الصورة التي
 رواه فيها أو لمرّة فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا قال قال عبد
 الحمود إن لا يبيح على هذه العقول ثم صحت منها وهو مقتضى الحد
 المتقدم والاشارة إلى أن ربهم جميع فأنهم ينكرون يوم القيمة ويتبعون
 منه وهذا من الجاهل التي يصح منها أهل الملوك فترهين ونظير
 في الإسلام ومعاداة من اتبع قوم بصدقتك ذلك ومن طريف في
 ذلك ما ذكره محمد بن عمر الرائي صلح كتابه في نهاية وهو من أعظم علماء
 وكان تلميذ القائل فيقال أنهم يرون أن الله يزل كل ليلة جمعة لأهل
 على كتيب من كافور ومن طريف روايتهم ما ذكره الرائي في الكتاب المذكور
 وذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين والحديث التاسع والسبعين

المفقود

المفقود عليه من مسند النبي صلى الله عليه وآله وعن أبيه محمد بن عبد الله بن عبد
 بانه ما قاله قالوا عن أبيهم أنه قال لا أنرجعكم تقولون من يدعي بيع
 رب العرش وفي رواية رب العزة قد مر فيها فتقول قط قط وعنه
 ونيزي بعضهما البعض ومن كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي
 في الحديث الثاني والثمانين بعد المائتين من المتفق عليه من مسند
 أبي هريرة رواه عن أبيه محمد بن عبد الله قال فاما النار فلا تمشي حتى يضع الله
 وتعالى فيها فيقول قط قط فهذا لك تمثيل فيزي بعضنا إلى
 ومن كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي أيضا في مسند أبي هريرة رواه
 عن أبيه محمد بن عبد الله قال فاما النار فلا تمشي حتى يضع الله
 العجم فان الله خلق آدم على صورته قال عبد الحمود مؤلف هذا الكتاب
 اما بما عايناه من هذه الأحاديث التي قد نقلوها في صحاحهم ومن
 يذكرون أنهم من المسلمين وقد بلغوا هذه الغاية من تفتيح ذكر
 العالمين ومراعاة سمعهم وهل بلغ أعدائهم من تفتيح ذكرهم
 إلى ما بلغ هؤلاء وما الحسن قول بعض العلماء من وما قال غيره من

جاهل ومن طريق روايتهم ما ذكره ايضا الرازي عنهم في كتاب التفسير
 وذكر ان قد رواه صاحب شرح الشبه ورواه الحميدي في الجمع بين
 الصحيحين ثم يخرج الله من النار قالوا عن نبينهم انه قال فسمع اصوات
 اهل الجنة فيقول اي رب اذخنيها فيقول الله يا ابن ادم ارضيك
 اعطيتك الدنيا وما فيها فيقول استهنئي وانت رب العالمين وفي
 الجمع بين الصحيحين وبعض روايات هذا الحديث التخريري فيقول
 بي وانت الملك فضحك مسعود قال ولا تاتوني ثم اخبر فقالوا
 وهم فضحك فقال هذا اخبرك رسول الله صلى الله عليه واله قالوا وهم
 رسول الله قال ومن ضحك رسول العالمين حين قال استهنئي متى وانت
 رب العالمين فيقول الله تعالى اني الاستهنئي منك ولما علموا اساءة قاد
 قال الرازي وذكر حديثا طويلا عن ابي بصير الى ان قال ثم يقول رب
 الجنة فيقول اولست قد ذهبت ان لا تسألني غيرها وبذلك يا ابن ادم
 ما اغدرك فيقول يا رب لا تجعلنا شقة خلقك فلا يزل يدعوهم
 فاذا ضحك منقادا لله بالتخل في الجنة قال عبد الحميد ورويت في الجمع

بين الصحيحين الحميدي في مسند ابي هريرة في الحديث الثنتين من المنفق
 هذا الحديث بلقظ اخر قال فيقول يا رب لا تجعلنا شقة خلقك فيقول الله
 منه ثم ياذن له في دخول الجنة وروى ايضا الحميدي في مسند ابي هريرة في
 الحديث الثالث والثبعين بعد المائة ان الله يضحك رجلين قال
 الحميد اما خاف الله من ان يكرهه المسلمين في رواية هذه الاحاديث
 شهادة بصدقها وهل كان يجوز اضاف هذه الامور الى الدين بعد ما قال
 يضاف الى الله جل جلاله ويوصف بهذه الصفات الشنيعة ان هذا الكلام
 فتمت كتابهم بكاد السموات يتفطرن منه وتتشق الارض وتخر الجبال
 هذا ومن طريق روايتهم ايضا ما ذكره الرازي عنهم في كتاب التفسير
 بعضهم قد ذهب الى ان الله يضحك على اهل طوفان فوج عليه السلام ومن ذلك
 ايضا الرازي عنهم في الكتاب المذكور انهم زعموا ان نبينهم محمد المصطفى
 به خلقه استلقى على قفاه ثم وضع احدى رجليه على الاخرى ثم قال لا
 لاحد ان يفعل مثل هذا قال عبد الحميد يا الله ويا العقول ممن يذكرون
 رواة مثل هذه الاحاديث والمصدقين بها مسلمون وعقلاء ومستصرون

لقد سمعنا ذكرهم فيهم عالم يبلغ اليه عندهم فضل يقدر به هو لا يقل
 او يقيم فاضل ومن ذلك ما رواه الرازي ايضا عنهم في الكتاب المذكور
 ان اعراسا جاءوا لبيتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفسكم فاجابوا
 هلكنا الاموال فاستسقى الناس فاستشفع بالله عليهم وبانبياءهم
 فقال صلى الله عليه وسلم والدة سبحان الله سبحان الله فاذن السبح حق
 عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك اني اري ما الله الله شأنا
 اعظم من ذلك لا يستشفع به على احد الا يفوق مواته على رسته وانه
 عليه السلام اذ اشار وقت يده مثل نقبة عليه قال الرازي في اشارة
 ابو الازهر يخط به اطيح الرجل الزاكي قال عبد الحمود في الجمع بين الصحيحين
 للحديث في مسند الهريزي في الحديث الثامن بعد تلك مائة من
 عليه عن نبيهم قال يدا الله ملائ لا يعيضها ببقية سماء الليل والنهار وقال
 ارايت ما انقوسه خلق السماء والارض فانهم يغضضون في يد وكان عرشه
 الماء وبيد الميزان يحفض ويرفع وروى الحديث في كتاب الجمع بين الصحيحين
 في المتيق عليه من مسند عبد الله بن عمر في الحديث السادس بعد المائة وروى

عن

عن نبيهم الله قال ان احدا اذا كان في الصلوة فان الله يحال وجهه في الصلوة
 وروى الحديث ايضا في كتابه المذكور في الحديث السادس والخمسين
 من المتيق عليه من مسند ابن عمر في الحديث المذكور ان نبيهم في حديث
 الشافعية قال فتاتوني فاستاذن علي ربي في داره فيؤذن له عليه وروى
 ابن مقاتل في كتاب الامناء في حديث ربيعة واسند قال قيل لرسول الله
 ثم ربنا فقال من ماء ولاء لمن ارض ولا ماء مخلوق بك فاجابها
 فخلق نفسه من عرقها وذكر سليمان بن مقاتل في كتاب الامناء ايضا فقال
 روت جماعة يكرهونهم ويؤفونهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال ارايت عن رجل يذلي كل ليلة الاسماء الدنيا وذكر سليمان بن
 مقاتل في الكتاب المذكور عن بعضهم انهم يرون عن نبيهم انهم
 عيناه فنادى الملائكة قال سليمان بن مقاتل وسمعت من ابن كران الجرمي
 نرا والله وان علي ناسه شعر احدا قططا قال عبد الحمود واما عند
 الجبل والعرق فيكيف حسن من هؤلاء الذين يذكرون انهم مسلمون
 ان يقولوا مثل هذا عن نبيهم وقد عرفنا اعداء ان نبيهم ما كان بصفة

من يقول ذلك وكيف قبل هذا الحال من ربهم وكيف يجوز لعاقل ان
يقنع بخلق لاه او يثق بواياتهم سبحانه الله في قول الحديث ان الله
خلق جلا ثم يقولون في حوزة خلق نفسه من عرفا لست شعري من
خلق الحول الذي لم يجرها فان كان موجودا قبل خلق الجبل فاشي خلق من
وان كان غير موجود فكيف يصح في العقول ان يخلق للعدو وجلا او
واما الاحاديث الاخرفلا مشبهة انما من جملة الزور والبهتان المحال
للعقول والاديان فكيف يقلها ويصدقها من يدعي انه من اهل
والايمان وذكر سليمان ومقاتل في كتاب الاسماء وفي حديث اسند قال
قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال فقال عليهما السلام
وفيما سمعته هو له فوقه هو ثم خلق عرشه على الماء قال عبد الحميد اذا
كان ربهم قد خلق طيب الهواء فقد صار مختارا او في جهة دون جهة فليزم
ان يكون مخلوقا لادنا فان العقول تشهد ان كل مختار او في جهة فانه مختار
الى من جعله في ذلك المختار والجهة واذ كان ربهم على قولهم قد افقد
ساو والاصحاب الاصنام ورجعوا الى ما كان قبل الاسلام وفارقوا العقول

وكتبتهم

وكتبتهم ورسولهم والحمد لله على السلامة على الاقتداء بهم والمنشأ فيهم
الولادة بينهم وذكر محمد بن عمر الرازي وهو من اكبر علماء الاشعرية و
اعظم الاربعة للذهاب في كتابا سيد القادرين من هذا لفظه ان اثبت
كونه مختارا مختارا مختصا بجهة فانه يكون العقول لذلك كافرا لا
كل من يكون مختصا بجهة ويحيز فانه مخلوق ومحدث ولما لم يكن
والفائزون بالجسمية والجهة انكره وجود موجود سوي هذه الاشياء
التي يمكن الاشارة اليها فهم منكرون لذات الموجود الذي يعتقد انه لا
واذا كانوا منكروا لذاته كانوا كفارا لا محالة قال وهذا الجاهل والعصر
فانه ثبت وجوده او راعى هذه الاشياء التي يشار اليها بالحس الا انه يحيا
في صفات ذلك الموجود والجسمته بخالفها واشتات ذات المعبود و
وجوده فكان هذا الخلاف اعظم فليزعم كونهم منكروا لذات هذا الجاهل
الحق ووجوده والمعتل في صفته لا في ذاته هذا لفظ الرازي فاي
يرضى اتباع المحسمة والاقتداء بهم او يقول روايتهم والعمل بآدابهم
معاد الله من ذلك وذكر محمود الخوارزمي في كتاب الفائق وهذا الخمر من

اعظم علماء المعتزلة وعظماء شيوخ الاربعة الناهية قال امام القدر
 المشبهة من هذه الامة المصرون بان الله جسم ذوا عباد فقد اختلفوا
 تكفيرهم فمنه شيوخنا التكفيرهم قال عبد الحمود فقد تقدم من قول
 الشيخ الاشعري الشافعية في الحاشية المشبهة وهذا قول شيوخ المعتزلة
 في تكفيرهم بل يرغب وملة وبصيرة في مشاركتهم في ذلك الصلوات
 يشبه صلاتهم على احمد اهل الكتاب وقد اقتصرت على ذلك الكتاب
 اليسيرة مع ان احاديثهم في ذلك كثيرة وانما اخذت الله من استيفاء
 ويكون العاقل بعض اذكره فنيته عليه الضمير ومن طريق ما
 وقعت عليه في شرح حال احمد بن محمد الشيباني الذي شهد عليه
 الخليفة العظم من بني العباس وعلماء ايامه بالاضلال وضربه
 وقد تضمنت كتب التواريخ شرح ذلك وهو المدفون في مشاط الجنازة
 العزيز بعد احمد الحربية وشرح حال اصحابه ما شهد عليه عليهم السلام
 بالله ايضا الخليفة من بني العباس المدفون بين يدي الصائفة وقد
 ذلك جماعة من اصحاب التواريخ منهم ثابت بن زياد ذكره في الجزء السابع

تاريخه

تاريخه والجزء في كثير من ينظم ومدادهم فقال امام القدر وروان
 السبت خلون من جملة الخوذة ركب يد الحرس صاحب الشرطة ونادى في
 جانبهم بعداد في اصحاب الجيوش البرهمانية الحاشية ان لا يجمع منهم نفسا
 في موضع واحد وحديث جماعة منهم فاستتر ابو محمد البرهاني ودفع الرأى
 بالله الحاشية بوقية فاحتج به باسم الله الرحمن الرحيم من فاق باظهار الدين
 وتوثيق على المسلمين واكمل اموال العاهدين كان قريبا من سخط روث العالمين
 وعرض الله عليه وجعله الضالين وقد اكمل من المؤمنين جماعة في
 كشف الحجة عن مذهب صاحبكم فوجدوا كالعين الياس برين الحجة المخطوطة
 ويركبهم صغار الجهور ويدين لهم جمل الغرور في ذلك لتأفلهم
 الكلام في رب العزة تباركت اسمائه ونبيه عليه السلام وفي غرسته وكبر سيرة
 وكطعنكم في اختيار الامة ولستم شيعة اهل بيت نبيه الاضلال
 وارصادكم لهم بالمكابر في الطرقات والمحال واستدعانكم للمسلمين
 الدين بالبدع الظاهرة والمذاهب الفاجرة التي لا يشهد بها القرآن
 لا يقتضيهما فافض الرحمن وانكاركم زيارة قبور الائمة عليهم السلام و

تشيعكم على رواها بالدع وانكم مع ذلك تتفقون ويجمعون المقصد
 رجل من العامة يعني احمد بن حنبل ليس ينفرد ولا ينفرد به رسول الله
 صلى الله عليه واله زيارته والخشوع لدى شربته والخشوع عند حفته
 فلعل الله رايحكم على هذه المنكرات ما ارداه وشيطاننا رايها لكم ما
 وامير المؤمنين يقسم بالله فيما اليه بلزعه لو فاهه لن لم تنصرفوا عن
 مذهبكم ومعوج طريقكم ليوصلكم ضيا وشربا وقلاد وبقايا
 ليعلم السويون في عوائقكم والنار في منازلكم ومحاكم فبلغ الشاهد
 الغائب ومراعيه النفس العالين وما يوفق امير المؤمنين الامام عليه
 يقول واليه يدين واتما اصاب الجحيفة واتباعه ومن تقدم منهم
 تاخر عنهم من المعتزلة فقد ذكر ابو منصور عبد القاهر بن طاهر القمي
 البغدادي في كتاب فضائح المعتزلة وفي كتاب الفرق بين الفرق عنهم
 فان كانت كما ذكره في اعظم الفضائح في الاسلام واتم القبايل
 والانام وذكر ايضا الجرمي في كتاب حيل الخلق في معرفة الخاطئين
 حيفة المذكور من ادعها فليقف في ذلك السطور واما ما فاتوا

عليهم جميعا فاني وقتت على كتبهم ولقيت علماء منهم فليتهم بذكر
 من صفات الله وتوحيده وتزجيد ما يشهد به العقول الصحيحة ولكن
 ذكر واعا الانبياء واتمهم امورا يجمع مع ان راي الفائلين منهم بالاس
 والاعراض في العلم قد ذكرنا في ذلك اعتقادا يقتضي موافقتهم للفلاسفة
 في قدم العالم وموافقتهم للحجة في بعض الوجوه في ان افاننا وحكم
 وسكاننا ليست نابل زاد واعا الحجة والفلاسفة في سوء اعتقاد
 وفي القول لان الفلاسفة قالت ان الهوى قد غير وانها اصل
 وان الله ليس وجود والهوى قدرة ولا ان لا نذكر وانما الله لا
 لوجودها وهي عندهم مشاركة لله في القدم وقالوا ان الله يصور من
 فليس له الا التصور فحسب قد بطل قطع بما ثبت من حدوث العالم في
 كل ما سواه الله مع ان كلام الفلاسفة في ذلك وما ردهم معنوم غير
 وان كان باطلا واما الفائلون بشيئ الجواهر والاعراض في العلم فانهم
 قالوا انما ثابتة في العلم فانهم قالوا ولا اول الثبوتها وليس الله فيها
 الا صفة الوجود ومن المعلوم ان هذا القول هذان متناقضان لان

لا شيء اما ثابت موجودا ومعدوم منفى فان كانت الجواهر والاعراض
معدومة فاني معني لقولهم اثباتية في العدم والتفادعية اي التفاديع
في العدم ومحققة ومغنية ولا اول وجودها فاني شيء احد الله
اذ كان الشئ هو الوجود قد بامع الله ومستغنيا عنه فقد ناقض
هؤلاء في اللفظ والمعنى وصاروا في قولهم لا ولعقاد من الفلاسفة
واما كونهم ايقع قولهم المحبة فلا من المحبة ادعت ان العالم وسائر
وسكاننا فانما ليست متنا وقالوا ان ذلك جميعه من الله فابطلنا
بما تقدم ذكره بغيره ولما الذين اثبتوا الجواهر والاعراض في العدم
لا اول لشيئها فان كانت الحركات والسكنات التي تقع متماثلة شيئا
فهي عندهم ثابتة في العدم قدعية فليست على قولهم من الله ولا متنا
المعلوم ان افاننا وحركاتنا وسكاننا متماثلة شيئا فان الانسان وكل
يقول متماثلة ما فعلت شيئا ويقول فعلت شيئا جيدا ورياء وان كانت
افاننا ليست بشي عندهم فاهلنا على قولهم شيئا ابدا وقد صارت
لامتنا ولا من الله كان قولهم ايقع من قول المحبة والحسن من سوء اعتقادها

قال عبد الحميد وداود مؤلف هذا الكتاب وقت هذه الاحوال
عرفت لاعتقادات الاربعة المذاهب مذهب لك واي حنيفه والشافعي
ولحمد حنبل ورايت ظهور ضلالهم وانكشاف منافقتهم ولخلافهم
تعودت الله مراتبهم علمناك العقائد المذمومة وخرجت اليه سبحانه
في واهم السلامة مما وقعوا انفسهم فيه من فضيحة الدنيا وهلاك
يوم القيمة ثم رايت هؤلاء الاربعة المذاهب قد اتفقوا ولحموا
على ان الانبياء عليهم السلام يقع منهم الذنوب وان يكون لهم عيوب
وخالفوا عتبة بنهم الذين امروا بالتمسك بهم فان العترة واتباعها
محمجون على تزيير الانبياء وعصمة رسل الله الارض والسماء بل ان
اولئك الاربعة المذاهب قد رووا كتبهم المعتمدة ان وقع من الانبياء
ذنوب عظيمة وعبود في مية فاذ ذالك نفورا من اتباع هؤلاء الاربعة
المذاهب واستغظت قبيحهم لذكر انبياء الله ورسله وخاصته وقد
تقدم من الكلام ما يدل على ان الانبياء لو كانوا كذلك لما كانت
الثقة بهم والنصد بقرهم والطائفة الملقون من الشرايع وكثير

من عند الله من مصالح الخلق وكان يقع التصور منهم والشك فيما يقع
 منهم وكيف يجوز في العقول ان يكون نواب الله والمرتجون عنه ^{صفاته}
 يوجب الشك فيما يقولون انه منه ولقد قال هشام بن عبد الملك الغيلا
 انت الذي ترعى ابيه لم يولني ولم يرض ما انا فيه فقال الغيلا ان
 رايت امينا يول الخاسرين امانته ام رايت مصلحا يول المفسدين ^{اصلا}
 ام رايت كريما يدعو الى امرهم يصد عنه ام رايت حكيما يقضي ما يوجب
 او يعيب يقضي ام رايت حكيما يكلف قوة الطاقه فصرح العقول ^{لهذا}
 ان رسل الله والمرتجون عنه يجب ان يكونوا معصومين من هين عن
 الخطا والسهو والغلط من غيرهم فطامل بين الخاديق وبين القبول
 قال عبد الحمود ومفضل ما وقعت عليه من تقبيح هؤلاء الاربعة
 المذاهب لذكر الله وانبيائه اثم نسبوا ادم وجوا عليهما السلام الى الشرك
 ورووا في ذلك اخبارا كثيرة وذكروها في كتبهم وقوا فيهم ونقلوا
 منها طرقا في الجمع بين الصحيحين للحمد في مسند ابى هريرة وغيره
 وذكروا في الجمع بين الصحيحين اخبارا في تقبيح ذكر الانبياء والرسل

جملة

جملة وتقضية وتشككها عنده نبيهم بل ينكرها اعداء الاسلام من اهل الملل
 وشبهه دون تنزههم عنها في ذلك ما ذكره الحمدي في الجمع بين الصحيحين
 في مسند ابى هريرة في الحديث التاسع والثمانين بعد المائة من ^{المحقق}
 عليه ان ملك الموت لما جاء لقتل روح موسى لطه موسى فقلع عينه
 واسند البخاري ومسلم في صحيحهما الى نبيهم قال عبد الحمود يجوز ^{لذلك}
 الالباب بعقيد والانباء الله ونوابه وخاصته وصفوته مثل
 هذا الاعتقاد ويصح في الاخبار بذلك وهل يجوز ان يقال ^{عن}
 موسى مثل هذا هكذا ادب الانبياء مع رسل الله الارض والسماء ^{الله}
 لو كان الرسول الذي جاء موسى بعض ملوك الدنيا او من بعض ^{عنه}
 ويعلم ان في مصلحته كما يعلم ان ملك الموت لما جاء الى المصلحة ما
 كان موسى يتلقاه للرسول بقلع عينه وسؤال الادب معه ومع
 ارسله ان عقولهم يعتقد ذلك عقول سقيمة وان ادباهم ذميمة
 ومن ذلك ما رواه الحمدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثامن
 والعشرين بعد المائة من الموقوف عليه في مسند ابى هريرة وغيره عن

من يتيم قال صلى الله عليه واله فصفة حال الخلق يوم القيمة وانتم
يا فتون ادم يسألون الشفاعة فيعتل رايهم فياتون نوحا فيعتل
ايهم قال فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبى الله وطيله
اهل الارض اشفع لنا الى ربك اما ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم
ربي قد غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده مثله ولا
كذبت ثلث كذبات قال الحميدي فذكرها ابو كنان محيي سعيد
بركان في الحديث نفس اذهبا الى عزيب قال عبد الحميد كيف جان
لهؤلاء الاربعة المذاهب ان يذكر واحد منهم مثله او يحجوه وقد
ذكر واغنه انه ما كان يقبح ذكر احد من رعيته وامنه ويستعمل الخلاء
بجده فكيف صدقوا غنه انه يقول عن ابراهيم خليل الله ورسوله
محمد والذي لا اله الا الله بالاسلام عليه فقال كذا فيكم ابراهيم ويقولون
في توحيهم علم الله ابراهيم وقال في كتابهم قد كانت لكم اسوة حسنة في
ابراهيم اترامهم قد بلغوا من الجلال ان يقولوا على الله انه امرهم بالتابع
ابراهيم والناس فينا والنفوس عليه من الكفر بائراهم لو سمعوا هذا

عن

من لم يكر وعمر واحد الصحابة ان كذبت ثلث كذبات ما كانوا يكذبون الحميدي
في ذلك ويقطعون في القابل ويسقطون راوية من يروي وكيف استجازوا
ان يحجوا الى الانبياء ما يكذبون عن غضب الصحابة ان هذا من تصادم
والخلاطهم النازل ومن ذلك في معناه ما رواه الحميدي في الجمع بين
الصحيحين والحديث السابع والاربعين بعد المائتين من المتفق عليه
من مسند ابى هريرة عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه واله قال
لم يكذب ابراهيم النبي صلى الله عليه وطه الا ثلاث كذبات ثم شرحها ابو
في حديثه عن يتيم قال عبد الحميد سوء لقائل هذا الحديث على
وجر الصدق بغير وسوء الراوية ومصححه والله ما كان يتيم ههنا
ولقد رايت في كتابهم واحد منهم عنه انه منى عن الغيبة وانتهى عن
ذم الدواب التي لا تعقل وانتهى ما ذم طعاما ولو كان مذموما فوط
يقال عن ترة عن ذم طعام مذموم وهو اصحابه عن الغيبة وعن ذم
الدواب والناس ان يصرح بالشهادة على ابراهيم انه كذب معاذ الله من
سوء عقايد هؤلاء الاربعة المذاهب ومن ذلك ما رواه الحميدي

والجمع بين الصحيحين والحديث الثامن والخمسين المتفق عليه مسند
ابن هزيمة قال ان النبي صلى الله عليه واله قال ان اخو بالشت من ابراهيم
ان قال رب ارفك مني الموت قال اوله تو من قال بلى ولكن ليظن
تلي ويحيى الله لوط القدر كان يا وي الركن شديد ولو لثبت في السجود
لثب يوسف لاجت الناعي قال عبد الحميد وكيف يجوز لاهل مكة ان
يصفوا عن بنهم قد صر في الانبياء وتبينه لذكرهم وكيف يجوز تصديق
من يروى عن اخو السجود لما قال رقتي في يقوم هذه صفاتهم
برواياتهم ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين ايضا في
الحديث السادس والستين من المتفق عليه من مسند ابى هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه واله فرقت غللة من الانبياء فامر بقرتها
فاحرقت فامر الله ان قرصنا غللة لحرقت امة من الامم سمع قال
المحمود هان اليه بما قال يعرف سنن الانبياء ارضد وعرفهم الطعن
وبعض وخاصة من قد شهدوا انه اهل الانبياء وكيف يصيد عن
انه يجاهر بهم ويدكرهم عيونا وهو الذي صدقهم وركاهم وصيهم

عز

من ائمتهم وهما ان يقع من مثل هذه الحركات التي لا تقع الا من
الملوك الجبارين والذين لا يفكرون في ضبط ما لا يوم الدين حتى
عنه يقيم مثل هذه المقالة ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين
ومسند ابن بن مالك في الحديث السادس والخمسين من المتفق عليه وهو
حديث طويل تضمن ذم هؤلاء الاربعة المذاهب جماعة من الانبياء وغلطهم
في ذلك على من وصفوه بانه اهل الانبياء ومن ذلك ما رواه في الجمع بين
الصحيحين الحميدي في الحديث الرابع والاربعين من المتفق عليه من مسند
ابن هزيمة قال بينما الجندة يلعبون عند النبي صلى الله عليه واله البحر اثم
عرفاهوى الى الحصاة فخصم بها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله
يا عمر وروى الغزالي كتاب الحياء العلوم الذين حديثا في العفة معناه ان
محمد بنهم كان جالسا وعند جواريفين ويلعبن فجاء عمر فاستاذن
فقال النبي الجواريف اسكنن فاسكنن فدخل عمر ففرض حاجته ثم خرج فقال
لهم محمد بنهم عدن الى الغناء وعدن فجاء عمر فقال لهم النبي اسكنن فاسكنن
ثم خرج عمر فقال لهم عدن الى الغناء فعدن الى الغناء فعدن رسول الله ههنا

الذي كل الخاء فلت اسكن وكل اخرج فلت عدك الى الخفاء فقالوا هربتم
ان قال هذا رجل لا يؤثر سماع الباطل ويحذر ذلك وروا في صحاحهم
احاديث تضمن امثال ذلك تركوا ذكرها كراهة الاطالة وروى مسلم منها
في صحيحه سبعة احاديث في المحلة الاولى تجوهد المعاني بقرنها عقول
العارفين بالانبياء ولا يثبت شيطان اجل العقلاء قال عبد المحمود يا
اهل العقول يا ذوالالبصائر انظروا في عقول هؤلاء الذين رويتم
هذا عن نبينهم وصديقوا فامله وتفكر واهل يجوز ان يعتقد ما قلتم او
يثق به وايانتم وليكن البصائرهم وبغالب الظن ان احلهم على الكذب في ذلك
على نبينهم الاضداد لهم ليدع حرم كونه انكر عليه وارشد النبي الى الصواب في
هذه الاسباب ولئن كان عمر يعتقد في نفسه ويعتقد له احلهم انه
احل النبي المبعوث اليه فانه كفر صريح من يعتقد ذلك وتبين لك راقه و
الرسالة والاسلام وهبت للعقول والافهام بعد الله ومما بلغ من
الحيل وتعمد للكنى هذه الغاية وما سمعنا عن امير من الامم انما بلغ
في جوشنا وتبين ذكره الى هذه المقالة السخيفة مع اعتقادهم لنسبته

ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين قال ان النبي صلى الله عليه
صلى بالناس صلاة العصر ركعتين ودخل حجرته ثم خرج لبعض حاجته فاذا
بعض اصحابه قائم الصلوة ومن كتاب الحميدي في الجمع بين الصحيحين ايضا في
الحديث من المتفق عليه من مسند ابى هريرة قال اقيمت الصلوة وعاد
الصفوف قياما قال وفي رواية هريرة بن معروف وحملته من حجر
هذا الصنف قبل ان يخرج اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام في صلاة ذكر
انه جئنا قبل لنا مكانكم وفي حديث محمد بن يوسف عن الاورعي
على هيئة تاجيقا مائة رجوع فافلس ثم خرج اليها ورأسه يقطر فمكر و
صدينا معه قال عبد المحمود انظر الى الله الهو لاله القوم السقاء و
شدد الرجل انه اجل الانبياء وعقل العقلاء وعند من الغفلة والبصيرة
ما لم يبلغ اليه احد من كارهه ولا ياتي بعد مثله ثم يصدقون مثل هذه
العقلاء عنه ويصحون ان ذلك وقع منه ولو سمعوا مثل ذلك عن بكر و
عمر كذبوا قائله ولعنوا فانه لحد الله على السادة من الاقتداء بهم والاتباع
لم لا سيما وعنه نبينهم الذين امرهم بالتمسك بمتفقون ان هذا ما جرى منه

وان يتيم منزعه عنه فلم يلتفت الاربع للذاهب الي من زكاه وصديقا من ذمته
وروي عنه ما حكاه ومن ذلك ما روي في الجمع بين الصحيحين للحديث
في الحديث الخامس والاربعين بعد المائتين من الموقوف عليه من مسند البهري
في حديث زيد بن ابراهيم عن محمد بن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
صلى الله عليه وسلم في العشاء قال محمد في كل ركعة العصر ركعتين ثم سلم ثم قام الى
حشبه ثم تقدم المصلي ووضع يده على راسه وقرأ بركوعها اياه ان يحل
وخرج من عان الناس فقالوا اقضت الصلوة ورجل يدعو النبي صلى الله
عليه واله والذين فقال ان يا الله انيت لم تقض الصلوة فقال لهم
ولم تقض الصلوة قال بل نسيت قال صدقوا والذين فقالوا فقام فركعتين
ثم سلم ثم كبر فبسط يديه وقرأ راسه ثم رفع راسه ثم كبر ثم سلم ثم
وطول ثم رفع راسه وكبر وروى نحوه في الحديث السابع من كتاب الجمع
بين الصحيحين من مسند عمران بن حصين قال عبد الحميد بن ابي شيعة عن
هؤلاء الاربع للذاهب الفائلين عن يتيم مثل هذه المقالات المصنعة
عنه هذه الروايات ومن طريف هذا الحديث ان ابا بكر وعمر اذا كانا

ان غلط وسهاليت شعري من عرف من الرواة باطنها حتى شهد لها بذلك من
شهد لها بذلك او من شهد لها بالعمه حتى يصدقها انهما كانا احمل من يتيم
واحضركا واسد بصيرة وليت شعري من اين لها ان غلط وسهال وسهال
جوزوا ان قد قصرت الصلوة وصارت ركعتين وليس من ركعتين
كيف استجازا ان كانا قال لاذ لك سوء الظن به في الغلط قبل ان يعترف به
كان عمو وليت شعري كيف استحسن رواة هذا الحديث ومصححوه ان
يذكروا عن يتيم ان غلط وسهال ثم يذكرون ان ابا بكر وعمر من دون الصلوة
ودون يتيمها ثم وعدة يتيم على وجه التثنية لهما بانها هاهنا انكلا يعني
انها كانا متزمتين في هذه من السهو وليت شعري من يروي عنهما ما تقدم
وما سياتي ذكره من الاقدام على النكار على يتيم في هذه مقامات ومقالات
كيف يستحسن ان يكتب ويناقض ويناهت ويقول الرواية انها هاهنا
ومن طريف الحديث المذكور انهم صدقوا البهري في ان يتيم قال ما
قصرت ولا سهوت وان ذا الذين كن به ورفعه عليه وما انكره على
الذين منكر وان يتيم عار عن ان ذا الذين صادق في سلك سيرة

ولا سمعت عن قوم يقتدى بهم في الاسلام قد بلغوا من الاختلاف المذهبي
 لهم بل العجب ان يقتدى بواحد منهم ومن ذلك ما روي في الجمع بين الصحيحين
 للحمد في مسند عمران بن الحصين والحديث الاول المتفق عليه ^{مستحسن}
 معناه لا يلفظه فيها تكرار واسماء الرواة وتطويل لا حاجة لذكره هنا
 ان النبي صلى الله عليه واله كان في سفر فنام هو واصحابه ليل ليل ^{الليلة}
 الشمس واول ما استيقظ ثم عرفه عن تكبيره عاليا وايقظ رسول الله صلى الله
 عليه واله فامرهم بالارتحال فبعثهم ثم نزل صلى الله عليه وسلم في الصباح فضاء وروى
 في كتاب الجمع بين الصحيحين ايضا في الحديث الثاني من افراد البخاري ^{مسند}
 بقيادة الحديث بن الربيع ورواه نحوه ايضا في مسند ابو هريرة في الحديث
 الثاني من افراد مسلم قال عبد الحميد اذا نظرت ايها الغافل في وصفهم لعناية
 تعابنيهم وانما سبحانه لا يبعث انعام وانما يبعث ليعذبهم ^{عليهم} على نعمهم
 دون عناية عمر حو كان يوقظ الله او جبريل اذا نظرت الى روايتهم عن محمد
 تنام عيناه والانيام ونفسه لذلك بان نومه لا يمنع من معرفة الاحوال و
 نظرت في رواياتهم بوجوه فضاء ومافات من الصلوة عقيب ذكره ثم يدركون

عنه وهذه الرواية انه اخذ القضاء الى بعد الارتحال وقد نام قلبه حتى احس
 بخروج الوقت وكل ذلك يشهد عليهم بالناقضة في رواياتهم وسوء
 مقالهم وتكذيب انفسهم ومن ذلك ما روي في الجمع بين الصحيحين
 للحمد ايضا في الحديث الخامس المتفق عليه من مسند جابر بن عبد الله
 ان عمر طار يوم الخندق بعد ما غربت الشمس فجعل يبكي فارتد ريش قال يا
 رسول الله ما كنت اصاب العصر حتى كادت الشمس تغرب فقال النبي صلى الله
 عليه واله ما صليت ما قال فقمت الى بطنان فوضاء للصلوة ووضاء لها ^{فصل}
 العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعد ما المغرب قال عبد الحميد هل كان
 بحسن من مسلم او من يلزم التقية مع المسلمين او من يريد الاسلام خيرا
 ان يروي مثل هذا الحديث ويصدق روايته ويصححه ومذهب المسلمين
 ان من يقدر عليه الصلوة على الاختيار فليصلها بصلوة الخوف وصلوة
 شدة الخوف ولهم في اداء الصلوات وانها لا تقطع بقاء التكليف
 لها نقصا لثبوتها حتى انهم من يقول انها اصلية عند اضطراب ^{السيوف}
 وذهاب الارواح بالتسبيح فكيف استجازوا مع ذلك ان يصلوا عن ^{نيتهم}

ويشهدوا عليه ان ترك الصلوة بالكلية حتى خرج وقتها مع انهم ما تركوها
اما كان لعمر اسوة بن رسول الله في ترك الصلوة ان كان تركها وهذه رواية
تلك جماعة وقد ذكرها خاصة ومن ذلك ما روي في كتاب الجمع بين
الحديثين ايضا في الحديث الرابع والاربعين من اول ادم في نسخة ايسنة
قلت دخل رسول الله صلى الله عليه واله رجلون فكلاه فاعضباه
وسبهما فلما خرجا قلت لرسول الله لم اصاب من الخبز ما احابه هذان قال
وما ذاك قلت قلت لعنهما وسببتهما قال اوما علمت ما شاططت عليه
قلت اللهم انما انابا في المسلمين لعنه وسببته فلعله له زكاة وا
قال عبد الحميد اعتبر واحكم الله هذا الحديث فان فيه طرائف من طريفة
كونه يخالف كتابهم في وصف نبينهم بالرحمة والشفقة عليهم والله اعلم
عظيم والله ما كان قطا غليظ القلب فكيف جاز ان يصدقوا ويصدقوا ما يخالف
كتابهم ويروى في كتابهم بقوله ايسنة ومن طرائفه ان يكون لعنه
ومسبته مصلحة بل لعنه وليسبه وخير اوزكوة وهو لا ينطق عن الهوى
هو الا وحى بوحى فكيف قبلت عقولهم قول عايسة في ذلك ووصفوا

له

هذه المقالات التي ما تليق به ومن طرائفه انه شهد لها انهما بالمسلمين والله
يجوز مع ذلك ان ليس بها وليعنهما وهذه امور يستحي ذوا الضمائر من تصحيحها
عن ادراك العقلاء فكيف جاز ان ينسبوها الى اهل الانبياء لقد بلغ في تصحيح
هؤلاء القوم الى بعد الغايات ورحمتهم من شد العقائد ومن ذلك
ما روي في الجمع بين الصحيحين ايضا في الحديث الرابع عشر من اول الخصال
من مسند عبد الله بن عمر انه كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه واله
انه لقى زيد بن عمرو بن نفيل في اسفل الدح وذلك قبل ان ينزل على رسول الله
فقدم اليه رسول الله صلى الله عليه واله فسقوه فيها ثم قال ان اكل منها
ثم قال زيد اني لا اكل مما تنجون على انصابكم ولا اكل الا ما ذكر اسم الله عليه
قال عبد الحميد انظر واحكم الله هذه الرواية التي تشهدوا بصحتها
وان نبينهم كان ممن يذبح على الانصاب باكل منه وقد ذكرنا في كثير من
كتبهم ان الله كان يتولى تربيته وتاديبه وحيث بل بالذم لعنه الله
ما كانت له متابعه الجاهلية ولا رضى شيئا من امورهم فكيف كان حالهم
في ذلك الله وفي مدح الله تعالى له ومدحهم لا ولا امره واخره وباطنه و

ثم مع هذا يشهد وعليه ان زيد بن عمر بن نفيل كان اعرف بالله منه واتم
حفظ الحجاب فكيف اقتدي انا وغيري من العقلاء بيقوم برون مثل
وصحونه ولقد سالت علماء العترة ومن تبعهم فاني لم يذكروا بصدق
ذلك فانه الانكار ومن ذلك ما روه في كتاب الجمع بين الصحيحين ايضا
في الحديث العشرين بعد المائة من المتفق عليه من مسند ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله لبلال صلوة العشاء يا بلال حديثي اني
عمل علمه هو عندك في الاسلام منفعة وانتي سمعت الليلة حشيت
بين يدي في الجنة قال بلال ما علمت عملا في الاسلام ارجو عندي من
انني انظر طويلا ثم انما في ساعة من ليل او نهار الاصليت بذلك ما
اقدرا ناصلي قال عبد الحمود قد تهيئت من صدقهم وتصحيحهم ان بلال
رسول الله في الجنة وخلها قبل ان يدخلها وما هذا الا خلاط شنيع و
اضطراب في رواية اتم انه اول ليل الجنة واول شافع والله لا يخلها
احدا الا باذنه وجرانه فكيف استحسوا ان يرووا ههنا انه ما كان
علم بلال انه قد سبقه حتى سمع خشف بعليه وليت شعري اي خلعة لبلال

المثلث الثقلين اللذين توصفت الاشارة اليهما نحو بلالهما في الجنة ما هذا
من الحال الذي لا يخفى على اهل الحال ومن ذلك ما روه في الجمع بين الصحيحين
ايضا في الحديث السادس من المتفق عليه من مسند حذيفة بن اليمان قال
مع النبي صلى الله عليه واله فاني لم اجد في السباطة قوم قال قائما فحشيت فقال
ادنه فذوق حشيت عند عقبه فوضا وسح لحشيت وفي رواية اخرى
فرغ قال عبد الحمود انظر انك الله الى قوم روه في كتبهم ان ينهيم لهم
الناس الادب في البول والحلا وسائر الامور الدينية والدينية والله لا
يسول احدهم قائما وينبأ عن الناس وقت بولهم يصدقون ويصحون انه
بال قائما كما يفعل السفهاء والاراذل والله ما بلغ اعدائهم الا هذه الحال
وانتي سمعت جماعة من اهل الملل يشهدون ان محمدا ما كان لهذه الصفا
وانه كان مؤدبا من ههنا عن هذه الامور المنقضات ثم العجب من هذا
الحديث ان حذيفة يعلم ان الادب في التباعد عن النبي فيقال ان
النبي امره بالوقوف عند عقبه وان يترك الادب ثم واي عرض يمكن
يكون للنبي في الاطلاع عليه وهذه الحال اما استحقاق اخاف اهل الاسلام

ومقالهم لقد استحييت هؤلاء الاربعة المذاهب من هذه الامور
الحجبية قال عبد المحمود قد عرفناك طرقاتنا ذكره من الانبياء ومن
نبينهم من الامور التي ما كان يجوز ضد يقها عنهم ولا كان يحل ان
يقبلوا اما يقتضوا القبول منهم ومع هذا فقد قبلوا وقبلوا وصحوا
فكيف يقيدى بهم بقوم يصفون بنبيهم بهذه الصفات ويصدقون
عنه مثل تلك الروايات ومن طرائف ما رايت من مناقضاتهم في
ذلك اني سمعت جماعة من هؤلاء الاربعة المذاهب ورايت في
انهم ليس غثوبون ذكر واحد من الصحابة لسوء حتى انهم لو علموا ان رجلا
ذكر عن ابي بكر وعمر وامنا لها نقضا او روي لهم عيبا او بلغهم او غلب
على ظنهم ان احدا ينسب اليه هؤلاء الصحابة خطيئة فانهم يصلون
الفابل والنافل والمستمع ويبيع منهم دماء من تعد ذلك واعتقادا
في ذلك ما ذكره ابو اسحق عبد الله بن محمد الاصمعي الهروي وهو
على الاربعة المذاهب في كتاب الاعتقاد ما هذا الفظه الصحابة
مدول رحالم ولشأنهم ثم قال عقيب ذلك فن حكم فيهم بتهمة او تكن

فقد

فقد توثق على المسالمة بالابطال ومن ذلك ما ذكره الغزالي في كتاب الحيا
وكتاب قواعد العقائد في الاصل التاسع قال ولعقباد اهل السنة من كبر
جميع الصحابة قال عبد المحمود ساذر طرقاتنا ذكرهم الصحابة فيما شهدوا
ثم يا الله اما تجرون احد الصحابة مجرى احد الانبياء كيف سهل عليهم ذم
الانبياء وخاصة بنينهم الذي هو اكملهم وعظم عددهم ذم بعض الصحابة
وكما لو اكملهم عدلا ولم كيف يجوز ان يرفعوا في دين قومه رولا
وعقائدهم وهذه مقالهم عن بنينهم الشفقة عليهم الحسن اليهم ومن
طرائف ما سمعت من جماعة منهم بل رايت انهم يميزون اهل الذمة على
المسلمين ليموتوا الرافضة ويوادون اهل السنة اكثر من مودتهم
هذه الفرقة لا تتم يعتقدون في تلك الفرقة انها تعتقد تحطه بعض الصحابة
او ضلال بعضهم ومن طرائف هؤلاء القائلين بذلك وفضائحهم وسوء
توفيقهم لان هذه الفرقة السعفة عندهم بالرافضة اقصى ما رايت منهم سوء
عنهم ما حكته من اعتقادهم لضلال بعض الصحابة وقد كان بعض الصحابة
يضلل بعضهم بعضا في حيويتهم وقد جرى بينهم من الاختلاف واستناده

بعضهم دماء بعض فذهب بعضهم لبعض وقد تقاتلوا
عن نبيهم ثم قال علي بن الحارث البجلي قال الناكثين والفاستين والمارقين
فقاتلهم بأمر نبيهم وكانوا من الصحابة وسفك الدماء بين الفريقين ومن طرأ
ما رايت من المناقضة لهم شهادة ثم تركوا الصحابة جميعهم ثم شهدوا ثم إن نبيهم
امر بقتال الناكثين والفاستين والمارقين منهم ثم روايتهم في الجمع بين الصحيحين
للحديث في مسند أبي بكر في الحديث الثامن من الموقوف عليه قال النبي صلى
عليه واله إننا إذا اتفق المسلمون بسيفهما فاقاتلوا والموقوف في النار قال عبد الحميد
فانظر رحم الله هذه المناقضات وابعدها عن عقائد أهل هذه المقالة
ثم كيف لم يكن الفرق في الرافضة أسوة بالصحابة فيما فعلوا في أنفسهم وكيف
أهل السنة لم يفتوا على قلوبهم وأقرب إليهم من هذه الفرق وأهل السنة يقولون
عن نبيهم وصحابته وأهل بيته وخاصة كل عظمه ويرمونهم بكل قبيح وإذا
خلدوا الذي مع مثله في أكثر أو قل فعله يفتوا بذكره بقبولهم في أنفسهم
وأهل السنة ويدينون بذلك ويعتقدون أنهم لو وجدوا من يخبرهم
سفلوا دماءهم فلو كانوا أساءتهم وأزادوا لخلدوا دماءهم وما لكم واستعبدوا

وجعلهم

وجعلهم تحت قدامهم واستقوا منهم لأحيائهم وأموالهم وكيف جازت الرافضة
باعتقاد خطأ بعض الصحابة بعد من هؤلاء المسلمين من أهل السنة وكيف
صار أهل السنة أقرب إلى هؤلاء من الرافضة ولو لا أن هؤلاء المعتقدين
لذلك من هؤلاء الأربعة المذاهب معاندين أو جهال بالمعقول والمنقول
لأيجوز لأحد بل يفتي إليهم ولا يعقل عليهم سواء كثروا أو قلوا أو
أو انصعوا قال عبد الحميد ومما رايت من تركيب هؤلاء الأربعة المذاهب
لأنفسهم وذهبهم كثير من صحابة نبيهم حيلة وتقصيداً وشهادتهم أن نبيهم
ذهبهم وشهد عليهم بالضلالة ما روي في الجمع بين الصحيحين للحديث
أيضاً في مسند سهل بن سعد في الحديث الثامن والعشرين من الموقوف
عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول أنا فرطكم على الحوض
من ورد شرب ومن شرب لم يظمأ أبداً وليردني على أقوام أعرفهم ويعرفون
ثم يجالوني ويخونون قال أبو حازم فسمع نعن بن بكير عابساً قال أحدكم
الحديث فقال هكذا سمعت سهلاً يقول قال فقلت نعم وأنا أشهد على
أبي سعيد الخدري سمعته يزيد فيقول أنهم مبيي فيقال إنك لا تدري

ما الحدوث بعدك فاقول بحقا سحفا لن بدل عدي ومن ذلك ما روي
في الجمع بين الصحيحين للحديث الستين من المتفق عليه مسند
عبد الله بن عباس قال ان النبي صلى الله عليه واله قال الا والله سحفا ل
ما كنت فيؤخذ بهم ذات الشمال فيقول يا رب احبني فيقال انك لاندك
ما الحدوث بعدك فاقول كما قال عبد الصالح وكنتم عليهم شديدا ما
فيهم الى قوله العزيز الحكيم فيقال انهم لم يزلوا مرددين على عقابهم
فارقهم ومن ذلك ما روي ايضا في الجمع بين الصحيحين للحديث في
الحديث الحادي والثلاثين بعد المائة من المتفق عليه مسند ابن
ما قال ان النبي قال ليردني على المحض رجال من ضلحي حتى اذ ان
ورفعوا الي الخلد وادوني فلا قولن اي رب احبني فيلقا انك
لا تدرى ما الحدوث بعدك ومن ذلك ما روي في الجمع بين الصحيحين
ايضا للحديث السابع والستين بعد المائة من المتفق عليه
مسند ابن عباس في نسخة فتمنا عطار بن عباس عن ابي هريرة قال قال
صلى الله عليه واله النبي انا فاقم اذ امره حتى اذعهم خرج رجل يوفي

فقد

فقال هلوا فالت الماين قال لا النار والله قلت ما سألهم قال انتم اريدوا
على عقابهم القهقري ثم اذ امره حتى اذعهم خرج رجل من بني يثيم
فقال هلوا فقلت لا اين فقال لا النار والله قلت ما سألهم قال انتم
على ابدانهم فلا واره بخلص منهم الامثل هل نعم وروى هذا في ذلك من
طريق مسند عائشة وروى هذا في مسند اسماء بنت بكر و
روى هذا في مسند من عدة طرق وروى هذا في مسند
من السبب وجميع هذه الروايات في الجمع بين الصحيحين للحديث في
ذلك ما روي ايضا للحديث في الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا فكم على المحض واخرج
الي رجال منكم حتى اذا هويت اليهم لا ناوهم فالتجروا دوني فاقول اي رب
احبني فيقال انك لاندري ما الحدوث وروى هذا في مسند
من الثمان في الحديث السابع من المتفق عليه من كتابي للحديث ايضا ومن ذلك
ما روي في الجمع بين الصحيحين للحديث ايضا في مسند ابو الدرداء في الحديث
الاول من البخاري قال نام الدرداء دخل علي ابو الدرداء وهو غضب فقلت

ما غضبك فقال والله ما عرف من محمد شيئا الا انهم يصلون جميعا وذلك
 ما رووه في الجمع بين الصحيحين ايضا والحديث الاول من صحيح البخاري من
 ابن مالك عن الزهري قال دخلت على ابن مالك بدمشق وهو يكي فقلت
 ما يبكيك فقال لا اعرف شيئا مما ذكرت الا هذه الصلوة وهذه الصلوة
 قد صنعت وحدثت عنده ما عرف شيئا مما كان عليه رسول الله
 صلى الله عليه واله قبل الصلوة قال ليس يصنع ما صنعتم فيها ومن ذلك ما
 في الجمع بين الصحيحين للحديث ايضا في مسند ابى مالك وابى عامر كذا ذكر الحديث
 ايضا بهذا اللفظ ان النبي صلى الله عليه واله قال اول دينكم بركة وحرمة ثم
 ملك وحرمة ثم ملك وحرمة ثم ملك فليسجل فيه الحن والحري ومن ذلك
 ما رووه ايضا في الجمع بين الصحيحين ايضا للحديث في الحديث السادس
 الثمانين من المتفق عليه من مسند ابى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه واله
 في اخر الحديث المذكور ان من كل رجل رجل استوفى ما رافا اثناء صلوة
 جعل الفرائض وهذه الدوائر التي تقف في النار يقعون فيما جعل بحجر من
 فيقعون فيها بذلك مثلي ومثلكم انا اخذتكم من النار هم عن النار هم

معدون

فعلون في فقتن فيها ومن ذلك ما رووه في الجمع بين الصحيحين للحديث ايضا
 والحديث العاشر من مسند ثوبان قال مولى رسول الله صلى الله عليه واله
 ابى الربيع عن الزهري وقبيلة عن النبي صلى الله عليه واله وابى الخاف عن
 الامة المضلين واذا وقع عليهم السيف لم يرفع اليوم القيمة ولا تقوم
 حتى يلحق حي من امم المشركين وحتى يعبد فيام من امم الاوثان ومن
 ذلك ما رووه في الجمع بين الصحيحين ايضا للحديث في الحديث التاسع
 الاربعين من افراد البخاري من مسند ابى هريرة انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه واله لا تقوم الساعة حتى نأخذ امم ما نحن القرون شبرا
 وذراعا نذرع فقتلنا رسول الله كفارس والروم والامم والناس الا
 اولئك ومن ذلك ما رووه في الجمع بين الصحيحين للحديث ايضا
 الحديث الحادي والعشرين من المتفق عليه من مسند ابى سعيد الخدري قال
 قال رسول الله صلى الله عليه واله لتبعن سنن من قبلكم شرا اشر
 ذراعا نذرع حتى لو دخلوا حجر ضربت لتبعتموه فلنا يا رسول الله اليهود
 والنصارى قال لمن قال عبد الحمود هذه احاديثهم الصالح فيها ذكره

حجابه بنيتهم وعرايتهم وما يقع منهم من الضلال بعد وفاته وساد كرفيا
 طر فامر لاديتهم الصحاح المتضمنة لمخالفتهم وذمتهم فخصيتهم فاذا لم
 قد شهد بنيتهم على جماعة من اصحابه بالضلوال والهلوك وانتم من كان يحسن
 طنة بهم حياة ولو لاحسن طنة بهم ما قال اي ربا احبائي ثم يكون ضلالا
 قد بلغ الحد لا تقبل شفاعة بنيتهم فيهم ويخجلون دون وارة يبالغ
 بنيتهم عليهم الى ان يقول بحقنا حقنا وارة يقول لهم انتم لم ينزلوا من النار
 على عقابهم وارة يشهد عليهم ابو الدرداء وانس برمالك وهم من
 اعيان الصحابة عندهم بانه ما بقي من شريعة محمد الا الاجتماع في الصلوة
 ثم يقول ان من قد ضيعوا الصلوة وارة يشهد بنيتهم ز بعد وفاته يكون
 دينهم ملكا ورحمة وملك وجبرية على عادة الملوك المتعجبين فيهم ^{الجميع}
 والمخبر وارة يشهد على قوم من اصحابه يشفق عليهم وياخذ بحجرهم من ^{النار}
 مراد البسائر الحال والمقال في غلبونهم وليست قطون فينا وارة يخاف
 امته مراعاة مضلين يتولون عليهم وارة يشهد عليهم باتباع قاعد
 القرون الساتمة والضلال والضلوال الاحوال ثم قد ورد واعنه ^{بغير}

حله

خلاف بنيتهم ان امة موسى اقرت بعد احد وسبعين مائة ^{حده}
 ناجية والناثون في النار وامة عيسى اقرت اثنين وسبعين مائة ^{حده}
 ناجية والناثون في النار وامة نوح اقرت ثلثا وسبعون مائة ^{حده}
 واثنتان وسبعون مائة في النار وقد تضمن كتابهم ومن حوكم من الاعراب
 ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين
 فكيف يحجبونهم ان يرشدوا الله وشهادة رسوله عندهم بضلال
 كثير من صحابة بنيتهم وهؤلاء اكثر امة والضلال امورهم بعد وفاة
 وهل يرشد ذلك من المسلمين الا من هو شاك في قول الله وقول بنيتهم
 مكابر للعيان وكيف يلزم اوينهم من صدق الله ورسوله في ذلك ^{بعض}
 اصحابه واكثر امة او اعتقاد ضلال بعضهم وكيف استحسبوا انفسهم
 ان يردوا مثل هذه الاخبار الصحاح ثم ينكروا على الفرق المعروفة
 بالرافضة ما اقر لهم ما عظم منه وزكوه فيه وكيف يرغبون بصيرة
 في اتباع هؤلاء الاربعة المذاهب وقد بلغوا المصداق في الغايات من
 المناقضات واضطراب المقالات والروايات ومن طوائف الامور

التي تقدم عليها هو الامارة الاربعة الفاضلة من عالم كاري وفيها العقول
المتفوقون وناقضوا بها العادات وما قد وقع من الروايات التي لا يجوز
صحتها وانهم مع قولهم ان ينتمى محل كان محل العقل والفضل والادب
وانه كان شقيقا على امته ورحيما لاهل ملته وانه ما كان ينافر عنهم
حتى يجعل لهم من ينوب عنهم وينظر في مصالحهم وانه كان اذا قدس في رايه
حيثما يقول ان قولهم كذا فالامر فلان فان قيل فلان فقل ان الامر
وروي في ذلك اخبارا في مصالحهم فما ذكره الحميدي في الجمع بين
الحديث الثامن والحسين من افراد مسلم من مسند عبد الله بن عمر قال
النبى صلى الله عليه واله في حرة مودة زيد بن حارثة فقال ان قيل زيد
مختص وان قيل جعفر بن عبد الله بن رواحة وكل ذلك فقله بينهم لثلاثة
يقع بينهم اختلاف ولثلاثة يتشاورهم وان شققته عليهم بلغنا الله
امرهم ان لا يبيت احد منهم الا ووصيته تحت راسه وانه من مات بغير
وصيته فقد مات ميتة جاهلية وروي في ذلك اخبارا في بعض
ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثامن والستين

عبد الله بن المتفق عليه من مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى
عليه واله قال ما حرام عيسى بن مريم عليه السلام في بيتي ليعين الا ووصيته مكتوبة
عندهم وقد تقدم من رواياتهم عنه في صحاحهم انه اوصى ان الامر في قرين ثم
عين علي بن هاشم واهل بيته وجعلهم خلفائه بعد وفاته وقد تقدم
روايتهم في تعيينه علي بن ابي طالب في عدة مقامات بروايات متواترة
وروي الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثاني والستين من
المتفق عليه من مسند عائشة قالت كانت عائشة تحدث ان النبي صلى الله عليه واله
قال بعد ما دخل يثرب واشتد وجعه هريقوا علي من سبع قرب ليحل لي كفن
لعلي بعد الى الناس فلجسنا في محضب محضته زوج النبي صلى الله عليه واله
ثم طفت انص عليه من تلك القرب حتى طفق بشير اليها بعد ان قد فعلت
فقلت ثم خرج الى الناس فسلمي بهم وخطبهم قال عبد الحميد ومع هذا كله
فان الاربعة المذهب كل برواياتهم وقالوا ان ينتمى ما اوصى بهم وانه
تر الامم جميعا بعد وفاته بغير وصية منه فيهم ولا اختار لهم احدا
يقوم مقامه ولا قال لهم اختاروا انتم وانه تركهم حتى يختلفوا بعده

امورهم فاية الاضلال وشهد بعضهم على بعض بالضللال قال عبد الحميد
 ركب القائلون بذلك مراكبا عظيما من البهتان ولا يجوز ان يستحسن احد من
 العقول والاديان فانهم لو لم يصفوه بما وصفوه من الشفقة عليهم والاحسان
 اليهم ولا روي امارا وروا من وصاياه وكما هو الا يعرفون على الجمل ما جرت
 عليه وجب ان يعتقد انه وصي وانه لا يجوز وصفه انه مات بغير وصية
 وقبل تعيين من يقوم مقامه سواء كان نبي او ملكا من الملوك فاننا لم نر
 ولا سمعنا ان نبيا قبله مات بغير وصية ومات نبي الانبياء فين على
 من يقوم مقامه ولكن تلك الملوك اكلوا بحل بينهم وبين الوصية حاصل وكيف
 اتوا على تقيح ذكر نبيهم ووصفوه بانهم ناس ناسد بوجوب كافتل
 وعقل العقلاء ولا سيما وقد ذكروا انه مات فجاءه ومات الا بعد
 ان ظهر له ولم ان يوت فذلك المرض وقد كان يجب عليهم في حكم الوفاة
 ان اذا ورد عليهم حل في تضييق نبي او وصيهم ومين لهم على من يقوم مقامه
 ان يفرحوا بذلك الحديث الموافقة للعقول السليمة والاديان المستقيمة
 والحوال الصحيحة ولا يبدل قائله وناقله بالبهتان ويقابلوا الحديث

ويذكر

وكيف وقد روت عنه الذين اجمعوا بالتمسك بهم وصية نبيهم محمد الانبياء
 والمسلمين وبعثه على من يقوم مقامه فيم اليوم الذين وصفوا العترة
 في تلك الروايات بما نقله من ذكره من رواياتهم وصحاحهم ومن طريق
 العقول والشرائع والحوال انهم يقولون لو كان نبيهم قد وصي احد من
 من يقوم مقامه لما اختلفوا على من يخلفه وقد عرفنا ان الملوك
 الكرام مات نبيهم خلفوه في خيانتهم في من الشدة ومن الخفاء اما الشدة فاما
 فارقة في غير ذات جماعة وقد لوه ولصاروا انفسهم عليه من المعززة
 ولحد وخبر وعجزهم وقد تضمن كتابهم ويوم حين اذا اجتمعتم كنتم
 لم تكن عنكم شيئا وصاقت عليكم الارض ما رحت ثم ولستم مدبرين
 كما هو في تلك الحال نحو عشرة الاف فلم يختلف معهم الا اقل من عشرة
 وروي سبعة انفس فحسب وهم على ان طالب والعباس والفضل بن
 العباس وسبعة وابوسفیان بن الحرث وعبد المطلب واسامة بن زيد
 وعبيد بن اميين واسلمة الباقر للفضل وشذاعة الامعاء وابطال
 من شريعتهم لانهم في الغرة كانت قبل حال شريعتهم كما يكون وانثروا

الحياة الفانية على الحياة الباقية وعلى الله وعلى النبيين وهو برهم عيانا ولا
منه ولا من الله ولا من العار وأما مخالفة الحجاب له في ارتداء اللباس فقد
تضمن كنائهم ذلك فقال وإذا ذا وتجارة أو هو القصد إليها وتركوا
قال عند الله خير من القهو ومن التجارة وكانوا كما روي إذا سمعوا
تجارة تركوا الصلوة معه والحياء منه وتركوا المراقبة لله الذي يذكر
أنهم بالصلاة معه ولم يلقوا المعرفة بهم والحجة بينهم ولا صلوا
وباعوا ذلك كله بمشاهدة أو طمع في كسبها وكيف يستبعد هؤلاء
أن يحالفوه بعد وفاته فطلب الملك والخلافة والحجاء والمال وقيل
مشاهدة لهم وحياهم منه واستبعاد مخالفتهم له من غاي الأمور
الدنيوية ومن طريق ما يدل على أن كثرة التكاليف لا يستبعد منهم مخالفة
نبيهم بعد وفاته ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند
مالك في الحديث الحادي عشر من الموقوف عليه قال أناسا من الأنصار
قالوا يوم حين حين أفاض الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء
رسول الله صلى الله عليه وآله يعطي بها لمن قرى من الأنصار من الأهل فقالوا

يعق

يعق الله رسول الله صلى الله عليه وآله يعطي في شيا ويركنوا ويوفوا بقطر
من دمائهم وقال الحميدي في الحديث المذكور حديث هاشم بن زيد عن
أنس الانصاري قال إذا كانت المشقة فحق يدعى ويعطى الغنائم غير أن قال
من شهاب عن أنس في حديث ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله والله ففرهم
في حديث ذكره أنه قال ذلك بالقاء لم يعطاه ثم يقول في رواية الزهري
أن النبي صلى الله عليه وآله قال الانصار انكم ستجدون بعدني
شد يد فاصبروا لحق نلقوا الله ورسوله على الخوص قال أنس فلم يصبر
ومن ذلك ما روي في صحيحهم بالبقاء ثم وقد ذكره مسلم في صحيحه أيضا
في المجلد الثالث في حديث عائشة ع قصة الأوس قال فيه ما هذا
لقطة قالت قام رسول الله صلى الله عليه وآله على المنبر فاستعذ من
الرسول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على المنبر
المسلمين من بعدني من دخل قبل بلغ إذا في أهل بيته فوالله ما علمت
على أهل الخير ولقد ذكر رجل ما علمت عليه الخير ومكان
على أهل الرمي فقال السعد بن معاذ فقال لعن في منة يا رسول الله

ان كان من الاوس من باع نفسه وان كان من الجواند من الخرج امرتنا
فقبلنا امرنا قلت فقام سعد بن عباد وهو سيد الخرج وكان رجلا
صالحا وكان له حجة فقال لسعد بن معاذ كذبت امر الله لا
ولا تقد على ذلك فقام اسيد بن الخضير وهو ابن عم سعد بن معاذ
فقال لسعد بن معاذ كذبت امر الله ليقبلته فانك منافق مجادل عن
فقال الختان الاوس والخرج حتى هبوا ويقتلوا ورسول الله قائم
على المنبر فلم يزل رسول الله يحفظهم حتى كانوا وليسكن قال عبد
انظر رجل الله نظر مضيق وهذه الاحاديث المتقوية على حقها عند
وافكر فيما بلغوا اليه من قبيح ذكر الانصار كافة وما ذكره عنهم وهم
به عليهم من سوء معاملتهم ومضاجعتهم لبيتهم في جوة عجزه وقلة
له ومثل الموافقة له في طلق عصبه ورضاه ووقوفهم مع الحسد
او اغراض جاهلية ولحقاد دينية فكل ذلك يكونون قد حضروا
حضر من حضرهم يوم التقيفة بمثل هذه الاراء السقيمة والاعراض
اللامعة واختلفوا فيمن يولونه منهم او من غيرهم الامارة حتى حضر ابو بكر

صلوا
وعمر وابو عبيدة واعتقوا اختلاف الانصار ومن حضر التقيفة وقب
وسايعه ابي بكر والله عليك اهل مكة ليسعد من هؤلاء الانصار
ان يركبوا القصر على علي بن ابي طالب لاختلافه في حداثته ولبيته هاشم وبنو
ابا بكر لا غرض في نيوة وانهم كانوا يطعنون من ابي بكر وفيه عا لا
من علي بن ابي طالب من الناس الاوليات والاموال منه يغير حقها ولا
رحم الله كيف لخرج الامر بينهم ان قطع الخطبة ومنعوه ما كان
شرح فيه من التام من المنافق عبد الله بن ابي سؤل ولا يقين من الانتقام
من رجل واحد حتى كان لهم عز فاسد في مفعه من ذلك وخالفوه
لخلافوا عليه واقصر على الاسان فقال كان حال علي معهم وحام
معه كما جرت الحال مع بينهم من اختلافهم واختلافهم ومن ذلك ما رو
الحمد بن ابي اسود في مسند ابي هريرة في الحديث الرابع والثمانين بعد
المائة من افراد مسلم ان النبي صلى الله عليه واله لما فتح مكة وقتل
من اهلها نجاء ابوسفيان فقال يا رسول الله ابعدت حضرة قريش
فلا قريش بعد اليوم فقال من رجل دار ابوسفيان فهو من العير

قال عبد الحميد فانظر رجل الله لما قد شهد قلبه من قريتهم لاصحابه
 فكيف يستعجل من قوم يكونون هذه الصفات انما الفوايتهم في
 الحيوة وبعد الوفاة ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين
 في مسند مسيب بن حزن بن ابي وهب عن افراد التجار في مسند مسيب
 حدثنا ان رجلا قد قدم على النبي صلى الله عليه واله فقال ما اسمك
 اسمي حزن فقال بل انت سئل قال ما اسمك فقال اسمي حزن
 اخرى من حديث المذكور قلت لا غير اسمي حزن اقول بل المسيب قال
 فانك فينا الحزوة بعد قال عبد الحميد انظر كيف قد شهدوا
 فلهذا الصحابي بالخلافة رسولهم فيما لا يدخل عليه به ضرر بل ينفعه
 ثم اعترف له بالنية كان الامام من الصحابة على مخالفة بينهم فيما لا
 وكيف لا يخالفونه في الخلافة والملك العقيم ومن ذلك ما رواه
 الحميدي ايضا في كتابه المذكور في الحديث الرابع بعد المائة من المتفق
 عليه في مسند ابو هريرة من حديث مالك عن ابن الزناد عن الامير
 هريقة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال والذي نفسي بيده لقد

همست ان امر محطيت محطيت ثم امر بالصلاة فيؤذن لها ثم امر بها يوم الناس
 ثم اختلف رجل اخر فلقوا عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احد منهم
 يجد عن فاسمينا او مرارة شهد الحشاء قال عبد الحميد فانظر واما في
 بلوغ دم بينهم من اجل هذه الغاية ثم تعجب من مخالفتهم له وهذا الامر
 من الصلوة معه جامعة حتى بلغ الغضب الله ومنه المحدثان فكيف
 يستعجل من هؤلاء المخالفة بعد الوفاة ومن ذلك ما رواه الحميدي
 في الجمع بين الصحيحين في مسند حذيفة بن اليمان في الحديث السادس عشر
 عن زيد بن زيد قال كنا عند رجل يفتي فقال له رجل لو ادركت رسول
 الله صلى الله عليه واله فانك معه فابليت فقال احذيفة انت كنت تفعل
 ذلك لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه واله ليلة الاحزاب اخذ
 ربحا برة وقر فقال رسول الله صلى الله عليه واله الا رجل يا بني يخبر
 حاله الله معي يوم القيمة فسكتا فلم يجبه منا احد ثم قال الا رجل يا بني
 يخبر القوم بحاله الله معي يوم القيمة فسكتا فلم يجبه منا احد ثم قال الا
 رجل يا بني يخبر القوم بحاله الله معي يوم القيمة فلم يجبه منا احد فقال

يا حذيفة قال نعم الجواب ان اذ دعاني باسمي الا ان اقوم فقال اذهب فاني نجي القوم
 ولا تدعهم علي فلما اويت عنده جعلت كما امشي فحام حق ايتهم فرائبها
 يصلحهم وبالنار فوضعت سها في كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت قول
 رسول الله صلى الله عليه واله لا تدعهم علي ولو رميته لاصبته فخرجت
 وانا امشي على مثل الحام فلما ايتته ولجرت جبر القوم وفرغت فرددت فالتفت
 رسول الله صلى الله عليه واله من فضله عانة كانت عليه صلي فينا فلما ازل
 فاما حق ايتهم قال نعم يا فؤاد قال عبد الحميد في هذه شناعة الجار في
 في حكامنا وشناعة من صدقنا على الصحابة بالخيل لان لبيهم والاعراض عنه
 وقلة القبول وبزل الحيات وتزل الرابطة لله وايتناهم بالحجة القافية
 الله ورسوله والجماد في سبيله فيكف استبعاد من هؤلاء الصحابة طاعة
 لبيهم بعد وفاته وقيل بظاهر والجماد في سبيله فيكف استبعاد
 كثير المسلمين لوصاياهم وتركهم العمل بقوله والاقتداء بافعاله وقيل
 غاية الاختلاف في فرائض كانت مشهورة في زمانه وكان يكررها عليهم
 والوضوء وتفصيل الصلوات وغيرها من الفرائض التي كانت تكرر بينهم

أكثر

أكثر الأوقات فاضاعوها وفضاها فبناحت صار العلوم منها محجور لا
 معلولا ومن طرافهم انهم يقولون او يعتقدون ان نبيهم ترك
 الوصية ولا يعين علي من يقوم مقامه وامته وان الصحابة الامم والارباب
 يختارون من يقوم مقام نبيهم وما ادرى كيف استحسنوا لانفسهم ومنهم
 ذلك مع ما ضمنه كتابهم ولجاءهم من كون جماعة من الانبياء الذين ينطقون
 بآيات النبوة وصيرة الرسالة والمكاشفة الالهية والمخاطبة الملوك
 مع هذه الكلة فاتهم اختاروا ارجا الامم قومهم بعد الاختيار والنجرة والحقبة
 فظهر لهم ضرر ذلك وارادوا ان يكونوا في خلاف اختيارهم في ذلك
 مليتهم الخدار ولادة لحفظ ذلك يوسف فظهر له ضرر اختياره ومن
 ذلك موسى عليه السلام اختار من قومه وهم الوف سبعين رجلا ليقا
 ربه فلما حضر وامعه قالوا انا الله سبحانه فاحذتهم الصاعقة وتبع
 الى ان ظهر له انهم سقفاء فقال موسى عليه السلام لكانما جعل السقفاء
 متا ومن ذلك ان نبيهم اختار خالد بن الوليد ونفذ اليه بني حنيفة
 ليصلح امهم فقتلهم واسرهم وقتل فيهم يلحقا وكانت بيته وبينهم في الحيا

حيث يتيم محمد صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب فاستدرك ما فعل
واضاهم وقال يتيم الله في ابيك فما فعل خالد وقد وعى حديث
خالد الحميد في الجمع بين الصحابين في الحديث الثالث من ايام الخلفاء
من مسند بن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه واله خالد بن
البيشخي خذ يمينه فاعلم الاسلام فلم يجسوا ان يقولوا السلام فجعلوا
يقولون صبا فاصبا فاصبا فاصبا فاصبا فاصبا فاصبا فاصبا فاصبا
حقا ان كان يوم ام خالد ان يقتل كل منا اسيرة فقلت والله لا اقبل
ولا يقتل رجل من اصحابي اسيرة حتى في رسول الله صلى الله عليه
واله فذكرناه له فرفع يده فقال اللهم اني ابر اليك ما صنع خالد
قال عبد الحميد فلو كان خالد معدونا فانا في الاعتذار به من قتلهم لما
يتيم الله في ابيك فما صنع خالد في انظر الى ايام خالد على
يتيم في حيوة وما فعل من الصواب كان في ترك ولا يتركه عند
يقول بحجة الحق ومن ذلك ما تقدمت روايتهم له عن من يقول
الخير ان يتيم لا نقاد في كبر ايات بلغة كان حسن الظن به فكيف

وكشف

وكشف ان الصواب في ترك النقادة ومن ذلك ما تقدمت روايتهم له في محالهم
يتيم اختيار المبرك وقد في خبر في جمع هاربا او معدنا فظهر من اختياره
له رواية اخرى انه اختار عمر بن عبد الكار في كبر في جمع ايضا ولم يفتح
قال عبد الحميد فاذ كان الانبياء مع كالم وعصمهم قد ظهر من اختيار
لكثير من الرجال فكيف يحصل الثقة باختيار بعض الصحابة متى يمكن ان يكون
وقت اختيارهم في باطن عالم غير صالحين ولا المؤمنين ان يفضل اختيار
قوم غير مقطوع عصمتهم عندهم من الصحابة على اختيار الانبياء المعصومين
غلط هائل وقد باطل ومن طريق عن اقتضاهم في ذلك ما رواه الثعلبي
غيره في تفسير قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومخلفه يحفظون
قال ان عامر بن الطفيل جاء الى النبي صلى الله عليه واله فقال ابر اليك ما
للسلطين وعلمهم فقال تجعل الامر بعديك قال ليس الا انما لك
والله عز وجل يجعله حيث يشاء قال عبد الحميد فاذرى يتيم قال العار
الطفيل ان ذلك المختيار الامنة فاذا كان الامر في تعيين من يكون قائما
مقام يتيم والله وحده يجعله حيث يشاء وان ذلك ليس العذر انه

انفردوا باختيار من يقوم مقامه وجعلوا لانفسهم مالم يجعل الله لهم
وليتيم ان ذلك سيجب المناقضات وطريق الحاديات ومن طريق
الامور انتم لفتار والخلافة ابا بكر وقد تقدمت روايتهم اهل
يوم خيبر ويوم حنين وفي كثير من واقف الحروب وكنائهم ينضمون
من يومهم ومن ذرية الامم فلقنوا في الفقه ففداه بفضيلته
الله وماواه جهنم وشبه الصير في اصيل لتدبيرهم ولا ولاية
ولا لئلا من تفرسهم المسلمين ولا الامتنان الماهية ورسوله في
في الحروب التي هرب فيها مع حياة يتيم وتدينك لامنه وخوفهم من
وحياهم منه كيف صلح للخلافة الشاملة على سائر الكور وجميع الكيوش
وتدبير كافة العباد والبلاد بعد وفاة يتيم ان ذلك من طريق ما وقع
منهم ونقل عنهم ومن طريق اهلهم ايضا انهم شددوا على تقدم ذروا
احد جنبل في الجمع بين الصالح السنة وتفسير التعليق وغير ذلك ان
ابا بكر اصيل لنادية سورة براءة مع ان يتيم حي موجود من ذلك
اعاده من الطريق ونفذ على البطال عوصه وقال يتيم ابا بكر باعاً

ابو بكر

ابو بكر وانفاذ في كيف استصلحوا الخلافة جميعاً من الاستصلا الله
رسوله للقيام ببعضها وكيف صار ابو بكر بافراده عبد النبي افعم
كلها مع نقصه فحجته من القيام ببعضها ومن طريق ذلك الله
تعالى ان يكون عالماً ان ابا بكر لا يصلح لنادية سورة براءة ثم تركه حق
في الطريق ويظهر الناس بوجههم بامر نبيه باعادته وعزله ولطهار
لا يصلح وقد كان يمكن قبل تسلّم الايات الالهية ان يوحى اليهم فيقول
انفذهام على بطال ان لسان الحال تشهد ان نزل الله اليه
حق يتوجه واعادته من الطريق ولطهار ان لا يصلح له لعل الله
اراد كشف حال البكر ونقصه من الموانع العسيرة لئلا يستعمل احد
للولاية الكبرية ولحجج الله عليهم بذلك يوم الحساب فيصفي خفيها
عن ذوي الانساب ومن طريق الامور انهم ذكروا ان يتيم عقل
وافضل الانبياء ثم ادعوا الله ما الخاء لهم من يقوم مقامه ولا ان
لهم لختار وانتم كما تقدم ذكره عنهم والعقول تشهد ان لو اراد ان
يختاروا لانفسهم لقال لهم ذلك ارايت اهلهم علموا هذا ايضا اننا اينا

كتبهم الذي لم يمتنعوا حاضراً فشهد عليهم ان جماعة من المهاجرين والذين
 اجتمعوا بسقيفة بني ساعدة بالمدينة وقد ذكر ذلك الحميد بن ^{المجمع}
 بهي العتيبي في مسند عايشة من جملة الحديث الحادي والعشرين و
 قلت الاضمار متا امير ومنكم امير ومن المهاجرين امير فخصر ابو بكر
 وعمر وابو عبيدة ومنعواهم من ذلك وقال ابو بكر في كلامه للاضمار
 نحن الامراء وانتم الوزراء فقال المنذر لا والله لا تفعل متا امير
 منكم امير فقال ابو بكر لا ولكننا الامراء وانتم الوزراء ثم بادى ابو بكر
 هو وحده عمر بن الخطاب اباب عبيدة بن الجراح وقال فبايعوا هرا والما
 فقال عمر بن الخطاب فبايعوا عمر وابو عبيدة وعقد عمر وحده الخاد
 لابي بكر واختاره في الله والعجب من خلطاء هؤلاء المسلمين تارة
 يقولون ان الاختيار للصالحين والامة وعلماءها وتارة يقتضون با
 عمر وحده لابي بكر وتارة يروون ان ابابكر وحده اختار عمر وابا
 وذلك اليوم ان ذلك من عظام الافراط ويتبع الاختلاف ومن ^{طريق}
 ان هذه الرواية التي قد شهدوا بصحتها تشهد ان ابابكر توصل الى الخلافة

مختار

مختارة للاضمار والمكرهم والغرور والحيازة لهم واطعمهم ثم الوزراء
 فلما تمكن مما اراد عندهم وقدح في شئنا دلتهم باستحقاق الوزارة ودفعهم
 عنها ولا يستوزر احد منهم ومن طرف ذلك ان المعلوم من دين ^{المسلمين}
 انه لا يجوز ان يكون لهم في وقت واحد الا امانام واحد فيجب ان يكون ^{المجمع}
 في السقيفة ضالين الذين قالوا متا امير ومنكم امير والرايون يقومون اذا
 كانوا ضالين فيكيف انعقدت ابوبكر يقوم ضالين وذلك لا يصح عندكم
 المسلمين فانهم كانوا بين قائل ذلك وبين تارك للاضمار الى ان حدث
 حدث من المكرهم والغالبية لهم ومن طرف المختارات في تلك الاوقات
 ان الخليفين عندهم ابابكر وعمر يتركان بينهما ومن كان سببا فيها بلعنا
 اليد من الدنيا ميتا بين بني هاشم ولم يصبر القضاء بعض حقوقه ولا موا ^{سنة}
 بني هاشم ومشاركته في تجهيزه وتنادي الخليفين المذكوران ^{الطلب}
 الفاسية قبل فراغ بني هاشم من تجهيز نبيهم ولا يكون عندهم امر المرافقة ^{الله}
 والحياء من اهل بيت نبيهم وحسن التجهيز ان يصبر عن طلب الخلافة حتى
 يدفن نبيهم وهذا مما يتجه منه اهل الدين والعقول وهو من طرف

المنقول ومن الطرافة في ذلك الوقت ترك أبي بكر وعمر ومن وافقها ابنا
 بني هاشم والخلافة فصب بنو هاشم كانوا يصلحون عند أبي بكر وعمر الخلافة
 اما كانوا يصلحون عند أبي بكر وعمر للثأر ولعز المسلمين وهما
 ما كانوا يصلحون جميعهم للثأر اما كان فيهم واحد للثأر وهما
 بني هاشم ما كانوا يقدرون على الحضور في السقيفة لاستعجالهم
 بنيتهم اما كان يحسن موالاتهم وتبريقهم ما قد غرر مواعيد من البيعة
 السقيفة واستعلم ما عند بني هاشم في ذلك ليت شعري أي عند
 الخلفيتين واتباعهما في عزل بني هاشم عن الخلافة وعن المشاورة والملا
 في ذلك اليوم وقد كان في بني هاشم من قد استعمله الله باتفاق المسلمين
 ورسوله للامو والكرام وشركه في الكثر الحوالم مثل علي بن أبي طالب
 قد اجمع المسلمون على عظيمه وقضيله مثل العباس وعبد الله بن
 وعقيل بن طالب وعبيد الله بن العباس لاسيما وقد روي عن
 عن فضيلة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الجبريل عليه السلام
 يا محمد فليت الارض شارقها ومغارها فاما احد انسا آخر من بني هاشم

هذه

فضل بن جعد ولم يصبه هاشم الا من جملة المصابين بالعظيم ومن طرافة
 ما ذكروه في رواياتهم من كون ابي بكر اجمع يوم السقيفة على الاضاريات
 الائمة من قبل ان يتم اقراب بنيتهم وقد رواه الحميدي في الحديث الثاني
 من مسند عمر فاذا كان من الانبياء هو سبب استحقاق الخلافة والامامة
 فكيف استحقاق الاستحقاق لأبي بكر وتكون العباس وعلي وعنه من بني
 وبني هاشم اقراب بنيتهم من بنيهم وعدي وقد تقدم في رواية احمد
 حبل وغيره ان بني هاشم افضل وكيف صار الاقراب افضل اقل من
 الاعدل الارذل ومن طريق اخرهم ومناقضتهم ان خلفيتهم ابا بكر
 عنه وعرايتهم انهم يعتقدون ان رايم وتديهم اكل من رايتهم
 وتديهم لانهم يدركون ان بنيتهم راي المصلحة في ترك النص على خليفة
 المسلمين وابوبكر واتباعه راوا ان المصلحة في النص عليه وعنه
 على المسلمين ثم ان خلفيتهم ابا بكر حيث استصوب مخالفة بنيتهم في ترك
 النص اقدم ايضا واستصوب مخالفة اتباعه وان الامامة باختيار
 الامة وانقرض هو وحده باختيار عن الخلافة ولم يتوقف الحصول

انقأوا الأمة ثم تجاوز ذلك الله لم يلتفت ايضا الا كراهة المسلمين
 عمر على ما رواه المسلمون وقد ذكر المبرم وكتابه الكامل عن عبد الرحمن بن
 عوف قال دخلت على ابي بكر في علفه التمام فيها فقلت اراك باريا يا
 رسول الله فقال الماني على ذلك اسند الجمع ولما لقيت منهم كما معشر
 المهاجرين اسند علي من وجهي اني وليت اموركم خيرا وفي خيري فكم
 ورم انقه قال المبرم ورم انقه اي امتلاء من ذلك فيظا وور وكرا
 خلافة عمر ايضا جماعة من العلماء ومن عبد الله في الجزء الرابع من كتاب
 العقد فلم يلتفت ابو بكر الى ذلك كله فترك ما رآه من اختياره وحده يقو
 مقام اختيار علماء الأمة وحلائها وكيف صاروا في تعيين من
 مقام بينهم افضل من راي بينهم وكيف صاروا كراهم لا تؤخذ في
 وحده اهي اما لعجب الطراف ومن طراف ذلك ان بينهم مات
 جعل عمر رعية لاسامة بن زيد محكوما عليه بالخلافة بين المسلمين
 فيكون ذلك ويجعلون ابو بكر هو الذي على اسامة وعلى جميع
 ولا يلتفت للمادة به بينهم وارتضاه ان ذلك من طريف ما عرفناه

ومن

ومن طريف ما رواه في سيرة ابي بكر لعمر وذكر جماعة من اصحاب القوايح
 وحكامه ايضا عن عبد الله العيني في المحل الرابع من كتاب العقد فقال ما
 لفظه ان ابا بكر حين حضرته الوفاة كتب عهدا لعمر وبعث به مع عثمان بن
 مالا يضار ليقراه على الناس فلما اجتمع الناس قام فقال هذا عهد ابي بكر
 فان تقرق به قراهم وان تكروه منعه فقال طمحه من عهد الله اقرأه وان
 كان فيه عرو وما علمت لك فقال وليته امسوا لاني اليوم قال عبد
 المحمود فلم ينكر عمر هذا القول ولا احد من الصحابة على طمحه فكانت
 اجاع منهم على استيب ولا يبري بكر لعمر لاجل الله ولاه الخلافة يوم
 وفي ذلك عافيه ومن طريف ما رايت في كتبهم ان ابا بكر استقال من
 الخلافة فقال اقبلوا في المستخيركم في الله ما العجب ان يكون مستقبله
 منها في جوة كيف يقبلها بعد وفاته ونقض على عمر وقد استصوب
 عمر غير ما استصوبه ابو بكر في ذلك انه اختاره لعمر ابا عبد الله
 يوم السقيفة فزاع عمر ان الصواب في مخالفة وخلافته ومن ذلك انهم
 روي ان تقدم في جمل الصلوة ان ابا بكر لما جاءه رسول بينهم يامعيا

في مرضه فقال ابو بكر لعمر تقدم انت فضل الناس فاستصوب عمر مخالفة
ابو بكر في ذلك ولم يتقدم ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين
الصحيحين في الحديث الثامن من الجاهلية في مسند عبد الله بن
الزبير عن رسول الله صلى الله عليه واله قال قدم ركب من بني تميم على النبي
صلى الله عليه واله فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد بن زداره وقال
يا امرؤ الا ترفع رجاس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي وقال عمر اردت
الاخلافت قال فتم اياي اخر ارتفعت لوائها تمام الخبر فكيف تقلد ابو
خلفه عمر مع ما شاهد من اخلافه والاراء وما يجوز بعد المناقضة
في الامور ان ذلك من طوائف الاشياء وشهادتهم على ايمان خلفائهم
يرفعون اصواتهم فوق صوت نبيهم ويقدون بين يديه وكنائهم
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ويتضمن الاقصد ما بين يدي
ورسوله ومن طوائف استقاله لابي بكر في الخلافة انه ان كان استقال
وهو يعلم انه اقوم بها واصح المسلمين فقد خان الله ورسوله والامة
كما يستقال وهو يعلم ان غيره اصل الامة فهاهنا عين في اصل الامة

وكيف

وكيف دخل فيها وهو يعلم ان غيره اصل المسلمين وان كان لا يعلم اهل الصلح
للامة او غيره فكيف تقلد هذا الامر مع شك هل صلح له ولا صلح
هذا معجب ما شهدوا به على خليفتهم من الاضطراب والعدول عن
الصواب ومن طريق الجماعة من المسلمين انهم سمو ابا بكر خليفة رسول
الله رايته في بعض كتبهم انهم خاطبوه اولا يا خليفة الله فلما رآه
يقال له يا خليفة رسول الله وقد ذكر الحميدي في الجمع جلال هؤلاء
فانه قد تقدمت روايتهم في شرح حال بعثته الله ما دعاه احد الى
الحضور وانه يؤمل وحضر وبايع عمر وابوعبيدة قبل شورة المسلمين
فكيف صار خليفة رسولهم ولو كان ليحيى خليفة عمر كان اقرب الى الصلح
فانه هو استخلفه في ذلك اليوم وان كان المسلمون استخلفوه فكان
يجب ان يقال خليفة المسلمين ثم العجب يشهدون ان بنيتهم مات له
ليستخلف ثم مع هذا كله قد واووا كبارا وسموا ابا بكر خليفة رسول
الله فكيف استحسنوا لانفسهم هذه المناقضة الظاهرة والاحوال
المضطربة ومن طوائف ذلك انه اذا جاز ان يكون كل من كان بعد

دخلوا في شئ من اموره ليتم حيفه كما يحب ان يكون كل امير وفاض وصالح ولا
انما امر رسول الله وقاضي رسول الله والي رسول الله فكيف ليخص ان يكون
بدلك الاسم دون كافة من يستحق عندهم التسمية به ومن طريق ان يكون
خلفا بنامة قد استخلفهم جماعة من المسلمين كما استخلفوا ابا بكر وما اراهم
يجيزون ان يلقوا احد منهم ولا من غيرهم من استخلفه السلون ان يلقوه رسول
الله ومن طريق ذلك ان عمر الخطاب ابا بكر وقال لابي بكر في هذه
وسمي نفسه امير المؤمنين ووجدت نافع على ذلك من المسلمين وما يعرفوا
ان ذلك من جملة الاضرار الشيع والاختلاف المذبح ومن طريق
انهم روي في صحيحهم ان نبيهم قال ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على
لهجرا صدق من ابى ذرو له يروى واملن للاحد من الصحابة ومع ذلك
فلا يستوفى صدقا وسمعت كتابهم وصف جماعة بالصديق فقالوا
هم الصديقون والتمتداع عندهم واليهم وامل واحد اولئك عند
وروا فيما تقدم من هذا الكتاب في سند احمد جليل وكتاب
وكتاب المغازي عن نعيم الصديقين ثلثة حديثا من المؤمنين

الفرعون وعليه طالب وان علي له طالب افضلهم وما نراهم
هؤلاء الثلاثة واطلقوا عليهم وعلي احمد لفظ الصديق والعجبان
يكون علي له طالب افضل الصديقين ولا يستوفى صدقا وان يكون
اول من صدق ونبيهم ومن بكاه قدم في روايتهم والله كان يقول
علي رؤس المنابر ويجمع الامتداد كروا انا الصديق الاكبر ومن
مع ذلك الصديق وخصصوا هذه اللفظة بابي بكر ومن غير من
سائر الصديقين ان هذا ما تفرد به عقول المستبين ومن
طريق يمت جماعة من المسلمين ان كتابهم يتضمن ان الله يقول
نبيهم ووجدك عائلا فاغنى فكتاب وهذا القول وقالوا لابي
ابوبكر بماله وما استفتحو الانفسهم الرد على كتابهم ولا النقص
لقرانهم مع ان اصحاب التواريخ ذكروا الله لم يكن لابي بكر ثروة
سالفه ولا دنيا مقدمة ولا سبيبه ووجد وان محمد نبيهم لم
يزل قومه وجماعته اهل الثروة والرياسة وان محمد المالك
مكة كان له مع ماله ومال اقبله وجماعة ابطال ما لحدثه التي

تضرب بكمته ما لها الا مثال ولما هاجر المدينة فتح عليه القتح
والغنائم ففي اي الوقتين كان ابو بكر يعينه بماله ومن طريق ما
يؤكد ذلك ان اباه بالحقاف كان شديد الفقر حتى كان يبيع نفسه
للتاسع في امور رخصته فاين كان غناه واين ارمعه مع سوء حاله
لولا الهبتان الذي لا شبهة فيه من رواياتهم فذلك ما رواه
الثالث البند در بهشتان بن محمد السائب الكلبي وهو من علماءهم فقال في الكتاب
الذكر وما هذا الفطر ومن كان ينادي بطعام بن جند خان سفين بن
عبد الاندلسي ولد بمكة وابو تحافه بن عامر بن سعد بن تيم
ولد بالمدينة وفيه يقول اميرك الصلح له داع بمكة مشعل و
اخو فوق داره ينادي الروح من الشجر عليها لبا الجبريل يا ثناء
فالمشعل سفيان بن عبد الاندلسي واخوه تحافه هذا الخلفه فحل
لا يخافه نار غنى او شدة فقر من اين انقل الى ابو بكر الغنائم صار يعني
الله صلى الله عليه واله وطعن بذلك على الله ومن طريق طعن عبد
بن عباس عليه السلام فذلك ما روي عنه ونفسه قوله في كتابهم ورواه

عائلا

ما لا فاعني قال بن عباس فاعناه بان جعل دعوتهم مسجاة فلوشاء ان يصير
الحبال ذهباً لصارت باذن من يكون كذلك كيف يحتاج المال
بكر وكيف يقال ان اب بكر اعناه ومن طريق مناقبتهم في ذلك ما
ان نعيمهم كان حجة لاصحابه في مواساتهم بالمع واليجمع نفسه وكان بين
ان يكونوا اسوة في الصبر على الضيق وكشف الحال ان اب بكر وعمر يكونا
صاحبي ثروة واسيانه ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث
الثالث بعد المائة من افاد مسلم في مسند اب هريرة قال اخرج رسول الله
صلى الله عليه واله ذات ليلة فاذا هو باي بكر وعمر فقال ما خرجكم من
هذه الساعة قالوا لجمع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده لا يخرج
الذي اخرجكم اذ ذكر ان رجلاً من الانصار اطعمهم ليلاً وطباً قال عبد الله
فهل نزع الى بكر وعمر شدة مع هذه الرواية التي قد شددوا بصحتها
التي ما يلزم بها احد المسلمين الا من رواها وصحتها ومن طريق
الحجاء عن ذلك ان علي بن ابي طالب يصعد في حائقه فيزل فيه عند
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون ويوفون الزكوة

وهم راكون وقد تقدمت روايتهم لذلك ويصدق ايضا على فاطمة
 باقر ابي سيرة علي بن يحيى ومسيكين واسير فزلي فيهم سورة لثمن سورة همل
 كما تقدمت روايتهم ويكون ابو بكر على قولهم قد اتفقوا لا عظيما على
 بنيتهم فلا تنزل فيه اية ولا يشكره بنهم وكنابهم بحكمة ان هذا ما يلد
 طرطالان ما ادعوه وبجها الدعوه ومن طريق مناقضتهم قولهم
 واعتقادهم ان ابا بكر صبي بنيتهم الغار وقد روي في مسند احمد بن
 في حديث رعيلاس وهو يتضم عشر خصال جليلة دل بقاء بنيتهم على منزلة
 على بطالب يقول في حجة الحديث المذكور وشري على نفسه الشريفة
 رسول الله صلى الله عليه واله ثم نام مكانه قال وكان المشركون يتوهمون
 انه رسول الله صلى الله عليه واله فجا ابوبكر رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب
 قال ابوبكر فحسبت انه نبي الله قال فقال له علي ان نبي الله قد اطلق بخير
 ميمون فادركه قال فاطلاق ابوبكر فدخل معه قال عبد الحميد مؤلف هذا
 الكتاب في هذا الحديث يشهدان بنيتهم ما عرفنا ابوبكره ولا اطلعه على
 سمر ولا حجة في الغار ولا كان اسبعا في الغار باذنه ولا دخل معه

فيه

فيه بقوله فالخلفاء الرواية عند الشيعة واما قولهم فيها ان هليا
 اسار على بكر بادرا له فلا يصدق الشيعة ذلك وتروى خلاف هذا
 ومن طريق مناقضتهم انهم يقولون لو كان علي بطالب يعلم انه
 بالخلافة بعد بنيتهم لناع ابوبكر واظهر كراهيته لبيعته ونسبوا او
 يتناسون مناقضتهم بعضه من روايتهم فصالحهم ان علي بطالب
 بقي مصتعا من مبايعته في بكر هو وسائر بني هاشم مدة ستة اشهر وجاهوا
 بالكرهية لبيعته والانتكار لما بعنه ومن طريق شارووه من طريقهم
 عن اعيان انهم وثقات رجالهم وطعنوا على بطالب على ما تقدمت
 عليه في الخلافة واظهار انه لم يلق منهم بها ولم ينكر احد من جمع ذلك
 منه ما رواه ابوبكر احمد بن موسى بن مردويه وكنابيه وهو من اعيان
 انهم ورواه ايضا السلمي عندهم صدق الامنة لخطبنا بخارزم
 موقوف احمد المكي ثم الخوارزمي في كتابه الرابعين قال عن الامام الطبري
 حدثنا سعيد الرازي حدثنا محمد بن جليل قال حدثنا زافر بن سليمان
 الحرف بن محمد عن الطيفيل عامر بن ثابتة قال كنت على الباب يوم يوم

الشورى فارتفعت الاصوات بينهم فسمعت عليا يقول يا ايها الناس يا ايها
 وانا والله اول الامر منه واخبرهم منه فسمعت واظمت مخافتان يرجع
 كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ثم بايع ابي بكر له ولانا اول الامر
 منه فسمعت واظمت مخافتان يرجع الناس كفارا ثم انتم انتم انتم انتم انتم
 اذن لا اسمع ولا اطيع وفي رواية اخرى رواها ابن مردويه ايضا
 قول علي بن ابي طالب عن شيوخهم لا يبرك وعمر كما ذكره في الرواية المتقدمة
 سواء الا انه قال في عمن ثم انتم تريدون ان تبايعوا عمن اذن اسمع واطيع
 ان عمر جليل في حجة من اسادهم لا يعرف في فضل في الصالح ولا
 يعرف في كتمان نحن شرع فيه سواء ولم الله لو شاء ان يتكلم في
 عربهم ولا يحكمهم ولا العاهدين ولا العاهدين منهم ولا الشرا منكم
 خصاله منها ثم قال استاذكم الله ايها الحجة امنكم اخو رسول الله
 قالوا لا قال امين احدهم ثم علي بن ابي طالب سجد لله واسجد
 رسول الله غري قالوا لا قال امين احدهم ثم اخي الزين بن الجراحين بطبر
 مع الملكة والنجدة قالوا لا قال امين احدهم له زوجه مثل زوجي فاطمة

ثبت رسول الله صلى الله عليه واله سبعة نساء هذه الامة قالوا لا
 لا قال امين احدهم سلطان مثل الحسن والحسين سبطي هذه الامة
 رسول الله صلى الله عليه واله غري قالوا لا قال امين احدهم ثم
 قبلوا لا قال امين احدهم وحده الله قبلوا لا قال امين احدهم
 قبلوا لا قال امين احدهم حسيل رسول الله غري قالوا لا قال امين احدهم
 المحجوبين فيه حياء غري قالوا لا قال امين احدهم ردت عليه الشمس
 عن وجهه حتى صلى العصر غري قالوا لا قال امين احدهم قال رسول الله
 الله عليه واله حين قرب اليه الطير والحجبة اللهم استجب لي بخلقك اليك
 يا كل من هذا الطير فنجت وانا لا اعلم مكان من قوله فقال واليها
 غري قالوا لا قال امين احدهم كان اقبل المشركين عند كل شدة تتر
 رسول الله صلى الله عليه واله رمي قالوا لا قال امين احدهم كان اعظم غناء
 من رسول الله صلى الله عليه واله رمي حين اضطجعت على فراشه ووقته
 بنفسه وبنات محقق غري قالوا لا قال امين احدهم ياخذ الحسن غري وغري
 قالوا لا قال امين احدهم في الخاص وسم في العام غري قالوا لا قال امين

يعطونه كتابا غيري حوسدا المتق صلى الله عليه واله ابواب المهاجرين جميعا
 ونجح باي حق قام اليه عمارة حمزة والعباس وقال يا رسول الله سددت
 ابوابنا وفتحت بابك فقال النبي صلى الله عليه واله ما انما فتحت بابي و
 لاسددت ابوابكم بل الله فتح بابي وسدد ابوابكم قالوا الا قال فيكم احد
 ثم الله له نوره من السماء حين قال واث ذات القبر لحقة قالوا اللهم لا قال
 فيكم احد انما رسول الله صلى الله عليه واله ست عشرة مرة غيري حين
 نزل جبريل ايضا الذين اموا اذ انا جئتم الرسول فقد توابين بدين ينجيكم
 صدقة قالوا اللهم لا قال فيكم احد ولى غرض رسول الله صلى الله عليه واله
 غيري قالوا الا قال فيكم احد اخبركم رسول الله صلى الله عليه واله حين
 وضعه في حفرة غيري قالوا الا قال عبد الحميد وفي رواية اخرى عن
 الائمة عندهم موقوف بن احمد المكي برويه عن اخيه جابر بن محمد بن الحسن
 باسناده الى يزيد في مناسدة علي بن ابي طالب هل الشورى وهذا
 لفظها ناسد ثم الله هل تعلمون معاشرة المهاجرين والاصناف اذ جبريل
 انى النبي صلى الله عليه واله فقال يا محمد لا سيف الاذ والفقر ولا فتح

الا على هل تعلمون كان هذا قالوا اللهم نعم قال فاستدكم الله هل تعلمون ان
 جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه واله فقال يا محمد ان الله تعالى
 يامر ان يحب عليا ويحب من يحبه فان الله يحب عليا ويحب من يحب
 عليا قالوا اللهم نعم قال فاستدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلى
 عليه واله قال يا اسير فيك السماء السابعة دفعت الحرافة من فؤاد
 ثم دفعت الحجب من فؤاد نوح النبي صلى الله عليه واله الجبار الى الله
 الا هو استياء فلما اجمع من عندك نادى مناد من وراء الحجب نعم الا
 ابول ابراهيم ونعم الاخ اخول علي فاستوصى من يعلمون معاشرة المهاجرين
 والاصناف كان هذا فقال من بينهم ابو محمد يعقوب بن عبد الرحمن بن عوف
 سمعنا من رسول الله صلى الله عليه واله والا فمقتة قال هل تعلمون
 ان احدا كان يدخل المسجد فحينما غيبي قالوا اللهم لا قال فاستدكم الله
 ان ابواب المسجد سدا وتترك بابي قالوا اللهم نعم قال هل تعلمون انى
 اذا فانت عن عشرين رسول الله صلى الله عليه واله قال انت منى منى له
 هرون من موسى الا الله لا يجيب عدي قالوا اللهم نعم قال هل تعلمون ان

رسول الله صلى الله عليه واله حين اخذ الحسن والحسين جعل رسول الله
صلى الله عليه واله يقول هلم حسن فقال فاطمة ان الحسن اصغر واصف
وكنا فيه فقال الحسن رسول الله صلى الله عليه واله لا ترصنين ان اقول انا
يا حسن ويقول جبريل يا حسين فحل خلق منكم مثل هذه المنزلة يحسن
الضارب ويزيل فضي الله وهذه البيعة ام كان مفعولا قال عبد الحميد
روى صدر الائمة عندهم موقوف على الخوارزمي ان علي بن ابي طالب
عليه السلام يوم الثوري والناظرة لهم والاحتجاج عليهم والله اعلم
منقية من مناقبه وسادتها طرقاتها وروى عن الاسناب عند ابن ابي
ذكر وعن يمينهم في من مدحهم من الاصحاب لم يقدّم ذكره في هذا
ومن طريقه ما نقلوه في كتبهم العديدة برأيه وروايتهم من الظاهر على
ابطال التنازع من تقدمه اذ يكره وعرض عليه في الخلافة وانه كان
احسن نظامهم بمحض خلقه الكثير على الناس على رؤس الاشياء وما ذكره جماعة
من اهل التواريخ والعلماء وذكره ابن عبد ربه في الجزء الرابع من كتاب
العقد وروى هذا العسكري في كتابه وابل في الخطبة التي خطبها

علي بن ابي طالب عقيب البيعة الناس له وهي اول خطبة خطبها فقال عبد الله
ظاهره وباطنه بالتنازع بينه وبين واقتحم ما هذا اللفظ وقد كان
امور صالحة فيها من الحزم ما لا يكتفى لكم فيها غير محمودين وقال عبد الله
لم تكونوا فيها محمودين اما اني لو شاء ان اقول لقلت عفا الله عما سلف
سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب في بطنه ويلاه لوجس جلتا
وقطع راسه لكان حيزا له انظر وافان انكم فأنكروا وان عرفتم فاعرفوا
هذا اخر البراد من اللفظ وهي خطبة كاشفة عما تخدع في حقه من الظلم
المتقدمين عليه في الخلافة من اراذلهما فليقف عليها من هناك يقول
في آخرها ما هذا اللفظ على ما حكاه صاحب كتاب العقد الا ان الامير
واطاب لدومى اهل الناس صغارا واعلمهم كبارا الا وانا اهل بيت من علم
علمنا وبحكم الله حكمنا ومن قول الصادق سمعنا فارتعنا وانا رافعتنا
ببصائرنا معنارنا في الحق متبعين الحق ومن تلحق عتار في الاوبار ترف
كل مؤمن وينال على رقبته الدار ما احبهم وبنافح وبنافحهم ورايت
خطبة لعلي بن ابي طالب قد مر بها الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري

صاحب كتاب الوفاة والزواج وهو من رؤساء محافل البيت المحل
 وكان اسمه كتاب معارف الأخبار تاريخ الفراعنة سنة احدى وثلاثين
 وثلاثمائة قال صاحب كتاب عازي الاخبار ما هذا القطة باربعين خطبة لا
 المؤمنين صلى الله عليه محمد بن ابراهيم الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
 عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن خالد
 قال حدثنا يحيى بن عبد الجليل الجليلي قال حدثني عيسى بن راشد عن علي بن
 حنبل عن عكرمة عن عيسى بن محمد بن علي بن ماجيلويه عن
 عنه قال حدثني يحيى بن محمد بن القاسم عن احمد بن ابي عبد الله الرقي
 عن ابي عمير عن ابيان بن عثمان عن ابيان بن تغلب عن عكرمة عن عيسى بن
 عليه قال ذكرت الخلافة عند امير المؤمنين صلى الله عليه فقال والله
 لقد تقصصها اخوتي وانما لي علم ان علي منها محل القطب من الرعي محمد
 عن السبل ولا يرقى الى الطير فسد كتاب دوها قويا وطوبت فيها كفتها
 وطفقت اذ ياتي بين ان اصول بيد جملها واصبر على طيرة ما ريدت فيها
 الصغير ويهرم فيها الكبير ويكذب فيها مؤمن حتى يلقى الله فليارب الصبر على

هاتين

هاتين ابي ضبرت وفي العين قدى وفي الحلق شجي اري اري في نصباة
 اذا مضى لسبيله عقدها الاخي عادي بعد فينا عجايبنا هو يستقبلها في
 حيازة عقدها الاخي بعد وفاته ضبرها والله في حوزة خشناة بحسن
 لسانها ويغلفها كلها ويكثر العذار والاعتذار فضاها ناكرا الصعبة
 ازعيف بها نحن وارسلنا لها عشق في الناس يتلون واعراض ويلوا
 مع هن وفي ضبرت على طول اللذة وشدة المحبة حتى اذا مضى لسبيله
 جعلها في جماعة نعم افي منهم في الله طم بالشورى مؤتمرا عن الرب في
 مع الاول منهم حتى ضبرت اقرن بينك النظائر قال رجل لضيقه و
 اصغى اخره لطهره وقام ثالث القوم ناغا حزينه بين بتيله ومعطفه
 وقام معه بنوا امية يصفون ما ل الله بهم الابل بيت الرب حتى
 عليه علمه فاراعى الآ والناس الى كعرف الصبح قد تالوا على من كفا
 فقالوا لقد وطى الحسان وشق عطفاي حتى اذا انقضت بالامر كنت
 طائفة وفسقت اخرى وعرق اخرون كاتم اليمعوا قول الله عز وجل
 تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا

هاتين

والعاقبة للثقلين بل والله لقد سمعوها وعوها ولكن انحلت الدنيا فيهم
ورافقهم من رجاء والذين فلق الحمة وبر القنة لولا حضور الناصر وقيام
وما نحن الله عز وجل على العلم الا بقوله لا يفر ولا يظلم ولا يظلم ولا
حمله على غار بها وسقيت اخرها بكاس او لها ولا يقيم دينك عندى ان هذا
حقه عز وجل واول من اجل السواد كتابا فقطع وتناول الكتاب
يا امير المؤمنين لو اوردت مقالتيك الحيت بلغت قال هي من باب
نلك شقيقة هدرت ثم قوت فقال ما اسقت على كلام قط اسقى على كلام
امير المؤمنين اذ لم يبلغ حيث اراد وقد تركت نفس الخطبة لئلا يطول
بذكره ولا تخرج في مرادنا وقد حكى هذه الخطبة مؤلف هذه المجلد
وفيها هناك الفاظ افصح وأوضح وقد تضمن كتاب من اهل البيت فيه عبارات
يعمل بها شيعتهم اسمها كتاب صاحب التبيين في عبارات الست خطبة
من اهل البيت في خلافة في يوم اتفوا في يوم جمعة ويوم نزل
عليه بالخلافة في هذا يوم وهي خطبة جليلة قد كشف فيها ما لم يكن
المستقدمين عليه بالخلافة وظلمهم له فليقف علينا من ارادها من هناك

فانها

فانها طويلة تشهد العقل انها كلمة حق وقد تضمن كتاب من اهل البيت
ليسمى كتاب الرسالة بل الحمد بعقود الكلي في كتب من اهل البيت الشيعية
وذكر في من اهل البيت ويضمن كتابا املا على اهل البيت شرح علم السقاة
عليه بالخلافة من اوضح كتاب في المعنى واتبع عشرة من خيار المسلمين
املا عليهم بحضورهم وقد شهد البخاري ومسلم في صحيحها الذين
علماء الاربعة المذاهب صحة ما اتفقوا عليه ان العباس وعلي بن ابي طالب
كانا يعقدان في ابي بكر وعمرهما كاذبان خادران خيانتان وقد شهد
هذا الحديث وهذا الكتاب عند ذكر طائفة من اهل البيت
الاشارة الى موضع الحديث من صحيح البخاري ومسلم وقد ذكرنا عند
المقدم ذكره في كتاب العقد في المجلد الرابع حديث كتابته معوية
العلي بن ابي طالب وجواب علي له وفي جملة الجواب هذا القدر وذكر
اطراف من الخلفاء وحديثي اناهم والبعث عليهم فاما بقوله فماذا الله ان
يكون واما الكراهية لهم فوالله ما اعتد الناس من ذلك وقد ذكر
رب عبد الله في المجلد الرابع المذكور عند الحديث يتضمن تصديقه

مالتحابة لم يعتقد ان نبوهاشم اخوانا لغيره ثم تقدم من ذلك حديث
 هذا لفظه وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ما شئت من الخطاب
 يومئذ فقال يا بن عباس من قومكم منكم وانتم اهل البيت خاصة قلت
 لا ادري قال لكني ادري انكم فضلتموهم بالنسبة فقالوا ان فضلونا
 مع النبوة لا يقول الناس وانما افضل النبيين باليدكم بل ما انا
 الا جمعة فيكم وان نزلت على نعم انقرش هذا الخبر لفظ في
 وقد تقدم عن ذكر يوم التقيفة ما اجتمع عليه البخاري ومسلم في
 صحيحهما من ان نبوهاشم كانوا في الخلافة فترجعا علي ومجبرين
 على السجدة فقدم عليهم وانه ما بايع احد منهم ابدا حتى اضطروا
 الى البيعة كلها ولعدم الناصر له فاي ذنب للشيعة لم يعتقدوا
 او اعتقد احد منهم ضلالا للمعتدين على علي بن ابي طالب وقد شهد
 علماء من الاربعة الداه بتجديدهم واعترفوا لهم بمثل ذلك ومن
 طريق مار ووه والعنه الموصوف ما هو موجود في خزائن الكتب
 المعروفة بترقية الاطالعية بالجناب الغربي بن بغداد في ورقه من

ملحة

ملحة بلخر كتاب اعلام رسول الله صلى الله عليه واله واليه انما الم
 من خطباء بني العباس رضي الله عنهم وفي تاريخ الكتاب المذكور سنة
 احدى وخمسين ومائتين ما استخذه من الحكم بن مروان عن جبر جبر
 قال نزلت بحبر الخطباء ان لا قام لها وقد نزع لها وتقطرت
 معشر المنكرين ما عندكم فيها فقالوا يا امير المؤمنين انت الفرع من
 ثم قال ايها الذين امنوا اتقوا الله وهو اولوا حق لا سديك اما والله في
 وانيكم المعروف بن جبر فقالوا الجبر لها قالوا كانك اردت ان يطالب
 والي بعد عنه وهل طمعت حرة مثله قالوا فلو بعث اليه قال
 هيئات هناك نزع من هاشم وحج من الرسول وانزلة من علم يوثق
 ولا ياتي امصونا اليه فاقصهوا نحوه وافضوا اليه وهو في خط
 له عليه ثبات يترك كل على مستحانة وهو يقول الحبيب الانسان ان تراء
 سدا الم اليك لطفة مني يعني ثم كان علقه فخلق نسوي ووه
 تهي على حله فاجش القوم لكانه ثم سكن وسكوا وسالهم عن
 مسالته فاصدوا اليه جوابها فلوى عريدي ثم قال اما والله لقد

أراد الحق ولكن اني قومت فقال الربا بل حضض حضض عليك من هذا ومن
 ان يوم الفضل كما مضينا قال فاضرب وقل ظلم وجهه فكانما ينظر من
 قال عبد الحمود وهذا موضع لاهل التوفيق والتصديق ان عمر الخطاب
 كانوا يعرفون ان علي بن ابي طالب الحق بالامر على التحقيق ويكشف ان
 عليا كان كافرا فانه مظلوم وانتهى به عن يوم القيمة وان عمر
 ولا يسئل عليه ترك الكافة وتسلية الصالحين علي بن ابي طالب
 وذلك ما يطول ذكره من الطرايف والعيان ومن طريقا
 احد من جبر علي بن ابي طالب من الحاربة والمشاقة ويقال كيف انصرف علي
 الامكار باللسان وقد عرفوا ان جماعة من الانبياء وخلفاء الانبياء
 على مناعة الفرقة والملوك لعدم الانصار والاولياء فلهذا كان
 عند علي بن ابي طالب كعدو الانبياء واصيائهم وكفه شاهدا بان
 انما اعتزل بيعة ابي بكر يمكن معتلا معه وموافقا له كاره ولا
 منها شئ خاصة والباقر يخالفون في الراء فكيف يقوى بوجهها
 وعدم مخالفتهم ولما خلف فيهم واي عدا وضع من ذلك ومن طريق
 الجواب

ع

عن ذلك والمناقضة من اولئك المسلمين انتم اعترفوا ان اعيان المجاهدين
 امسكوا وبعض خرافة معوية وبزيد الحارثية والمجاهدة بالانكار وبما
 كثير منهم ومع ذلك فلا يجادلوا المسلمين عن استمرار محاربة
 وبزيد دليله على الرضا بخلافه انما كان علي بن ابي طالب وبني هاشم
 من العذر في ترك استمراره في محاربة ابي بكر ما كان المسلمين في ترك
 المنازعة معوية وبزيد وبنايته ومن طريق صواب الجواب على
 ما رايته في بعض كتب المسلمين انما كتب علي بن ابي طالب ان الناس
 ما لهم يمانع ابا بكر وعمر وعمر كانا نافع طاعة والزبير قال فخرج من مكة
 ثم نادى بالصلاة جامعة فلما اجتمع اصحابه قام خطيبا الحمد لله
 عليه ثم قال يا معشر الناس بلغني ان قوما قالوا ما له لم يمانع ابا بكر
 وعمر وعمر كانا نافع طاعة والزبير وعائشة وان في شعبة انبياء
 عليهم السلام اسوة او لهم فوج قال الله تعالى محمدا عبدي ورسولي فاعلموا
 فان قلتم ما كان مغلوبا فقد كذبتم القرآن وان كان ذلك كذلك فعلي
 اغلب والثاني ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام حيث يقول واعلمكم ما

ندعون من دنا الله فار قلتم انما نحن من غير مكره فقد كفرتم وان قلتم اننا
 دنا المكره فاعترفتم فالوجهي اعدروا بجانله لوط عليه السلام اذ قال القوم
 لو ان لنا منكم قوة او وى الركن مشددين فان قلتم اننا كانت لهم قوة
 كفرتم وان قلتم اننا لم يكن لهم قوة فاعترفتم فالوجهي اعدروا ويوسف
 اذ قال رب السجى ارحمنا يا ربنا فاعترفتم فاعترفتم فاعترفتم فاعترفتم
 ليخطئنا الله فقد كفرتم وان قلتم اننا لم نخطئ الله عز وجل فاحسنا
 السجى فالوجهي اعدروا موسى بن عمران عليه السلام اذ يقول ففروا منكم
 لما تخفتم فوهي ربي حكما وجعلني من المرسلين فان قلتم اننا ففروا
 حوا فالوجهي اعدروا وهرون عليه السلام اذ قال يا بنائكم ان القوم استضعفوا
 وكادوا يقتلونني فلا تمثلوا لهما ولا تجعلوا مع القوم الظالمين
 فان قلتم انهم لم يستضعفوه ولم يمشوا على قتله فقد كفرتم وان قلتم
 انهم استضعفوه واشتروا قتلهم فالوجهي اعدروا ومحمد صلى الله عليه
 اذ هرب الى الغار فار قلتم اننا هرب من غير خوف اخافوه فقد كفرتم وان قلتم
 انهم اخافوه فلم يستعدوا الا الهرب فالوجهي اعدروا فقال الناس صدقوا بالحق

وهذا

وهذا هو الحق والعذر الواضح ومن طريق ما روي عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم
 بعد روى علي بن ابي طالب بعد وفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بن اوطال في اذكره
 عليهم به ما رواه الشافعي في المغانم في كتاب المناقب باسناد متصل قال قال
 النبي صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب عليه السلام ان الامة ستعدونك بعدي
 ومن لا يشاروا به ابو بكر محمد بن موسى بن مردويه الحافظ وهو من اعيان
 محافل اهل البيت وكتابه كتاب المناقب باسناد الى عباس قال خرجنا انا
 وعلي بن ابي طالب الى المدينة فاحسنا بالمدينة من راحلتي فبقوا
 علي الحسن هذا يا رسول الله فقال احد يقنك في الجنة الحسن من هاتين
 من راحلتي فبقوا علي الحسن هذا يا رسول الله قال حق من راحلتي
 هذا فبقوا النبي صلى الله عليه واله الحسن فبقوا الحسن فبقوا الحسن فبقوا الحسن
 بيده على لسانه وكنته وبكرته ما بكاه قيل ما يبكيك يا رسول الله
 فقال اصغين في صدور قوم لا يبذلون في حال حق في صدورهم وروى
 بن مردويه من طريق اخر وزاد فيه ان عليا قال النبي صلى الله عليه واله
 في سلامة في بيوت قال نعم في سلامة من ذنوبك قال عبد المحمود وثا

في التواريخ والكتب شيئا كثيرا يقتضي ان يتبين عرف علي بن ابي طالب
الحال عليه وامر بالصبر انتموه اليه وما يصدر ذلك انقام في حقا
علي ما تقدم ذكره من وصف يتبين حال الاشخاص وانهم يتعلمون
ويريدون وانهم يفترون ثلثا وسبعين فرقة وصديقه لعار واصحابه
قد بلغ حد الاشتهار فلا يحسن ان كان علي بن ابي طالب في تقيته منهم
عنهم وقد ذكره ايضا مسلم في صحيحه في المجلد الثالث عن سعيد بن جبير
عنه قال في الحديث ما هذا القطر عن بيتهم في رفع راسه الى السماء
وكان كثيرا ما رفع راسه الى السماء فقال اللهم امنه للسماء فاذا ذهبت
ان اهل السماء ما يبعدون وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت لاصحابي
يبعدون هذا المراد من الحديث قد نقلناه بالفاظه فصل ترويضهم
قد شهد عليهم بالاضطراب والاختلاف بعد وفاته كما ذكره علي بن ابي
طالب عنهم ومن طريق طريف الاربعه للذاهب انهم روي ان ابا بكر
وعمر والفاروق رسول الله صلى الله عليه واله فامرهم بالانزاع الضلالة عن
وانحلتهم كانت سببا في ذلك من هلك وصل المسلمين في ذلك ما

رواه

رواه الشيخ الحافظ عندهم محمد بن عثمان الشاذلي فيما اوردته وكنا به الذي
استخرج من القاموس الاثني عشر تفسير يوسف يعقوب بن سفيان وتفسير
نجرنج وتفسير ليمان بن الجراح وتفسير يوسف بن موسى القطان وتفسير
قطادة وتفسير ابي عبيدة قاسم بن سيارم وتفسير علي بن عمر الطائي
السدوسي وتفسير جاهد وتفسير مقاتل بن حيان وتفسير ابي صالح
وقال احمد بن يحيى بن الحسين بن محمد بن ابي نعيم بن ابي حنيفة بن ابي
عبد الله المياضي عن سفيان بن وردان عن ابي صالح قال كنا جلوسا
رسول الله صلى الله عليه واله فذكرنا رجلا امة فصول وبصوم وتصدق
وعرفوه فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا افرق فقلنا يا
الله اني نبيك الله وليجده ويقبله ويوحى قال لا افرق فبينما
في ذكر الرجل اطلع علينا فقلنا هو ذاك رسول الله فظفر اليه رسول الله
صلى الله عليه واله وقال له في كبريى مني في امر هذا الرجل فامر
فاذا اقول من بيته من جز الشيطان فدخل ابو بكر المسجد فامر ان يعاقبوا
والله لا اقله ولا اقله فان رسول الله فقام فقتل المسلمين في

وتفسير وكيع

عنه

ابن

فقال رسول الله اني رايت الرجل بالكماء وانك قد نصبتنا عن قتل الحسين
فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا بكر احبب فليست بصاحبه ثم يا
وخدي سيعي من يدك اني بكر وادخل المسجد فاخرج عتيقه قال فاحذت السيف
ودخلت المسجد فرايت الرجل ساجدا فقلت والله لا اقتله فقد استاذ
من هو خير مني فوجدت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقلت يا
رسول الله اني رايت الرجل ساجدا فقال لي يا عمر فليست بصاحبه ثم يا
علي فقلت انت قاتله ان وجدت فاقطعه فانك ان قتلته لم يقع بيني وبين
اختلاف ابنا قال علي بن ابي طالب فاحذت السيف ودخلت المسجد
فما رة فوجدت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقلت يا رسول الله
ما رايت فقال يا ابا الحسن ان امة موسى افرقت على احدى وسبعين
وقرقر ناجية والباقيون يقتلون وان امة صلي افرقت على اثنين
وسبعين وقرقر واحدة والباقيون يقتلون وان امة عيسى افرقت
على ثلث وسبعين وقرقر ناجية والباقيون يقتلون فقلت يا رسول
الله فانا ناجية فقال المقتول عداست عليه واجمالين فانزل الله تعالى

الرجل

الرجل نازي عطف يقول هو اول من ظهر من اصحاب المذبح والصلوات قال
من عباس والله ما قتل ذلك الرجل الا امير المؤمنين عليه السلام يوم صفين ثم
قال لي في الدنيا خزي قال القتل ونذيقه يوم القيمة عذابا لا يحرق بقا
علي بن ابي طالب يوم صفين قال عبد الحميد انظر رجلا الله هذا الحد
فان مقتله ان النبي قد كان عرف من حديثهم ووصفهم للرجل قبل
الامر بقتله انه يصلي ويصوم ويسبح ويصلي ومع ذلك فانه
امر ابا بكر بقتله فلم يقتله وكيف يقبل العقل ان هذا الله على ابي بكر
فان امرا الانبياء يقتل احدا لا يكون الا بامر الله خاصة وقد تضمن القرآن
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ثم نعم من عمر وقد امر النبي
بقتله بعد ان سمع ابا بكر قد ظهرا انه يصلي وبعد ظهور الانكار من النبي
على ابي بكر كيف تركه ولم يقتله فمضى عن بعد ذلك فيجد للرجل ولا
ولا يمثله امر الرسول ثم انظر كيف ذكر النبي عذرا لقتل اوصيته ثلثا
وسبعين وقرقر فضل ترى هذا الاشهاد ان هلك الامم وصلاح
اشين وسبعين وقرقر المسلمين كما سبب ذلك كله مفارقة ابي بكر

لرسولهم وترك امتثال قوله وقيل ان ذلك الرجل ومن اطرافه الان
 المذاهب ايضا انهم شددوا وكافة المسلمين ان يتبعهم فحمدوا اراعدوا
 اربكتهم كتابا لا يضلون بعد ابدا وان عمر بن الخطاب كان سببه
 من ذلك الكتاب وسبب ضلال من ضل من امتته وسبب اختلافهم وسبب
 التنازع بينهم وتلف الاموال واختلاف الشريعة وسبب راء ذلك
 الاثنين وسبعين فرقة المذاهب ذكرها وسبب طرد من حلة النار من
 المسلمين وسبب ابتلاء الفروع الحرام وانتشار جهل الاسلام الى يوم
 ومع هذا كله فان اكثرهم اطاع عمر بن الخطاب الذي قد شددوا عليه
 هذه الاحوال في الخلافة وعظموه وكفروا بعد ذلك من طعن عليه
 وهم من حلة الطاعين وضلوا من دينهم وهم من حلة الدائمين
 ممن يقع ذكرهم من حلة المقبحين في الرواية وذلك ما ذكره في
 على المازندراني في كتاب الجهاد واصناف الرجال والقرآن وتفسير قوله
 كتب عليكم اذا خلا احدكم الموت فكل من سئل احد بنجل عن جابر لا
 ان النبي دعا من موته بصيفه ليكتب فيها كتابا لا يضلون بعد

فلا

خالف فيها عمر بن الخطاب ورواه عن سعيد بن جبير وعن عكرمة وعن
 بن عيينة وعن عمرو بن دينار وعن الحكم بن ابان ثم روى لحد بن جندب عن
 سعيد بن جبير وعن عكرمة عن بن عباس الحديث وذكر فيه ان عمر بن الخطاب
 قال ان النبي لم يجر ومن ذلك ما رواه ما رواه الحميدي في كتاب الجمع
 العتيق في بعض الحديث الرابع من المتفق على صحته من مسند عبد الله
 العباس قال لما حضر النبي صلى الله عليه واله وفيه رجال فيهم عن
 الخطاب قال النبي صلى الله عليه واله لهلموا الكتاب لكم كتابا لا يضلوا
 ابدا فقال عمر بن الخطاب ان النبي قد غلب عليه الوجع وعندك القرآن
 كتابكم وفي رواية بن عمر عن كتاب الحميدي قال عمر ان الرجل
 وفي كتاب الحميدي قالوا ما شانهم هجر وفي الحديث الثاني صحيح مسلم
 فقالوا ان رسول الله يهجر فقال اهل اللغة في تفسيرها ان معنى قوله
 ايجتدي وقال الجوهري في كتاب الصحاح واللغة في باب المراء في
 الهاء المجرى بان وقال المراء ان الرضخ الهجر قال الحميدي
 فاختلف الحاضر ونحو عبد النبي صلى الله عليه واله فبعثهم يقول القو

ما قال النبي صلى الله عليه وآله فقول له كتابا يكتب لكم ومنهم من يقول القول
 ما قاله عمر فلما أقرأ القرآن واللفظ والاختلاف قال النبي صلى الله عليه وآله
 من لا ينفعني هذا القرآن فليكن كتابا يكتب لكم ومنهم من يقول القول
 الحق ويقول يوم النجس وما يوم النجس قال راوي هذا الحديث فقلت
 يا أبا عباس وما يوم النجس فذكر عبد الله بن عباس يوم منع رسول الله
 الكتاب وكان عبد الله بن عباس يقول الرزية كل الرزية ما حال بين
 الله وبين كتابه قال عبد الحميد بن داود مؤلف هذا الكتاب قد
 بن عباس عند كل عاقل مسلم والله لو لم يسلط السواد فاما ما
 وبلغوا العظم الحزن لاجل ما فعل عمر الخطاب لكار قليلا ولو بلغوا
 مداوة عمر لما اتفقوا على ذلك لئلا يدخل عليهم المصيبة
 وأوقعهم فيه المهلكان والضلال والشبهات وليت شعري ان
 في هذا الكلام لنتيجه محمداً يقول عمر انه يجر وقد غلبت الرضا
 يحسن ان يكون اولى الامم مع الانبياء او هكذا يجب ان يكون ادب العبد
 الملوك والحق ان كان لنتيجه عندهم واي قصير قصر فحقهم حقنا

عمر عند وفاته ويحبه في وجهه ويقول انه يهديني واي هذا ما انتم
 كتابهم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا
 له بالقول كجهركم لبعض ارجاء العالم وانتم لا تشعرون ما هذا الا
 بشرا لا مثل ان عمر لا مربي فلقد رفع صوته فوق صوت النبي وجهر
 اتيه قما يجهر بعضهم لبعض ومن العجب ذلك انهم ذكروا ان كتابهم تضمن
 نبينهم بقوله ولا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وخاصة مثل
 الكتاب الذي اراد نبينهم ان يكتب لهم انهم لا يصلون بعد ابداً فاما هذا
 يمكن ان يكون الا وحي اذا كان هذا وحي من الله انما يكون عمر قد نسب
 اليهم سوءاً له من هذا القاهر بالبيع والكفر الصريح وسوءاً له من
 عند هذا ومن طريق ما في هذا الحديث ان عمر لما قال في عقل نبينهم
 شهد عليه انه يهدي يقول بعد ذلك حسن كتاب رينا هذا القول من
 عمر يدل على انه عرف ان كلام نبينهم مكان هدينا ولا كما خلدوا ولما اد
 عمر ان كتاب الله يعني الكتاب الذي اراد نبينهم ان يكتب لهم ان عمر قد
 يزعم الله عرف من نبينهم ونبينهم في تدبيره وحفظ شريعته قال عبد الحميد

وهناك ثم شقوا في حال بينهم ووطنوا ان طلال الكتاب لم يسبيل الاختلاف فليتم
 اتوه لنبينهم بالكتاب فكتب ما يليق بالصواب على اياه وارتكب شيئا محضاً
 كما ذكره عمر وسيرة كل من في جماعة المشفقين مع من يولوه ويعطونه ما كان
 ان يتركوا بينهم يتوفى وهذه الامنية في نفسه لم يبلغها منهم وهو لم يهتد
 ووقت الحاجة الشديدة الى رضاه عنهم ومن طريقه ذلك ان عمر يقول
 هذا الكلام وليمعه الحاضرون منه ويقولونه الى الناس من بعده
 لسان الحال فقال ان سبب كل اختلاف في الامة من الاختلاف في الصلوات
 هذا فليدفع الى ان ردة على بينهم ولا ان اعطاه ولا يلام ولا يعتاب
 يقول في ذلك الحال الاولى من يقول القول ما قاله عمر ويقول له الان
 بعد رة ويتغافل عن عظيم جنايته ويتقرب الى الله تعالى بحجة ولا يته ان
 من اعظم مانفع اليها اهل الجماعة وانهم ما فضل عن ذي الصلوات قال عبد
 الحمود ولذا كان هذا قول خليفكم عمر في بينهم وهذا قول جماعة من
 فيه فاعذر ويا اهل الامة وغيرهم فيما يقولون عنكم ومن طريقه ما في
 الحديث المذكور وسأله انه يشهد ان الطعن في قول بينهم والرد عليه

والفتح

والفتح فيه انما كان من عمر وحده وانه هو ابتدأ به بدليل قوله في
 قوم القول ما قال النبي وقل قوم القول ما قاله عمر فاطرو هذه العقلة
 القوم الذين قالوا القول ما قاله عمر ان هذا مما يبيح الاولياء ويحلي
 ويؤكل صحة ذلك وان عمر كان سبب منع بينهم من الكتاب مبار واه الحجة
 في كتاب الجمع بين الصحيحين ايضا في الحديث السادس والتسعين من زاد
 من سنن جابر بن عبد الله قال ودار رسول الله صلى الله عليه واله بصحيفة
 عند مودة فادار يكتب لهم كتابا لا يصلون بعد فكذا اللفظ وتكلم عمر
 فرفضها رسول الله صلى الله عليه واله ومن طريقه مناقضاتهم ان قوماً
 المسلمين بعد وفاة نبينهم قالوا اننا لا نعطي زكاتها الا بغير لان الله يقول
 لنبيهم من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم وصل عليهم ان صلواتك
 سكن لهم وانما ما نؤدي زكاتها الا ما كانت صلواته مسكنة لنا وبالحجة
 فانهم ما استحلوا منع الزكاة وانما نؤاؤنا ولا كان يمكن ان يشف لهم
 فيستباح دعائهم فيقول ابو بكر مغيرة عما لا ما كانوا يعطونه رسول الله
 صلى الله عليه واله لقائهم عليه ويقول عمر ان الله شخ صدري لما قال

ابوبكر فليت شعري من جعل لابي بكر السباواة بينهم حتى يكون عطاء المسلمين
 له مثل عطاءهم لا يكره ومنهم لم يمتثل منهم لابي بكر وهو الذي جعل من المسلمين
 كيف صاروا له السباواة لم يردن كرونة الله سيد المرسلين وخير قريش
 ومع ذلك يحكم الاربع المذاهب على اولئك المسلمين المتابعين الزكوة بالعرف
 الاسلام وقصير المولم ودمائهم وقطاع مباحا ولعنهم وتضيح ذكركم حائرا
 بل ولجبا ويد الله يقول اليك وعمر الان ويقول عمر هذا الكلام من
 عن يديهم ويولجهم بذلك ويكسر سبب هلال من المسلمين في
 فضيحتهم وسبب شدة اهل التهمة وسائر اهل الملل هم ولا يقولوا كذا
 ولا اكثرهم ان عمر اريد ولا الخطاء مع اتفاقهم على صحة هذا الحديث عن
 ذلك فخطب الطرايف وذمهم المتالف ومن طريق ما تجد من عمر في صحيح
 محمد وشهدوا في صحاحهم عليه بذلك ما ذكره الحميدي ايضا في الجمع بين
 في مسند له هريه في الحديث التاسع والسبعين بعد المائة من اقسام
 كنا نقول لحول رسول الله صلى الله عليه واله ومعنا ابوبكر وعمر في
 فقام رسول الله صلى الله عليه واله من بين اظهرا فاباط علينا وخشيتم ان

يقطع

يقطع دوننا فغضبنا فكانت اول من فرغ فابليت هذا الحايط ولحققت
 كما يحضر الغلب وهو لا يوافق الناس في رأي فقال ابا هريه واعطوا نعليكما
 اذهب بنجلي هاتين فرأيت وراي هذا الحايط يشدان لا اله الا الله
 لها قلبه فنبهت بلحظه فكان اول من لقيت عمر فقال هاتان النعلان يا ابا
 هريه فقلت هاتان نعل رسول الله صلى الله عليه واله بعثني بهما
 مرأيت يشدان لا اله الا الله مستقنا بهما قلبه بشرة بالحجة فضرع
 بين ندي فخررت لاسي فقال ارجع يا ابا هريه فزجبت لرسول الله
 صلى الله عليه واله فاجست بالبقاء وركبو عمر فاذ هو على اثرى فقال
 الله صلى الله عليه واله ما الا يا ابا هريه فليقت عمر فلخبرته بالذي
 به فضرع بين ندي فخررت لاسي فقال ارجع قال رسول الله صلى الله
 واله يا عمر احلك على ما صنعت قال رسول الله يا انت واجي بعثت ابا هريه
 بعثت بعليك من لقي يشدان لا اله الا الله مستقنا بهما قلبه بشرة بالحجة
 قال نعم قال فلا تفعل فاني اخشى ان يتكلم الناس عليها فاحتملهم فجلوا فقال
 الله صلى الله عليه واله فحلمهم قال عبد الحميد مؤلف هذا الكتاب انظر

ما تضمنه هذا الحديث الصحيح عندهم من كون خليفة عمر يلقى وأمره
بالإنكار والأكثار والجرح وقد تضمن كتابهم فلا وربك لا يؤمنون
يحكون فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلووا
فإن هذا الحديث أن عمر قد وجد في نفسه حرجا مما قضى رسولهم
وأنه ما سلم إليه وما نادى به وهذه شهادة منهم صريحة بالظن على
خليفة عمر والقدح في إيمانه ومن طريق ذلك ضرب رسولهم
حق بغير علم استه وجع الرسول بالكتاب إلى رسولهم والله لو
عمر شجبا لنتهم في الرسالة ما جاز في العقل والشرع والادراك يبلغ
الاستحقاق بنيتهم وسوء الصفة له هذه الغاية وقد كان يمكن
منعه لا يهريه من إساءة الرسالة بدو الضرب والاستحقاق أو في
لا يهريه في تحمل هذه الرسالة عن نيتهم حتى يضرب على ذلك وليست
قد فضاء عن إساءة الرسالة فاستمع يعود إلى الإنكار عليه أو ضربا
لا بد لعمر من الإنكار على نيتهم وضرب رسولهم ومن طريق الإنكار عن
الرسالة وأي شيء فيها حقين كها وهو المشارات التي يجب على كل مسلم

بجاء الله ورسوله علينا ويحيا ويوم وقوعها اليوم عيد وأي من ركان
عمر وعلى الإسلام إذا فزع الله من عباده بالخلاص لشهادة الله بالوحدانية
وأي حناية تكون قد جنى عمر بذلك على الإسلام والمسلمين وحال نيتهم
وبين رحمة رب العالمين ومن طريق ذلك أن مثل هذه الرسالة لا
يمكن أن يقولها نبي من الأنبياء إلا عن الله تعالى لا بها الضار بما يريد الله
من عباده ولخبر بما يستحقون على ذلك فكيف استجاء عمر أن يذبح
وتدبره أهل من تدبر الله ورسوله وإنما عرف منها بمصلحة الخلافة
جعل عظيم بالرسول والمخاوف والحق ومن طريق ذلك أنهم ذكروا
أن نيتهم وافقه لعمر على ترك العمل بما أمر الله بإدائه وإلجائه إلى
الرحمة عنهم وقد تضمنت كتبهم التفاح خلا وهذا قد ذكروا ما رواه
في كتابه المذكور من مسند أبي هريرة في الحديث الثالث المتفق عليه
على طرق قال أن النبي صلى الله عليه واله قال أنا في جبريل فنبئت أنه
من مات مراقتك لا يشرب بالله شيئا دخل الجنة وفي رواية ولم يزل
النار ومن ذلك في مسند الشريفة في الحديث السادس من الحسين

من المتفق عليه بخلاف ذلك ومن ذلك فمسند عثمان بن مالك حديث واحد
 متفق عليه قال ان النبي صلى الله عليه واله قال ان الله قد رحم الناس
 من قال لا اله الا الله يتبعني بذلك وجبر الله ومن طريقه ما يتبعني به
 ذكر طيفهم عمر وليث بن زبير بن العوام ما رواه عبد الله بن عباس
 وجابر وسهل بن حنيف وابو داود والقاسم بن الجبار وابو الجراح
 وابو مسلم الاصبهاني ويوسف القزويني والتعلبي والطبري والوالي
 والزهرري والبخاري وقد ذكر الحديث في الجمع بين الصحيحين بعض
 وذلك فمسند السورين مخممة وحديث الصلح بين سهل بن عمرو
 بنهم بالحديث يقول فيه فقال عمر بن الخطاب فأتيت نبي الله صلى
 عليه واله فقلت استن بالله حقاً قال بلى فقلت السنا على الحق وعد
 على الباطل قال بلى فقلت فلم يخطي هذه الدنيا في ديننا اذن قال اني
 رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري فقلت وليس كنت محدثاً
 سناك البيت فتطوف به قال بلى فاحذر انك تأتبه العام فقلت لا
 قال فانك تأتبه فتطوف به قال فأتيت ابا بكر فقلت ابا بكر اليس هذا

بني

نبي الله حقاً قال بلى فقلت السنا على الحق وعد واعد على الباطل قال بلى فقلت
 فلم يخطي الدنيا في ديننا اذن قال ايها الامير انه رسول الله وليس بعص
 ربه وهو ناصره فاستمسك بعززه فوالله انه على الحق فقلت اليس كان
 يحدثنا انه سياتي البيت ويطوف به قال فاحذر انك تأتبه يا سيدي العام
 لا قال فانك تأتبه وتطوف به وذا التعلبي في تفسيره عند ذكر سورة
 الفتح وغيره من الروايات عن عمر بن الخطاب قال ما شككت منذ يوم سلمت
 الا يومئذ قال عبد الحميد مؤلف هذا الكتاب اي حذرة كانت له
 المسلمين لما اراد مثل هذا الحديث وتصحيره وتسميهم على امرائهم
 يوافقونهم ويعارضونه في امورهم ويخالفونه في نواهيهم ويرى انه عرف
 منه ومراقبه بالصواب لانه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
 وهذا مما يستجيبه دوا اللباب ومن طريق ذلك قول عمر بن الخطاب
 هذه الدنيا في ديننا فها كانت هذه الشجاعة منه في حين وحين
 غيرها من الغزوات التي هرب فيها وخالف فيها الله ورسوله والوفاء
 والحياء من ذم الخيانات ومن طريق ذلك ثم ادته عن نفسه بالرد عن

الاسلام والشك في دين الله وما كان معه ومع اتباعه من الحق على اسلام الله
 اظهار المشاهدة فاذا اختلفت ان ذلك الظاهر قد صار شكاً في حجة
 الاسلام فبأي طريق يتبين له الحق والظاهر الى ذلك الشك والاشك
 بين قائلين فقائل من المسلمين يقول انما اردنا من ذلك ما قبل يقول
 اننا نعلم الاسلام بالقول بانه اردنا وعاد الى الاسلام خلاف ما كان
 وقال شدد واعليه في روايتهم عنه انه قد اردنا من ذلك ما كان
 الردة وفي ذلك من الطراف ما يتبينه اهل العارف ومن طريق
 انهم بعد الخبر بنيتهم بالحج عن سؤاله واعتدل عن خواركه لا
 عمل الجواب بنيتهم ولا اعتداله وباتوا الى جبر فيعيد عليه تلك الجواب
 وشك في الاسلام ويلقن من الجبر الجواب فاذا دبر ما سمعه
 ولزم الادب على اسباب الاسباب فلو كان عمر قد دفع بحج بنيتهم
 ما اعاها المواقفة عندنا في جبر ومن طريق ذلك اقامه على بنيتهم هذه
 في مثل تلك الحال الصلح ومثله الحاجة الى ان يكون المسلمون عونا
 بالقول والفعل فكان ذلك الموقف موقف تعنيف وتخييل وقع لا يلو

الشك

الشك في النبوة وتقوية حجة سميل بن عمرو والكتار لما يد لهذا على
 هائل جعل طاذل ومن طريق ذلك ان بعد قول بنيتهم لعراقي رسول الله
 ولست اعصيه وهو ناصر ي يقول له عرا وليس كنت تحت ثناء انسان في البيت
 وطوق به اما هذا تكن يصرح لبنيتهم واستخفاف بنيتهم وكبح منه
 ومن طريق ما روه وصحوة من انكار عمر على بنيتهم ومعارضته له ما كان
 الحميد ي ايضا في الجمع بين الصحيحين في الحديث الرابع والثلاثين من مسند
 ما يشتهر من المتفق عليه على صحته من حديث عروة عنها قالت انتم رسول
 الله صلى الله عليه واله بالعشاق حاداه عمر الصلوة نام النساء والصبيان
 فخرج وفي رواية شهاب ان رسول الله صلى الله عليه واله قال وما كان
 لكم ان تبرزوا رسول الله صلى الله عليه واله على الصلوة وذلك حين صاح
 الخطاب قال عبد المحمود قد عرفت ما قضيتهم كنابهم في قوله لا تر
 اصواتكم فوق صوت النبي ولا تسبحوا له بالقول كبحر بعضهم لبعض
 ان يحيط لهم الكمانم لا تشعرون وقولهم ان الذين ينادونك من وراء
 الحجاب اكثرهم لا يعقلون ولوانهم صبروا حتى يخرج اليهم فكان خبرهم

وقوله لا تقعدوا بين يدي الله ورسوله فاما كان يحسن من عمران بمقتل
 من هذه الايات وليس يحسن يكون عند من الاحترام لله ورسوله ما
 افامة عن ربيهم في اخرا ما هذا اقام من عقده ان رايه وعقله و
 اكل من ذبيحة الله ورسوله او ذك في بقوة نبينهم ويدل ان على ذلك من
 انكار نبينهم عليه وقوله ما كان لكم ان تنزلوا رسول الله اترام ما سمع ما
 كنتم ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة ومن
 طريق ما روه ايضا من معارضة عن نبينهم وانكاره عليه ما ذكره الحديث
 في الجمع بين الصحيحين من الموقوف على صحبه وعنده في مسند عبد الله بن عمر
 في الحديث الخامس والستين انه لما توفي عبد الله يعني ربه سألوا
 ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال ان
 قصه بكفن فيه اياه فاعطاه غساله ان يصلي عليه فقال رسول الله صلى الله
 عليه واله صلى الله عليه فقام عمر فاحن ثوب رسول الله صلى الله عليه واله
 فقال يا رسول الله صلى الله عليه وقد نهانا ربك ان نصلي عليه فقال رسول
 الله صلى الله عليه واله انما خير في الله قال استغفرهم ولا استغفرهم ان
 استغفروا

اسلا

لم سبعين ثم سأل عن السبعين قال الله ما في فضل عليه رسول الله
 عليه واله قال فانزل الله عز وجل ولا تقل على احد منكم مات ابدا ولا
 مات بغيره انتم كفروا بالله ورسوله وما نقواهم فاسقون قال عبد الحميد
 هذا الحديث عدة طريف من طريق الحديث المذكور اقام
 منع نبينهم محمل وزوجه نبوته وكناسهم بضمين فامسوا بالله ورسوله
 النبي الذي يومئذ بالله وكما انه وانعوه لعلمكم كنهه من وما قال
 في انهم فامسوه وعارضوه ومن طريق الحديث المذكور يحسن الحديث
 له بقوله صلى الله عليه وكناسهم بضمين انا ارسلناك شاهدا ومشترا
 ونذيرا لقومسوا بالله ورسوله ويعتبر روضه وقوله في هذا انهم
 الامر لهم ان يوقروا رسولهم وما قالوا قفونه ويجعلونه وقال ان الله
 يؤدوون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة اما هذا من
 القطيع والاعتراض الشنيع المتيقن كتمانهم ولا يحسن والله بالقول كابر
 بعضكم لبعض ان يحيطوا عالم اما هذا من بعضهم لبعض اما هذا من
 بين يدي الله اما هذا من صوتهم على صوت نبينهم ومن طريق الحديث

انما جده عليه السلام هذه الكلمة وقوله الله ما قواما كان يكفر بالمعاصي والادب
 والمواظبة الثانية حتى يتم ذلك بما جازية فالتة وكنانهم يتقن ومكان
 لمؤمن ولا مؤمنة اذا فتوا الله ورسوله فامر ان يكون لهم الخيرة من امرهم
 فكيف جعل الله لنفسه الخيرة وكيف كره وانكر ما مضاه ان هذا ^{استظهر} ^{الادب}
 اهل الادب ان يقولون بدين الايمان ومن طريق الحديث المذكور
 دعوه عن الله تعالى عن الصلوة على المنافقين وهذا الحديث يتقن
 ان الآية بالهي عن الصلوة انما نزلت بعد ذلك ثم كيف تقبل عقول
 الصابرين ان يكون قد مضاه الله من الصلوة فيعلم ذلك عرو لا يعلم بينهم
 حتى ينكره ويؤاخذ به ومن طريق ما نقلوه وصحوه من خليفته عمر ما
 رواه ايضا الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثامن والاربعين
 عن المتفق عليه من مسند عائشة قالت كان ابي راج النبي صلى الله عليه
 واله خير لي الى الابد قبل الضائع فخرجت سودة بنت زمعة ^{عليها}
 عن رسول الله صلى الله عليه واله في ذلك سودة وفي رواية من البخاري عقيب
 قال عبد الحميد بن عمار ورواها في الحديث الى ابراهيم هذا الحديث

شهادتهم

شهادتهم انما جده عليه السلام وهو يتقن ان خليفته عمر كشف عن ربه رسول
 ودلهنا اعيان الناظرين ولعلها وما خرجت اليك الاستهوا وحيثما
 لنفسها فاي مصلحة كانت لها ولبيهم في تعريف الخاصين ان هذه ^{الحج}
 من وجهه لاسيما وقد ذكروا ان هذه الواقعة من عمر اوجبت نزول
 وذلك يدل على الكراهة لنا وقع من الغرض محمد بنهم ومن طريق ^{الحج}
 الدال على ان بيهم كان يعرف من عمر الشك في نبوته ومعرفه ذلك
 بيهم ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند جابر بن عبد الله
 الاضاري في الحديث الرابع عشر من المتفق عليه على صحة قال جابر ان
 قل يوم احد شيئا فاشتد الغم في حقهم فأتيت رسول الله صلى الله عليه
 عليه واله وسلم فقلت له فسالهم اقبلوا من حايطة من حايطة فابوا
 يعطهم رسول الله صلى الله عليه واله حايطة ولم يكبر لهم ولكن قال يا
 وعليك فعدا علينا حين اصبح فطاف في الخيل ودعا في تمرها بالبر
 فخذتها فقصية ثم حقوقها وبقولنا من تمرنا بقيت ثم حبت رسول
 الله صلى الله عليه واله فاجرت به لئن قال رسول الله صلى الله عليه

لعمري هو طالع الجمع باعمر فقال عمران لا تكون تكن قد علمنا انك رسول الله
فوالله انك رسول الله هذا لفظ الحديث قال عبد الحميد مؤلف هذا
الكلام انظر لا تقر بنبوتهم لعمري وافهامه انه يعرف سؤا بطنه ومن
الحجة عليه في ظهوره المخبرات الدالة على نبوته بقوله اسمع يا عمر
من عرفه عمر جبراد بنبوتهم من ذلك وقول عمران لا تكون تكن قد علمنا
انك رسول الله فوالله انك رسول الله ثم انظر الى عمر ليسيل سوء
اعتقاده رسولهم فيه وتكبر في جعل عمران رسول الله لا يطعنون في
رجل الا بطريق ان الله اعلم بذلك وانه لا يدع يمين ثم تجبر
من اقام عمر على الرد على رسولهم وطعنه واعتقاده فيه وقد كان
مع عمران ان كان قد تحقق رسالته بعد سوء اعتقاد نبوتهم ان يوافق
رسولهم على سوء الاعتقاد فيه ثم يتوب ويعود الى الاعتقاد بربا
او يسكت عن مكارهه فما اطرف اقام هذا عمر على كسره رسولهم
واذنته وما العجبا فقال كثير من المسلمين له على سوء حبيته ومن
طريف ما روي في اعراض نبوتهم عن اليك وعرو عدم اهتمامهم بها

في حديث حرب بن ابي رزاه ذكره الحيدري ايضا في كتاب الجمع بين الصحيحين في الحديث
السادس والعشرين من افراد مسلم في مسند ابن بري قال ان رسول الله
صلى الله عليه واله شاور حين بلغه اقبال ابي سفيان قال فكم ابوكم
وعنه ثم تكلم فاعرض الخبر قال عبد الحميد هذا رواه في صحاح البخاري
تشد السقوط منزلة هذين الرجلين في هذه غفلة يد الوكا كما اصل
الاسلام من عندها وليشد عنها بمثل هذه الشهادة كيف استعملها
عبد نبوتهم وقد روي ان هذه من ثماصه ولا يقال ان ابا سفيان
حضر بل راى اقاات الحديث المذكور فيضمن ان نبوتهم بلغه ولا يقال
ابي سفيان ولما وصل اليه بلغه حال ابي جهم ولما اقتضت على
الحديث لانه طويل وفيه تكرار ومن طريق عاريت من المناقضة
وقد ان بعض جهالهم اذا قيل له ما ترى لا في بكر وعمر اسماء مشهورا في
حرب بن ابي رزاه ولا قتيلة فيقولون انهما كانا اولا حدهما في عرش
مع نبوتهم لينا ورهنا وليستغنى برباها وهذه الرقابة من ابن بري
في صحيح مسلم تكذب هذه الدعوى لان من اعرض عنها قبل وقت الحرب

ولا يستعملها الحديث وذلك ولا الاستماع قولها ولا الحس الجاهل فقد
 يمكن ان يجيبها بقول لطيف ولا يعرض عنها فكيف يستعملها المشورة
 وقت الحرب وقد كُشف انها لا يصلحان لذلك ومن طريق ما ذكر
 من سوء ظن بغيرهم لهم على مقتضى صحيح الحديث المذكور والآفاق عن
 واهل بيته يكنون هذا الحديث ويكرهونه وذلك ان الحمدي ذكر
 كتاب الجمع بين الصحيحين في سند ابي عزيزه والحديث الثاني والثلاثين
 من المتفق على صحته قال قال النبي صلى الله عليه واله رايته في مصلي الجنة
 فاننا انا بالرضا امره ابطمته وسمعت خشفه فقلت من هذا فقال
 بلال ورايت قصيرا بياضا جارية فقلت من هذا فقالوا العن الحطاب
 فاروت ان اخذه فانظر اليه فذكرت قولين مدبرا فيك عن فقال
 انما يا رسول الله ورواه حديث الفصل المذكور الحمدي ايضا في
 ابي عزيزه والحديث الثاني والثلاثين من المتفق عليه قال عبد الحميد
 اخطبته كانت لهم الى ايراد مثل هذا الحديث وتصحيحه اني ان عظم
 صدق وان الرضا وبلا لا بلغا من الاعمال ان يضلوا يستحقوا

الجنة

الجنة ويخلف قبل دخول بغيرهم اليها ان هذا من الطوائف والاعتقاد
 الزائيف ومن طريق الحديث المذكور قولهم ان بغيرهم خاف من غيرهم
 مدبرا ولم يدخل الفصل ما قرأ في كتابهم ان النبي اولى بالمؤمنين من
 اما هذا الحديث يوضح شهادة ثم وشهادة بغيرهم انه كان سيئ الظن
 وان عمر لم يعتقد حجاز وقوع الرضا والعول من بغيرهم ان هذا من صحيح
 عظيم ما تجوابه ذكر حقيقة عمر وشهادة عليه بالضلال وسوء الظن
 ومن طريق ما رايت من شهادة علماء الاربعة المذاهب على عمر كونه مدبرا
 ان بغيرهم حصل قبل وفاة من جملة جيش اسامة بن زيد وامرهم بالخروج
 في ذلك الجيش لشهادة له انه خالف بغيرهم وعاد عن صحبة اسامة ولم
 يمثل ما امره بغيرهم قما وقت عليه في ذلك ما ذكره ابو هاشم شيخنا
 وكنابه الذي سماه بالجامع الصغير قال فان قيل يجوز ان يخلف النبي
 عليه واله فيما يامره به قبل الامام كان من ذلك من طريق الوحي فليس يجوز
 مخالفته على وجه من الوجوه واما ما كان من ذلك على طريق الرأي
 فيه سبيل الائمة في انه لا يجوز ان يخلفه ذلك في حال حياته واما بعد

وفاته فانه يجوز ان يخالف فيه يد لك على ذلك انه قد امر اسامة بن زيد
ان يخرج باصحابه في الوجه الذي بعثه فيهم فاقام اسامة عليه فقال
ان لا سال عنك الركب ثم ابكر استرجع عمر وقد كان في اصابه ولو
ذلك ليجي ليكن لا سامة ان يقيم ويقول سال عنك الركب ولا كان
بكر استرجع عمر قال عبد المحمود مؤلف هذا الكتاب يا عجبا من هؤلاء
تارة يقولون ان نبينهم ما يظن من الهوى ان هو الا وحي وحي وتارة
يقولون انه يقول واما تارة وحي وتارة بغير وحي ثم وكيف يجوز
ان يكون تدبير الجوسش بغير الوحي وهو يشمل على سلفاء الدنيا وقلائد
والاموال وغير ذلك من الاحوال ثم وان كان فعل اسامة حجة
على جواز مخالفة نبينهم فقد حكم كادهم ان ذلك القول من اسامة
كان في حجة نبينهم فانه قال ان لا سال عنك الركب فعلى قول الهيا
وابتاعه يجوز لهم مخالفة نبينهم في حياته وبعد وفاته فانما حكم
فقد عزوا نبينهم من نبوته وقد حسب حكم الاسلام بحيلته وانما
هو لاء لنا قصته كتابهم من الاوامر المطلقة لقوله اطيعوا الله واطيعوا

الررر

الرسول وقوله واتبعوه وقوله وانما امر الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فكيف استجنان ابو هاشم وابناءه ان يركبوا هذه الاوامر وامثالها في
فعل اسامة والى بكر وعمر حجة على جواز مخالفة نبينهم وهذا قولوا
جازت لهم مخالفة نبينهم وحياته ولا بعد وفاته فيما امرهم كما يقتضيه
النبوة وادب العارفين بحكمة الرسول فلو كان ملكا من الملوك او
محررا من احد اصحابه ما استحسن احد منهم ان كان من اهل الوفاء ان
ينقضوا وصيته بتلك الشريعة وينقضوا صلاح الامنة ويبدلوا
ما بناه لهم من تدبير بل كان يجب ان يقبلوا بمشورة ويتبعوا
نبوته ويفتخروا بذلك الرأي الذي بان كرون انه صادر عن عظم
بالالطاف والوحي والانصاف العناية الالهية والاطلاع على
الاسرار الربانية والمضامح الدينية والدينية والله در القابل
شعرا الناس للهدى الاقواما قربوا والخيانة ان غابوا وان شجوا
هذا وصايا رسول الله مهيمة وما اظنكم ترصون ما صنعوا باق
حكم سوه يتبعونكم ونحزكم انكم كسب له تبع وكيف خافت من الهادين

نبيه وللجانب من جنبيه ممشع وفيه صيرته الاجماع حجتكم والناس
اتفقوا على ما اجمعوا امر على بعيد من مشورته مستكره فيه والعبا
ممنوع وتدينه فريش بالقرابة والاضار لا رفع فيه ولا وضع فاي
خلع كلف كان بينهم لولا تلفق الجار وضطجع ومن طريق الخلاف
بعد وفاة نبهم ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين ^{مفسر} وفضل
في اخر الكتاب ان انهر قال يوم مات رسول الله صلى الله عليه واله
مات رسول الله ولا يموت حتى يكون اخر احق قرئت عليه انك
وانتم ميتون فجمع من ذلك وروي الحميدي ايضا في الكتاب المذكور
ومسند عائشة في الحديث الحادي والعشرين من افراد البخاري قال
ان رسول الله صلى الله عليه واله مات وابوبكر بالسبخة ^{لته} يعني بالعراق
فقام عمر فقبوا ما مات رسول الله صلى الله عليه واله قالت وقال عمر
ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعث الله ولي يقطع ايدي قوم ^{جاء} والذ
فجاء ابوبكر فكشف من وجه رسول الله صلى الله عليه واله وعرف انه
قد مات وذكر الحميدي ايضا في كتابه المذكور في الحديث الثامن ^{مسند}

ابوبكر

ابوبكر ان ابوبكر لم يكن حاضرا عند وفاة نبهم والله كان بالسبخة قال عبد
المجود مؤلف هذا الكتاب اي ضرورة دعته الى ايراد هذه الاحاديث
وتصحيحها وهو يقتضي ان ابوبكر خليفة لم يكن حاضرا عند وفاة نبهم و
كان مشغولا بغير وفاته وملذمة خدمته وما كان ذلك مرضيا
عند من يعرف ما يحب للشبابة من حسن الصحبة والوفاء ويقضي
الاحاديث المذكورة ان عمر خليفة لم يكن يعرف هذا الامر ^{للسير}
الذي لا يخفى على من له معرفة من صغير وكبير وان كل ادعي فاته بموت
ولا كان يعرف كتاب ربهم وقوله فيه انك ميت وانهم ميتون وقوله
كل نفس ذائقة الموت ثم ما كفاه جملة هذه الحال كيف جعل ما رواه
المسلمون كافة من كون نبهم في الميم نفسه في ذلك المرض وادعى ما
اخر الله وعرفهم انه يموت فيه وكذا الاشارة الى ذلك ومن عرف كتاب
الاسلام تحقق ان نبهم كشف انه يموت في ذلك المرض وكشفوا ^{صحا}
وكيف لم يعرفهم خليفة عمر ذلك كله والحضرة والاحياء لخدمتهم ^{هب}
انما شربوا الاخر في وفاة نبهم فضلا قال يمكن ان يكون مات من امين

الحديث الرابع من افلام مسلم وفيه جمعا بين الصحيح الذي خلفه عمر و
 بين مدحه على وجه متضادة وامور متناقضة فليتهم حيث عرفوا
 ان تلك الصفات المذمومة والشبه والعلية هذه الشهادات
 لم يخلفوها وانهم حيث استخفوه لا يروون عنه ما ينفعهم منه
 ومن طريق ما رايت من غير عر خليفة لم يشرفه بنبيهم ما ذكره الحميد
 في الجمع بين الصحيحين في مسند البهري في الحديث الثامن والثمانين
 من المتيقن عليه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يربع في قيام
 رمضان من غير ان يامرهم فيه بغيره فيقول من قام رمضان ايماننا و
 احسننا باغفرله ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه واله
 والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدا لمن
 ايام عمر قال عبد الحميد في غير ما كان في عهد بنبيهم وعبد ابي بكر
 وادع ما ذكره الحميد في الجمع بين الصحيحين في جملة الحديث الثامن
 والثمانين من مسند البهري من المتيقن على صحة من عبد الرحمن بن
 عبد القاري قال خرج مع عميلة في رمضان الى المسجد فاذا النبا

اورام

اورام متفقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فليصلي بصلواته
 فقال عمر لو جمعت هؤلاء على فاري واحد لكان مثل ثم عنهم على
 ابي رجب قال ثم خرج مع عميلة اخرى والناس يصلون بصلواتهم
 فقال بغيعة البدعة هذه والقيشامون عنها افضل من التي يقومون بها
 يريد اخر الليل وكان الناس يقومون اقله قال عبد الحميد مؤلف
 الكتاب لما يتبع العاقل من هؤلاء تارة يدركون ان كتابهم تضمن البو
 احمل لكم دينكم وان بنيتهم مامات لا بعد كل دينه وفارة يجيز في
 لمران يبتدع ويعمل في شريعة بنيتهم ما لم يكن في نانه ولا زمان
 بكر وفارة يشهد عمر انما بدعة ولا يستحي من ذلك ولا يمنع منه ثم
 يقول بغيعة البدعة وقد روي في الجمع بين الصحيحين للحميد في
 مسند جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه واله كل بدعة ضلالة
 فيعكس عمر هذا القول على بنيتهم فيقول بغيعة البدعة انهم متدينون
 يقولون انهم في الضلالة وكيف صبر المسلمون على الرضا بذلك
 من طرائف الاحوال وعجائب الاعمال ومن طريقه لان عمر يقيد

تغليظ ربهم ونبههم وليستدروا عليها انى ما كان الله عالما بالصواب
 والصلوة بالاجتماع على قارى ولحقه نوافل شهر رمضان او الله
 ذلك مع العلم بان الاجتماع افضل والله من تمام الشرع فكان عمر شقيق
 المسلمين واعرف بمصلحة ربهم ونبههم ام يرى ان الله اوحى
 الى نبهم فكتمه او الله لم يكتمه فاداه اليهم فاهلوه ولم يجعل امرهم كبحر
 لا المسلمين حتى ظلمهم عمر واستدرك عليهم وان لم يكن يريد في شهر
 نبهم وينقض منها بحسب ما يرام انهم سوا ما تضمن كتابهم ومن لم يحكم
 بما اتى الله فاولئك هم الكافرون وفي موضع اخر فاولئك هم الظالمون
 اما رواؤنا عنهم وكتاب الجمع بين الصحيحين للحديث في مسند
 والحديث الثامن من المتفق عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه واله المراجعة في امرنا ليس فيه فهورد وفي الحديث المذكور
 من حديث سعيد بن ابراهيم من عمل الله عليه امرنا فهو ردي
 ومن طريق عار ورواوا من منع قلوبهم من الاجتماع في نوافل شهر رمضان
 ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين من مسند الحسن بن صالح بن

الناس عبد المائت من المتفق عليه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله
 صلى في رمضان فحقت فحقت الحبيبة وجاء رجل فقام ايضا لحقنا
 رهطا فلما احس النبي صلى الله عليه واله اننا خلفه جعل يحثون في
 الصلوة ثم دخل رجل يصل صلوة لاضيقها عندنا قال فقلنا له حين
 اصبحنا افظنت لنا الليلة فقال نعم وذلك الذي جعل على الذي
 صفت قال عبد الحميد هذه روايتهم عن نبهم انهم امتنع من ان يكون
 اماما في نوافل رمضان فكيف اقدوا على تحريم ما حلوا بالجمعة منع
 منه ان هذا من طريق المذكور ومنكرات المسلمين ومن طريق ذلك
 ان عمر للبلدع انك لا تشد الله به مع هذا ليقول كل اكثر المسلمين
 على يمينه والافتداء به فيها ويركون ما كان في شهر نبهم وفعله
 ابو بكر الى وقتنا هذا ومن طريق ما يشد من به لخلقهم عمر انك
 وغيره في شهر نبهم ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين من مسند
 عبد الله بن عباس قال قال ابو بصير كان بن عباس يامر بالمعزة وكان بن
 نبهم عنها قال ان كنت ذلك نجاس عبد الله فقال له يدري دار الحديث

ولو كان غيرنا لما اخرجنا الى الزحف الا شق ومن ذلك ما رواه محمد بن
 قيس بن الحجاج عن مسند عبد الله بن الاكوع عن الحسن بن محمد بن
 من سلمة بن عمار قال لا نكفي جيش فانما رسول الله صلى الله عليه واله انه
 قال اذن لكم ان تستمعوا فاستمعوا يعني منعة النساء ومن وال محمد
 ايضا في كتابه في مسند عمرو بن دينار ورواه ايضا احمد بن محمد بن
 احمد بن الحجاج بن ابي اسحق عن مسند عبد الله بن مسعود قال لا تغزو مع
 رسول الله صلى الله عليه واله الا ليس معناه ثوبا بل ان لا يستخفى فيها
 ذلك ثم رخص ان يخرج المرأة بالنوب الجبل ثم قرأ عبد الله يا ايها النبا
 لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ومن ذلك ما رواه ابو نعيم وكتاب
 واحد من مسند من عمار بن حصين في منعة النساء واللفظ
 له قال انك لا تسعة في كتاب الله وعدنا ما وعدنا مع النبي صلى الله
 عليه واله من ان يحرمه ولم يرد عنه حقا في ذلك ما رواه ابو
 في صحيحه عن ابن عمر وقد سأل رجل عن اهل الشام عن منعة النساء
 هو حلال فقال ان انا انك قد بينا فقال ابن عمر ان كان في

هنا

مناعنا وصنعنا رسول الله صلى الله عليه واله ترك السنة وتبع قول
 ابي ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره من حديث ابن اوثاب قال
 اعطاني عبد الله بن عباس مصحفا قال هذا على قول ابي ركب فرأيت
 في المصحف فما استمتعتم به منهن الا حل مسي ورواه الثعلبي ايضا
 تفسيره عن سعيد بن جبير وابي نضر ومن ذلك ما رواه ابو علي
 الحسن بن علي بن زيد بن كابر بن مال الاربعة المذاهب في كتابه في
 السنة من الصحابة وستة من التابعين ذكرهم باسمائهم كانوا يفتون
 باباحة منعة النساء في حياة النبي صلى الله عليه واله وبعد وفاته
 ومن ذلك ما رواه محمد بن حبيب النخعي في كتاب المجازيات سنة
 من الصحابة وستة من التابعين كانوا يفتون باباحة منعة النساء
 قال عبد المحمود بن داود انظر ما في هذه الاحاديث الصراح التي لا
 الواضحة في اباحة نكاح المنعة ولو نفدت كلها وقت عليه ذلك
 اطلق في هذا كفاية ودلالة على غير ثم انظر الى اقدام عمر بن
 علي في ذلك وتبديل شريعة بنهم ثم انظر الى موافقة من

واقعة على ذلك فكل يوم في شرايع الانبياء وعقل الناعم ان
 اصحابه يشبهوا من شيعته يقولون له من جملته او يتواروا اليهم
 غير شيعته اي هذا ما قصته كتابهم ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
 هم الكافرون ولجميع من ذلك استمر اهل الكثر المسلمين بجلده
 عن هذه البدعة ويحرم لنا الاباحة بينهم وانكارهم جباري من
 بينهم ومن لم يكن ان اقام هؤلاء على المحاربة بذلك من عظيم ما
 سمعناه وعرفناه ومن طريق ما شهدناه ايضا على خليفة من عظم
 قد غلبت شيعته بينهم والله تعالى من شيعته الحج ايضا ثم ناهى ايضا
 كثير منهم على ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند
 ابي موسى الاشعري عن ابراهيم بن ابي موسى ان اياه كان يقول بالحقبة
 فقال له رويك بعض قتيلك فانك لا تدري بالحد من امير المؤمنين
 والقضاء فليقتله بعد ما له فقال عرفت ان النبي صلى الله عليه
 واله فعله واصحابه ولكن كرهت ان يظلموا عشرين من بني ولدا
 ثم روي في الحج بقطر رؤسهم ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع

بين الصحيحين في مسند عمران بن الحصين في شيعته الحج وقد تقدم ان
 الحصين حدث في شيعته الشفاء ايضا انزلت آية البدعة في كتاب الله
 معلنا ما مع رسول الله صلى الله عليه واله ولم يزل يقران كرمه و
 لم يبدع منها قوم من قبل رضى برأيه ما شاء قال البخاري في صحيحه فقال
 انه عزم وقال سلم في صحيحه في الجبل الثاني من ثلاث محلات في هذا
 لقطه يعقوب بن عمر ولم يقل انه عزم قال عبد الحميد في صحيحه في الغافل من
 هذا الحديث فيهم على غير شيعته بينهم واليعقوبان رايه ودينه
 للامة اصح من دين الله ورسوله امره ما يعلم ان الله كان يعلم
 المسلمين يظنون بفسادهم مع شيعته في الحلال فادان الله علم
 ذلك وامر شيعته الحج فكيف كره عزم انزل الله ما يقرون ذلك
 كرهوا انزل الله فاحبط اعالم وكيف يجوز الاقدام فيقوم هذا
 مقدرا حقهم ومقدرا امامتهم في رايهم وشيعتهم وقد روي
 اعيان اهل البيت الذين امرتهم بالقتال في ان بينهم امر شيعته
 الحج وعلموا في حيوته وضعها السالكين معه في حياته وبعد وفاته

عن علي بن عمار وروى ذلك ايضا خلق كثير من الصحابة في ذلك الرواه
الحديث في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند جابر بن عبد الله في الحديث
الخامس من المتفق عليه ومن ذلك رواية الحميدي في كتابه ايضا
المذكور في الحديث التاسع والقبائلين في مسند جابر بن عبد الله في مسند
ورواه في الحديث الخامس من افراد مسند ورواه الحميدي ايضا في مسند
ابن عبد الله في الحديث الثالث والثلاثين من افراد مسند
انما ثبت له بذكر ورواه ايضا الحميدي في مسند عبد الله بن عمر في
الحديث الرابع عشر من المتفق عليه ورواه ايضا الحميدي في مسند
الذين في ذلك في الحديث السابع والعشرين من كتاب المائتين من المتفق عليه
ورواه ايضا في مسند عبد الله بن عباس في الحديث السادس والثلاثين
ورواه ايضا في مسند عائشة في كتاب الحديث ومثله في كتاب
فلم يلتفت عمر ولا جماعة من التابعين في كتابهم في مسند الجمع ولا
شريعة بينهم ولا ائمة من الصحابة في الرواه الحديث في مسند
جميعهم قد صرح ونقل ذلك من بينهم في عدة محالين ونقله عنهم

عليه التواتر ولست أقول عمر شريعة بينهم وكتابهم وصار
بالجموع كغيرهم منكم او مستكبرا او تركوا ما يقرونه في كتابهم
من الحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن عريف ما شهد
به ايضا على خلقهم من عمر بن الخطاب في شريعة بينهم ورواه في مسند
به روى ولا يقيم ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين من طرق
في مسند عبد الله بن عباس في الحديث الرابع من افراد مسند
الطلائع على عهد رسول الله صلى الله عليه واله ولا يذكر وستين
من خلافة عمر الثالث والحديث فقال عمر في الخطاب ان الناس قد
استعملوا في امراتهم فيه امانة فلو امانة ضياع عليهم فامضاه عليهم
ورواه ايضا الحميدي في مسند عبد الله بن عباس في مسند
قال عبد الحميد اني عرفت ان عبد الله بن عباس قال ان الناس
يستعملون في امر يكون لهم فيه امانة فادركوا عن عبد الله ما كان على
ذلك ولا جعل الثلث المثلقات الا ولدت فيكم استجنان
لعقله ودينه وشريعته فيكلمان يدين في الشريعة ما لم يروا الله

رسوله وكيف اعتقد وجعل اختياره وتدينه للامة اصل الحق
 الله وتدين به وكيف خياله منه بل ان كان غير
 اربعة ما كان عالم بالان ولا عرف الله ولا رسول الله صلى الله
 عرفه فاعرف ان يوم الطلاق الثالث فحسب المين ذلك عاذا و
 شتارا ان يكون خليفته من هذه الصفات لقد سمعت والله
 العقول والذابات ومن طريقه عاذا وبرايا على
 عن وتبينه لشرعية نبيهم وحمله ما ذكره المحمد في كتابه
 بين الصحيحين في مسند عمار بن ياسر في الحديث الثاني من
 عليه قال ان رجلا اتي عمر فقال اني اخبرت فلان رجلا فقال لا
 فقال عمار لا تكثر يا امير المؤمنين اذا ما اوتيت في سيرة فاجبتنا
 فاجبتنا فاما ما اوتيت فمضت واما انا فمضت في التراب فضليت
 فقال رسول الله صلى الله عليه واله انما يكون ان تصيب سيدك
 على الارض ثم تفرغ ثم تسبح بها وجهك وكفيت فقال عمر ان الله يا
 عمار فقال ان شئت المحدث به فقال بوليت ما قوليت قال عمار

هنا

فدا خليفته عمر قد عاش نبيهم وخالطه كثير من بؤته وحياته
 بعد مدة بعد وفاته الى ان صار خطيبا امير المؤمنين ومع هذا فلم
 يعلم ان من فقد الماء للطهارة يقيم بالتراب وقد كان الحكم في ذلك
 في كتابهم في قوله فان لم يجدوا ماء فميتوا صعيدا وان كان معالوا
 في شربة نبيهم يعرفوا اوليائهم واعداهم ولعل لشاء اهل المدينة
 من اطفالهم يعرفون ذلك فكيف بلغ الجمل بخليفته عمر المحدث الغاية و
 كيف حسن منهم ان يستصلوا الخلافة منهم من يكون كذلك ومن طريقه
 صححه عن خليفته عمر ورووه في صحيحهم وقد رواه مسلم في الصحيح
 من صحيحه باسناده المسلمان بن ربيعة قال قال عمر بن الخطاب فتم رسول
 الله صلى الله عليه واله فتمت اقلت والله يا رسول الله اعبر هؤلاء
 الحق بهنهم فقال لهم خير مني بين ابي الوفاء والعرض او بينك وعليت
 قال عبد الحميد وكان يحسن من اقوم بعقد وروى خليفته عمر بن الخطاب
 ثم يروون عنه انه يعارض بينهم في ثمة الاموال ووجوه استحقاقها
 ولا يعا اسرا لله ولا اسرا رسول الله في ذلك ولينشد العقول والنقول

انما الانبياء اعرافهم في الاموال والاحكام من عيالهم وخاصة بينهم فان
كانهم يفتقروا من الحوائج والارواح يوحى ثم ما كفاه لغير المعار
لبيهم والطعن في انما سمعته وقوته حتى يخلف على ذلك الله فلا
كان عمر قد سألهم عن القيمة سؤال الا واستعلم منه وطرف المصلحة في
ان هذا الذي قد يحقوه عن خليفتهم عمر ما يكثر التبع منه ومنهم كيف
ذلك عنه ومن طريق ما يحقوه عن خليفتهم عمر ايضا وذكره في صحاحهم
وقد رواه مسلم في النصف من الحديث الثالث من صحيحه باسناده الى
موسى الاشعري قال دخل عمر على حفصة واسماء عندهما فقال عمر حين
اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبيبة هذه البرية قالت
اسماء نعم فقال عمر سقتناكم بالهجرة فحق الحق رسول الله منكم فغضبت
وقالت كذبت يا عمر كلا والله كنتم مع رسول الله يطعم جاعكم ويعط
جاهلكم وكنا في دار في ارض النعبداء والبغضاء والكثبة وذلك في
الله وفي رسول الله لا اطمع طعنا ولا استرغبنا الحق ذكرنا
لرسول الله ونحن كنا نؤوي ونخلف وساد ذكر ذلك رسول الله واسماء

والله ما كذبت الا نفع ولا اريد على ذلك قالت فلما جاء النبي صلى الله
عليه واله قال يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله
والله ليس يا نبي الله منكم له ولا صاحبه محرم ولحقكم ولكم اهل العسيرة
هم بان هذا المراد من الحديث قد نقلناه بالفاظه قال عبد الحميد
ضروقه كانت لهم الى ايراد هذا الحديث وتحيته وهو يضمن عن خليفتهم
عمر اساءة منكرة ما كان لهم حاجة الى ايرادها في ذلك ان عمر حكي المعركة
بالفاحش والجرم وكان ذلك ما يعلله الله ورسوله وما كان يحسن من
التبجح من ان يقد الله في امره ولا يظهر رسول الله خطا في ذلك ومن ذلك ان
الجرم والمفاضل فيما يرجح الى صدق الانسان بالجرم كما رواه الحميدي
في الصحيحين في الحديث السادس عشر من الموقوف عليه من
عمر الخطا قال ما هذا القطة سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم يقول انما الاعمال بالنية وفي رواية بالنية والنية الحلال امرنا
نؤي فخرنا في الهجرة الى الله ورسوله فخرنا في الماقة ورسوله ومن كانت
هجرة الى الدنيا يصيبها اذارة يتركها فخرنا في الماهاجرة الى الله

الحديث في ابن عمر علم بقصد المهاجرين الى الحبشة حتى يقدم نفسه عليهم ومن ذلك ان النبي جعل لهم امرأة افضل من هجرة ومن ذلك اسماء على ان عمل ما يبع بنيتهم طمعا للدنيا ليطعمه من الجمع وكما قالت ومن ذلك انه اذا كان اصحاب السفينة لحي رسول الله من عمرها اذا تقدم عليهم ابوبكر وعمر في الخلافة ومن ذلك ان من يكون امرأة لحي رسول الله منه وليس لامرأة مقام الخلافة على المسلمين فينبغي ان يكون ابوبكر وعمر دونها في ان لا يحل خلافتها وهذا لا يتم لتخصيص هذا الحديث ومن طريق مار ومي في كتبهم العشرة وقد كره من عبدوهم وكانا البعد في الحديث الاول في الحديث استعمال عمر في الخطاب لعمر والخاص ببعض ولا يانه قال فقال عمر العاص هذا الفظير وعمر بن العاص من لا يتم في عمر في الله على في عمر والخاص لعمر في الخطاب في الله في الاعرف الخطاب على راسه من من خطب وعلى ان يخطبها وامامها الا في مرة لا في رصيده وذكر مؤلف كتاب نهاية الطلب النبلي المتقدم ذكره ان عمر بن الخطاب

كان قبل الاسلام خمس المحرم قال عبد الحميد بن منظور رحلت الله المأقود
 به من الزخليفة ثم عمر وما كان عليه من الرذالة والذلة وسباسة
 المحرم وكيف عدل هو وابوبكر واتباعهما من فيها ثم ملوك الجاهلية و
 الاسلام ولحقار ولحقار وهذا حاله علما شديدا عليه ثم انظر كيف
 كان خلاص عمر من حال الخطب وعمر والحمد ونحو المحرم يطرونهم محمد
 ثم فسر كيف كان محمد في حياته من سوء المعاملة وقبح الصحبة وملا
 به أهل بيت بعده بعد وفاته فوجد ذلك عجيبا لنوع الاما يعرف منها
 حقايق ما جرى عليهم من التعصب في الاسباب ومن ذلك ما ذكره عمر
 في الجبل الثاني من كتاب العقد قال وخرج عمر عن الخطاب ويدع على العبد
 الجار وقد لقبه امرأة من قريش فقال يا عمر ففعلها فقال لكنا نعرفك
 مرة عمر ثم حزن من بعد عمر ثم حزن من بعد عمر امير المؤمنين فاق
 يا ابن الخطاب انظر في امور الناس فانهم خاف الوعيد وطمع العبد و
 خاف الموت وخش الموت ومن طريقتا عجزا وكذا خليفة عمر ثم ذكر
 عنه ان الله تعالى وضع الوارث من التتبع ما لا يقوم المال الموروث به

فطرق الزنادقة والملاحدين الطعن على الله والرسول وشهدوا انهم كانوا
 سب ذلك وسموها مسألة العول وقد ذكره ابو هلال العسكري في
 كتابه الاوائل ان اول من فعل هذا واحد من هذه المسألة عن الخطاب
 ورواه في غير كتابها هذا لفظه من التهريري عن عبد الله بن عبد الله
 بن مسعود قال التقيت انا وزين بن ابي نظري فقلنا انقض الى
 عباس فقلنا نحن قضينا نحن انما كان ما فحدث قال سبحان الله
 الذي احصى بول الجمل عدد المال نصفاً ونصفاً وثلاثاً ونصفاً
 بالمائة في الثلث انما احصى نصفاً ونصفاً وثلاثاً وارباعاً وارباعاً والله لو
 قد وامن قد صدق الله واخر من امر الله ما كانت الفريضة قطعت
 من الذي قد صدق الله ومن الذي لم يقره قال الذي اخطب الله من فخر العارض
 هو الذي قد صدق الله وما اخطب من فخر لا ما بقي هو الذي لم يقره الله
 فقلت من قال من قال العارض قال عمر الخطاب الجعفي عبد الحميد بن
 حسن رضي الله عنه يشهد ورواه انه بلغ من نقصان وعلم علم
 والطعن على الله ورسوله هذه الغايات انهم كانوا ارضوه حيث

رضوه

رضوه كانوا قد سقطوا مثل هذه الروايات ومن غريب ما بلغوا اليه من
 القبح فاصل خليفتم ان جذبة صهاك ولد من سفاح يعون من زنا
 مع مار ويان ولد الزنا لا يجنب ثم مع هذا التناقض يدعون انهم
 ويردون على رسولهم ولو عقلوا الاستسبحان ان يولوا خليفته وقد شهد
 انه ولد زنا فمن روايتهم في ذلك ما ذكره ابو المندثر هشام بن محمد التميمي
 العلبي وهو من عالم فينا المثلث قال ما هذا لفظه في رجل دخل في
 من سفاح هشام بن عماره قال كانت هناك امه حبشيت هشام بن عبد الله
 من وقع عليه بضعة بن هشام ثم وقع عليها عبد العزيز بن بياض فحدثت
 حذير الخطاب فبلغت الشيعة الى بلغ من هذه الاسباب ومن
 ما قصدوا به مدح عمر الخطاب وحصلوا في ذمته ما ذكره صاحب
 علوم الدين الغزالي في الجزء الاول من الاحياء في الفصل الرابع من قول
 العقاب في الوجه الثالث من الفصل المذكور في الجزء فقال ما هذا
 حتى كان عمر ليا الحذيفة عن نفسه وانه هلك في المناقضة قال عبد
 هذا شجيرة الحذيفة كان صاحب رسول الله صلى الله عليه واله في

المتأقين كذا ورواهم ونقله البخاري في سؤال عمر هل ذكره رسول الله فيهم
معييات المسائل ان كان قد ذكره رسولهم والمتأقين فهو يعلم نفسه
ذلك فلا معنى للسؤال على انه يقال او لا انه يعلم من نفسه مما يليق به
الحال ما سال عنها فزيت في موضع اخر ان حذيفة قال لانت اعلم
نفسك ولو كان حذيفة يعلم انه ما هو منهم لانه خليفة يخاف ويحذر
فقيه حذيفة له تشهد بالطريق عليه وقد كان مستغنياً عن السؤال
بما اشار اليه من طريق في الما ذكره القائل ايضا في الخبر الاول
كتاب ايراد الطهارة فقال ما هذا القطار حتى ان عمر مع علمه نصيبه
يتوضأ بما في حجره رابية قال عبد الحميد في فضيلة في ان يكون
يوضأ للصلاة من ماء اعداء الله ورسوله للشركين الذين هم اعداء
محمون كتابهم انما الشركون بحسن القديس القوم في ذم خليفة عمر
بغاية الاجتهاد والارواح اعدائهم من النبل والاراد ومن طريقنا
شهدوا به على خليفة عمر ايضاً من الجهل الشريعة بينهم وادام على
الفتوى فيها بما لا يعلم وقد امرت بذكرهم ورواه في ذلك ما رواه
الحديث

في الجمع بين الصحابين في فضل منفرد في اواخر كتابه المذكور فقال ان عمر بن الخطاب
امر على المنبر لا يناد في يوم النساء على من ذكره وذكره امرأة من طائفة السجدة
الله تعالى وان اتيتهم احد من قطار فلان الحذر وامنه شيئاً فقال كل واحد
اعلم من عمر بن الخطاب قال عبد الحميد في سقري في فضيلة كانت عمر في
الحديث حتى يوردها وياثرو ويشهدوا بحجته وقد شهدوا بنفسه
كل احد اعلم من عمر بن الخطاب ومثله في منزلة وطلاقة لا يجوز ان يقولوا
على المنبر انما يكون معقداً له ولا يسيرون الا اقام على الكعبة
خبر عليه مع طول حجته لبقية مثل هذه الايات المشهورة في التلخيص
من طريقه ان اقامه على الامر بخلاف شرعهم وجعلته من ذلك بحضر
المسلمين وعلى رؤس المناصب من غير فكر في عاقبة هذا في ديننا او لغيره في
حين كان لا يعلم قد ساء و قبل الامر به واستعمل الحكم في ذلكنا وليسته
عن هذه المخاوف والمسائل التي لا يصلح ان يسلكها من يكون هذه الصفات
من قلنا العلم وشدة الغفلة وكان قد اراح المسلمين من سوء السمعة
بان خطيبهم يهدم التحليل والتجريم طوما لا يعلم ويامر بما لا يحق وقد

تكرروا كتابهم ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وفيه موضع آخر
 قالوا لئلا يظلم الكافرون ومنهم من يظلم ظلماتا وانه ايضا خلق خليفتهم عمر اقل
 من قتل النفوس وتغيير شريعة بنيتهم وتبديلها لاحكامها ما ذكره الحكيم
 وكتاب الجمع بين العجيين في فضل مفرد في اخر الكتاب المذكور قال ان
 عمر ابراهيم امرأة ولدت استقامت شهر فذكره علي قول الله تعالى وفيها
 ثلثون شهرا مع قوله والوالدان يرضعن اولادهن حولين كاملين
 فجمع عمر في الامر بجمها قال عبد الحميد انظر رحمك الله الى جملة
 خليفتهم عمر ابراهيم هذه الظلمة عندكم واستحالة لدمها و
 استاعتة لتبنيح ذكرها واسائة سمعتها كتابهم يقتضيان الذين
 المؤمنين الغافلون احسن الله في الدنيا والآخرة فكيف استجار خلا
 ودينه ومنه لئلا يفتقد عمر على الامر بقيل النفس المحرمة قبل السؤال
 كيف يكون من الدنيا او ما مونا من يقدم على العجلة بهذه الحال اكثر
 الفجور من هذا الاختلاط والاختلال ومن طريف ما شددوا ان
 خلق خليفتهم ومخالفته للعقل والشرع وجعله على الايكاد يخفى على
 صبيها

مدينة

مدينة بنيتهم فاذا ذكره احد بن جليل في مسند عن قتادة عن الحسن الصرياني
 عمر الخطاب ايلاد ان يجمع جنونه فقال له علي بن ابي طالب ما لك بالسمعت و
 الله صلى الله عليه واله يقول رفع القلم عن ثلثة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
 الجنون حتى يبرأ او يعقل وعن ابي بكر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 في مسند عن عبد الله بن مسعود قال كان عمر بن الخطاب يقول يا الله من مفضلة ليدخل
 بعون علي بن ابي طالب قال عبد الحميد ليت شعري اي عقل ذكره خليفتهم عمر
 الجنونة وعقوبتها وسفك دمه على امرها يعقله ولا جعل الله طائفة
 حاله جنونا طارقا الى العلم به واي تكليف لابي الجاهلين وقد كفوا
 في حال جنونهم ببيع قتل نفوسهم خوفا بقتلهم بذلك ويقدم عليه اي
 مصيبة حلت بهذا الرجل على العجلة هذه الامور المهيالة والخطايا
 الداهية ما يعلم اي فضيلة ويجلب الاسلام واي علم للذين من ابتغوا
 من المسلمين وابن حسن بن براهيم في الدنيا والدين اهكذا يكون
 الخلفاء والروساء اهكذا يتبع منه الرجال والنساء وطريق
 ما شددوا ليد ايضا على خليفتهم عمر تغييره لشريعة بنيتهم وقلة عمر

بقيام الانبياء ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند ابن زبالة
والحديث الحادي والستين من المتفق عليه قال ان النبي صلى الله عليه واله
صلى على الجريد والبال وحلدا بوبكر اربعين وفي رواية عند ^{سبعة} عن
عقبة عن النبي صلى الله عليه واله ان رجل قد شرب الخمر فنهض فخرج
اربعين قال وفعله بوبكر قال فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن
الحفص الحذوذ ثمانون فامر به عمر وذكر الحميدي ايضا في كتاب الجمع بين
الصحيحين في مسند السائب بن زيد في الحديث الرابع من اهل النخاعة
قال كانوا في بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وامر به
بكر وصدر من خلفه عمر فيقوم اليه بايدينا ونعالنا وارتبنا حرق
اخر امره عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا حلد ثمانين قال عبد
اذا كان الحذر على كل وجه في عهد النبي وابي بكر اربعين وكيف استخار
الحججه ثمانين وكيف استخار في ذلك وكيف قدم عبد
على المشورة بخلاف سنة رسولهم واما اني جراهكذا يكون رجل
الانبياء وشراح الرسل وانما اتبعهم بالاراء والاهواء ههنا

انزلتم

من

من حجاب الاشياء ومن طريقنا شهد عليه على خليفته عمر من جعله بالامور
من شريعتهم ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين ايضا في مسند
ابي اوفى من افراد مسلم عن ابي اوفى قال سالت عمر عن الخطاب عن ابي هريرة
الله صلى الله عليه واله في يوم العيد فقلت اقربت الساعة وقاف
الحيد ومن مسند ابي اوفى ايضا في كتاب الحميدي في حديث ما الدين
عن حمزة بن عبد الله بن عبد الله ان عمر بن الخطاب قال يا ابا عبد الله
يقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الاصحى والعطرية ان كان
فيها نقاف والقران المجيد واقربت الساعة وانشق العرق قال عبد
الحمد والابن ابي العاقل من رجل قد حجب بينهم من صلوة عبد
والعطر وقد كان يسمع قراة وتارة يخرج بها اليها من الصلوة الشاة
عندهم فلم يحفظ الصلوة صفقها ولم يحفظ اسم مكان يتلوه بينهم
رؤس الاشياء مدة حياة نبيهم ومدة خلافة ابي بكر والمسلمين
وخلافة من ذلك وقد شرح الحال في الحميدي وقد قصرت
نهاية الحميد بخاصة والا يجب من قوم يرون ان يكون

طيفهم

هذه العقلة والجملة التي ذكرها في كتاب الصلاة ومن طريق ما شهدوا به
 خلقهم عن واقعها بأنه كان مشعولا عن نبيهم ومعرفة شريعتهم بالبيع والشرا
 ومطامع دار الدنيا وما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسنده
 أبو سعيد الخدري في حديث الثامن والعشرين من المتفق عليه ما معناه
 أن أبا موسى استأذن عمر بن الخطاب فلما أذن له فأنصرف فقال عمر ما
 حلت عليك يا أبا موسى قال كنا نؤمر بهذا قال ليقبلن على هذا بيعة ولا
 فقهنا أبو سعيد الخدري بذلك عن النبي صلى الله عليه وآله فقال
 على هذا من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وآله الهاشمي عنده الصفح بالأسوة
 قال عبد الحميد بن إسماعيل ما كان يستحي من أبا موسى أو من أبي جعفر يستعظم
 منه رواية صورة الأذن عن نبيهم وقد قال عمر عن نبيهم كثيرا من
 الأحكام بخلاف شريعتهم ولم يستعظم لنفسه ذلك وما هذا إلا
 وقيل ما رواه أبو جعفر في صحيحه ما نقله عن هذه الرواية أسوة
 بغيرها من رواياته ومن كان يعلم من نفسه أنه كان مشعولا عن نبيهم
 وعن شريعتهم بالبيع والشرا كيف يستعجل بعلم أبا موسى وعمر ما لم

ومن كان يجال المورث مشهورة من شريعتهم نبيهم كما تقدم شهادتهم عليه
 يستعجل بجله بصورة حال الأذن المذكور أن هذا من عيال الأمور
 طريق ما تناقضت به الرواية على خلقهم كونهم يذكرون عنه أنه زاد
 في الأذن الصلوة خير من النوم مع روايته لأخبار الأذن بخلاف ذلك
 في روايته في صفة الأذن ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين
 في مسنده عن الخطاب عن حفص بن عاصم عن أبيه عن جده عن الخطاب قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال
 الحمد لله أكبر الله أكبر ثم قال الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال
 لا إله إلا الله ثم قال الله أكبر ثم قال الله أكبر ثم قال الله أكبر ثم قال
 لا إله إلا الله ثم قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال لا إله إلا الله
 قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال لا إله إلا الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله
 قال لا إله إلا الله ثم قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال لا إله إلا الله
 وكان الجمع بين الصحيحين في حديث أبي محمد وزهري عن غيره أن
 الله صلى الله عليه وآله وسلم علم هذا الأذن أن الله أكبر الله أكبر كما عند

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله
ثم يعود ويقول اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله
مرتين حتى يحل الصلوة مرتين حتى يحل الفلاح مرتين الله اكبر الله اكبر
الا الله قال عبد الحميد مؤلف هذا الكتاب فصل تزيين وصفة الاذان
عن نبيهم الصلوة فيصير من التوهم وكيف استجاز عمران كانت الرقابة عنه
ذلك حقا ان يذلي الاذان ما ابرده الله ولا رسوله وكيف قبل
ذلك وكيف استمر العمل به الى الان لو لا ضعف العقول وقلة الاذيان
وقال دواوين الشافعي في كتاب الام كره في الاذان الصلوة حين
التوهم قال لان ابا محمد ورواه يذكرة ولو كان مستوفيا لذكره لانه يؤذن
الشيء عليه ثم مع ذكره لساير وصول الاذان ومن طريق عارضة في
الذي اسن بن نبيهم الذي عجزوا عن طهونه من غير ما ذكره بعض المسلمين
على الخافين يصلون من عمل منهم قال السبكي في ذلك ما تقدم بعض الناس
على انما خرج من بعض المسلمين على اهل بيت النبي عليه السلام الذين
تقدمت روايتهم في صحيحهم عن نبيهم ان اهل بيته لا يفارقون كتاب

وان

وان التمسك بهم امان الضلال وطراح المتعصبين واتباعهم لا يقتدوا
باهل بيت نبيهم وكون كثير من البلاد فتح وخلافة عمر وبلغ اصحاب تلك
سنين عمر وخلافة من فوايه رهبة ورعدة كما تلقوا اشادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فنت اهلها الصغير ومات عليها الكبير ولم يبق
البلاد التي فتحت عمر ان يقدم على تغيير شيء من سنن نبيهم ولا من احاديث
المسلمين بوافقه على ذلك فاضل عن نوابه التابعين له واصل فوايه من نعم
فا اقر بعضهم يوم القيمة ما ينتمونه كناسهم اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين
استعملوا وراوا العذاب وقطعت بهم الاسباب وقال الذين استعملوا
لنا ان لا نختبرهم كما نبر قاتلنا الذين هم الله اعلم حصيلتهم عليهم وهم
مجاهدين في النار ومن طريق ما روه وصححه من اعتراضهم خليفتهم
وشهادته على نفسه ببيع ما احدث بعد وفاة نبيهم ما ذكره الحجة في بعض
في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند ابو موسى الاشعري قال ابو عامر بن
موسى قال لعبد الله بن عمر هل تدري ما قال النبي قال قلت لابي
اي قال لابي قال يا موسى هل تدري ان اشهد الله مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم ومجتمعا معه وبجنادنا معه وعلمنا كله معه ودنا كل عمل عندنا
 بخواتمه كفا فاراسنا براس فقال اقول لا اله الا الله قد جاء هذا بعد
 الله صلى الله عليه واله وصلينا وصلىنا وعلمنا خير كثير واسلم على انك
 شريك فينا انا ارجو ذلك قال لا لكن انا والذي نفس عمر بيده لو ددت ان
 ذلك يرد لنا كل شيء علمناه بعد بخواتمه كفا فاراسنا براس فقلت انا
 ان اناك والله كان خيرا لي ومن كتاب الجمع بين الصحيحين للحمد بن
 مسدد عنده من عباس من حلة الحديث الاول من افراد البخاري
 لما طعن عمر الخطاب كان يلم وقال له بن عباس ولا تطل ذلك فقال ان بعد
 اماتى من خيري فهو من طاعتك ولعل اصحابك والله لو ان بطليح كان
 ذهب الا قد نبت به من عذاب الله قبل ان اراه وقد روي واخرج هذا عنه
 والطعن كثير قال عبد الحميد هل يقدم احد من المسلمين العقيدة
 محمد بن عمران يقول ان هذا القول وقع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 لقطة بشدة انه ما قال الا في نفسه الا حقا ولو لا ذلك ما فرق بين
 ما وقع منه وخباة وبين ما وقع منه بعد وفاته من الاعذار الصحيحة

فدا
 ما يقتضي جواز تأخير البيعة لاحد من اليعبد ثلثة ايام وكيف خاض منه
 على اطلاق الامر بقتلهم وهم ما عيان الصحابة عند اكثر المسلمين ارضاء
 حيلة الاستخفاف بالدين ومن طريق مناقضتهم وكثير من افعالهم والحمد
 ما ذكره الحميد في كتاب الجمع بين الصحيحين والحديث الرابع من المنفق
 عليه من مسند عمر الخطاب عن بن عمر بن رواحة سالم عنه قال قلت
 لطلحة بن عبيد الله بن عباس ما تظن قال ما علمت ان اناك غير مستخلف قلت
 كان لفضل قال قلت لعله قال قلت ان كلمة في ذلك منك حتى
 فام كلمة وتكت كما قال الحارث بن اعين رجب فدخلت عليه فسالته
 الناس ولنا الخمر قال ثم قلت له ان سمعت الناس يقولون مقالة قال
 ان اقولها لك وزعموا انك غير مستخلف وانه لو كان ابن ابي ابل
 والى عثم ثم جاورك وتركها لرايت ان قد جيع في غاية الناس ان قد قال
 فوالله قولي فواضع لسه ساعة ثم رفعه الي فقال والله حفظ
 دينه وان لا يستخلف فان رسول الله استخلف وان استخلف
 انا انكر ولا استخلف قال فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله صلى الله عليه واله

وانه غير متخلف قال عبد الحميد انظر رجل الله وهذا الحديث الصحيح
عندهم فيه طوائف من طوائفه اقر الله الله بن عمر وشماله انت
القول تقضي ان الموتى لا مور الناس فانكم بغير وصية الى من يقو
مقامه يكون قد فصح وقد شهدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصية امور الناس وفي ذلك ما فيه ومن طوائفه شهادة علي بن ابي طالب
هذا القول واقعه واستحلته ثم مدل عنه ومن طوائفه قول
الله يحفظ دينه وما في هذا القول من الطوائف اقر الله بن عمر
دينه وان لم يكن للناس راع وصايلهم الا من راع وصايلهم فان كان
يحفظ دينه بغير راع فقد ابا بحديث نص عليه ودم نفسه في
عين سنة النفس ان كان لا يراهم سائرين فقد عابوا على نبيهم لو كان قد
الامة بغير راع طائفة من طوائفهم قوله لا يتخلف وليت شعري
كيف يكون الاختلاف فان عمر وان كان طائف تدبر رسولهم ودينهم
لا يمكن فانه ايضا استخلف واوصى وعين الخلافة في سنة وتقليد
الامر حيا وميتا وان ادخل ذلك ان يحضر الاسلام للفتنة ومن طوائفه

النته

النته على ان الشورى كانت سبب اختلاف المسلمين وافترقهم ما
ذكر جماعة من اهل القاريخ والعلماء وذكره بن عبد ربه في كتاب العقد
في المجلد الرابع عند ذكره ان معوية سال رجولين فقال له معوية ما
هذا القطة اجتمع ما الذي شئت امر المسلمين وجاعتم وفرقهم
خالف بينهم فقال نعم قل عثمان قال ما صنعت شيئا قال سجد على اليد
قال ما صنعت شيئا قال ما عدي عن هذا يا امير المؤمنين قال فانا
اجعل انتم ائمة بين المسلمين ولا فرق اهل انهم الا الشورى
التي جعلها عمر عاصمة ثم فتر معوية ذلك اخر الحديث فقال ما
لفظه لم يكن بين السنة رجل الارهاها لنفسه ورجاها له قوموا
الاولى انفسهم ولو ان عمر استخلف كما استخلف ابو بكر فكان
ذلك لاختلاف قال عبد الحميد فانهم قد شهدوا ان عمر كان سبب
لنبيهم من الصحبة التي اراد ان يكتب اليهم عند وفاة الاصلوا بعد ابيها
فكان عمر سببا لاختلافهم كما تقدم شرحه وقد شهدوا على الله
ان ما عمل في الشورى كان سبب افراق المسلمين واختلافهم فقد حار

الضلال وفيهم في الاسلام من عرفوا بشهدوا على علمهم ومن طريق
مناقضاتهم اثم روي يوم السقيفة مع المهاجرين والانصار اثم
من قرئ روي الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين والحديث
السادس في مسند عمر الخطاب ان ابا بكر قال في ذلك اليوم ولم يعرف
العرب هذا الامر الا هذا الحي من قرئ ثم روي في كتبهم ان عمر بن
الموافق لا يكره يوم السقيفة وقال يوم الشورى لما ذكرنا صاحب
الشورى ودم كل واحد منهم بنى بركه وقال لو كان سالم مولى
حياتنا لم نجتمع في هذه الشكوك ومن الجليل بل خلاص ان سالما
من قرئ فكيف هذه المناقضة في الاحوال والاضداد في الافعال
وقد ذكرنا النظام وكتاب القتيبي حديث المناقضة في ذلك ومن طريق
ما رايت في كتب السليين وقد ذكره عالم من علمائهم يقال القتيبي الذي
الراوندي في كتاب منهاج البراعة في شرح نهج البلغة قال ان عمر
لما نزل على سدة انفسه صلى الله عليه وسلم في الخلافة بعد ابي بكر في
المقام الذي فيه عمر بن الخطاب بن عوف فقال العباس في هذا الامر

لان

لان عبد الرحمن كانت بينه وبين عثمان مصاهرة وامور توجب له الاحتيا
عليه لحدائق اهل البيت في العلم ذلك ولكن ادخل معهم في الشورى ولا
عمر قد استعملوا لان الامامة وكان من قبل يقول ان رسول الله صلى
عليه واله قال ان النبوة والامامة لا يجتمعان في بيت واني ادخل في
ذلك لظهوره ان كان بنفسه لما روي او لا ومن طريق مناقضاتهم
وصباها اثم الغريبة اثم قد ذكرنا عن طريقهم عمر ما قد تقدم ذكر
من الحوادث الخالفة لشرعية نبيهم ولتدبير العقلاء ومع ذلك فاق
جاعة كثيرة من السليين ليمتونه لعمر الفاروق ويصفونه بذلك على
رؤس الناس ويعنون انه فاروق بين الحق والباطل ولا يستحقون
من هذا المناقض الخايل ومن طريق المناقضة منهم في ذلك اثم لا
يحتسبون هذه القيمة بينهم فانه ان كان عند كافة السليين او
ليتمون بها على رباط فقد قد واروا واما اثم انه الفاروق بين
المؤمنين والمنافقين وبين امور كثيرة من امور الدنيا والآخرة
تلك الخبايا هم شاهد بكونه فاروقا بين الحق والباطل وبينه وبينه

وصيغته وسنانه ومن طريقنا الامور شهادتهم بصدق خلقه
 معان وقبولية على خليفهم وعبد الرحمن المأمور فقد كان ذكرا
 عنه انه خلفه في بيته بالخلافة بعد رسول محمد وابي بكر الذي كان
 اصل خلافة وكيف ثبت له وصيته بالخلافة مع هذه المخالفة
 فقد ذكرنا عنه ما قد تقدم شرح بعضه من هذه الاشياء من شريعة
 نبينهم ونقصه فكيف تقوى وصيته بالخلافة لسوء فهم على اذكر من
 اللذم الذي شجنا بعضه منهم وروينا به ومن قد شهدوا عليه
 انه في صفات الاتحاف خلافة في نفسه كيف يكون وصيته من جهة
 خلافة غير اذ هذا امر الله الشيع والاختلاف المبدع واذا كانت
 خلافة عثمان على هذا الاساس الحزب فكيف صح له خلافة عبد الله
 من ذوى الالباب ومن طريقنا من اذهان والاديان فيهم
 هذا على ادب عبد الرحمن لعثمان وقد تقدمت روايتهم في مسند
 الغيرة شعبة ان عبد الرحمن ما عزمه بغيرهم في حياته ولا بعد
 لرسولهم عن مقام صلواته ولم يصبر حتى يتوضأ للصلاة وكان عبد

الرحمن

الرحمن من اجل وسوء التصرفات الى الحد الذي ذكرناه وكيف جعل هذا
 الخلافة او الاختيار الخلفاء ولا العفلة السدود التي لا ينجحها
 واجبا فان عبد الرحمن ما كان من اهل الهداية والدين ولا يصفه
 يكون رايهم ومشيورهم حكاما على سائر المسلمين في شرا الارض و
 عربها ويصير لهم وقوله قائما مقام رايهم ومشيورهم جميعا ليت
 شعري من اجل ذلك له ومن اشبه له هذا المقام وهو قد اقر على نفسه
 انه ما يصح له الخلافة او كان يصح وغير المسلمين وغير نفسه وكيف يكون
 ناهيا في الدنيا وما موافقا لاختيار الخلفاء وقائما مقام سائر المسلمين
 من قد ذكر احباب القوا ربح وصلاح كتاب الاستيعاب انما كانت
 تركته على ورثته وكان له ثلث زوجات وقيل ربيع فاصاب كل واحد
 منهم على ربيع الفين اثنان وثلاثة وثلاثون الف دينار فقبل
 ان رجلا من الرعايا من عرض المسلمين يدع له ما قل هذا او ورعا او
 صلاحا وقد خلف تركته بربع منها ثلثة وثمانين الف دينار ابن
 سنان الزهاد والاخا ومن هذا الاحكام الدنيا والجل بها والجمع

والمناقضة بما اما هو لا عقل يتقدم او دين يردعهم عن هذه المناقضة
 المتراكمة والروايات المتضادة ومن طريق صحيح ما شهد به العقل
 على نقص عبد الرحمن وذمته بذلك ما ذكره الغزالي الذي يذكره
 انه حجة الاسلام وكاتب السيرة لاجناء العلوم الدين والمجد الثاني
 من المثلجات وكتاب ذم النبل وذم جبال ان عبد الرحمن اشرف
 عليه كمال اخبار مبلغ ذلك باذن الذي قال يتيم فيه ما اطلت
 ولا اقلت الغبراء على ذي الحجة اصد ومن اي ذر والاختلاف بين
 المسلمين في صلاح اي ذر قال فضيل بن عدي ذلك واحد عظماء وبيع
 الاخبار ليعززه ويؤيده على شكره لعبد الرحمن ولم يذكر على اليد احد
 وذلك وضاع الحجاج من المسلمين على ذم عبد الرحمن وذم من عكس
 ومن طريق ما يدل على خلافة عبد الرحمن وبعده لرسد الصواب
 احده فيما احده في الشورى من تيج الاسباب فمن ذلك انه في الامم
 ان يخلع احد الستة لانفسه من الخلافة ويختار خليفة ومن
 هو ابتاعه من ذلك وما كان ذلك ايضا فالاحقا والاعلى لانه

يكن

يمكن ان يكون فيهم من يعتقد انه لا يقوم احد قائم في الخلافة بل كان فيهم
 من يعتقد ذلك فاما كان يجوز ذلك لان يخلع نفسه ويختار غيره وما
 جاز لعبد الرحمن ان يخلعهم ذلك ولا يبايعهم به ومن ذلك ان هذا ما
 تضمنته وصية عمر التي عموها عليها في تعيين اصحاب الشورى فقد خالف
 عبد الرحمن الحق والعدل وظالف وصية عمر فكيف يعيبه لعين من
 ذلك انه لخص هو وانقرض بالاختيار وحده ولم يجعل عراضا لاحد
 الشورى ان يفهم بالاختيار وحده ولا ان يرشح بالانفراد ومن ذلك
 ثم ولو كان عبد الرحمن يكتفي عند عمر في اختيار خليفة المسلمين كان قد
 اقتصر عليه ولم يفتح المقيمين ستة انفس فلما روي من امر بينهم
 ما يتبع اهل بيته والمسك بهم امتثلوا ولا توصية خليفة لهم
 ولا لغيره وصية شيعين ستة انفس ومشاركتم لساير المسلمين
 مشاورتهم عدلوا وكيف يصح خلافة عمر عندهم وعند عمر وما
 فعلوا ومن ذلك ان عبد الرحمن لما انقرض بالعزم على عمر ان يذكر
 الشورى ولا المسلمين اسم من وقع اختياره عليه وينظر ايامهم وراي

السليمان وذلك ومن ذلك انه بنى الامر في استخلافه لعنه عن المخادعة والكر
 بالجماعة ومن وقف على ما روي في الشورى عرف ذلك محققا ومن
 ما شهد وابنه عليهما ان بعد استخلافه ما ذكره مسلم في صحيحه في الجزء الخامس
 منه في اوله على حد كاسين من النسخة المنقول في تفسير سورة الاحقاف
 باسناده ان امرأة دخلت على زوجها فولدت في سنة اشتهر فذكر ذلك
 برعنان فاعلم بها ان رحم فدخل على علي بن ابي طالب فقال ان الله عز وجل يقول
 وحمله وفضاله ثلثون شهرا وقال نعم وفضاله في عامين فقال فوالله
 ما عند عمن اربعين اليها فزيت قال عبد المحمود ما هذه الامور العظيمة
 من عمن انه يامر بقتل امرأة مستعدا مع عدم علمه بالباحة وهذا ثبت
 سائل ابن الورع والاستظهار للدين او الاحتياط في حفظ ماء المسلمين
 اما سمع ان عمر اذ مثل ذلك ففرقه على المطالب حقيقة شرعهم في
 وقد تقدمت روايتهم وهذا اما كان عمن في المدينة فذلك هو
 الشايعة والمحادثة الدايعة ومن طريق ذكره ايضا عمن ولا
 بالشرائع والاديان ما ذكره المحمدي كتاب الجمع بين الصحيحين في الحديث

السابع

السابع من مسند علي المطالب عن روان بن الحكم من رواية علي بن الحسين
 عن سعيد بن المسيب عن شد عمن وعليا بن مكره ولد لينة وعمن
 المنعة وان يجمع بينهما فلما راوا ذلك على اهل بهاليلك بهرو وجبه فقال
 عمن والناهي وانت تفعله قال ما كنت لادع سنة رسول الله ولا
 عليه والله قول احد قال عند المحمود انظر الى انكار علي عمن وشهادته
 جوار المنعة في الحج هي سنة رسولهم ولم يقدر احد ان يرد عليه شهادة
 ويقول له ان ذلك ما هو سنة رسولهم ولا يقول له ان قد اباح رسولهم
 غير المنع في الحج في مثل تلك الحجة ثم انظر مع هذا كيف قدم عمن على
 النبوة في شريعة نبيهم وتغييرها ثم انكاره على من عمل بسنة رسولهم ثم
 من اولئك السليمان الحاضرين كيف ينكر ولجميعا على عمن قوله لا
 ان هذا ما يتبعه وينفعه ومن طريق الامر ان عمن يقبل قول علي
 المطالب في ترك رجم الحامل المقدم ذكرها وبخلافه فيمنع الحج وقد
 انما سنة رسولهم ان هذا من يدعي استخفاف عمن بالشرائع والاديان
 ومن طريق قدام عمن على مخالفة رسولهم في شريعة ومخالفة انكر

وعرف سيرة ما ذكره الحديث في كتاب الجمع بين الصحيحين ومسنده
 بن عمر قال صلى النبي صلى الله عليه واله صلوة المشافعي وغيره ركعتين
 وابو بكر وعمر وعثمان صدرا من خلافة ثم اتى بها اربعة ومن مسند
 عمر قال صلى نبينا رسول الله صلى الله عليه واله عن ركعتين وابو بكر
 وعمر بعد في بكر وعمر صدرا من خلافة ثم ارعش صلى بعد اربع
 فكان بن عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعاً واذا صلى وحده صلى
 ركعتين وذكر الحديث في كتاب السناد اليه من مسند عبد الله بن مسعود
 في الحديث الرابع عشر عن عبد الرحمن بن يزيد وهو يروي الاسود
 صلى باعتماد بن عثمان عن اربع ركعات فقليل ذلك بعد الله بن مسعود
 فقال جئت مع رسول الله صلى الله عليه واله عن ركعتين و
 مع ابي بكر ركعتين ووصلت مع عمر الخطاب عن ركعتين فقلت
 من اربع ركعات ركعتان متقبلتان وذكر الحديث ما يضاف في مسند
 حازم بن وهب الخ في الحديث الاول قال صلى نبينا النبي صلى الله عليه
 وسلم ونحن اكثرنا كفاً وامره عن ركعتين ثم ذكر الحديث في كتابه

السناد

السناد اليه الجمع بين الصحيحين في عدة مسانيد منها في مسند ابي حنيفة
 وهب بن عبد الله في الحديث الثاني من المتفق عليه وفي مسند عبد الله
 بن عباس في الحديث السادس عشر من افراد مسلم وفي مسند الحسن بن مالك
 والحديث السابع والثلاثين بعد المائة وفي غير ذلك من المسانيد
 روايات عن يقيم يتضمن الصلوة في السفر ركعتان وفي الحضر اربع
 عبد المحمود ما يتبع العفلاء من هذا عن خليفة عبد الرحمن كيف
 يقدم على تغيير شريعة يقيم وسبق في بكر وعمر ويحاضر بن النابيين
 المسلمين ان هذا ما عجب ما سمعناه وعرفناه ليت شعري اعد راساً
 في تركيته وامامته مع ما قد شهد واعليه انه ابدعه وكيف
 عاقل برهوليات قوم كانوا بهذه الصفات ويسمونه بالاسلام
 المذهب العاليات ومن طريق ما ذكره عن عثمان من سوء اقداره
 على القول فيهم ورسولهم ما ذكره التعليق في تفسيره وقال في تفسيره
 تعالى هذان السحرة روى عن عثمان انه قال في المحقق حنا في تفسيره
 العرب باليسنهم وقيل له الاتية فقال دعوه فانه لا يجادل احداً ولا

حلالا وذكر هذا الحديث بقرينة كتاب المشكك في تفسيره ان هذا
 قال عبد الحميد كيف حسن مرادنا عمن نقل مثل هذا الحديث عنه
 شعر هذا الشعر في الصحف من ان كان عمن يكره الله تعالى فهو كمن
 لا يحفظ على قريب ولا بعيد وان كان من غير الله فكيف يراد كتابه
 معتبرا لعدا رتبك بذلك ههنا عظيما ومنكرًا ومن طريق ذلك قوله
 ان ذلك لا يحل حراما ولا يحرم حلالا اذ كان كتاب رتب بنبيهم امانة
 ورسوله اما يحجب عليهم ان يؤدوها كما ائتمروا عليها وكناسهم بقتل الله
 بامرهم ان يؤدوها امانات الى اهلها ومن المعلوم في دين الاسلام ان
 نقل القرآن لمحوها فانه يكون قد كذب على الله في النقل وقد تضمن
 ويوم تولى الذين كذبوا على الله وجوبهم مسودة ثم قدروا فيما
 عنهم في هذا الكتاب من محالهم ان يثبتهم قال من كذب على الله فليتبوء
 مقعده من النار فاذا كان حال من كذب عليه فكيف يكون حال من كذب على
 الله ورسوله واذا كان يحجب عليهم نقل كتابهم ونحوه كما سمعوه من بنبيهم
 فكيف لا يكون تركه على خلاف ذلك حراما واذا كان عمن لا يؤدى الى امانة

وكتاب رتبهم ولا يلقاه ولا يراى رسول ولا نبي من المسلمين في ذلك
 كيف يكون مما هو عليه وما سائر الاسلام واموالهم وما سائرهم من بنبيهم
 الواقع التي لا يحل محلوها ولا يحل اعراس الانام ومن طريق ما بلغ اليه
 حال عمن من النقص عن خواص الصحابة ما روه في صحيحهم وقد روه
 مسلم ايضا في المجلد الثالث صحيحه عن همام بن الحارث ان رجلا جعل يد
 عمن بعد المقداد وجعل يد كتيبه وكان رجلا وضعي الخجل يخشون وجهه
 الحصى فقال له عمن ما شانك قال ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اذا نيت
 الملاحين فاحذروني وجوبهم التراب هذا اللفظ الحديث قال عبد الحميد
 وهذا الحديث عدة طرائف من طرائفه ان الصحابة قد كان على
 بعضهم عصيا وما نقل عن احد منهم ان حثافي وجهه المادحين التراب
 ان عثمان بلغ الحال من النقص لم يبلغ اليه احد من الصحابة لم يحث التراب
 وجهه ما روه ومن طرائفه ان المقداد من اجمع المسلمين على ما روه
 ما يبلغه ومن طرائفه ان عمن لما كان عالما ان هذا لم يعمل مع احد قال
 ما شانك ومن طرائفه ان هذا قد جرى من المقداد وشاع انما

وما سمعنا ان احد من المسلمين انكر ما القدا ولا خطاه ومن طرافه ان
 هذا يقتضي ان من لم يحرم عن فعلنا ينبغي ان يحرم في وجهه قد انكرنا
 الذي اجمع المسلمون على صلحه ومن طريق ما شهد عليه عثمان وطاعة
 ما ذكره السدي في تفسيره للقران وفي تفسير سورة الاحزاب في تفسير قوله
 تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكروا اولاجه من بعد
 ابدا ان ذلك كان عند الله عظيما قال السدي لما تولى ابو سلمة وختين
 حذافة وتزوج رسول الله صلى الله عليه واله امراتهما ام سلمة و
 قال طاعة وعمن لم يحرم من الشائنا اذما متنا ولا تنكح نسائنا اذما متنا
 لو كانت تلك اجابا على ما به بالتهام وكان طاعة يريد عايشة وكان
 عثمان يريد ام سلمة فانزل الله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان
 تنكروا اولاجه من بعد الامرة وانزل الله في شيئا او تحقوه فان الله
 كان بكل شيء عليما وانزل الله ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا
 والاخرة واعلم عذابا ميسرا ومن طريق ما شهد عليه عثمان وابي بكر
 من طاهر الايمان واما الله شهد عليه بذلك ما ذكره السدي ايضا في كتابه

للقران

للقران وفي تفسير قوله تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ما سوا
 من يومئذ ثم بعد ذلك وما اولئك المؤمنين قال السدي تولى عثمان بن
 عفان قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه واله بنو النضير فقسم رسول الله
 عثمان اهل انب رسول الله صلى الله عليه واله فاسا لارض كذا وكذا فان
 اعطاهما فاما شريك فيها وايشة فاسا لاهياها فاما عطاءها فانت
 فيها فاسا لعميان ولا فاعطاه اياها فقال له علي اشرك في عثمان الشريك
 فقال سبي ونبذ رسول الله صلى الله عليه واله فاني اني احب اليك
 عليه واله وسلم ففعل له ولم لا تطلق معه الي النبي صلى الله عليه واله وسلم
 فقال هو ابن عمه فاحاط ان يقتله ففعل قوله واذا دعوا الي الله ورسوله
 بينهم افاضوا بينهم معصون وان كنتم احق بالحق انوا اليه معاينين اني
 من ام ان اباي احنون احنوا الله عليهم ورسوله بل اولئك هم
 الظالمون فلما بلغ عثمان ما انزل الله فيه النبي صلى الله عليه واله
 واقر اليه بالحق وشكر في الارض ومن طريق ما شهد عليه عثمان وطاعة
 من شكهم في الاسلام وشهادة الله عليهم ما لا يحز في اعين المؤمنين

السدي في كتاب تفسيره ايضا في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
 اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منهم فانه منهم
 ان الله لا يهدي القوم الظالمين قال السدي في كتابه ابيد اصحاب النجى
 عليه ولا راجد قال عمن لا يحق الشمام فان لم يصدقهم فانهم
 يقال له ذلك فلو صدق منهم انا فاني اخاف ان يدل علينا اليهود
 وقال طحطا بن عبيد الله لا يخرج من الشمام فان ايجاد صدقهم النصارى
 فلو صدق منهم انا فاني اخاف ان يدل علينا النصارى قال السدي
 فاذا احدثهم ان يهود والافران يقضون قال فاقبل طحطا في التفسير صلى الله
 عليه وآله وسلم وعنده على المطالب فاستاذنه طحطا في السير الى الشمام فقال
 له ان ايجادنا الا انهم اضرب فقال له السدي صلى الله عليه وآله وسلم
 مثلها من حال نحن لنا وتخرج وتدعنا فاكسر على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم من الاستيذان فغضب علي فقال يا رسول الله ائذن لابن الحضرة
 فوالله ما عزم من نصر ولا ذل من خذل فنهى طحطا عن الاستيذان عند
 ذلك فاتزل الله عز وجل فليهم ويقول الذين آمنوا هؤلاء الذين

بالله حمدا يمانهم اتم لكم حطت اعلم معي اولئك يقول الله يحلف
 لكم انه مؤتمم معكم حط الله عما بطل فيه من امر الاسلام حين ناقض في
 عبد المجود وكتاب تفسير السدي اشياء عجيبة تشهد بذكر الفرق
 الشيعة والطعن على من اتفقوا تركها ذكرها خوف الاطال من اردتها
 عليها هناك ومن طريقها بلغوا اليه من دم اصل طحطا بن عبيد الله و
 في سببه وكونهم جعلوه ولدنا ذكر جماعة من الرواة وذكرنا
 ابو النضر هشام بن محمد السائب الكلبي في كتاب الثالب فقال وذكرنا
 البغايا من ذوي الياث صعبة فقال اما صعبة فهي بنت الحضرة
 كانت لها اية مميزة واستبضعت ابو سفيان فوقع عليها ابو سفيان
 ومن وجهها عبيد الله بن عمن بن عمرو ركب سبيد بن تم فحار
 بطحطا بن عبيد الله لست اشهر فاحضم ابو سفيان وابو عبيد الله
 فجعلوا امرها الصعبة فالحقته عبيد الله ففصل لها كيف تركت ابا
 سفيان فقالت يد عبيد الله طلع ويدا سفيان كره فقال احسن
 برئاست وعنت طحطا في الحجاب من عبد الله من كرها اظلم اذنا

بعد ريش القوام ثم ذكر صاحب كتاب المشايب المسمى باليه هجاء أبي علي بن
 عبيد الله من جملته فاصدقوا قوما من النسايم واقموا على الامر بالمعروف
 لعبد الله انتم معشر عيال اوسقيا ذلك الاموي وذكر ايضا في الكتاب
 المذكور ما هذا القطر قال ومحمد بن يونس بن عبيد الله ابو طاهر بن
 عبيد الله قال عبد الحميد لا يحب من قوم بني هاشم وعلم قوم بني هاشم
 ثم ذكرهم وبلغواهم غاية عظيمة من المدح وقالوا معهم على المطالب
 المشهود له بما ذكره من جميل الصفات ومن طريق عثمان ما ذكره صاحب
 كتاب لطائف المعارف واسم صاحب الكتاب القاضي ابو بكر عبد الله بن
 بن طاهر يقول فيه ذكر الامشياء التي احدثها عن حق فهو امانة
 ابن معبود وانه كان سبب موته وضرر بعمار بن ابي رافع اذ قتل
 من اجله وعيسى عليه الغيبة التي ترك عنها الصلوة ومنها انه
 وهب جسر ارضي له وان بن الحكم وصليته خمسمائة الف درهم ومنها
 كتابه الذي وجد بخطه وختمه في مصرين يام فيه بقطع ايديهم
 ومنها شيمه اذ اذبح العقابي من الهجرة الى الربيع ومنها دفعه الى

الحكم بر العاص في رفعة واحد مائة الف درهم ومنها استعمال الوليد
 بر عتبة بن بك معيط وكان اخاه لامة على الكوفة وصلوة بم العذاة
 اربعا وهو سكران وقال لهم اني اريدكم وقد ذكر صاحب الكتاب المذكور
 اشياء اخر يطول ذكرها من ارادها فليقف عليها في الكتاب المذكور
 ومن طريق ما اجمع عليه علماء الاساطم وما الفهم فمن ان يجوز لظنا
 كلمة الكفر مع الخوف على النفس كتابهم ينطقون بالنفي قوله الامن
 وقلبه مطمئن بالايمن وذكر علماء الاربعة المذاهب وغيرهم
 اجمع المسلمون على خلع عثمان بالخلافة قالوا له اما ان تجتمع نفسك
 او تقتلك فاختر القتل على خلع نفسه وقال الخلع بقضاء البسنية
 فبدل على ذلك ان خلع الانسان نفسه من الخلافة عند عثمان اعظم
 من اظهار كلمة الكفر والعجب من قوله البسنية الله وقد علم هو واهل
 العلم والتواريخ انما البس عبد الرحمن بن عوف ثم قدروا بذكر
 بينهم ان ابا بكر قام على المنبر وقال قياوني ولست بخيركم وفعلت
 ذلك من غير اكرامه احد له على الخلع والاحرف من القتل وهذا يدل

تخطيه عثمان وايبكر وان يكون ابوبكر قد وقع منه اعظم الكفر
 باستقالته من الخلافة على مذهب عثمان او يكون عثمان قد القى نفسه الى
 الهلاك الذي تضمن كتابهم المرفوعة فقال ولا تلحقوا باديكم الى
 ومن طريق ذلك وعجابه فوهم لعثمان اخلع نفسك وقول ابي بكر
 اقولوني لان كان خلع الخليفة من الخلافة الى الامّة فلا يجوز حال
 فوهم لعثمان اخلع نفسك وقد كان يجب ان يخلعوه وان كان الخلع الى
 الخليفة فلا يجوز حال يقول ابوبكر اقولوني كما يستقبل بنفسه
 عن الخلافة وهذا يدل على ايقال من الخلافة والاختلال ومن
 عصبه القائلين بخلافة عثمان انهم قد علموا ان اهل المدينة وكثيراً
 حصنها كانوا لما قتل عثمان بين معين على قتل عثمان ومظهر للرضا
 او خاذله وصبيح لدم حتى ذكر علماء التواريخ وصلاح كتاب التواريخ
 ان عثمان بقى بعد قتله ثلثة ايام لا يستحل احد دفنه ولا يقدم على
 حرقه فامم المنع من والاضرار ثم يزعم بعضهم ان هذا الاجتماع لا يقتضي
 استحقاق عثمان للقتل والاخلعه من الخلافة ويباعد عن ابي بكر كما تقدم

ذكره

ذكره في خليفة واما ما ان هذا من تبيح الاعتقاد وضياع العناد
 طريق ذلك ان يكون مبايعته عمر وابي عبيدة لا يبيح بحجة خلافة
 اجماع اهل المدينة وكثيراً من اعيان الاسلام على خلع عثمان وقوله
 قارح في خلافة ولا ارتداده ولا نقضه ان هذا من البهتان الذي لا يجوز
 ان يستحسنه اهل الاديان ومن طريق عصبية بعضهم لعثمان انهم يسمونه
 بعد هذا الاجتماع على طعنه وقوله واستحل اول دمه ذا التورين اي اية
 تزويج ابني رسولهم مع اختلاف الناس في ان اللتين تزويج بها اهل كنانة
 رسولهم او يبيتين كالحجيرة وبها ما بينهم ويكون علي بن ابي طالب قد تزوج
 فاطمة سيدة نساء العالمين بالاختلاف بينهم ولد منها الحسن والحسين
 وهما سيدا شباب اهل الجنة كما شهدوا ويكون علي ايضاً اول الهاشميين
 من هاشميين والذي هو واحد الثقيلين المقدم ذكرهما ومع ذلك كله
 ولا يكون علي بن ابي طالب له النور ولا ذا التورين ان ذلك من طرائف
 وسوء الاعراض للنبوية ومن طريق ما بلغوا اليه من الطعن في اصل
 عثمان ونسبه ما رواه علي بن ابي بكر وذكره ابو المنذر هشام بن محمد بن

السابق

الكلبي في كتاب المناقب ان هذا القطه ومكان يلعب ويتخف ثم كان
 كان كذلك قال عثمان بن العاص رايته ثم قال وفي عفتان رايته يعق
 عبد الرحمن بن حبل بن عيسى بن عثمان وكان عفتان يضرب بالدين ثم
 بن عثمان وليس لها بل ان الغزاة وملحوا المشرق خرج له مشاء على
 فضله ذهباً وملك عقالة لا يصدق اني لعن ابن سبيكة صفاء
 فاتهم العباله زرق وورثته وعود يراعه جراً يكاد ينسبها يتنطق
 ويؤذي لو كنت مثله فيكون رق فاتهم كلاً يعق قال عبد الحميد انظر
 هذا الدم الفحيح فكيف يرصوا مثل هذا ان يكون ناشئاً لله ^{سيرة} وير
 ومقدراً على بيهاشم وسائر المسلمين لولا العقلة الشديدة على ^{سيرة} الرأ
 ومن طريق عصبية كثيرة من المسلمين وجعلهم بامور الدين رصاهم
 معوية بن ربيعة ان اول اعتقادهم لصحة خلافة وقدر فوا ان اصلها
 المغالبة وقتال علي بن ابي طالب الذي هو بالاختلاف بينهم من عطاء ^{الخلفاء}
 الراشدين وقتل معوية للصحابة والاختار والصلحين وسيرة ^{سيرة}
 الجبابرة واستحقاقه بامور الاسلام والاخرة ومن طريق ما رايته

دم معوية له من الخطاب والله الحق بالخلافة منه ما ذكره الحميدي في الجمع
 بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عمر في الحديث الثامن من اول الحديث
 قال دخلت على حفصة وبوساتها تنطف قلت وكان من امر المسلمين
 الناس ما ترى فلم يجعل علي من الامر شي فقال الحق فاتهم بنظر ونك
 اخشى ان يكون من احضارك عنهم فقه فلم يدع حتى ذهب فلما تفرق الناس
 خطب معوية فقال من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر فليطالع لنا فقه
 فليخبر احقر منه ومرايه ثم ذكر الحميدي ان عبد الله بن عمر رايته ^{سيرة}
 لمعوية عن ذلك فامسك عن الجواب فاذا كان معوية يتعبد على الخلافة
 فقال الخليفة علي بن ابي طالب وقال بوهاشم واعيان الصحابة و
 التابعين واستباحته لمحام الدنيا والدين وينعم مع ذلك انه
 الحق بالخلافة من عمر الخطاب فقد خرج لهذه الاسباب عن ^{سيرة}
 علماء الاسلام من ان يقولوا لاسلام وطلافة عند ذوي الافهام
 ومن طريق شهادتهم على خلافة معوية ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع
 بين الصحيحين في مسند ابن سعيد الخدري في الحديث السادس عشر

من أفراد البخاري قال أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ويح عمار
 تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويلعنونه إلى النار فقتله
 وعمار صاحب علي وذلك محمود الخوارزمي في كتاب الغائبين في أخبار
 معجزات نبينهم فقال الله قال عمار تقتله الفئة الباغية فقتله أصحاب
 معاوية قال الخوارزمي في شهره الحادي عشر ما أنكره معاوية ورده إلى
 قتله من جاء به فقال زعيص فقد قتل رسول الله حمزة لأنه جاء به
 الكفار فقتلوه ومن طريق معاوية أنه قاله لأخوه زياد ومجاهد
 في ذلك أشربة نبينهم فإن زياداً كان له ملاح يقال له بوعبيد عبد
 بن عالج من ثقيف فأقدم معاوية على أن يترك ذلك الرجل وقد
 ولد زياد على فراشه ورد على نبينهم في الولد القناس وأدعوا معاوية
 أن أباسفنيان زنا بوالدة زياد وهي عند زوجها المذكور وأن زياداً
 مريضاً فسفنيان فاستحل لحم الله وحرم ما حل الله فخرج على حكم
 الأديان ومن طريق ما بلغوا من القديح في ولادة معاوية بن زوسبيا
 وكونه ولد زنا ما رويوه وكتبهم ورواه ابن المنذر هشام بن محمد

من السائب الكلبي في كتاب المناقب فقال كان معاوية لعارة من الوليد بن
 المخزومي ولسا من عمر ولا يسفنيان ولا رجل آخر ثم قال وكانت
 أمه من المعتلات وكان أحب الرجال إليها السودان وكانت إذا ولدت
 أسود قتلتها وقال في موضع آخر من الكتاب وأما حمزة فقتل
 معاوية كان لعارة بذي الحارث يعني من ذوى الرايات في الزنا قال عبد
 الحمود الأتحي من قوم روى وأما هذه الأمور المشيعة والمحال
 الحسنة عن معاوية ثم أرى ضوء خليفة على الإسلام والمسلمين
 قالوا معه علياً وأعيان بني هاشم والصحابة والتابعين أسبها
 مما يجمع الصدور ويقلل الصبور ومن طريق اتباع معاوية
 أنهم يدعون له فضيلة ويقولون أنه كاتب الوحي لنبينهم وقد
 نقلوا في تواريخهم وكتبهم أن الذين كانوا يكتبون الوحي أربعة
 نفساً وأقدمهم في الكتابة للوحي والتزييل علي بن أبي طالب بالخلافة
 وما دارهم سمو لكل واحد منهم كاتب الوحي ولا سمواً لئلا يبدلوا
 لأختوا به غير معاوية مع أنهم يروون أن معاوية كان أسيراً بعد

فتح مكة وقيل وفاة نبيهم ليلة ايامها فكتب يقول
 ان يوثق كتاب الوحي معوية مع قريصة بالكفر وقصوره في الاسلام
 حيث دخل فيه وجسمهم في تلك الفضيلة وثلاثة العجي لو كان
 كتاب الله ما رواه اولئك منهم المعبر ان في حمله مركب العجائب في
 سحر الذي ارتفع الاسلام ودفن فلم يقبله الارض وقد ذكرنا
 في الجمع بين الصحيحين فمسند من ير ما في الحديث الثامن
 الاربعين عبد المنة من المفقود عليه قال كان من اجل من نبي النجاشي
 قد قرأ البقرة وال عمران وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فابطلتها باحق حتى اهل الكتاب قال فرغوه وقالوا هذا ما
 يكتب للحمد فالحجوا به فالت ان نعم الله عنقه فيهم فحفر والله فوارو
 فاصبح الارض قد سدت على وجهها ثم عادوا فحفر والله فاصبح
 الارض قد سدت على وجهها فمروا منبوا قال عبد الحميد فاذا
 كان قد سدت ان كتاب الوحي قد يحصل مثل هذا المنبوء فاني فضيلة
 تنقل معوية وقد ظهر من الفقه قواعد المسلمين وقيل الصالحين

ما يزيد

ما يزيد على كثير من احوال المرددين ومن طريق جماعة من المسلمين انهم
 معوية خال المؤمنين ويقولون ان ذلك لاجل ان خلفه جديده بنيت
 من اولح نبيهم ومن المعلوم انه قد كان لنبيهم زوجات جماعة فيجب ان
 يكون لخواة الزوجات كلهم لخواة المؤمنين وما تراههم سموا بذلك
 وخاصة محمد بن بكر فقد كان خاهايته وعايشة كانت عندهم من
 الزوجات فكيف لم يسموا خاهاها بالله خال المؤمنين وكيف لم يسموا عبد الله
 بن عمر وهو لخواة حفصة ولو كان يلزم ان يكون انساب الزوجات قرابات
 المؤمنين للزم التسمي ذلك في كل قرابة الزوجات وكان ايضا يحرم علم
 معوية وجميع خواة زوجات نبيهم ان يترجوا بواحدة من المؤمنات
 لانهم لخواة الحق وهذا من الهدايا التي في لوه بالعصية و
 البهتان قال عبد الحميد وقد رايت ووجدت طرايف عن معوية
 كثيرة واعيان المسلمين يشهدون بما ظهر عنهما من قبح الشريعة وسوء
 السيرة فاغفر ذلك عن الاكثار ما لها من الطرايف والوصف الزايف
 وقد خطرت في طريقة اخرى شهدوا بها على معوية مع ان طرايفه السكرات

تحتاج المحللات فهو في محكم ورواه مسلم في صحيحه وفي المحللات
عن عباس قال كنت العصب مع الصديق فجاء رسول الله صلى الله عليه و
فواريت خلف باب قال فجاء فخطا خطاة وقال اذهب فادع لي معوية قال
فجئت فقلت هو يا كل قال ثم قال اذهب فادع لي معوية قال فجئت فقلت
هو يا كل فقال لا اسبغ الله بطنه قال بن السني فقلت عامر بن خطاب
قال فحدثني فقده قال عبد الحميد هذا لفظ الحديث وفيه عطف
من طرائفه ان كتابهم يتضمن لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه
ما عنكم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فلو كان معوية عند نبهم
المؤمنين لكان برفقاً حقيقاً فدعاه عليه يد الولاية ما كان من
المؤمنين ومن طرائفهم انهم في تفسير ما تضمنه كتابهم وانما على
عظيم انبيهم كان كلما اذاه الكفار من قومه يقول اللهم اغفر لقومي فانهم
لا يعلمون فلو لا ان معوية كان عند المنافقين الذين هم اشد حدة
من الجاهل فيمن الذين تضمن كتابهم ووصفهم فقال ان المنافقين في الدار
الاسفل من النار والى ان كان نبهم قد اجهل بحري من حاله من الكفار او كما

لا يدعو عليه ومن طرائفه ان برعنا بر كان صديقاً ما تضمنه الحديث
معصوم فلو لم يكن عند نبهم علم من جانب الله بفساد باطن معوية وكفره
ونفاقه ما كان دعاء عليه بقول صبي غي بالغ ولا معصوم ومن طرائفه ان
دعاء الانبياء ما يصدر الا عن اذن من الله وخاصة لما تضمنه كتابهم
ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فلو كان الله عالماً ان معوية
منه الايمان وحيد عاقبة في دين وصلاح في سريرة ما كان قد اذن
لنبيه صلى الله عليه وآله في الدعاء عليه ومن طرائفه انهم روى ان المؤمن يا كل
في سبعة امحاء ورواه الحميدي في مسند ابن عمر في الحديث الثاني
السبعين من المتفق عليه على صحته وقد رواه مسلم في صحيحه وفي المحللات
وهذا الحديث يتضمن ان نبهم قد دعاه على معوية بصفات الكفار
ومن طرائفه ان فهم يوم الحديث ان برعنا بر قد كان يدعو معوية ان
واته يطالبه فيعتد معوية بالاحل وقد روى واكتبهم ان نبهم قال
لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه واهله وماله وولده
وتحذ ذلك فكيف يشيت مع هذا ايمان من لم يؤث في كلمة واحدة ويجعل

اعتداه عن ذلك مراسله ان هذا من شمائل اهل الايمان والمصدقين
بالرسول والقران قال عبد الحميد هذا اطرف مما قد شهدوا به الى
غير وعش ومعوية قد ذكرته لك ففكر فيه ويحب من قوم سئلا
على قوم بهذه المنكرات ثم جعلوا لهم ائمة لهم وبلغوا بهم عظيم الغايات و
من اتباع من يكون بهذه الصفات ثم انظر فيما رواه عنهم ولا و
مفضل اهل بيت نبهم وتخصيص علي بن ابي طالب من ذلك بما لم يبلغ
اليه احد من الصحابة والقراية والنصوص الصحيحة الصريحة في ان ائمة
مقام نبهم وائمه واستطروا عدوهم عنهم وعنه وكيف بلغ
لاهل الفضائل والعداوة من الجاهل بهذا العمى والضلال البعيد
ولعمري لقد جرى مثل هذا ونحوه في الامم السالفة بعد الانبياء و
تقدمت روايتهم في صلحهم عن نبهم انهم يصلون كما صلوا الامم
على السواء ومن طريق ما روي في وصف علي بن ابي طالب ومدرجه
قدماه عنهم ما ذكره صاحب كتاب نهاية الطلب المحبلى المقدم وصفه
رواية خالف اهل البيت باسنادها الى عبد الله بن محمد بن ابي نصر

الحمد

الحمد ي قال ابن ابي عمير محمد بن محمد بن احمد بن سهل النخعي المعروف بابن
سبلان الواسطي نزل عليه قال حدثنا علي بن منصور الاخباري الجلي
قال حدثنا علي بن محمد الشمشاطي حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه حدثنا
هاشم بن محمد الهالكي حدثنا ابو عامر الاسدي حدثنا موسى بن عبد
الملك بن عمير عن ابيه عن ربي بن جراح قال سأل معاوية بن عبد الله بن عمار
فقال ما تقول علي بن ابي طالب فقال صلوات الله على الحسن كان والله
الهدى وكفنا التقي ومحل المحي ومحل المدي وطود النعمى على اللوى
ونورا فظلم الدجى وداعيا الى المحبة العظيمة ومستمسكا بالعروة
الوثقى وساميا الى الغاية القصوى وعالما بما في الصلح الاول وما
بطاعة الملوك الاعلى وعارفا بالناويل والذكر ومتعلقا باسباب الهدى
وحائدا عن طرق الردى وساميا الى المجد والعلو وقائما بالدين
والمقوى وسيد من تيمموا ردى بعد النبي المصطفى وافضل
وصلى وافضل من قبله وبكى ضلما للقبليتين فضل مساوية مخلوق
يكون او كان كان والله للفساد قاتلا ولهم في الحرب خنالا على منغصيه

لعنة الله ولعنة العباد الى يوم التشاد قال عبد المجود هذا لفظ الحديث المذكور
وهذا مدح بغيره من الذين هم من اعيان القرابة والصحابة علي راجع اليه بعد
وفاة علي وبعد تقطاع الخوف والرجاء منه في الدنيا محض اداء العباد
على رؤس الاشهاد فان هذا من وصف المتقدمين عليه لولا انهم القلوب
ظهور العناد والفساد ورواه ايضا هذا الحديث ابو بكر بن مردويه وهو
مرسلان علمائهم وروى ايضا بن مردويه عن زرارة عن الامام محمد بن
نعمان في مدح علي راجع اليه وبلغ من ذلك ومن عجب ايات الله في علي
راجع اليه ما ذكره الرضي الواسطي في الحديث في خطبة في هذا الباب
فقال ما هذا لفظه ومن عجايبه ما لم يدر في انفسهم بها وامر بالمشاركة
فيها ان كلامه الوارد في الزهد والموعظة والتذكير والزواجر انا
المنامل وفكر فيه المفكر فخلع من قلبه انه كلام مثله من عظم قدره
وقد اذنه ولما طاب الرقاب لم يكن يعرضه الشك انه من كلام من لا حظ
له في غير التهادي ولا شغل له بغير العادة قد وقع في كسريته وانقطع
سبح جلال اليمين المحسنة ولا يرى الا نفسه ولا يكاد يوقن انه كلام

سعر

ينبغي في الحديث مصلتا سيفه فيقط الرقاب ويجعل الابطال ويعود به
ينطفئ حقا ويقطر مباحا وهو مع تلك الحال ناهي التهادي ويدر الابطال
وهذه من فضائل العجبة وخضا اصبه اللطيفة التي جمع بها بين الاصل
والفريق الاسباب وكثيرا ما اذكار الاخوان بها واستخرج عجيبيهم منها
وهي موضع العبارة بها والفكرة فيها هذا امر لفظه الرضي الواسطي في
المعنى قلت انا ومن عجب ايات الله جل جلاله في مولاه علي راجع اليه
رسول الله ان اصحاب التواريخ وجماعة من علماء الاسلام ذكروا ان
راجع اليه قال رؤس الاشهاد محض الاعداء والمخسار سلوني قبل ان
تفقد وفي فوائده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة الا اخبركم
وقد تقدم في قريب من الكراس الثاني من هذا الكتاب حديث ابن بكير بن
مرويه الخالف لاهل البيت بسد بوزن ذلك وقد تقدم ايضا من رقا
احمد بن حنبل وصحيح مسلم وغيره وذكر ايضا صاحب التاج في البداية في آخر
الجزء الاول منه في جملة خطبة قد خطبها علي راجع اليه هذا لفظه
والله لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بمخبره ومخبره وجميع شأنه

ولكن اخاف ان تكفر واني رسول الله صلى الله عليه واله والى مفضيه
 الخاصة ممن يؤمن ذلك منه والذي بعثه واصطفاه على الخلق ما
 انطق الا صادقا ولقد عهد الي ذلك كله وبذلك عهديكم ومجيئكم
 وما لهذا الامر وما اتقوا شيئا غير على راسي الا افرغ في اذني واقضي بينكم
 ايها الناس لا والله ما احكم على طاعة الا واسبقكم اليها ولا انكلم من
 الا وانتهى قبلكم هذا هذا الخطبة المذكورة وفي ذلك عهد حقا
 منها ان هذا مقام لم يبلغه ولا ادعاه احد من القرابة والصحابة قبله
 لمحققا مثله عن النبي سابق ولا وحي لاحق واقصم اعنائه عجل من
 الانبياء والاولياء في نحو ما علم علي بن ابي طالب من الاشياء قول عيسى
 وابنتكم كما قالون وما تدخرون في موقع وهذه منقبة اعلم الي
 طالب باهرة ومعجزة لا تقبل قاهرة ومعجزة عجيبة وهذا القول انه كما
 قال ذلك على رؤس الاشهاد ومحضر الاعدا والحساد فكانه يتحدث
 سمعه ومرسبنا من الجناد وجعله حجة لله ورسوله الى يوم العاد
 عجائب هذا القول ان علي بن ابي طالب كان مع علمه بتفصيل الاحوال السيرة

الذي

الناس سيرة من لا يعتقد من وراء الله عارف بواطن تلك الاحوال والى
 والافعال وقد عرف العقلاء ان كل من عرف واطلع على ما يتجلى من
 من حركات نفسه وحركات من يحبه او يطالع على السرايا الناس فانه يظهر
 على وجهه وفعله ان علمه بذلك وان من يعلم ويكون كمن لا يعلم فانه
 من الايات الباهرات والجمع بين الصادق والشكوك ومن عجائب
 علي بن ابي طالب ان كان بمقتضى علمه المشار اليه قد علم ايضا ما يتجلى من
 وما تجر الحال عليه في حروبه له وبقاء معوية بعده واستقامته
 لمعوية ومع هذا فكان اذا شاهد الناظرين علي بن ابي طالب في حروبه
 واقدامه وتتمجده وحده على الجهاد والاهتمام بالاصدار والى
 لا يشك الناظر اليه ان علي بن ابي طالب يعتقد في نفسه معوية وباحسن
 الامارة وتيزج الملك عنه وقد عرف ارباب الانبياء ان موقع
 انه اذا خاض مع والى وطار اننا غلبه العدو او كانت العاقبة محمدا
 فانه يضعف حنانه وينال لسانه ولا تساعده همته ولا تعاينه
 شجاعته وان انصر مع ذلك الامور وحضه فقبلت منكم اللطيف

والثالثة وحركات تشهد عليه بالصحة فمن قصد اليه ومولاه علي بن ابي طالب
كان هو ما شهد به فراجع العلماء من اهل البيت والناصب الخ كان في جرد
ظهر عليه الا انه يفر معوية ويكون هو في غاية الظاهر والغالب وهذا
جمع منه صلوات الله عليه بين الاضداد وخلاف مجازين هو وفي
مراياد ومجيب ذلك انه قد كان صاحب حق لا يصر في ذاته
لذاته ولا في صفاته وحركاته وسكناته لا راد عنه بل بحسب ارادة ربه و
مولاه الذي يعلمه كاتبة براه وهذا غاية باهرة وسر عظيم ان عرفنا
ومجيب تصديق ما قلناه من جوابنا لمسألة عن شوقه اليه
المجودة له ان لم يجد علي الرازي ذكره في كتاب الشفا والجاء في اول
الثاني والكتاب المذكور فقال ان هذا القطة لغيرنا لم ين ادريس عن
عبد الله اشعري عن علي بن ابي طالب عن ابي بكر بن ابي رافع عن ابيه
قال ان هذا امير المؤمنين وقد جاءه ابو موسى الاشعري فقال لاهم
تكن ابا الله ولا يتجاوزن فلما ادبر قال كافي وقد جرد قلت يا امير المؤمنين
فلم تجبه وانت تعلم انه محذوع فقال يا بني او عمل الله عليه فخلقته

ما الحج عليهم بالرسول ولم يقل لعل انما جعل في يد النبي انصرف في نفسه وغيره
بالله وفي الله والله وان قد جعل الجنة ارادة الله وكرهته كراهته الله هو
احل مقام العدل في الادب مع الله فهل يجد في الله محلا لحدائقه في الكمال
وما الشبهة بقول القائل ولحقه بوصفه الكامل يبقى المدح ولا يحيط
بوصفه المحيط ايضا بما لا يتفقد ومجيب شريف ايات الله تعالى
وعليه ان يطالب انك اذا عبرت القرآن والصح من الاخبار وجدت
الانبياء بل وجدت اولي العزم من الرسل المتقربين على قوة محمد
صلوات الله عليه والله قد عاتى الله جل جلاله بعضهم على مخالفة في
مدد ويا وقد هموا بعض الاذواق وبعضهم قد جرح مع الله تعالى
بالخطاب واظهر الخوف من بعض الاسباب او طرد النعمة من الناس
باللئان او الخنا او اعترل من الكفار ولم يقيم في مقام الجاهلية
والشدة عليهم في بعض الاوان كانوا عليهم السلام من بين من خلق
وكذا في كثرة صفوا الاصطفاة وذا ليل عنهم عتابة تعالى عنهم في
لله والوفاء وكاتب الاوامر والخطاب من الله جل جلاله اليهم غير سطة

اصلا وبغير واسطة من البشر وعلى راس طائفت من عباده ابدا ملة محمدا
 محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فما شق يقاد ما جرى في الادم في الاكل من الشجرة
 والخروج من الجنة والقومة والندم ويخوذ ذلك ولا شيء يقارب ما جرى
 لشيخ عليه السلام لا اعتد اعز طلبه لتخليص ذلك من العرق ولما قال في
 مغلوب فانصر ولا اعتد الا لكفان معارفه محمد اعز النبي صلى
 عليه السلام في قول الله تعالى وعندهم ما يدعون من ربه والله ولا
 محوما قال رب ارفني كيف يحيى الموتى قال ولم يؤمن قال ابي ولكن بطان
 فليقل قال علي رطلاب لو كشف الغطاء لما ازدادت يقينا ولا جرى
 نحو ما جرى موسى عليه السلام امر الله تعالى بالوجه الا فرعون فقال
 قلت عنهم نفسا فلما اريقت اوفى ويخوفه فارسلهم ومن علم علي
 ذنب فلما اريقت اوفى بل كان علي رطلاب بعد النبي محمد عليه السلام
 عليه السلام كما تقدم شرحه في اويل الكتاب ليات علي رطلاب في عيون
 حروبه ولا يتوقف ولا يعجز وتأتي من اوامره في الجاهل ومند
 ولا يعجز عن ظهوره ومكرهه وغفاره وكان شجعه ومعه في سائر

والاخرى اعلى رطلاب نحو قول علي عليه السلام في الحسن عيسى منهم الكفر قال
 من انصارى الله قال الخواريون نحن انصار الله فان عيسى بن مريم يكون عليه
 الحسن منهم الكفر طلب النصرة وعلى رطلاب يقين الكفر من قريش ومن
 اعداء محمد عليه السلام وظهر وابو بيات على رطلاب كما تقدم وصفه وهذا
 لمحبته ودنفسه فكنا يهيم عند الحروب ويدلها العالم العجوب
 وفتح كما دخل فيه وباشع من الكروب ولا يطلب الاستغفار ولا
 استعان بغير الله من سائر برئيه مدة حياة محمد عليه السلام وكل وقت
 يريد منه الانظار والاجتهاد فيه محبته وانما ذكرت من محمد عليه
 عليه السلام لانه كان من العجبي وكشف بواطن الرجال ووقت بيان
 الاعمال مع انهم رووا كما قد سماه ان عيسى بن مريم صلى الله عليه وآله
 المهدي ومرا المعلوم ان علي رطلاب افضل من المهدي هو امام علي
 عليه السلام وقد تقدم الاخبار من صحاح الاربعة المذاهب ايضا
 علي رطلاب في قلوب العجم من حصر ما يكل له من المناقب وما بلغ اليه
 صلح تايخ بغداد وهو من اعين الخافين روايته في التاريخ

المشاو اليه ما هذا الفقه عن اولو رجب بالله القيصري يرفعه عن النبي
 صلى الله عليه واله انه قال البارزة على راي طالع العرو بن عبدود يوم
 افضل من اجل الحق الى يوم القيمة فكل كان يقتضيه عقل عاقل او فضل
 فاضل ان يقدم على راي طالع من لم يقاربه ولا يقاربه وشي من تلك
 والمراتب والمناصب والمناقب وقد بينك محال على التحقيق مع اولي
 العزم من الرسل القدوة في حال التوفيق فاطنك بحاله مع من ليس
 من اولي العزم من الانبياء والاولياء والاولياء وليست افواهنا
 من اولي العزم على التفصيل بل افضلهم عليه من خارج الغشقة ونايل
 لا سيما وقد تقدم بعض الروايات بان علي بن ابي طالب نفس محمد صلى
 الله عليه وآله والرسالات في قوله تعالى افضل بها الواويع ابناء وانا
 ونساء ونساءكم وانفسنا وانفسكم فاحذر لنفسك ايها الخائف
 نفسه من الجلال واحذر من يوم لا تقدر فيه على الاستدراك
 واظفر يا اسلمك والحفظ لنفسك ودينك ودينك ان تكون مقبل
 ومواليا على راي طالع الذي نفس رسول الله ومن قد عرف حاله من

تقدم

تقدم عليه في الخلافة او قد عدل عنه وحصل في المخافة وقد كشف الله
 لك هذا الكتاب فادركه عنهم اولياهم من المناصب وسقوط المنا
 والمراتب وهذا من طرق طرايع الذين رووا وشهدوا العلويين
 طالب المناقب التي فضل بها على سائر الصحابة ثم قد واصل عليه غيره وقد
 محمد بن عمر الرازي المعروف بابن خطيب الري وهو اعظم علماء الشيعة
 صاحب المصانيف الكثيرة وطرف منها ايضا يقول في الكتاب الذي
 وحاله حسنة الاولاد ومما في كتابه لربعين في الفصل الخامس
 المسئلة التاسعة والثلاثين في بيان افضل الصحابة بعد رسول الله
 صلى الله عليه واله وهو يورد عشر من حجة في انه على راي طالع عليه السلام
 الصحابة يقول في الحجة الثالثة منها ما هذا الفقه المحجة الثالثة ان
 عليا كان اعلم الصحابة والاعلم افضل ايماناً فقلت ان علياً كان اعلم الصحابة
 للرجال والقضاة اما الاحمال فهو انه لا نزاع ان علياً افضل من غيره
 في اصل الخلقة وفي غاية الذكاء والفطنة والاستعداد للعلم وكان محب
 عليه افضل الفضل واعلم العلماء وكان علي في غاية المحرم فطلب العلم

وكان محمد صابرا لله عليه في غاية الحرص في تربية علي وفي إسناده الكتاب
الفضائل ثم استعملنا رضي الله عنه من أول صغره في حجة محمد عليه السلام وكثير
صاحبه له وكان يدخل اليه في كل الأوقات ومن العلوم النبيلة
إذا كان في غاية الذكاء والحرص على التعلم وكان الاستاذ في غاية الفضل
فأية الحرص على التعليم ثم اتفقنا لهذا النبيل أن يصل بحديثه هذا الأمارة
من زمان الصغر وكان ذلك الاتصال بحديثه طاعة في كل الأوقات
يبلغ ذلك النبيل مبلغا عظيما وهذا بيان الحال في أن عليا كان أعلم
فأما أبو بكر فإنه لما اتصل بحديثه عليه السلام في زمان الكبر وايضا ما كان
يصل إليه منه في اليوم والليلة الأمارة وخدمه زمانا يسيرا وأما علي
فإنه اتصل بحديثه في زمان الصغر وقد قيل العلم والصغر كأنه نفس
والعلم والكبر كأنه نفس في الدردية هذا ذكرنا أن عليا كان أعلم من أبي بكر
وأما التفصيل في ذلك عليه وجه الأول قول علي عليه السلام على ما
محتاج إليه من العلوم فلما أخبرني عن الحال في القضاء لم أرم أنه يحجب
في كل العلوم أمارة أخرى فقد حج كل واحد منهم على غيره في علم واحد

كفره

كقوله أفونكم زيد وأقرام أبي الثاني التفسيرين سلوان قولنا وبقينا
اذن ولعمري نزل في حجة علي بالطلب وتخصيصه بزيادة الفهم بدل على
اختصاصه من يد العلم الثالث روي أن عمر أربعمائة ولدت
استهضبه في بقوله تعالى وعمله وفضل ثلاثون شهرا مع قوله والوالد
يرضعه أو لا يدهن حولين كاملين على أن أقل مدة الحمل ستة أشهر فما
عمره لا على ذلك عمر وروي أن امرأة اقوت بالزنا وكانت حاملا لها
بجها عمر فقال علي إن كان لك سلطان عليها فاسلطانك علي ما في
فزل عمر بجها وقال الولد على ذلك عمر فان قيل عمر أربعمائة من
تخص من خلفا فظن أنهما ليست بحاصل فلما تبين أنه على نزل رجاها قلنا
هذا يقتضي أن عمر كان يحاط في سفك الدماء وهذا من الأول
وروي أيضا أن عمر قال يوعا على المنبر لا لا تقالوا في جهور شأنكم
قال في جهور أمراته حيلة في بيت المال فقامت عجوزا فقالنا يا أمير
المنبر أمتنع من أنما جعله الله تعالى لنا قال الله تعالى وإن أردتم استبدال
مكان زوج وأنتم أحد من قطارنا فلا تأخذوا منه شيئا فقال عمر

كلهم افقه من غير حجة في البيوت هذه الوانيع وقعت لغير علي و
لم يتفق منها علي رضي الله عنه الرابع مثل علي رضي الله عنه انه قال والله
كسرت علي الوسادة ثم حلبت عليها فضيت بين اهل التوراة بتوراتهم
اهل الانجيل انجيلهم وبين اهل الزبور زبورهم وبين اهل الفرقان
والله ما من آية نزلت في حجر ولا بر ولا سهل ولا جبل ولا سماء ولا ارض
ولا ليل ولا نهار الا وافا العلم فيمن نزلت وفي اي شيء نزلت حتى انبها
وهذا فقال التوراة منسوخة فكيف يجوز الحكم بها الجواب من جهة
الاول العمل المراد شرح حال علمه بتلك الامكانات من جهة التفسير
الناستخ لها الواردة في القرآن الثاني العمل المراد ان قضاء اليهود والنصارى
ممكنون من الحكم والقضاء علي وفوادياتهم بعد هذا الحجة وكان المراد
انه لو جاز للسلم ذلك لكان هو قادر عليه الثالث العمل المراد استنباح
من التوراة والانجيل بطريق اذا لم يكن في قوة محمد صلى الله عليه وكان
ذلك قويا والتمسك بها الخاص بها فخص من احوال العلوم واعطاهما
علم الاصول وقد خاف في خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عن سر التوراة

والعذر

والعدل والقبوة والقضاء والقدر وحوال المغاد ما لم يات في كلام سائر
وايضاً جميع المتكلمين ينتمون لغير سببهم في هذا العلم اليه اما العذر فانهم
ينسبون انفسهم اليه واما الاشعرية فكلمهم ينسبون الى الاشعرية كل
تلميذ الايدي على الجبائي وهو منسب اليه من المؤمنين علي بن ابي طالب واما
الشيعة فانفسهم اليه ظاهر واما الخوارج فهم طائفة بعد عنهم عنه كلهم
ينسبون الى الكاظم واما الكاظم فانما كان في زمان علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وقت ان جمهور المتكلمين من فرق المسلمين كلهم في زمان علي بن ابي طالب
رضي الله عنه والفضل في الامامة الاصوليون وكان هذا مضطرباً
والفضل ومنهنا علم التفسير من عباس بن عثمان بن جابر وهو كان تلميذ
علي بن ابي طالب ومنهنا علم الفقه وكان فيه في الدجعة العالية ولهذا
علي بن ابي طالب علم علي وقال علي بن ابي طالب لو كسرت في الوسادة محكمات
التوراة بتوراتهم علي ما نقلت او منها علم الفضاخه ومعلوم ان احداً
من الفضلاء الذين بعد علي لم يدركوا درجته ولا القليل من درجته
علم الحق ومعلوم انه انما ظهر منه وهو الذي انزل بالاسود الذي

اليه ومنها علم تصفية الباطن ومعلوم ان شيعه العلوم ينتمى اليه
 فثبت هذا ذكرناه انما علم كان اسناد العالمين بعد محمد عليه السلام في جميع
 الفضائل الرضية والمقامات الشريفة واذ انبأ ان كان علم الخلق بعد
 رسول الله صلى الله عليه واله وجهان يكون احدهما الخلق بعد لقول
 تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقول تعالى رفع الله
 اسماؤكم والذين اوتوا العلم مراتب ثم ذكر الرضى المقدم ذكره في
 اخر الفصل المذكور في هذه القطعة ومنها الحجج العشر من علم الفضائل
 اما فضائليه واما بانيه واما خارجية اما الفضائل النفسانية
 فمقصودها في تبيين الحليمة والحكمة اما العلمية فمقصودها ان علم
 على كل من اكثر من علم السابقين واللاحقين في الدنيا وروى انه رضى الله
 تعالى عن رسول الله عليه السلام الفيا من العلم فانفتح من كل باب الفيا
 واما الفضائل النفسانية العلمية فاقسام منها الفقه والزهدي
 كان في الصحابة جميع من الزهد كابي ذر وسلمان وابي الدرداء وكافهم
 كانوا اقدموا على سبيل الشجاعة وقد كان في الصحابة جماعة كابي جعفر

وخالد

وخالد بن الوليد وكانت تجمعه اكثر نفعا من شجاعة الكل لا ترى ان البيت
 عليه السلام قال يوم الاحزاب لغيره في غزاة القلندر وقال علي بن الحطاب
 ما قلعت يا جابر خوف جبينه ولكن خوف الهيبة ومنها الشجاعة وقد كان
 في الصحابة جميع من الشجاعة وقد بلغ اخلاصه في مخاوتة الى ان لفظ ثلثة
 اقراص فارتل الله تعالى في حقته وطهر من الطعام على جميع مسكيناته وبناته
 اسيرا ومنها حسن الخلق وقد كان مع غاية شجافته وبسالته حسن الخلق
 جدا وقد بلغ فيه الحبس لسيده اعلانه الى القنطرة ومنها البعد عن الدنيا
 فظاهر انه مفرح الذي علمه في العلم والتميز وكان مع غاية شجافته
 اذا شرع في حيلولة التجدد وشرع في التعمق والتطهر عن الماسة تعالى بلغ
 الى ما لا يراه احد من طوائف بعده من الزهد والماضي به ابن جعفر العجلي قال فرس
 ورب الكعبة واما الفضائل البدنية منها القوة والشدة وكان فيها علم
 الذي روي حتى قيل انه كان يقطع الحام قطا الاقدام ومنها النسيان ومعلوم
 ان اشرف الاناس هو القريب من رسول الله صلى الله عليه واله وهو كان اقرب
 الناس الى النبي صلى الله عليه واله واما العبدس فانه وان كان محم رسول الله

الحسين كان الخليفة لله والرسول الله لا يخفى الا من الام والامام العبد الطاهر
 لخالقه الله الملك والام والوصف ان ياتي ما كان من الامام لا من الامام
 المطالب من المطالب بهما فيهم والوصف على فاطمة بنت سيد بهاشم ومنا
 الصاهرة ولم يكن احد من الخلق صاهرة مثل ما كانت له وامام من صفوة
 سائر كبري كون خيرة الرسول الله عليه السلام ان تعرف اولاد الرسول هو
 ولذلك قال علي بن ابي طالب في كتابه العاقلين اجمع وعده من فاطمة ولم يحل
 مثل هذا الشرف المبين للذين هموا وصاحبه وعنه الامام لا من احد
 من الصالحين ولا من اهل البيت في الفضيلة والحسن والحسين هما سيدا
 اهل الجنة ولما من طلال اولاد الحسن مثل الحسن المثنى والمثنى في
 المثنى والنفس الزكية والملا والاولاد الحسين مثل زين العابدين والمقام
 والصادق والخاتم والرضا فان هؤلاء الامام جعلوا فضيلتهم وعلمهم
 كل مسلم ومجايد على علمهم انهم افضل المشايخ واعلمهم درجته ابو عبد
 الله الطاهي وكان سقاء في دار جعفر الصادق وامام معروف الكرخي فانه
 اسما على يد علي بن موسى الرضا وكان تواجده وبقوله هذه الحالة التي

عرو وعلوم ان امثال هذه الاولاد تنفق لاحد الصالحين والحمد لله في
 الشرح والاطال الطال قال عبد الجواد هذا هو كلام الرازي وقد في
 وهذا الكتاب من الفضائل العلي والمناقب والخصائص الجليل ما قد
 شرح بعضنا عنهم من كتبهم ولما استقرم ايماننا واعظمهم جلالا وفضيلا
 واعظمهم زهدا واقربهم الى رسولهم وشبابا اكثرهم بدارا واجلهم به
 وافضلهم في كل فضيلة ومع ذلك فان اكثرهم استحسنوا انفسهم و
 دينهم ان يردوا عليه الشك الحفاء الذين قد ذكرنا عنهم وشهدوا في
 انه قد وقع منهم ما تقدم ذكر بعضه والحمد ايضا ان حصل العيون من المسلمين
 من كبره على محراب علي الشهد له عندهم تلك الفضائل وان يمان
 معوية في الخ لا فانه هذا من اجماع الامم الجليل ومن الطرائف في شرح
 حال علي بن ابي طالب طاروا عند الامامة عندهم موفيق بالحمد المكي ثم
 الحوارن في خطب خطباء حوارن ثم فيما صدقه من المناقب في الانبياء في
 الامامة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهادي الحارثي ايضا من
 الحسين بن علي بن ابي طالب بن ابي منصور بن محمد بن محمد بن عبد العزيز

ما دلل عليه من ان ابوبكر محمد بن عبد الله الخاضع لشيء ابوبكر بن علي بن موسى
 الجنان من كتابه حديث الحسن ان علي بن الحاشي حدثنا اسمعيل بن ابيان حدثنا
 ابومعمر عن ثور بن ابى الفتح عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي ذر الغفيرة
 صلى الله عليه واله الراب يوم خيبر علي بن ابي طالب فتح الله عليه وهو
 يوم غد يوم فاعلم الناس ان هؤلاء كل مؤمن ومؤمنة وقال الرب مني وانا
 منك وقال الرب فاعلم على الدنيا والدين اني انا قلت على التبريد وقال الرب مني
 هرون بن موسى وقال الرب اناس من الناس لم يولدوا من نساء ولا من ادم
 شيئا لهم ما شئت عليهم بعددي وقال الرب ان العروة الوثقى وقال الرب ان
 كل مؤمن ومؤمنة وولي كل مؤمن ومؤمنة بعددي وقال الرب ان الذي
 انزل الله فيه وانما مراده ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقال الرب ان
 سبقتني والكتاب عن علي بن ابي طالب قال قال الرب ان من تسوق عن الارض فانت في
 له انما عند الحوض وانت في في الحديث طويل لان قال الرب ان اول من يدخل الجنة
 وانت في بعددي الحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وقال الرب ان الله تعالى
 اوحي الى اباي اقم بفضلك ففهم في الناس وبلغتهم ما امرني الله بتبليغه
 وقال

وقال الرب ان القضاة التي لا مع فصدور من لا يظهرها الا بعد موتي وملك
 بلعنهم الله وبلغهم الله الموت ثم بكى صلى الله عليه واله فقبل ثم بكى بكاء
 رسول الله قال الجن جبريل عليهما السلام يظلمونه ويمنعون حقه ويقبضون
 ويقتلون ولله ويطلمونهم بعدد الجن جبريل عليهما السلام عن الله عز وجل ان ذلك
 اذا قام قلمهم وعدت كلمتهم ولهم بيت الامم على محبتهم وكان الشاف لهم
 وانكاره لهم ذليلا وكذا الملاح لهم ذلك حين قيل بالاد وضعف العباد
 الناس من الفرج فعد ذلك ظم القام فيهم قال النبي صلى الله عليه واله
 كاسي وهو من ولد اسحق بن علي بن ابي طالب بن ابي اسحاق بن ابيهم
 الناس ما غلب اليهم وظايف لهم قال وسكن الكبار على النبي صلى الله عليه واله
 فقال عاشت المؤمنين المشرك بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضائه
 لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قلوب الهم اهل فذهب فيهم
 الحسن وطهرهم طهيرا الهم اهلهم وارحمهم وكان لهم واضعهم واعينهم
 ولا تان لهم ولخلف فيهم اهل علمنا في اقداب ومن طرايف الامور
 المتناقضة الهم يذكر ان اسعد خيل دوي عن نبيهم انه شهد له

ولا يبرى وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن
بن عوف والعبدة بن الجراح مع ما وقع من البركة وعمر وعقيل وطلحة و
الزبير وسعد وعبد الرحمن وعبيدة بن الجراح علي بن طالب بن
هاشم وظهور العدوانة منهم ومع ما بلغ اليه طلحة والزبير ^{استجاب}
دمه ودماء بنو هاشم وأعيان الصحابة والتابعين بعد ما بيتهما علي
وأقاربهما صحت خلافة وقبائلهم الألو من المؤمنين وقد تضمن
كتابهم ومن قبلهم مؤمنات بعد أن جازهم خالدا فينا وعرضت ^{عليه}
وأخته وأهل بيته أعظمها ومن طريق ذلك شهادة سعيد بن
زبير في ذلك وهو من جهة العشرة وجاز لتركه نفسه ولا تسقط
شهادته وتكون شهود فاطمة بنت أبيهم جارية الانفسهم ومهمون في
شهادتهم مع أنهم لم يكن فيما شهدوا به نصيب لهم من هذا ^{المنافسة}
وطرائف الأمور للصلوات ومن طريق رواية أنهم قالوا
بنيهم أنتم قال الحجاج بن النعمان أنهم قد تم أهل دينهم وقد علمنا الصفا
كان كبر بعضهم معقولا وبين بعضهم معقولا ويشهد بعضهم على بعض

بالضلع

بالضلع ويسقط بعضهم دماء بعض وقد تقدم بعض ذلك وكجري
في عثمان وعمر والبصرة وصفيين وغيرهما من المناقضات والاختلافات
فلو كان الامتناء بكل واحد صوابا لما كان الامتناء بكل واحد منهم خطأ
لشهادة بعضهم على بعض الخطأ والحق ذلك فيقتضي وجوب ضلالتهم
أو قتلهم جميعا فالتجديد الروايات وأبعد هاهنا من عقول أهل
الديانات ومن طريق مكابراتهم أنهم يدعون أن الإمام قد
لجبت مع جوارحه بعض ما يقتضيه فيه حتى أنهم يجيزون أن
يكون جاهلا بالشرعية وأنه يقتضي فيما يجمله منها عنده
ثم يدعون أن يكون الإمام جاهلا بجميع الشرعية وليستعاضا
وعنه ولا فرق في العقول بين جوارحه بعضا وبعضها أو
من فرق بينهما فقد كان من الضرورة وعدل عن العقول المشكوك
ومن طريق مكابراتهم أيضا يجوز لهم أن يكون فاسقا مضافا على
المشرك في الباطن ولا يجيزون أن يكون كافرا في الباطن مضافا
للاسلام وهذا من وجع المكابرات المنكرة عند ذوي الألبان

ومن طريق عظم الذي جعل من شئهم علم بالقياس مع ان شئهم
 البت كان قد تمت مثله وحوت اوجبت مثله فأي طريق
 في علم مع ذلك لا القياس ثم ولو كان الله قد جعل الحكم على القياس
 عليها كانت له واضحة بسند اليقينة والبرهان بالقياس ومن
 العلوم انهم مع اجتهادهم واستخراج علم القياس مختلفون في
 غاية الاختلاف وفي وجوبها وكيفية التحريم والتحليل بها ثم قد
 يحكم بالعلة ووجه تعلقها في وقت ومبين له صدق ذلك في وقت
 آخر ومن العلوم الذي لا يخالف فيه ما قل نصف انه قد كان
 طائفة من العقول المتعبد في الحادثة بخلاف ما دل عليه العلة من تحريم او
 تحليل مع كون الحادثة على حقيقةها وبجميع صفاتها ولو كان القياس
 صحيحا لما جاز في العقول المتعبد في الحادثة بخلاف حكمها في الاختلاف
 كل حالها وبعضها وتبين جميع اوصافها او بعضها واذا كان قد
 جاز في العقول المتعبد في الحادثة بخلاف ما اقتضت العلة والحكمة
 على ما هو عليه دل ذلك على بطلان القياس والشرع لا العلة لو كان

علة

علة لازمة للتحليل والتحريم استحالة من وجبنا عن ذلك والحكمة على ما هو عليه
 كما يستحيل خروج صفة المحركة عن التحرك مع كونها متحركة ومعلوم ان ذلك
 غير مستحيل في الحادثة ولما كان الامر كذلك فلا يتبع ان يكون الله قد
 في الحادثة مع وجود العلة بخلاف ما يعتقدونه علة فلا يقيم طريق
 ولا يوفق علة ولا قياس اصلا ثم يقال لا مستغرة خاصة فهاذه هي العلة
 من القياس الشرعي عندكم ثم لو كانت الاصول تدعون القطع على ان
 الله يستحيل تعليلها بما هو لا حلقها كانت كذلك والقياس انما يصح حكم
 بثبوت العدل واستعملها فان اتهمتم ذمها لانه ان ثبوت العدل في القياس
 انما يحتاج فيه الى علة الظن والقطع قبل الدلائل ما تدعون استحالة
 التحليل على ان كيف يتحقق حال الظن وغيره وهذا الجواب لهم لا يابط
 القياس ويجوز التحليل على الله تعالى وقد دوى التحليل في تاريخه ورواياته
 والدليل وقال الامام الشافعي رضي الله عنه والله قال استغفر الله عن ما وضعه
 من فرائضها فتنه على من قوم يقيسون الامور فيجوزون الحلال والحرام
 المحرم وقد وثقت على كتب علماء معتزلة بنيتهم وهم مجمعون على تحريم القياس

العلم

والمجاهدين في هذه الاربعه المذاهب في كتبهم الصحيح تشهد ان عمه بينهم لا
 يحالفون كتابهم الى يوم ثم وقد روى علماء الاسلام احاديثا من
 في المعاصم القياس والروايه في ذلك ما روى عنه ابنه قال في السماع
 تطلق وايضا في بعض اوقات في كتابه بريي ومن ذلك ما روى
 عن عمر بن الخطاب انه قال ايلكم واصحاب الراي فانتم اعداء السنن اعينهم
 الاحاديث التي يحفظونها قالوا بالراي فضلو او اقبلوا ومن ذلك ما
 روى عن عمر بن الخطاب في الشرح الفاضل وهو يوضحنا في بعض القضاة تقضي
 بما في كتاب الله فانما هو في كتاب الله فافض ما في سنة رسول الله
 الله عليه واله فافض ما في العلم فان لم يجد في العلم فافض
 ومن ذلك ما روى عنه عبد الله بن عباس انه قال الرجل الله لا احد ان
 يحكم براهي جعل ذلك رسول الله صلى الله عليه واله وقد قال الله ان
 احكم بينهم بما انزل وقال ولنا حكم بينهم بما اراد الله ولم يقل بما اراد
 النبي صلى الله عليه واله من مسعود وعبد الله بن عمر ومروان بن
 ميمون وابي سلمة بن عبد الرحمن ولو كان القياس مشروعا في

ما

ما

ما في من هؤلاء وعمر بن الخطاب في كتبهم الصحيح تشهد ان عمه بينهم لا
 المذاهب اعلم بان كل واحد من المسلمين يجوز عليه الخطا والكل
 وكل في حجة ومع هذا فيقولون اذا اجمع هؤلاء الذين يجوز عليهم فلا
 على النبي فان اجمعهم يجعل ذلك صلا ويصير الجوز من تعلق في العلم
 الذي يجوزون عليه مع استمرار تحرير المذاهب على كل واحد منهم في
 اقرافهم واجماعهم وهذا من عظيم الاستحسان من عقله او دينه مستقيم
 ومن طراف استدل لهم في ذلك ان واحدا منهم او اكثر من علماء الجاهل
 المتواتر في ذلك وروى عن بعضهم انهم لا يجمعون على ذلك وما روى
 ثبت بهذا الحديث في حجة الاجماع والروايه من علماء الاجماع وهو انه
 لا يثبت لاجماع الا بهيئة الحديث عند من يثبت ذلك ولا يثبت الحديث
 الا بالاجماع عند من يثبت بهذا الطريق فيقف على كل واحد منهم على حجة
 الامر فلا يثبت شيء منهما ثم وكيف يجمعون ويوقع لاجماع الامة على شيء
 ما تقدم من روايتهم في اجماع وطبائ المسلمين وانما ان بينهم قال
 امته ففتر في ثلث وسبعين فرقة واحدة الجاهلية والباقيون في النار اذا

ما

حصول الاجتماع موقفا على ثبوت اجتماع آخر هذه المثلث والسبعين مرة
وقد شهدوا ان هذه الفرقة لا تجتمع فيجب على من ادعى ان لا يقع الاجتماع
احدا من طرفيها سمعت جماعة منهم انهم لم يكونوا الطلاق يبيح
وكذا انهم يتضمن لفظ الطلاق فقال الطلاق متناهي وقال المطلقات
يتضمنن وما لبثت في كتابهم ان الطلاق يمين حيلة كافية في ثبوت
الكتاب لا يوجب كراهة بالعقود في ايمانكم ولكن يوجب كراهة بعقودكم
الايمان بتكثيرة اطعام عشرة مساكين فان كان الطلاق عينا فكان
يجزأ كان لعوا الا يثبت به عندكم فهدى بين الزوجين سوا كان
او غير ذلك وان كان غير الحق وكان معتقدا وقوله كان يجب ان لا يتم
فيه الكفاية وما اوجبوا فيه كفارة في الحج فبالرخصة لا يقسم من
المنافقات ومكابرة الضرورات ومن طوائف امورهم في صومهم
افطارهم مثل دخول الليل من جهة المشرق او من جهة المغرب كذا
والعوا الضياع الى الليل وفي موضع اخر لا يبتطلوا اعمالكم وتؤتى
الفرصة التي هي الايمان كان الاسلام وقدروا واجمعهم صدق ما

علموا

علموا عليه ودوا له مسلم ايضا وصحبه في الحلب الثاني باسناده عن الزياتي
قال عن يثيم في الوضوء يديه فها هذا القطر اذا رايتم الليل قد اقبل من هبنا
اسراريد نحو المشرق فقد افطر الصائم قال عبد الحميد هذا لفظ الشافعي
يتضمن ان وقت الافطار اقبال الليل من المشرق وذلك انما يكون بعد
ذهاب الشفق الاخر من ناحية المشرق كما ذهب اليه اهل بيت يثيم فعلم
وقت الخلق لهم وقد امروا بالتسليم ومن طوائف ما سمعت من جماعة
كثيرة من المسلمين انهم افطروا منهم من يفطر في السفر في صوم شهر رمضان
صلوه مسددا وانكره واعليه وان بعض المسلمين يعتمدون على ما بان في قول
انه من اهل القبة وقد ايت وعلمهم ما لو كان من خلافه ما ينكر
من ذلك ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن
في الحديث الثاني من المتفق عليه قال ان النبي صلى الله عليه واله خرج
المدنية ومعه عشرة الاف وذلك على اربعين سنة ثمان سنين ونصف
من موقعة المدينة فصار بمكة من المسلمين الى مكة في يوم وصي
حق بلغ الكديد وهو ما بين عسافان وقد يدي افطر وافطر واقار

الزهرى واقباله من امر رسول الله صلى الله عليه واله بالاجرة والافضل
 الفطر لغير الامرين وفي بعضها فلم يزل موطأ حتى اشبع الشهر ومن ذلك
 في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن مسعود ايضا في جملة الحديث
 الثاني من المتفق عليه قال خرج النبي صلى الله عليه واله في رمضان ^{حين}
 والناس يخفون فضايم ومفطر فلما استوى على الخطبة دعا اباناه ^{لبن}
 او ماء فوضعه على الخطبة ورجعه وفي رواية اخرى رآه الناس ثم شرب
 وشرب الناس في رمضان فقال الفطرون للصوام افطروا ومن ذلك في كتاب
 الجمع بين الصحيحين ايضا في مسند طبر بن عبد الله الانصاري في الحديث
 صلى الله عليه واله خرج عام الفتح الى مكة في رمضان فضايم حتى بلغ
 الخيم فضايم الناس ثم دعا بقدح من ماء فوضعه فوق نظر الناس ثم شرب ^{فقبل}
 له بعد ذلك الناس فضايم فضايم فقال اولئك الغطاء اولئك ^{المضايم}
 قال عبد الحميد بن يحيى مع هذه الروايات التي تدل على ما من جملة
 الصحاح ان ينكروا او ينكروا او يتوقفوا في الافطار والسفر في صوم شهر
 رمضان وكيف استحسنوا هذه المكاره وكذا انفسهم فيما رويوه ^{شكرا}

صحيح

صحيحه وذكر الحميدي ايضا في كتابه مسند طبر بن عبد الله والحديث المذكور
 عشر قال قال النبي صلى الله عليه واله ليس من اهل البيت صوموا في السفر وفي
 ليس من اهل الصوم والسفر ومن طريق ما روي عن كثير المسلمين يعظمون
 الليلة حسن وعشرين من شهر رمضان وبعضهم الليلة سبع وعشرين و
 بعضهم الليلة تسع وعشرين وما روي لهم اهتماما ولا اكراما الليلة ^{للمسلمين}
 وعشرين ولا الليلة ثلث وعشرين من الشهر المذكور وقد روي ^{بعضهم}
 المهملين في ذلك ما ذكره الحميدي في مسند ابن مسعود في الحديث ^{الرابع}
 من المتفق عليه عن النبي صلى الله عليه واله ان رسول الله صلى الله عليه واله
 اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركة
 على سدة من احصى في اذان الحضر من فتحها في ناحية القبة ثم طلع ^{منه}
 فتكلم الناس في خامسة فقال في اعتكف العشر الاول من شهر رمضان ^{ثاني}
 اعتكف العشر الاوسط ثم انبت فيقول انما في العشر الاول من الشهر منكم
 ان يعتكف فليعتكف فاعتكف الناس معه قال واخي ايتها الليلة وتراني
 اسجد في سجدة في طين وماء فاصبح في الليلة واحد وعشرين وقد قال ^{الى}

الصحيح فطر الشاء وكاف المسح فانضرب الطين والماء فخرج من فزع من
 صلوة الصحيح وصبيته وروى بلفظه فيها الطين والماء فاذا هي ليلة احد في
 عشرين من الشهر الاواخر ومن ذلك ما رواه الحميدي في كتابه في مسند ^{الاصح} ^{عنه}
 بن ابي الجهم بن ابي اسود عن رسول الله صلى الله عليه واله قال اريت ليلة القدر ثم
 اولا في صبيحة ساق ماء وطين قال فطرنا ليلة ثلث وعشرين فاضى بنا رسول
 الله صلى الله عليه واله فاصبر ثم وانزل الماء والطين على صبيته ولفظه
 قال وكان عبد الله بن ابي نعيم يقول ليلة ثلث وعشرين وروى ^{الحميدي}
 ايضا في مسند ابي نعيم عن ذلك قال عبد الحميد في كتابه في ليلة القدر
 اسوة لما جدي الليالي التي تخطوها وحلبوا ليلة القدر فيها ومن طريق
 ما عرفت في سنة نبهم ما ذكره الحميدي في كتابه في مسند ^{الاصح} ^{عنه} ^{الحديث}
 والحديث السابع والثلاثين من التتبع عليه ان النبي صلى الله عليه واله
 كان يخرج يوم الفطر والايحى المصلي قال في ثوبين ثيابا بالصلوة ثم يمشي
 فيقوم مقابل الناس والناس طوبس على صفوفهم فيعظمهم ويوصيهم
 يامهم وان كان يريد ان يقطع بعثا او يامر بئى امر يرمي ثم يصفى قال ابو ^{سعيد}

ثم ان الناس على ذلك حتى خفت مع مروان وهو امير المدينة فاصحى او
 فطر فلما اتينا المصلي انما سبر قد بناه كثير من الصلوات فاذا مروان يريد ان
 يرتقيه قبل ان يصلي فحذبت ثوبه فحذبتى وارفعه وخطب قبل الصلوة
 فقدت له عيتهم والله فقال يا باسعيد ذهب ما تعلم فقدت ما اعلم والله عز وجل
 لا اعلم فقال ان الناس لم يكونوا يحسبون لنا بعد الصلوة فحفظناها ^{كيف}
 قبل الصلوة قال عبد الحميد انظر الى مثل هذه السنة المشهورة ^{فيهم}
 غيروها في تحصيل دنيا طلبوها وامسكوا من الحاضرين غير ^{هذا} ^{سعيد} ^{الحديث}
 من المصالح الوكيد ومن طريق ما سمعت ورويت ان جماعة من ^{السلطان}
 يلبسون خياطين في اليد اليسار وهو خلاء وما ذكروه من الشرع ^{عنه}
 اما سمرعهم فقد روي في الحديث والتجشأ وبن لمجة واحديث ^{جندل}
 وابو عبد الموصلي ومسيله والخاربي والسلي واليهيقي ومحمد بن يحيى و
 مساجهم الى علي بن ابي طالب عليه السلام وبن العاردين وعبد الله بن جعفر و
 عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وجابر الانصاري وابن مالك و
 ابا اسامة وعائشة وبن سباب والضران ومكرمه ومجاهد في ^{هشام}

من سعيد وافي رافع وهشام بن عمرو بن الزبير وصغير بن الزبير ونافع
روايات مختلفة وموافقات ان بينهم كان يتختم في عيونه وتوفي في الحجاز
في عيونه وفي عريسه في الديار في الروايات في ذلك ما ذكره الحميدي
ومسند السنبر مالك في الحديث السادس عشر من المتفق عليه قال رسول
الله صلى الله عليه واله لسبع فضة في عيونه فيه فضة حتى كان يجعل
فضته مما يكفه ومن ذلك ما رواه الحميدي ايضا في كتابه في مسند
عبد الله بن عمر في الحديث الثالث والسبعين من المتفق عليه قال ان النبي
صلى الله عليه واله في عيونه ومن ذلك ما ذكره الجاحظ في كتاب تقويم الحجاز
ان ثلثين نفسا منهم احد وعشرون نبيا وسبعة من الاوصياء والله اعلم
والخلاف في يومهم كانوا جميعا يلبسون الخرايم والنفخ وذكر اسمائهم
ومن علمتهم بينهم محمد وعلي بن الخطاب ومن ذلك ما ذكره ابو عبد الله
السندي في كتاب التتبع في النبي صلى الله عليه واله والخلفاء الاربعة
فيقولون في ايمانهم فقلنا معوية الى اليسار واصل الناس بذلك ومن
ذلك ما ذكره الثعالبي في كتاب قيمة الدهر بن عمرو العاص عن الحجاز من عيونه

الشيء فاقدم الغامرة الى يومنا هذا وذكر عبد الثعالبي في ذلك شعرا
سن التخم في العين محمد للقاتلين بدعوة الاخلاص فسيروهم في ذلك
رسره واعانه في ذلك العاص قال عبد الحميد انظر كيف درست
نبهم في ذلك وتركنا اكثرهم عمدا اوجهد وصار الاقدار بغير ريب
ومعوية ان هذا من الامور المنكرة الواهية واما الاعتبار في ان الصور
في ليس الخاتم في العين لا اليسار محل استعمال الاقدار والغايط والنجاة
فلا يؤمن ان يخلف في غضون الخاتم اذ كان في اليسار في من الحجاز في
من طهارة موضع الغايط وطهارة اليد والاشنان والافعال الباقية
ان يكون في الخاتم اسم الله واسم بعض انبيائه وفي ذكره صيد النجاسة
منكر وفي خاتم كل ارباب الاستنجاء عناء ومسقة ومن طريق ما رايت
من المناقضة لهم ولا اكثرهم انهم يخاطبون اهل الذمة ويقولون انهم
وقد روي في كتبهم الصحاح خلاف في ذلك ما ذكره الحميدي في كتابه في
مسندنا في غلبة الحسن قال انبت رسول الله صلى الله عليه واله انما من
من اهل كتاب فما حل في ايهم وبارض صيد صيد يقوى ويكفي الذي

ليس يعلم ويكلم العلم فليصلح إلى الله ما ذكرنا يعرف من أئمة أهل الكوفة
 وحديثهم غير هذا فلو كانوا فيها وان لم يتحدوا فاعلموا بها وكما وافقنا وما
 بقولنا وقد ذكرنا اسم الله عليه فكل وما حدثت بكلمة العلم فقد ذكرنا الله
 عليه فكل وما حدثت غير علم فادركت ذلك كله فكل قال عبد الحميد وهذا
 نصيحه من ينتمى بالمنع من الأهل أو في أهل الذمة حتى تغسل وما رأيت
 يعملون ذلك بل رأيت جماعة منهم يأكلون مع أهل الذمة وأنا واحد
 وأعجب من ذلك أني أعلم أن أهل الذمة لا يأكلون ذبايح المسلمين ولا
 المسلمين يأكلون ذبايح أهل الذمة وجماعة منهم ليسطون في ألبسة الدنيا
 لتسمية ربهم الذي يحب بنيتهم محمداً ومن المعلوم أن أهل الذمة ما جاز
 التسمية على الذبايح وإن سموا فما يقصدون إلا الله الذي لا يعبث
 محمداً إلى العباد وفي ذلك ما فيه من المناقضة والمضادة ومن طريق
 سمعت عن جماعة منهم ألبسة القبايل بزيهم ومخالفتهم لبيتهم وأهل
 بيته في تحريم ذلك وقد روي في صلحهم بغيره ورواه مسلم أيضاً في
 صحيحه المجلد الثالث أسأله عن سلمان بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم

عليه وآله قال من أحب بالبر دينه فمما صنع فيهم خنزير ودمه ورواه الحميد
 في الجمع بين الصحيحين في مسند بريدة الحبش في الحديث الواحد يصح من أهل
 مسلم قال عبد الحميد لا ترى بنيتهم كيف جعل الله بالبر دينه مثل صنع البديهي
 لحم الخنزير وهو من أعظم المحرمات فكيف بعد بنيتهم عند أحد من أمته من جملة
 المباحات ومن طريق ما أقدم عليه كثير من المسلمين مخالفتهم لمصرحهم بغير
 كتابهم وصفة الوضوء فأنه قال أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا
 وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وهذا
 كلام محكم واضح لا يشبهه على من لم يعقل للبحر وأن الوجه واليدين يغسل
 والراس والقدمين يمسح وقد روي أن هذا من دين بنيتهم محمد جماعة
 من الصحابة وغيرهم منهم عبد الله بن عباس وابن مالك وعكرمة بن
 العلاء والشعبي وقاعة بنيتهم الذين لا يفرقون كتاباً إلى يوم القيمة
 فأتيت بحقيقة أنهم مجمعون على أن الوضوء على الصفة التي تقفها صحتها
 كتابهم فأنهم جماعة من المسلمين على أن العمل بذلك وصلوا مسجداً
 في الوضوء بدعة محرمة وأوجبوا غسلها وهو مما يجوز لهم في كتابهم

ذكرنا اولنا واولا ضعيفه وروايات يخففه وليتهم قالوا ان لا
مستوفى وكان يحزنهم بعض العذر ولكن قد اتفق المسلمون كافة على انها
غير مستوفى فصار العدول الغسل الاجل في الوضوء مع انها غير مستوفى
من جميع مكابراتهم وعظيم منافقاتهم لما روه وصححه من كونهم
ينبئهم لا تقارون كتابهم ومن طريق ما رايته من اختلاف عقالاتهم ورواياتهم
انهم ينكرون على من يعيد عن الوضوء بعد الغسل للحجامة وقد ذكر احدنا
في سنده قال النبي صلى الله عليه واله كان لا يتوضا بعد الغسل وروى
صاحبه كتاب الحلية قال صلى الله عليه واله من توضا بعد الغسل فليست
وذكر ذلك ايضا ابو داود السجستاني في صحيحه ومن طريق ما سمعته وروى
عليه ان ابا داود السجستاني ومن لم يجد ذكر كتاب السنن ان النبي صلى الله
عليه واله كان قد هم بالوقوف وامر بالناقوس ثار عن عبد الله بن زيد فيما
الناس فعمله رجل عليه ثوبان اخضران الاذان قال عبد الحميد كيف لي بان
نقل مثل هذا الحديث وصدقته مع ما تقدمه كتابهم وما ينطق
الهمى ان هو الا وهو يحيى وكان عبد الله بن زيد ممن يدعى يحيى

اليه

اليه ولا يخبرون اربابيه الوجه لئلا يتهم على لسان عبد الله ولا يربح عندهم
ان الاذان من جملة شريعتهم فكيف تثبت الشريعة بمقام بعض اصحابنا
ان هذا من جملة الاختلال الذي لا يجوز تصديق عند اهل الكمال
وقد روي في كتبهم ضد ما قالوه وصدقوا ما انكروه في ذلك
ذكره الحميدي في كتابه في مسند ابن عباس في الحديث الخامس من
المتفق عليه قال المكثر الناس ذكروا ان رسول الله صلى الله عليه واله
قد كروا ان ينوروا فاناروا ويضربون ناقوسا فامر بلال ان يشفع الاذان
ويوتره والاقامة وذكره في تفسير قوله تعالى في كتابهم يا ايها الذين
ثم فاندروا فقالوا ان جبرئيل عليه السلام جاء الى النبي صلى الله عليه واله
في ميدان الامر فقال يا ايها الذين ثم فاندروا فقال وجعل يؤذن و
الاصبع في اذنه فقال ان حديث الحميدي ان ينبئهم امر بالناقوس كما
قال ابو داود وهل تروى لعبد الله بن زيد حديثا واصلا في الاذان
ان هذه الاقوال منهم طريقه عند اهل الديان ومن طريق ما نقلت
ان جماعة كثيرة من المسلمين منهم ابو حنيفة ومالك والاوزاعي وداود

وداود واصحابهم يسقطون اسم الله الرحمن الرحيم من السورة التي يسمونها
فاتحة الكتاب وقد تضمنت مصالحهم ازهد التسمية من جملة السورة
وشهدت بذلك محفوظاتهم لقراءتهم ونداءهم هذه السورة وهم
لمخلفا عن سلف بل يقل المسلمون كافة ذلك فكيف كانت آية من سورة
الفاتحة والمصالح والافواه وبين الرواة ولم تكن آية من السورة في
قراءة الصلوة اذ ذلك من المناقضات المتظاهرة وخلاف اخبارهم المتواترة
وقد رويوا كتبهم الصحاح عن بينهم وجوب قراءة الفاتحة في الصلوة
بسم الله الرحمن الرحيم منها فكيف يجوز مع ذلك العدول عنها في ذلك
ذكره الحميدي في كتابه في مسند عباد بن الصامت في الحديث الثالث من
المتفق عليه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لا صلوة لمن لم يقرأ بها
الكتاب ومن ذلك في كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا في مسند
هريقة في الحديث السابع والثلاثين بعد المائة من افراد مسنده قال رسول
الله صلى الله عليه واله لم يقرأ بها فاتحة الكتاب فهو خارج
ثلاثا ومن طريقه ورواه جماعة منهم علي بن ابي طالب في قوله تعالى

علي بن ابي طالب راسه من الركوع ويقول سمع الله من حماد وقد روي الحميدي
في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند البراء بن عازب في الحديث الثالث
قال كنا ضل خلف النبي صلى الله عليه واله فاذا قال سمع الله من حماد
لم يحسن احدنا ظهره حتى وضع النبي صلى الله عليه واله وجهه على الارض
وروي الحميدي ايضا في الكتاب المذكور في مسند ابي هريرة في الحديث
الثاني والخمسين من المتفق عليه قال ان النبي صلى الله عليه واله كان يقول سمع
الله من حماد ويدعو ليقوم ويدعو على ابي هريرة وروي ابو داود في صحيحه
ذلك قال عبد الحميد وهذا جعلوا هما بين الروايتين الصحيحتين
عندهم وامثالهما عند المرتضى بينهم ويقتصر على قول سمع الله
حماد ويمر بك قول ربنا لك الحمد لا سيما وكنا بهم يتضمن لقوله كان
في رسول الله اسوة حسنة ومن طريقه ما رايته منهم تشديد جماعة
منهم في الامر بوضع اليدين على الشمال في حال القيام والصلوة ومركب
على فقه يسمونها الرافضة ترك ذلك غاية الانكار قال عبد الحميد
رايت الانكار منهم لذلك في موضعه لا نقسالت بعض علماء هذه الفقة

الفرقة الشيعية المسماة بالرافضة فذكروا أنهم يروون اجاباً بمؤثرة
عن نبيهم وعن عترة ما يصلح للمجوز ان يضع يمينه على شماله ولا يترك
يديه على الخزي فقال الصلوة قالوا فامتنان قول نبينا واتباعنا
عترة الذين شهدوا المسلمون كافة انهم لا ينفارقون الكتاب وكان
يجب ان يكون لنا اسوة من تبع الشافعي او احمد ثمة الاربعة المذاهب
وقد حكم الطحاوي في كتاب اختلاف الفقهاء عن مالك ان وضع اليد
احد يدها على الاخرى عما يفعل في صلوة النوافل من طول القيام وتكرار
الحب الي وحكي الطحاوي عن الربيع بن سعيد انه قال سئل عن اليد
في الصلوة لحي الى الان يطيل القيام فيغني القلباس بوضع اليق على
اليسرى مع الشافعي والحنيفة وسفيان واحمد بن حنبل وابا
ثور وداود بن هبون الى ان وضع اليمين على الشمال في الصلوة
وفي احدى الروايتين عن مالك انه لا يفعل ذلك في الفريضة كما تفكر
واما يفعل ذلك في النافلة اذا طالت ولحيما من القيام للاستسراح
قال عبد المحمود هذا قول جماعة من ائمتهم فاي ذم يتوجه على من انكرها

عليه

عليه ترك وضع اليمين على الشمال لولا فائدة الاضاف في كثير من المحل
والافعال وهب الله مستحب فعل يستحق الذم بترك المستحب والاراهم
ينكرون على اصحابنا ذلك اذ لم يضعوا اليمين على الشمال ففلا كان
لهذه الفرقة اسوة بهم في هذه الحال ومن طريق ما رايت منهم ايضا
تعظيمهم لترك قول امين في الصلوة بعد قراءة السورة التي يسبقونها
الفاتحة ورايت كتبهم تتضمن ايضا مستحبة صدق وبة فاي انك
او يتبع يتوجه على من ترك المندوب لولا العداوة وعي القلوب
وقد ذكر وفي احدى الروايتين عن مالك ان الامام لا يقول
اصلا وقد سالت جماعة من الشيعة الذين يتركون قول امين
قراءة الحمد فذكروا انها ليست من جملة القرآن ولا التبيين ولكن
عذرهم في قولهم ان معناها الدعاء لانهم لا يشترطون فيها ما
في الدعاء من القصد وحضور القلب بل يقولون انه يقولها سواء
كان داعيا في قراءة او تاركا لقصد الدعاء ووقفوا النار كون
امين في الصلوة على اخبار كثير قد نقلوا عن عترة نبيهم بان قول

في الصلوة بعد قراءة الحمد بطل وذكر العترة انتم اعراف حال بينهم
وانه ما فعل ذلك بل منع منه فليت عند هذه الفرقة واجتماع
مذهب المسلمين وان لا يجوز العدول عنه ومن طريق اخلاف
رواياتهم ومقالاتهم كونهم يجعلون القنوت في الصلوة بعد الركوع
وقد روي في كتبهم صحاحهم انه قبل الركوع في ذلك ما ذكره الحميد
في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند السنن ما كان في الحديث التاسع
والثلاثين من التيق عليه قال ان النبي صلى الله عليه وآله ^{سبعين} ^{كان}
رجلا ملحبة يقال لهم القنوت فغرض لهم حيان سليمان وروى في
عند بهي قال الهائبة صوبه فقال القوم والله ما اياكم اردنا انما نحن
مخلصون فطاعة النبي صلى الله عليه وآله فقلوبهم فذم النبي صلى الله عليه وآله عليهم
شهر في صلوة العشاء وذلك بدو القنوت وما كنا نقنت قال
العزيز في مسال النساء في القنوت بعد الركوع او عند فراغ القراءة
لا بل عند فراغ القراءة ومن طريق ما رايت انكار بعض المسلمين
بعضهم السجود في الصلوة على سجادة صغيرة تقول سبعون الخ ^{اشد}

فانكار ذلك وقد ثبت كتبهم الصالح عندهم متضمن ان بينهم فعل
ذلك وكتابتهم ينطق لفظا كان في رسول الله اسوة حسنة في ذلك
ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند ميمونة بنت الحارث
الهذلية في الحديث الثالث من التيق عليه وهي من اوضح بينهم ^{المشكوك}
بالخلاف قالت كنت اكون حاضرا لاصلي وانا مفرقة سجدة سجدة
الله صلى الله عليه وآله وهو يصلي على حمزة ومن ذلك ما ذكره الحميدي
ايضا في كتابه المشار اليه في مسند ام سليم بنت ملحان ام ابن مسعود
الحديث الثاني من افراد مسامات وكان النبي صلى الله عليه وآله يصلي على
الحمزة وروى في ذلك في مسند عائشة وفي مسند ابي سعيد الخدري
قال عبد الحميد مؤلف هذا الكتاب في الجمع اهل اللغة على ان الحمزة ^{سجدة}
صغيرة تقول سبعون الخ وقد ذكر ذلك ايضا الجوهري في المعجم وكتبت
الصالح في الجزء الثالث في فصل الحاء من باب الرؤف هل يري الانكار في
الام اللغاد واتباع الاهواء ومن طريق ما سمعت انكار جماعة من المسلمين
على جماعة منهم الفضيلة في ان يكبر الانسان ويحمد الله وليس عقيب ^{الصلوة}

تكميلاً وتحييداً واستيعاماً معلوماً وقد روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين
مسند كعب بن عجرة في الحديث الأول من أفراد مسلم عن عبد الرحمن بن
الليث عن كعب بن عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال معقبات لا
يجب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة ثلاث وتلتون لستيجرة وثلاث
تحميد وثلاث وتلتون تكبيرة وروى البخاري في صحيحه قال الفقهاء
الشيعة عليهم السلام فقالوا إن الأغنياء شاركوا في أعمالنا وهم فضل من أموالنا
نجا ويعتقرون ويجاهدون ويصدقون قال الحديث أن خدمكم أن خدمكم
من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم فكتم خير من انتم بين ظهرانيهم إلا عمل
مثله لستيجون وتجدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاث وتلتين وذكر
الحميدي أيضاً في كتابه في مسند أبي هريرة في الحديث السادس عشر عن عبد
الماتين ما يدل على أن تعيين هذا التكبير والتحميد والتسبيح فضيلة و
روى الحميدي في كتابه في مسند علي بن أبي طالب عليه السلام في الحديث الخامس
أن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله قالت سألتني أمي وأنا قال لا خير في
هو خير لك منه لستيجر الله ثلاث وتلتين ويحميد الله ثلاث وتلتين وتكبر

أربعاً وتلتين قال الحميدي في كتابه وفي رواية أخرى أن علياً قال لعلاء النبي
صلى الله عليه وآله واليه النيا وقد أخذنا من صلحنا فقد بيننا وصح وجد
بر قد صرح صدري فقال لا أعلم خيراً مما سألتكم إذا خدمكم لخدماءكم
أن تكبر أربعاً وتلتين فذكره فقال هو خير لكم من خدمكم ورواه أيضاً في
أبي هريرة في الحديث التاسع والأربعين من أفراد مسلم ورواه البخاري
في الجزء الرابع من صحيحه وروى في بعض هذه الروايات الأحاديث من
كتاب علي بن الوليد ومن طريق ما سمعت عن جماعة من الأربعة المذكورين
أيضاً أنهم يذكرون على من يسجد على سبيل الشكر لله وقد روى أنكر ذلك
عن مالك وفي حديث الروايتين عن أبي بصير في رواية الأخرى عنه
غير مشروعة وقد ذكر أبو داود السجستاني في صحيحه من كتاب السنن عن
نبرة قال النبي صلى الله عليه وآله واليه كان إذا جاء أمر من بني نصر سجدنا
لله تعالى وروى في صحيحه في كتاب السنن بإسناده قال النبي صلى الله
عليه وآله قال ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط بها
خطيئته وروى الحميدي في كتابه في مسند ثوبان ورواه الحميدي

ايضا في المسند المذكور على الترداء وروى عبد الرحمن بن عوف قال
 النبي صلى الله عليه واله سيد شكا الله وروى مثله عن ابي بكر الباقية
 قتال سيلة وروى مثله عن علي بن ابي طالب بن عبد الله بن جعفر
 جماعة من الاربعة المذهب ثم ينكر من علم من يعترف وجهه في سجده
 وقد روى في صحيحهم خلافا لغيره وروى ما ذكره ورواه
 ايضا مسلم في صحيحه في المجلد الثالث اسأله عن له هريه فقال في الحديث
 ما هذا لفظه قال اقول اجعل هل يعترف وجهه بين ظهره قال
 نعم قال واللات والعزى لن رايته يفعل ذلك لاطن على رقبته و
 لا يعترف وجهه في التراب ثم قال في الحديث ما هذا معناه انه رآه
 ذلك فارد اجعل ان يفعل ما علم عليه في حال اللذنه بنيه وبنيه
 قال عبد الحميد هذا التعريف بدعة كاي من يحون وهل تراه الامسين
 نبينهم الله في معجده منها التمدد والوعيد وهل ترى انكار التعفيرة
 من اجعل وكيف صارت سنة نبينهم بدعة وبدعة عدوه الكافر سنة
 هدام العجايب التي لا يليق اعتقادها بذوي الارجاس الصايب ومن طريق

ما سمعت ايضا انك جماعة منهم على من يجمع بين فرضين في وقت واحد من
 صلواتهم الحسنة من غير خوف ولا مطر ولا سفر وقد روى ولجوز ذلك في
 كتبهم الصحيح في ذلك ما ذكره المحمدي في كتابه في الجمع بين الصحيحين من عدة
 طرق في مسند عبد الله بن عباس الحديث الثامن والمائتين من المتفق عليه قال
 رسول الله صلى الله عليه واله صلى الظهر والعصر جمعا والمغرب والعشاء جمعا
 غير خوف ولا سفر وفي رواية زهير بالمدينة وفي رواية ابي الزبير قال
 ما فعل ذلك قال سالت بن عباس كما سالت قال اذ ان لا يخرج امته وروى مسلم
 في صحيحه من حديث حبيب بن ابي ثابت بن خويلد زهير عن ابي الزبير وقال
 غير خوف ولا مطر وفي رواية جابر بن زيد في مسند بن عباس قال النبي
 صلى الله عليه واله صلى بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب والعشاء
 ومن طريق حارث بن كعبهم التميمي ومن صحيحها ان صلوة الصبح كانت في
 زمن نبينهم ولا من ابي بكر ولا من عمر ثم رايها الان بينهم من جملة شعرتهم و
 وكيد سنتهم وما بعث في من روايتهم في ذلك ما ذكره المحمدي في الجمع بين
 الصحيحين في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب بن زوايد من زوايد العجلي



قال ابن عمر رضي الله عنهما قال لا قلت فقلت فابوبكر قال لا قلت قال
 قال الخليل ومن ذلك ما رواه ايضا الحميدي في مسند عائشة قالت ان
 النبي صلى الله عليه واله ماضى صلوة الصبح ومن ذلك ما رواه ايضا الحميدي
 في مسند عائشة عن عبد الله بن عمر انه قال عن صلوة الصبح انها بدعة ومن ذلك
 ما رواه احمد بن حنبل في مسند ابن ابي شيبة الاضاري وابا سعيد بن ابي صالح
 صلوة الصبح فغاب الله عليه ونهاه عنها ومن طريق ما سمعت عن جماعة منهم
 انكار الفضيلة في قراءة سورة يسمونها سورة الجمعة وسورة تسمى سورة
 المنافقين في صلوة يوم الجمعة وقد روي تفصيل ذلك وتخصيصها بين
 السورتين يوم الجمعة الشافعي في المسند وابو يعقوب الحافظ السعدي في مسند ابى
 حنيفة والحمد بن حنبل في مسند روى جميعا وقالوا النبي صلى الله عليه واله
 كان يقرأ في الجمعة سورة الجمعة والجمعة والمنافقون ومن ذلك ما رواه
 في كتابه في مسند عبد الله بن عمر في الحديث الحادي والعشرين من كتابه
 ان النبي صلى الله عليه واله كان يقرأ في صلوة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين
 ومن ذلك ما رواه الحميدي ايضا في كتابه في مسند ابيه في الحديث الثاني

النفق



8.3.8.4

8.4.

189

189

515

516

518

518

219

218

118

119

172.

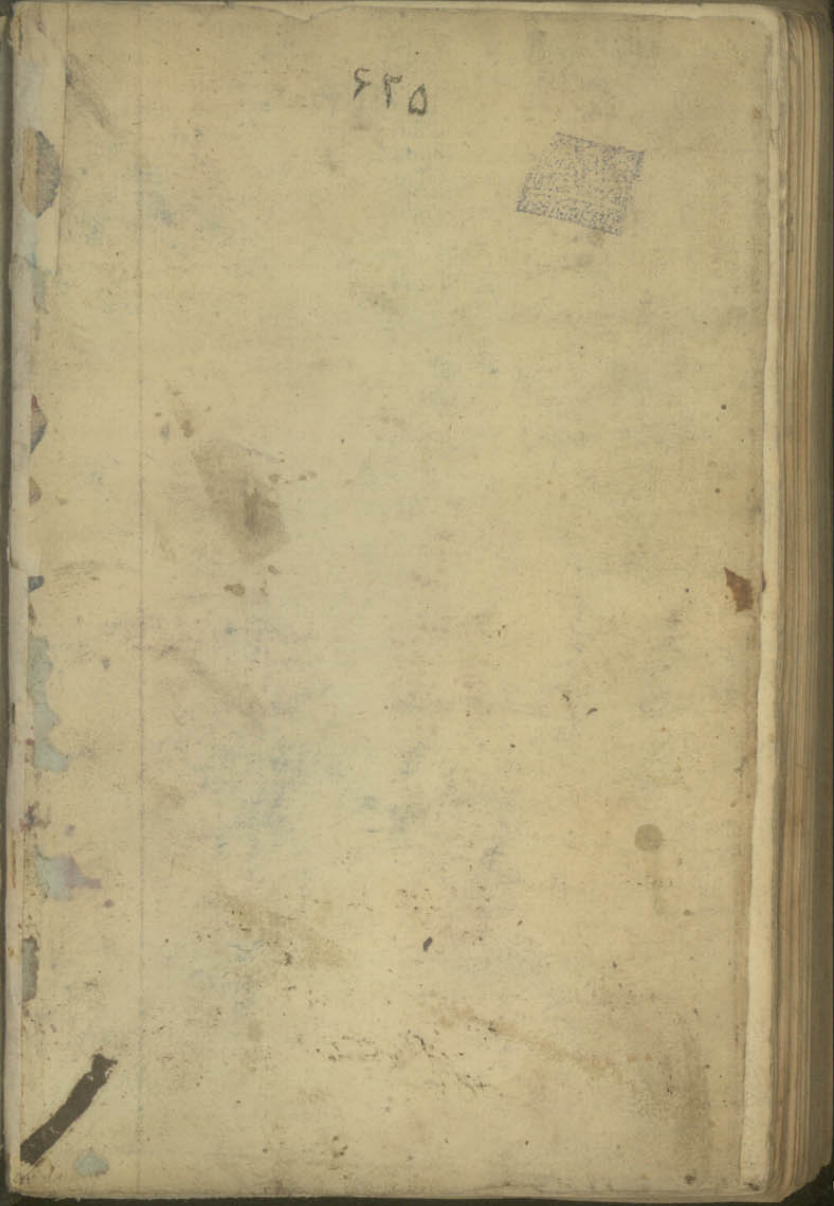
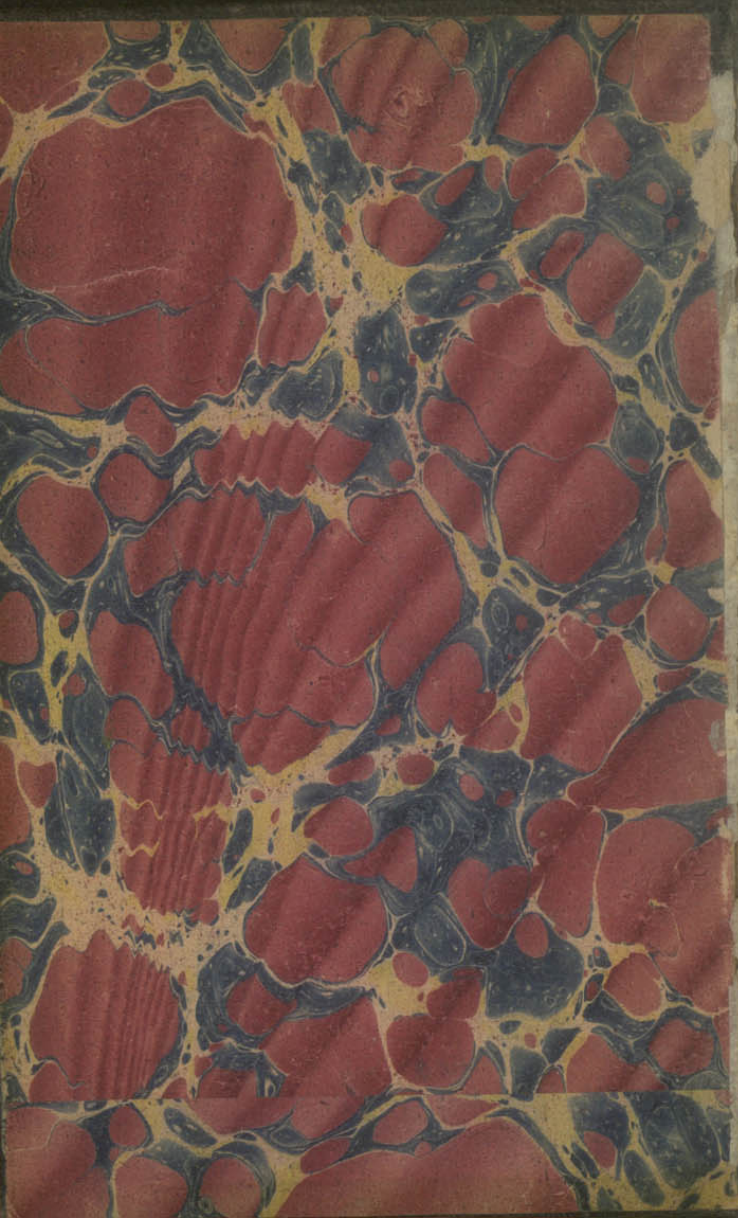
619

112

113

۷۵۴

۷۵۴



520

